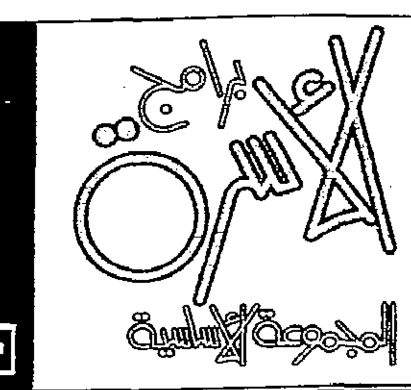


متعة.. ثقافة.. تعليم.. صخر

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Monday - 15 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6439

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 29 صفر 1417هـ - 1996/7/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6439



مصادر بريطانية تتحدث عن 100 قتيل وجريح

تضارب حول ضحايا الشغب بليبيا وحل فريقي الاتحاد والأهل

صورة أرشيفية للساعدي، ابن العقيد القذافي، وهو يلعب بالكرة في احد شواطئ ايطاليا العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت شبكتا الاذاعة والتلفزيون الليبيتان وقوع «اعمال شغب» في طرابلس اثناء مباراة رياضية. وقالت الاذاعة والتلفزيون ان «عدداً من الاشخاص» قتل في اعمال العنف واعتبرت ان مسببيها كانوا مشجعي كرة قدم ليبيين.

وفيما لم تذكر الاذاعة ولا التلفزيون عدد القتلى اعلنت السلطات المحلية في طرابلس امس «يوم حداد عام» وامرت بحل الناديين الرياضيين المتورطين في الحادث وهما «الاتحاد» و«الاهل»، كما الغت كل الحفلات في الفنادق والمطاعم وقصرت البث التلفزيوني على برامج بالابيض والأسود.

وفي القاهرة ذكرت مصادر ان عدد القتلى بلغ العشرين قتيلاً. الا ان مصادر دبلوماسية بريطانية مطلعة ذكرت ان عدد الضحايا لا يقل عن المائة قتيل وجريح. واضافت المصادر البريطانية ان مشادة وقعت بين مشجعي فريق «الاتحاد» وفريق «الاهل» خلال مباراة جرت الثلاثاء الماضي تخللها اطلاق نار تدافع الجمهور على اثره الى خارج الملعب فقتل معظم الضحايا بنتيجة التدافع. الا ان مصادر ليبية في لندن نقلت عن شهود عيان لحوادث الشغب في العاصمة الليبية رواية تقول ان الاحداث وقعت عندما تدخل ابن العقيد معمر القذافي، الساعدي، وحراسه في مشادة كلامية بين مشجعي الفريقين الرياضيين الطرابلسيين. وذكرت هذه المصادر ان الساعدي تدخل بصفته رئيسا لادارة نادي «الاتحاد» مما دفع بحراسه الى اطلاق الرصاص على مشاهدين صعدوا لهجتهم فتحولت الى هتافات عدائية للنظام.

وذكرت المصادر الليبية ان بعض المشاهدين ردوا على اطلاق النار بالمثل وان وحدات من القوات المسلحة الخاصة انتشرت في شوارع طرابلس بعد ان اندفع المتظاهرون الى الشوارع وعمدوا الى رشق السيارات العائدة لمقيمين اجانب بالحجارة ومضايقة المارة فحطموا زجاج بعضها. واضافت ان القوات الخاصة اعادت الهدوء الى شوارع طرابلس.

تجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تشهد فيها العاصمة الليبية حوادث عنف.

التتمة .... ص 4
الرياضة في ليبيا .... ص 4

الملك فهد يستقبل الشيخ حمد

السعودية تحرك الوساطة بين قطر والبحرين

الملك فهد لدى استقباله أمير قطر امس بحضور الأمير عبد الله والأمير سلطان (واس)

مسقط: من وهيب محمد غراب
الدوحة: «الشرق الاوسط»
جدة: ولس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في قصر السلام بجدة امس الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر والوفد المرافق له.

واكدت مصادر خليجية مطلعة ان السعودية حركت جهودها لاحتواء الخلاف بين قطر والبحرين.

وحضر استقبال الملك فهد للشيخ حمد كل من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر، وسفير السعودية لدى قطر عبد الرحمن الشبيلي.

ورافق أمير دولة قطر كل من الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، والشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الأميري، والشيخ حسن بن عبد الله آل ثاني وزير الدولة، وعلي بن عبد الله آل محمود سفير دولة قطر لدى السعودية.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث الأمور ذات الاهتمام المشترك وبحث العلاقات الثنائية بما يخدم البلدين والشعبين.

كما جرى تناول مجمل المستجدات والقضايا على الساحات الخليجية والعربية والاسلامية والدولية.

وكان الأمير عبد الله قد عقد في وقت سابق امس اجتماعاً ثنائياً مغلقاً مع أمير دولة قطر بمقر اقامته في قصر الضيافة بجدة استغرق اكثر من ساعة.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض أهم المستجدات على الصعد الخليجية والعربية والاسلامية والدولية.

واكدت مصادر خليجية مطلعة ان زيارة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للسعودية جاءت تتويجا لتجدد الوساطة السعودية بين قطر والبحرين.

وذكرت المصادر ان زيارة أمير قطر ستعقبها زيارة سيقوم بها بعد غد للسعودية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني.

وصرح وزير الخارجية محمد بن مبارك آل خليفة امس بان زيارة الشيخ خليفة بن سلمان الى السعودية تتعلق بموضوع الخلاف البحريني - القطري.

وقال رداً على سؤال حول احتمال عقد قمة بحرينية - قطرية «ان الأمر مرهون بالأشقاء السعوديين ونحن نرحب بالجهود الرامية الى تسوية الخلاف مع قطر».

وأوضحت المصادر انه لن يكون هناك لقاء بحريني - قطري في هذه المرحلة من الوساطة لأن كل طرف سيصل لعرض وجهة نظره ويعود لبلده ليترك للسعودية تحديد الدور الذي سيلي الزيارتين.

وأشارت المصادر الى ان زيارة أمير قطر للسعودية وزيارة رئيس وزراء البحرين لها غدا تعكس ايمان البلدين بالدور السعودي وقناعتهما به.

وقالت مصادر قطرية «ان الهدف الاساسي من زيارة أمير

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

الصادق المهدي: 3 سيناريوهات لحل الأزمة في السودان

● في مقال خص به «الشرق الأوسط» يطرح السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة سؤالاً: السودان الى اين؟

ويجيب على السؤال بطرح 3 سيناريوهات محتملة في ظل ما يصفه بالاستقطاب الحاد بين المعارضة التي جمعت صفوفها وبين الحكم الذي يرى ان الجبهة الاسلامية القومية قننت وبسطت سيطرتها في اجهزته. ويرى المهدي ان «الحل السلمي السلامي الديمقراطي» وارد ولكن هناك سباقا بينه وبين احتمالات الانفجار. (ص الرأي)

«اتصالات» الإماراتية تهدد الشركات المنافسة

● ارسلت مؤسسة «اتصالات» في الإمارات تحذيرا الى شركات تعمل في تسويق منتجات تسعى لتحدي شبكة الهاتف المتحرك التي استثمرت فيها «اتصالات» 65 مليون دولار اميركي وتستند المؤسسة في تحذيراتها الى كونها الوحيدة المخولة قانونيا بتقديم خدمات الاتصالات في دولة الامارات. (ص الاقتصاد)

الماغوط شاعرا

● الشاعر محمد الماغوط الذي لم ينشر شعرا منذ ربع قرن ستصدر له في الخريف القادم مجموعة شعرية جديدة يتوقع لها ان تغير الكثير من المفاهيم الفنية السائدة وخصوصا على صعيد القصيدة الحرة التي كان من اوائل المهدين لها. (ص ثقافة)

تصميم جهاز أشعة جديد

● في إطار الحملة لمكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات تم تصميم جهاز أشعة أميركي جديد يمكنه تعرية عملاء تهريب الأسلحة والمخدرات تماماً لمعرفة ما يخبئون تحت ستراتهم دون الاضطرار الى خلعها.

وتدرس حاليا السلطات البريطانية الجهاز الجديد في مرحلة التجريب بصورة دقيقة للاستفادة القصوى منه في عملية مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات.

(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مصدر أردني لـ «الشرق الأوسط»

عمان ودمشق أقرتا إجراءات وقف التسلل وتقييد حركة التنظيمات الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر حكومي اردني ان عمان توصلت الى اتفاق مع دمشق يقضي بالحد من حركة بعض التنظيمات الفلسطينية المقيمة على الأراضي السورية وتحاول انشاء امتداد مسلح لها في الأردن واختراق الحدود الأردنية - الاسرائيلية، واتفق الجانبان على اعتبار الحدود خطوطاً حمراء مغلقة امام التنظيمات المعارضة لعملية السلام.

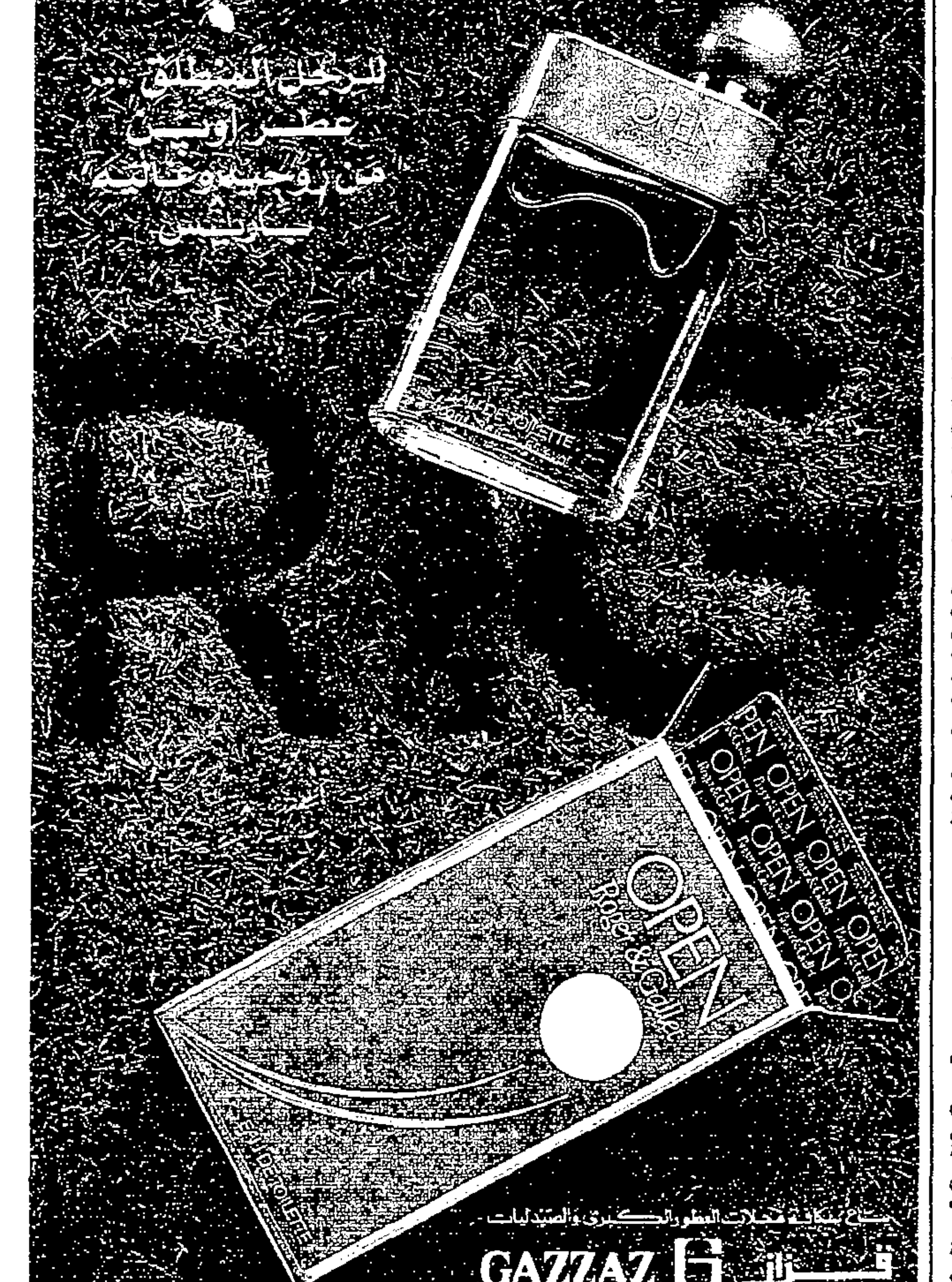
واكد المصدر الأردني ان اجتماعات عقدت في منتصف الاسبوع الماضي بين مسؤولين أردنيين وسوريين من ضباط الأمن والحدود والجمارك في مدينتي درعا والرمثا الحدوديتين من أجل ازالة التوتر وتنقية الأجواء بين البلدين. وأضاف ان المباحثات تركزت على موضوع تنظيم عمل الحدود ومنع التهريب، والتعاون في تبادل المعلومات عن ظاهرة تهريب السلاح من قبل التنظيمات المسلحة بين البلدين.

واوضح المصدر ان الجانب الأردني عبر عن قلقه لتزايد عمليات تهريب المواشي والسجائر عبر الحدود الشمالية مما يلحق الضرر بالاقتصاد الأردني بصورة كبيرة، كذلك ركز الجانب الأردني في محادثاته الأمنية مع الجانب السوري على عمليات تهريب المخدرات من الأراضي اللبنانية عبر الأراضي السورية الى الأردن، تلك العمليات التي باتت تستهدف السوق الأردني بالاضافة الى اسواق الخليج.

وقال المصدر ان الجانب السوري عبر عن قلقه ايضاً ازاء عملية تزايد تهريب الذهب من الأردن الى سورية مما يلحق اضراراً بالاقتصاد السوري كون كميات الذهب المهربة تاخذ طريقها الى السوق السوري دون ان تحصل الحكومة السورية رسوم الاستهلاك التي تبلغ 200 في المائة.

كما عرض الجانب السوري قضية تهريب مادتي البنزين والسولار عبر الأردن الى سورية، وقد شنت السلطات الأردنية يوم الأربعاء الماضي حملة مداهمات واسعة في لواء الرمثا الحدودي بحثاً عن مادتي البنزين والسولار التي تهرب الى سورية وضبطت نحو 100 الف جالون مخزنة في شقق ومنازل السكان.

وقال المصدر ان الجانبين الأردني والسوري اتفقا على تكثيف الاجتماعات لازالة اي توتر او خلاف من شانه تعكير صفو العلاقات بين البلدين، كما تم الاتفاق على ان تكون الحدود الأردنية - السورية من الآن فصاعداً خطوطاً حمراء ومغلقة على الجماعات المعارضة لعملية السلام، ومن المتوقع ان يستأنف الجانبان اجتماعاتهما بعد لقاء العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق والذي من المتوقع ان يتم في مطلع الشهر المقبل.



الأمن اليمني يشك في متطرفين أو تابعين للمعارضة بالخارج

السفارة المصرية في صنعاء اعتبرت الانفجار يستهدفها

صنعاء: من ناجي الحرازي
لندن: «الشرق الأوسط»

حصرت المصادر الامنية اليمنية هوية الذين نفذوا الانفجار قرب سور السفارة المصرية في صنعاء مساء اول من امس في احتمالين: الاول ان يكونوا عناصر تابعة للمعارضة اليمنية في الخارج يسعون الى احداث ضجة وبلبلة امنية في ذكرى الاحتفالات بالانتصار في حرب صيف 1994. والاحتمال الثاني ان يكون الفاعلون من العناصر اليمنية المتطرفة المتعاطفة مع الجماعات المتطرفة المصرية والتي يحاكم عدد من افرادها في مصر حاليا.

من جانبه اعرب عادل صبحي سفير مصر لدى اليمن عن اعتقاده بان الانفجار يؤكد ان السفارة مستهدفة بالفعل. واعتبر ان الامر يستدعي المزيد من الاحتياطات الامنية لحماية السفارة، وانه بحث ذلك مع المسؤولين في وزارة الداخلية من اجل اتخاذ التدابير اللازمة لعدم تكراره.

واشار السفير صبحي الى ان السلطات اليمنية استجابت بروح متعاونة لكافة طلبات السفارة في هذا الصدد.

وتجاهلت وسائل الاعلام اليمنية خبر الانفجار الذي تسببت فيه عبوة ناسفة وضعت في زقاق يبعد عن السفارة قليلا. كما لم يصدر اي بيان عن مصدر مسؤول او من وزارة الداخلية كما جرت العادة في مثل هذه الحوادث او الانفجارات التي تشهدها العاصمة اليمنية من وقت لآخر. كما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن تنفيذ الانفجار.

وواصلت المصادر الامنية اتهامها لما وصفته بالجهات المشبوهة التي تريد اقلاق الامن والسكينة وازعاج الناس بانها وراء مثل هذه الحوادث، دون ان تحدد ماهية هذه الجهات. واعربت المصادر مرة اخرى عن اعتقادها بان المقصود بالانفجار الذي وقع بجوار السفارة المصرية مساء السبت ولم يحدث اية اضرار بشرية او مادية وإن كان قد ادى الى تحطم زجاج بعض نوافذ المنازل القريبة، هو «إحداث فرقعة اعلامية وتاثير معنوي اكثر منه محاولة جادة لتهديد السفارة».

التتمة .... ص 4

دعوات لنقل المزارع إلى خارج المنطقة منزوعة السلاح

مجلس الأمة الكويتي يناقش «تردي» الأوضاع الأمنية غدا

الكويت: من فارس السلمان

بعد ان طوى مجلس الامة الكويتي ملف لجان تقصي حقائق الغزو العراقي، واحالها للحكومة في جلسته السرية اول من امس، يبدأ غدا في جلسة علنية نظر الطلب المقدم من النواب لمناقشة ظاهرة تردي الاوضاع الامنية في الآونة الاخيرة، لاستيضاح سياسة الحكومة ازاء الامر وتبادل الرأي حوله.

ومن المتوقع ان تحيل الحكومة طلب المناقشة الى لجنة الداخلية والدفاع - بصفتها اللجنة المختصة - لدراسة الطلب وتقديم تقرير عنه للمجلس، ولكن هناك معارضة لهذا الاجراء، الامر الذي سيدفع الحكومة لطلب ارجاء المناقشة لمدة اسبوعين كما تسمح لها اللائحة الداخلية بذلك.

من جهة ثانية فانه من المتوقع ان يقر المجلس اليوم تقرير لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بشأن نقل المزارع الواقعة داخل المنطقة العازلة عند الحدود الشمالية للكويت الى خارج تلك المنطقة، وتعويض اصحابها.

وقالت المذكرة الايضاحية للقانون ان اصحاب المزارع الواقعة ضمن منطقة الكيلومترات الخمسة المنزوعة السلاح يواجهون - منذ تحرير دولة الكويت من العدوان العراقي - اعتداءات عراقية مستمرة، تشمل عمليات السلب والنهب والاعتداء على المزارعين، دون حل جذري لهذه المشكلة.

واشارت المذكرة الى ان المنطقة المنزوعة السلاح التي تقع فيها هذه المزارع تنفرد بوضع خاص دون سائر المناطق الاخرى في دولة الكويت، لان كل من يوجد فيها دون تصريح من الجهات الرسمية يتعرض للمساءلة. وتحيط بهذه المنطقة بوابات اقامتها الجهات الرسمية لتنظيم عمليات الدخول اليها والخروج منها، مما يضيف مشكلة اخرى لاصحاب هذه المزارع الى جانب مشكلتهم الامنية المزمنة.

ونتيجة للوضع القائم حاليا في تلك المنطقة، نقلت الحكومة المنشآت والمؤسسات الحكومية الى خارجها، حرصا على سلامة العاملين فيها وحمايتهم.

زراعة قطب الكتروني يعيد للعميان نعمة البصر

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء جهازا ثوريا جديدا يعيد للعميان نعمة البصر.

لقد ادخل البروفسور، يوجيني دو خوان، المقيم في الولايات المتحدة الاميركية قطبا الكترونيا صغيرا في عيون ثمانية عميان لاختبار امكانية اعادة البصر اليهم.

والبروفسور دو خوان على ثقة من أن صيغة تجارية لزرع هذا الجسم الالكتروني ستنتشر على نطاق واسع خلال السنوات الخمس المقبلة. وقال البروفسور دو خوان: «اعتقد انها ستعيد نعمة الابصار الى 50 في المائة من العميان».

واضاف: «لقد نجح ذلك في القضاء على عمى القرنية الناشئ عن موت خلايا استقبال الصورة او تشوه هذه الخلايا، شريطة ان يكون النسيج الخلوي اسفلها ما يزال سليما».

ان الخلايا الميتة او المشوهة في القرنية تستبدل باقطاب الكترونية لا تزيد طولها عن واحد من المائة من المليمتر داخل وحدة تخاط بالقرنية لتلتصق بها التصاقا فائقا.

وحين يمس الضوء هذه الاقطاب الالكترونية فإنها تنقل شحنة كهربائية الى الشبكة المحايدة القريبة التي توصل الرسالة الى الدماغ، حسب قول البروفسور المذكور. وهنا يفسر الدماغ الاشارات بالطريقة المعتادة ليؤلف الصورة.

وقال البروفسور دو خوان: «لقد زرعنا 25 قطبا الكترونيا في عيون المرضى، وهم يبصرون الآن الى حد يسمح لهم بقراءة رسائلهم الشخصية». واضاف: ان هناك حاجة للمزيد من الابحاث والتجارب قبل ان يتمكن من تصنيع شبكة اقطاب الكترونية بقياس 25 × 25 قطبا، وهو الحجم اللازم الذي يسمح للدماغ برؤية صورة الشيء على نحو مفصل وواضح كما في الرؤية الطبيعية.

ويعتزم البروفسور دو خوان الحديث عن هذا الاختراع في القناة التلفزيونية البريطانية الاولى يوم الجمعة المقبل في برنامج «Future Fantastic» (المستقبل المذهل).

ويؤكد البروفسور ان التكلفة النهائية لشبكة الاقطاب الالكترونية بسعة مليمترين لن تزيد عن 30 جنيها استرلينيا.

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.5DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT56 *Rwanda 52 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 65.000TL

موجز

باكستان تطلب تسيير رحلات جوية مع بغداد

● تبحث لجنة العقوبات الدولية طلبا من شركة الخطوط الجوية الباكستانية بالسماح لها بتسيير اربع رحلات جوية من باكستان الى مطار بغداد مباشرة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان نجاد الصافي رئيس رابطة مكاتب السفر والسياحة في العراق قال ان المبادرة جاءت من مكتب الرابطة.

بغداد «تزدحم» بالوفود التجارية

● تتوافد على العاصمة العراقية هذه الايام الكثير من الوفود التجارية استعدادا لتنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية امس ان بغداد «تزدحم» بالوفود التجارية والصناعية العربية والاجنبية ومن مختلف انحاء العالم.

نبش القبور يتفشى في العراق

● تفشت ظاهرة نبش القبور في العراق. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مواطن عراقي ان سرقة القبور تفشت بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية والامنية بحثا عن اغطية وشواهد القبور المصنوعة من المرمر. وذكر ان قبور المسيحيين اكثر عرضة للسرقة بسبب ارتفاع سعر النعش، ولكون بعض المسيحيين يدفنون موتاهم وهم يرتدون ساعاتهم او خواتمهم الذهبية.

رئيس الوزراء التركي يتحرك لاحتواء «حزب العمال الكردستاني»

وعود أربكان بالعودة الكردية ترتبط بالصفقة حول أوغلان

لندن: «الشرق الأوسط»
اليازيج (تركيا): وكالات الانباء

الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، لبلدة كردية في شرق الاناضول والوعود التي قطعها للقرويين هناك تحمل دلالة قوية على اتجاه السياسة التي ينتهجها أربكان ليس فقط بخصوص المشكلة الكردية، وانما ايضا، وهذا اهم، بشأن علاقات الجوار حول المشكلة الكردية. والمقصود في هذا الصدد أولا هو العلاقات مع سورية التي تشتكي من موقف تركيا في قضية المياه، باعتبار ان تركيا هي دولة المنبع للفرات الذي يعبر الأراضي السورية، فيما تشتكي انقرة من موقف دمشق تجاه حزب العمال الكردستاني التركي.

وكان اربكان قد زار يوم السبت الماضي بلدة اليازيج، وتحدث الى الاف القرويين الاكراد الذين فروا من القرى المحيطة بسبب حرب دامت 13 عاما بين الجيش والمسلحين الأكراد. ووعد أربكان القرويين النازحين بالعودة الى ديارهم.

وجاءت هذه الزيارة، والوعود التي رافقتها، بعد يوم من الكشف عن اتصالات سرية بين اربكان والرئيس السوري، حافظ الأسد. وذكر ـ كما نشرت «الشرق الأوسط» في حينه منسوبا الى وزير تركي ـ ان جانبا من هذه الاتصالات يتعلق بمصير زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوغلان. وكان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، متحدثا على هامش القمة المصرية التركية يوم الخميس الماضي، قد اكد وجود هذه الاتصالات بين دمشق وانقرة.

في هذا الاطار يكون الحكم على وعود اربكان للقرويين الذين راحوا يهتفون له في بلدة اليازيج ذات الأغلبية الكردية. وقال أربكان: «من يريد العودة الى قراه فسوف نرمم منازلهم ونوطنهم ثانية في ديارهم». واضاف في كلمته التي قوطعت مرارا بهتافات تنوه بـ«المجاهد اربكان»: «سنوقف هذه الهجرة وننمي تربية الماشية مرتزقا لكم وتبداون العيش في قراكم ونجوعكم».

وتظهر ارقام رسمية ان اكثر من 330 الف نسمة تركوا ديارهم هربا من المعارك الضارية بين الجيش ومسلحي حزب العمال الكردستاني، تلك المعارك التي خلفت اكثر من 22 الف قتيل.

ومن جراء ذلك فان الاف القرى في شرق تركيا تبدو مهجورة بسبب الحرب التي يخوضها حزب العمال من اجل الاستقلال او الحكم الذاتي في الجنوب الشرقي الذي يغلب الاكراد على سكانه.

وفي الاتجاه ذاته، صرح وزير الداخلية التركي ، محمد اجار، بان اكثر من 2600 قرية في 20 اقليما جنوب شرق وشرق البلاد اخليت في السنوات الاخيرة مما تسبب في نزوح الـ 330 الف شخص.

وتولت قوات الامن اخلاء معظم هذه القرى من سكانها للقضاء على قواعد امداد وتموين حزب العمال الكردستاني. ويقول مقيمون ان بعضهم اجلى قسرا من جانب كل من حزب العمال الكردستاني والجنود الاتراك.

وكان اربكان قد خطط زيارته ليوم واحد للمنطقة سعيا الى اقناع اللاجئين بالعودة الى قراهم. وقبل اتمام الزيارة قال ذو الفقار ازوله النائب عن حزب «الرفاه» يوم الجمعة الماضي : «سيزور اربكان (المنطقة) ولديه بعض المشروعات الجيدة للمنطقة. وبمشيئة الله يتحقق السلام هناك في وقت قريب».

وكان أربكان قد صرح يوم الجمعة أيضا بقوله «نريد ان يعيش الناس ويعملون في مناطقهم الام». غير ان دعاة حقوق الانسان اعربوا عن تشككهم في مشروعات اربكان. وقال اقين بيردال، رئيس رابطة حقوق الانسان المستقلة «كي تعيد بناء هذا الجنوب الشرقي تحتاج الى عزم وايمان وشجاعة المدنيين. وان اظهر الرفاه هذا سنؤيده».

وجاء حزب «الرفاه» الذي يحكم في ائتلاف مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر، في المرتبة الثانية بجنوب شرق البلاد في الانتخابات العامة الاخيرة مباشرة بعد حزب مؤيد للاكراد ويحرص الحزب على تعزيز وضعه لدى الناخبين المتحدثين بالكردية.

وقال المعلق سامي كوهين لرويتر ان «الرفاه جاء للسلطة مفعما بالطاقة. وهم حريصون ايضا على عمل اشياء تزيد من شعبيتهم في الجنوب الشرقي. وهذا في حد ذاته تحسن في الوضع مقارنة مع جمود الحكومة السابقة». واضاف كوهين انه برغم حسن النوايا لا يبدو ان اربكان لديه محددات كثيرة.

مفكرة
نيويورك
خليل مطر

نتنياهو يحيد نيويورك

جاءت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى نيويورك لتؤكد الكثير من الاعتقادات التي تدور في اذهان الاميركيين وغير الاميركيين في هذه المدينة، واهمها ان اليهود هم محورها لدرجة ان البعض سماها «جويورك» بدلا من «نيويورك».

فالاحصاءات المتوفرة تقول ان عدد اليهود في نيويورك يتجاوز عدد الاسرائيليين المقيمين في تل ابيب والقدس، معا، وهذا بحد ذاته كاف للقول ان يهود نيويورك اقوى يهود العالم. لكن العكس صحيح.

فرغم معارضتهم لترشيح بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة الاسرائيلية وتأييدهم لشيمعون بيريس، ورغم انزعاجهم من تأييد الليكود للمتطرفين من امثال مائير كاهانا ومجموعته التي انطلقت اصلا من نيويورك، فلقد اختار اهل هذه المدينة من اليهود اعطاء رئيس وزرائهم الجديد فرصة للاستماع الى مواقفه، وكأنهم لم يسمعوها من قبل. فجاء واعاد تكرار ما قاله منذ حملته الانتخابية مرورا بانتصاره وانتهاء بزيارته الى البيت الابيض.

وكما قال احد قادة المنظمات اليهودية الاميركية مؤكداً الواقع: فخلفية نتنياهو الاميركية عندما اقام لستة عشر عاما في الولايات المتحدة كتلميذ ثانوي وجامعي، ثم كموظف في شركة مالية، قبل ان يعود الى اسرائيل ثم يعود الى واشنطن كنائب للسفير حينذاك موشي ارينز ثم كمندوب الى الامم المتحدة، هذه الخلفية ساعدته في فهم العقلية الاميركية، واليهودية الاميركية منها بشكل خاص، فعرف كيف يتحدث اليهم وعرف ما يمكن قوله وما يمكن تجاهله، ولكن دون اي تغيير في الموقف الجوهري الحقيقي وهذا ما حصل، فقال نتنياهو في الاجتماعات المغلقة ما قاله لعشرات الصحافيين الذين التقيهم في يوم واحد ـ الجمعة الماضي ـ ليردد لهم الكلام نفسه في مقابلات «خاصة» فلم يغب عن شاشات التلفزيون او عن اجهزة الراديو طوال ذلك اليوم، مؤكدا ان ما انجحه في دحر بيريس، اي اللحظات الالكترونية من التصريحات، سيعطيه الشعبية التي يريد في نيويورك، او في اسوأ الاحوال، سيحيد المعارضين له، وهذا ما حصل.

بنيامين نتنياهو

ضابط سوداني في الأمم المتحدة

مرة اخرى تختار الخرطوم المواجهة، وعبر الامم المتحدة هذه المرة.

فبعدما رفضت الولايات المتحدة ترشيح الفاتح عروة سفيرا للخرطوم في واشنطن، عينه السودان مندوبا لدى الامم المتحدة بدلا من السفير المغادر علي محمد عثمان ياسين.

والسفير الجديد كان مسؤولا بجهاز الامن السوداني ايام حكم الرئيس السابق جعفر النميري وشارك بعملية تهريب الفالاشا. لكنه تمكن من التعايش عبر رمي اللوم على المسؤولين الاكبر منه قائلا انه ينفذ التعليمات، متحولا الى متعاون مع الحكومات الجديدة.

وواشنطن تقول انها رفضت ترشيح العروة لانها تعلم بتاريخه وبقدراته على العمل الامني دون الدبلوماسي. والمسؤولون الاميركيون ما زالوا يعانون من عمل مسؤولين سودانيين مع الجاليات ومع مجموعة الشيخ عمر عبد الرحمن للتخطيط لتفجير الامم المتحدة ومراكز حيوية اخرى بنيويورك.

لكن الرد السوداني جاء بتعيين هذا الضابط بنيويورك حيث لا يمكن لواشنطن رفضه الا اذا ما ضبطته يقوم بأعمال منافية لقواعد عمله، لتطرده حينذاك كما فعلت مع دبلوماسيين اخرين كانا يعملان مع الاجهزة الامنية تحت غطاء دبلوماسي وهما سراج الدين يوسف الذي اصبح عضوا في المجلس الوطني السوداني واحمد يوسف محمد ـ سيما لعلاقتهما بمجموعة عمر عبد الرحمن والسوداني صديق علي ـ ليبقى دبلوماسي واحد جديد من الاجهزة الفرعية للجبهة الاسلامية في البعثة.

اما بالنسبة الى ياسين فان سبب مغادرته يعود الى اتهام احدى السكرتيرات في البعثة له بانه تحرش بها، وهي متجهة الى رفع دعوى قضائية عليه. وينفي ياسين هذه المزاعم.

يبقى ان ياسين يقول انه ذاهب ليصبح سفيرا في القاهرة وكان قد تردد في البداية انه مرشح ليكون وزير دولة للشؤون الخارجية.

«بابل» تدعو للانفتاح على الأكراد

بغداد ـ ا ف ب: دعت صحيفة «بابل» العراقية أمس الحكومة في بغداد الى اتخاذ خطوات انفتاح سياسي واجتماعي والى فتح حوار مع الاكراد في شمال البلاد لمواجهة التطورات في المنطقة. وقالت الصحيفة المملوكة لابن الرئيس العراقي، عدي صدام حسين، ان «الظروف الاقليمية والعربية والدولية الجديدة تتطلب الانفتاح الاوسع على الشعب من خلال المزيد من الديموقراطية السياسية والاجتماعية وطرح الدستور الدائم على الاستفتاء العام». وطالبت الصحيفة بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لانقلاب 14 يوليو 1958 بـ«اعادة النظر في قانون الاحزاب من قبل المجلس الوطني واصدار قانون الصحافة بعد تعديله» وعدم التذرع بالحصار ومشكلات الورق وغيرها. وكان حزب البعث الحاكم في العراق قد اجرى «حركتين تصحيحيتين» في فبراير 1963 ، و17 يوليو 1968.

طهران مستعدة لاستقبال محققين ألمان وفرنسيين حول الإرهاب

مقترحات إيرانية لتحسين العلاقات مع أوروبا

لندن: من أمير طاهري

افادت مصادر دبلوماسية امس ان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الذين يجتمعون اليوم في بروكسل، سيدرسون مقترحات ايرانية جديدة لإزالة الفتور في العلاقات بين طهران والدول الاوروبية الـ15.

وجاءت المقترحات الايرانية في رسالة موجهة من وزير الخارجية علي أكبر ولايتي الى نظيره الايرلندي ديك سبرنج، الرئيس الحالي للمجلس الوزاري للاتحاد الاوربي، وتسربت فقرات من نص الرسالة امس عبر المصادر الدبلوماسية.

وتشجب ايران في هذا النص الارهاب لكنها تطالب الاتحاد الاوروبي بان يلاحظ ان ايران نفسها كانت ضحية للارهاب ايضا. وتتعهد ايران تعهدا راسخا بعدم تنفيذ الفتوى بهدر دم الروائي البريطاني سلمان رشدي التي اصدرها الخميني، لكنها تطالب، مقابل ذلك، بأن يعترف الاتحاد بان الفتوى قضية دينية لا سياسية.

وتطالب ايران بان يبتعد الاتحاد الاوروبي عن التدابير التي تعتزم واشنطن فرضها لممارسة ضغط اقتصادي ودبلوماسي على طهران. وبالمقابل توافق طهران على ان يصل قضاة المان وفرنسيون الى طهران للتحقيق مع مسؤولين ايرانيين كبار متهمين بالضلوع في عمليات ارهابية في اوروبا.

ويؤكد نص المقترحات الايرانية التزام طهران بدعم «سلام عادل وشامل» في الشرق الأوسط على ان يقر الاوروبيون، بالمقابل، بضرورة اعادة كامل الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية.

ورغم ان الاتحاد الاوروبي يخالف واشنطن في قضية التدابير اللازمة لـ«احتواء» ايران، فانه خفض سقف العلاقات مع طهران الى الحد الادنى.

ويعني ذلك التجميد العملي للقروض الجديدة التي تلزم ايران لانعاش اقتصادها. وهناك ايضا موضوع اعادة جدولة قسط من ديون ايران الخارجية وستكون طهران، عندها بحاجة الى علاقات جيدة مع اوروبا لترتيب شروط افضل.

ويقول محللون دبلوماسيون اوروبيون ان الخطوة الايرانية الجديدة بحاجة الى «فحص دقيق بمنتهى الحذر» وسبب ذلك ان صانعي السياسة في ايران لا يبدو عليهم انهم يتحركون وفق نموذج تمكن ملاحظته او دراسته بصورة منطقية.

ويؤكد المحللون ان النص الايراني المقترح قد يكون بمثابة مسعى من طهران لتوجيه دفة السياسة الاوروبية حيال بعض القضايا الاساسية، وان من شأن ذلك ان يستثير معارضة قوية في بروكسل، وبخاصة من جانب بريطانيا.

ويعد النص الايراني الجديد بديلا عن نص اخر وضعه الاتحاد الاوروبي العام الماضي. وسبق لايران ان قبلت بذلك النص، وبعثت بوكيل وزير خارجيتها، محمود واعظي، للتوقيع عليه في باريس. لكن واعظي تلقى نداء من طهران قبل ساعات من حفل التوقيع يأمره بالعودة الى بلاده في الحال، دون التوقيع على اية ورقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى
المسابقة الأسبوعية

جدة: من السيد الشامي

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية عن الاسبوع الثالث والعشرين من 1 ـ 7 يونيو (حزيران) 1996 كل من: لولوه احمد الساعي من الدمام بالجائزة الأولى الاسبوعية وقدرها 30 الف ريال، معيض علي هديري الضعيني من حفر الباطن بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 ألف ريال، بدوي السيد محمد اللوتة من الطائف بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 آلاف ريال، وقد اتصلت بهم «الشرق الأوسط» وكان لهم هذه الاحاديث:

● تلقى عبد العزيز شقيق الفائزة المهاتفة من جريدة «الشرق الأوسط» وما ان علم بخبر فوز شقيقته «لولوه» بالجائزة الأولى الاسبوعية وقيمتها 30 ألف ريال حتى أطلق زفرة لتحبس بعدها صوته لبضع ثوان ثم اخذ يتمتم بحمد الله بصوت مليء بالأسى والشجن واستسلم بعدها للصمت مرة اخرى عاد بعدها يقول:

«سأعطيك الفائزة ولكن أرجو الا تطيل معها الحديث لانها ما زالت في فراش المرض بسبب عملية جراحية اجريت لها منذ عدة ايام». شعرت بالحرج من الموقف وعرضت عليه الاعتذار عن محادثة الفائزة تقديرا لظروفها، لكنه رفض الاعتذار بشدة وقال وكأنه يستنجد: «بالعكس.. اريدك ان تزف اليها هذا الخبر السعيد فهي احوج ما تكون الى لحظة واحدة من السعادة..».

وصدقت شقيقها في ما ابداه فالفائزة سيدة لم تبلغ من العمر ستة وثلاثين عاما وقد افترسها مرض العصر «الورم الخبيث» واجريت لها منذ أيام قليلة عملية جراحية لاستئصاله ومع هذا جاء صوتها اشبه بجلجلة الأجراس وهي تسألني في فرحة غامرة: «صحيح يا اخويا الخبر...؟» وعندما اكدت لها الخبر لم تزد ردة فعلها عن القول: «ربنا يسعدكم مثلما اسعدتموني..».

● اما «معيض» الفائز بالجائزة الثانية الأسبوعية وقدرها 20 الف ريال فقد تلقى المهاتفة على مرحلتين، كان في المرحلة الأولى متجهما حذرا ينطق الكلمات بحساب بالغ ويرد على السؤال بعد تدبر وتفكر وكأنما هو في مساءلة رسمية، وجاءت كل اجاباته على هذا النحو:

نعم.... نعم... نعم... نعم... نعم... شكرا.. واعقب الكلمة الاخيرة بانهاء المهاتفة واصابني غيظ شديد، فعدت لمهاتفته مرة اخرى وما ان سمع صوتي وتعرف عليه فورا قال: «يا اخي الله لا يسيئك عندي من المسؤوليات والمشاغل ما يكفي ولست على استعداد للمزاح الآن».

وبعد أن تجاوزت بالفائز هذه المرحلة من الشك التي يمر بها كل الفائزين كالعادة، تبين لي انه بالفعل مشغول من منبت الشعر الى اخمص القدمين كما يقولون لأنه بصدد توجيه الدعوة الى الأهل والأصدقاء لحضور حفل عرسه بعد أيام، وعبر لحظة ثيقته بالفوز عن مشاعره فقال:

«اذا حفل العرس سيكون على شرف جريدة «الشرق الأوسط» لانني اعتبرت فوزي بالجائزة في هذا اليوم هو اول هدية تقدم لي في هذه المناسبة السعيدة، ولهذا اوجه لها وعلى صفحاتها الدعوة لتشريف حفل عرسي بالحضور»

● اما المتسابق بدوي «مساعد صيدلي» والفائز بالجائزة الثالثة الأسبوعية فكانت ردة الفعل عنده غاية في الغرابة، اذ تلقى الخبر على هذا النحو: «انا بدوي.. جائزة..! كم...؟ شكرا......».

وعندما حاولت الاستمرار معه في الحديث رفض الاجابة عن اي سؤال وجهته اليه وباءت كل المحاولات بالفشل في اقناعه بمواصلة الحديث، واجبرني في النهاية على انهاء المحادثة عندما قال:

«يا عم الله يصلح حالك انا استيقظت منذ دقائق فقط. وليس لدي استعداد لأي كلام.. اتركني الآن وسأتصل بك في ما بعد... سلام عليكم». هكذا كانت بداية الحديث ونهايته لانه لم يتصل بالجريدة كما وعد.

موجز

مواجهات فلسطينية في بيت لحم

● وقعت مواجهات ليلة امس بين العشرات من شبان حركة «حماس» والشرطة الفلسطينية في بيت لحم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في شرطة بيت لحم ان الشبان، رددوا شعارات معادية للسلطة الوطنية الفلسطينية، ولجأ بعضهم الى الرشق بالحجارة، مطالبين بالافراج عن معتقلين.

اسرائيل تفتح طريقا اغلقه المستوطنون

● فتحت القوات الاسرائيلية امس طريقا في قطاع غزة اغلقه المستوطنون اليهود لاكثر من اسبوعين امام قوات الامن الفلسطينية. ونقلت رويتر في غزة عن العميد صائب العاجز، بالشرطة الفلسطينية، قوله «اعيد فتح طريق نيتزاريم الساعة 11.15 (امس) تمشيا مع اتفاق تم التوصل اليه مع الجانب الاسرائيلي امس (الأول)».

حاخام يهدد بسحب الثقة من نتنياهو

● طالب الحاخام ابراهام رافيتز بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في تصرفات الشرطة الاسرائيلية أثناء تظاهرة كبيرة للمتشددين اليهود جرت امس الأول في القدس. وهدد بطلب حجب الثقة في الكنيست ان لم تشكل اللجنة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في القدس المحتلة عن رافيتز، الذي يشارك حزبه (يهودية التوراة الموحدة) في الائتلاف الحكومي قوله ان رجال الشرطة ضربوا اناسا ابرياء ولا سيما نساء واطفال لاحقوهم حتى منازلهم.

فيتسمان قلق لرد الفعل العربي

● اعرب الرئيس الاسرائيلي، عازر فيتسمان، عن «قلقه» امس لردود فعل العالم العربي اثر انتخاب اليميني بنيامين نتنياهو، رئيسا للوزراء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في القدس المحتلة عن اذاعة اسرائيل قول فيتسمان ان «التصريحات في العالم العربي خلال الايام الاخيرة، التي تلت تغير السلطة في اسرائيل، مثيرة للقلق».

غليان إسرائيلي ينتظر عودة نتنياهو من أميركا وصراع المتدينين والعلمانيين والأزمة الاقتصادية ينذران بمواجهة

تل ابيب: من نظير مجلي

العمل المكثف الذي قام به رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، خلال الأسبوع الماضي في واشنطن وبدا فيه انه يصل الليل والنهار بالسفر الطويل، واللقاءات المتواصلة والمقابلات الصحافية يبدو وكأنه «شهر عسل» مقارنة مع ما ينتظره عند عودته الى اسرائيل. فالأوضاع في تل ابيب تبدو اتونا من الغليان، يواجه نتنياهو الذي عاد من واشنطن مساء امس وانشغل طول الطريق بالاستفسارات وبالمشاورات.

فعلى اثر الصدامات الدموية بين المتدينين الأصوليين اليهود وبين العلمانيين والشرطة في أحد شوارع القدس، اعلن قائد حزب «يهودوت هتوراه» نائب وزير الاسكان مئير فوروش انه يدرس مع «حكماء التوراة» (القيادة الروحية لحزبه) «احتمال طرح مشروع لسحب الثقة من الحكومة، والانسحاب من الائتلاف الحاكم».

وتعود هذه المشكلة الى اصرار المتدينين على اغلاق شارع بار ايلان في القدس خلال اوقات الصلاة (من مساء الجمعة حتى مساء السبت) 3 ساعات كل مرة، ومعروف ان هناك اتفاقا لتثبيت الوضع القائم في الأمور الدينية بين كل الفئات، لكن - مع مجيء حكومة يمينية برئاسة نتنياهو - يحاول الأصوليون تغيير الوضع لصالحهم وحسب الدين اليهودي يحظر تفعيل الأدوات ايام السبت لأنه مقدس، وحركة السيارات هي أكثر ما يزعجهم.

وزير المواصلات الجديد يتسحاق ليفي - وهو رجل دين من حزب المفدال الديني القومي المتطرف - قرر على مسؤوليته اغلاق الشارع المذكور، ولكن رئيس الحكومة نتنياهو ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت فوجئا بالقرار، وهما في واشنطن، لكنهما لم يتخذا اي اجراء لمواجهته، وتقدم حزب ميرتس اليساري الى المحكمة العليا، فقررت ابطال قرار الوزير وتقصي خلفيات وتفاصيل الموضوع خلال 3 اسابيع. لكن الاصوليين لا يعترفون بالمحكمة العليا، فنزلوا اول من امس الى الشارع في مظاهرات ضمت 10 آلاف شخص (حسب تقديرات الشرطة) وحاولوا اغلاقه بالقوة، فقذفوا بالحجارة على السيارات المارة من العلمانيين، وكذلك على رجال الشرطة، وراحوا يهتفون ضد قائد الشرطة قائلين «ايها النازي» واشتبكوا مع رجاله، رغم كل محاولات الشرطة التعامل معهم بقفازات من الحرير.



شرطي فلسطيني يتبادل الحديث مع جنود اسرائيليين عند نقطة عبور مستوطنة نيتزاريم امس، بعد ان قررت السلطات الاسرائيلية فتح الطريق الرئيسي في المستوطنة امام السيارات التابعة للسلطة الفلسطينية فقط. (أ ب)

قضية اخرى محرقة يواجهها نتنياهو هي التدهور المتواصل في سوق المال (البورصة) الذي بدا منذ توليه الحكم، وتفاقم بشكل خاص خلال زيارته للولايات المتحدة الأميركية، فعلى الرغم من حديثه المتواصل عن الاقتصاد الحر وتشجيع الاستثمارات ما زالت تصريحاته السياسية تخيف المستثمرين، اذ ان هناك اخطارا على العملية السلمية، وكل الحديث عن استثمار سيسقط اذا ما انفجرت الانتفاضة مثلا، او تجددت اعمال العنف والارهاب.

اضافة لذلك فقد رفعت حكومة نتنياهو سعر الفائدة في البنوك بنسبة عالية، والمواطنون يتوقعون كل يوم اجراءات اقتصادية قاسية، وكل هذا اصاب البورصة بالبلبلة، فهبطت اسعار الاسهم بمعدل 2 في المائة يوميا، وهبطت قيمة التبادل بنسبة 6 في المائة كما هبطت اسعار الاسهم الإسرائيلية في بورصة نيويورك بنسبة 4.7 في المائة. وحتى خلال زيارة نتنياهو للولايات المتحدة الاميركية صفق له اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، لكن البورصة هناك لم تصدق وعوده.

الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها حكومة نتنياهو، قبيل سفره الى الولايات المتحدة الاميركية ليتباهى بها، فجرت موجة احتجاج غير مسبوقة، فبالاضافة الى موقف المعارضة الطبيعي، ورد فعل النقابات الحازم، وهو ايضا طبيعي، هناك مقاومة لسياسته الاقتصادية داخل حزبه، وداخل احزاب الائتلاف. القائم باعمال نتنياهو، رئيس الحكومة بالوكالة ووزير الخارجية ديفيد ليفي، اعتبر الاجراءات «عمل اناس بلا قلب وبلا مشاعر» وهدد بالتصويت ضدها في الكنيست (لحزبه 6 اعضاء). وحزب شاس (10 اعضاء) هدد ايضا بالتصويت ضد تلك الاجراءات، ورئيس اللوبي الاجتماعي في الكنيست، شاؤول عمور - وهو من حزب الليكود نفسه - اعلن انه سيجارب ضد الاجراءات.

بالمقابل بدأت النقابات اجراءاتها الاحتجاجية على خطة الحكومة الاقتصادية منذ 10 ايام، وهناك نشاطات احتجاج يومية، كما قررت اعلان اضراب عام في كل المرافق الاقتصادية بعد غد الأربعاء.

هناك ايضا تراكم الملفات القضائية في ادعاءات ضد عدد من وزرائه ونواب ائتلاف نتنياهو بمختلف الاتهامات، وقد اراحة رفائيل ايتان وزير الزراعة والبيئة وزعيم حزب «تسومت» عندما اعلن انه يتنازل عن حصانته البرلمانية ويطلب ان يحاكموه بسرعة (بتهمة استعمال وثيقة عسكرية سرية في حربه الحزبية ضد مدير عام حزبه السابق)، لكن هناك نائبا غاضبا من حزب «شاس» هو رفائيل بنحاسي الذي تطلب النيابة محاكمته بتهمة الاختلاس والخداع والتلاعب باموال الجمهور، وهو يرفض ان تسحب حصانته البرلمانية.

وحسب الاتفاق الائتلافي بين الليكود وشاس فان بنحاسي سينتخب رئيسا للجنة الكنيست، وهي اللجنة التي تبحث عادة موضوع اسقاط الحصانة، وليس من المنطق، والنزاهة ان يكون رئيس اللجنة نفسه مقدما للمحاكمة.

هذه القضايا الملتهبة تواجه نتنياهو لدى عودته، مع ان جدول اعماله مليء بالقضايا الاساسية الاخرى، وفي مقدمتها سفره الى الاسكندرية يوم الخميس المقبل للقاء الرئيس المصري، حسني مبارك، والزيارة التي ستليها بعد اسبوع الى الأردن للقاء الملك حسين، وكذلك الأمور الكثيرة الجارية حاليا.

فكرة

مصطفى امين

يتحدث الناس في هذه الايام عما يجري في بعض البنوك، فهناك ادارة خاصة للرقابة على البنوك تابعة للبنك المركزي المصري.

ويوجد بنك مشترك يساهم في راس ماله البنك المركزي واحدى الدول العربية، وهذا البنك عانى في الماضي من خسائر فادحة لتدخل رئيس مجلس ادارته في العمليات التنفيذية لهذا البنك، ورغم تحمل الجانب المصري اكثر من سبعمائة مليون دولار لمقابلة هذه الخسائر الا ان البنك المركزي رغم احاطته علما بمعاودة الجانب الاجنبي التدخل في عملياته التنفيذية، فان البنك المركزي لم يحرك ساكنا، الامر الذي يخشى معه ان تتكرر المأساة التي حدثت في الماضي.

والمفروض ان يتدخل البنك المركزي لوقف هذه التصرفات لانه له السلطة الاشرافية على جميع بنوك مصر، كما انه يساهم بنصف رأس مال هذا البنك.

وحدث ان احدى صحف مصر نشرت اخبارا عما يجري في هذا البنك من مخالفات، واذا بمجلس ادارة البنك يتهم بعض الموظفين بانهم كتبوا هذا الخبر، وعقدت لهم محاكمة تولاها مجلس الادارة، بينما لائحة البنك تنص على ان التحقيق مع موظفي البنك يتعين ان يتم بواسطة الادارة القانونية.

نرجو ان يتدخل البنك المركزي لوضع حد لهذه التصرفات حتى لا يواجه مرة اخرى ما تحمله من الخسائر بسبب عدم التزام مجلس ادارته بما تنص عليه لوائح البنك.

البنوك عادة تحقق ارباحا كبيرة لو اديرت ادارة حسنة، ونحن نحرص على كل بنك ونساعده على الوقوف على قدميه ونرحب بكل بنك يربح في هذا البلد، ولهذا نحب ان ننبه لأي تصرفات ممكن ان تسيء لبنك من البنوك.

حاجز عسكري إسرائيلي يحول دون إتمام تقاليد زفاف فلسطيني

القدس المحتلة - أ. ف. ب: اضطر فلسطيني من مخيم بلاطة شمال الضفة الغربية الى انتظار عروسه المقدسية عند الحاجز الاسرائيلي المقام على مدخل القدس الشمالي، بعد ان رفض الجيش الاسرائيلي منحه تصريحا لدخول المدينة لاحضار عروسه من منزل اهلها.

وكان العريس عدنان دوقان الموظف في وزارة التربية والتعليم تقدم بطلب الى سلطات الجيش الاسرائيلي للحصول على اذن لدخول القدس، حيث تقيم عروسه رانية عسيلة وتبدأ مراسم زفافه التي تمت اول من امس. ولكن الجيش الاسرائيلي رفض الطلب. الامر الذي اضطر العريس وعائلته الى الانتظار عند الحاجز العسكري حتى وصول العروس واهلها.

إدخال بند باعتبار الإسلام الدين الرسمي واللغة العربية هي اللغة الرسمية

المجلس التشريعي الفلسطيني يبحث المسودة النهائية لمشروع الدستور

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يبدأ بعد غد التصويت الاول على مسودة مشروع القانون الاساسي (الدستور) في المجلس التشريعي الفلسطيني، بعد ان شهد النقاش حوله خلافات حادة في وجهات النظر بين اعضاء المجلس طيلة الاسبوعين الماضيين.

وقالت مصادر في المجلس لـ«الشرق الأوسط» ان العديد من الاعضاء طالبوا بمناقشة اضافية للقانون الاساسي، باعتبار انه سيكون بمثابة دستور يحكم *العلاقة بين السلطات الثلاث في السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية.*

وحصلت «الشرق الأوسط» على المسودة النهائية للدستور المؤقت التي وزعت على اعضاء المجلس، وكانت مصادر في السلطة الفلسطينية قد اشارت بوضوح الى ان التصويت على المسودة النهائية سيحدد ملامح بارزة في طبيعة هذه السلطة، وبالتحديد حول مدى ديمقراطيتها ومدى اقترابها من الاسلام.

وتبرز المسودة النهائية صحة هذا التحليل، فقد نصت في المادة الرابعة على ان الاسلام دين فلسطين الرسمي وان اللغة العربية هي لغتها الرسمية. ولم تكن عبارة الاسلام واردة في 5 مسودات سابقة. وافادت مصادر ان وضع هذه العبارة يعتبر محاولة مباشرة من اللجنة القانونية لتجاوز نقاشات مع تيارات اسلامية موجودة داخل المجلس او خارجه، في حين قال آخرون ان اضافة هذه العبارة جرت استجابة لطلب مباشر من الرئيس ياسر عرفات، الذي كان قد فوض مفتي فلسطين والديار المقدسة، الشيخ عكرمة صبري في وضع تصوره لدستور يأخذ بعين الاعتبار الآراء الاسلامية. وتتضمن المسودة النهائية البنود السابقة ذاتها التي كانت قد وردت في المسودة قبل الاخيرة، التي كانت «الشرق الأوسط» قد نشرتها قبل اكثر من 4 اشهر، واكدت فيها على ان القدس هي عاصمة فلسطين، وعلى ديمقراطية نظام الحكم. وتم تعريف الفلسطيني بانه كل مواطن عربي كان يقيم اقامة عادية في فلسطين قبل عام 1947، وكل من ولد لأب عربي بعد هذا التاريخ. مسودة الدستور النهائية - التي تنتظر اقرارها - تضمنت حسب ملاحظات عدد من اعضاء المجلس العديد من صياغات الحل الوسط، الا انها تضمنت ايضا التأكيد على حريات اساسية مثل حرية العقيدة والفكر والوجدان والاقامة والتنقل والنشاط الاقتصادي والتعليم والعمل، وتشكيل الاحزاب السياسية. وتتضمن هذه المسودة ايضا ضمان تشكيل هيئة اعتبارية تراقب حقوق الانسان، وتتولى تنفيذ هذه الاحكام بواسطة الجهاز التنفيذي حسب القانون. ويرى مراقبون ان ذكر تشكيل هذه الهيئة في الدستور المؤقت مسألة ايجابية، خاصة ان خلافا كان قد نشأ مع رئيس الهيئة المستقلة لحقوق المواطن الدكتور اياد سراج، بسبب انتقاده للاوضاع السياسية في ظل السلطة الفلسطينية، وتطور هذا الخلاف الى درجة ايداعه السجن، ولم يطلق سراحه الا بعد تدخل هيئات عربية ودولية من اجل ذلك. كما تطرقت المسودة ايضا الى تحديد طبيعة السلطة التشريعية، واعتبرت هذه التحديدات مفروضة ومحكومة باتفاق اوسلو، الذي حدد صلاحيات المجلس التشريعي، اما بخصوص صلاحيات السلطة التنفيذية، فقد ابرزت المسودة الجديدة تأكيد ان الرئيس له الحق في تولي فترتي رئاسة متتاليتين، وان فترة رئاسة المرحلة الانتقالية هي اولى هاتين الفترتين، كما اشارت الى حق الرئيس في اصدار العفو الخاص، اما العفو العام فهو من صلاحيات القانون، واكدت على حقه في تعيين 20 في المائة من اعضاء مجلس الوزراء في السلطة.



نحناح يعرب عن تشاؤمه إزاء الأوضاع

زروال يفتتح اليوم جولة جديدة من الحوار الوطني في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم جولة جديدة من «الحوار الوطني» باستقباله ما يقارب المائة من زعماء الاحزاب وكبار القادة السابقين وكبار الشخصيات السياسية، إما فرادى او في مجموعات صغيرة.

وفي هذا الاطار سيستقبل اليوم المجموعة الاولى من الاحزاب وهي «حماس» و«التجمع والتجديد» و«التحالف الوطني الجمهوري». ويؤيد الحزبان الاخيران الخطوط العريضة لمذكرة زروال بينما تقترح «حماس» و«التجمع» استكمال انتخابات الرئاسة التي جرت العام الماضي بانتخابات تشريعية في اقرب وقت واعطاء الاولوية لمعالجة الأوضاع الأمنية والاجتماعية.

وعين الرئيس زروال، عشية الحوار الجديد، مديرا جديدا لمكتبه الخاص، هو يوسف يوسفي، الذي شغل سابقا رئاسة شركة النفط الحكومية سوناتراك.

وسيمثل يوسفي الرئيس زروال في بعض اللقاءات مع الشخصيات السياسية.

وقال الشيخ محفوظ نحناح لمراسل «الشرق الأوسط» في الجزائر امس ان حركته ما زالت متمسكة بمطلب تنظيم الانتخابات التشريعية في اقرب وقت لان منطق الاشياء يقتضي مواصلة التسلسل الانتخابي الذي بدأ بانتخابات الرئاسة.

ولم يكن الشيخ نحناح متفائلا كثيرا ازاء تطور الأوضاع في الجزائر ولخص موقفه منها في العبارة التالية: «وضع أمني سيئ ووضع اقتصادي اسوأ ووضع اجتماعي ينذر بالانفجار».

وحول سؤال عن وجود «التحالف الجمهوري» مع الاحزاب الثلاثة المشاركة في الرئاسيات اجاب: «ان التحالف يشكل امتدادا للسلطة في صفوفنا، على اساس ان قيادة التحالف لا سيما ورئيسه رضا مالك من السلطة، واليها.. الم يكن عضوا في المجلس الاعلى للدولة؟».

وكانت الحكومة قد أعلنت الشهر الماضي ان غالبية قادة الاحزاب والشخصيات السياسية قد وافقت على مشروع الاصلاحات الدستورية الذي اقترحه زروال. لكن عددا من زعماء الاحزاب بينهم محفوظ نحناح وسعيد سعدي، اللذان شاركا في الانتخابات الرئاسية في العام الماضي، ينقيان مثل هذا الاجماع.

ويرمي «الحوار» الى تحقيق اجماع وطني حول برنامج اصلاحات دستورية تعرض لاحقا على الشعب في استفتاء عام. ورفضت جبهة القوى الاشتراكية الكثير من بنود المشروع معتبرة اياها بنودا منافية للديمقراطية، تتوخى بسط نظام رئاسي لا يتمتع فيه البرلمان المنتخب باكثر من صلاحيات اسمية.

اما القيادة الرسمية للحزب الحاكم السابق، جبهة التحرير الوطني، فقد ايدت مشروع زروال. لكن عددا من الشخصيات المتنفذة في الجبهة، بما في ذلك رئيس البرلمان السابق عبد العزيز بلخادم، تصر على وجوب ان تأتي الانتخابات البرلمانية اولاً يليها اصلاح الدستور ثانياً.

وستغيب جبهة الانقاذ الاسلامي المحظورة عن «الحوار» نظراً لأن جل زعمائها الاساسيين إما في السجن او في المنفى. وتهاوت الآمال باجراء محادثات مع قادة الانقاذ المعتقلين بصورة موازية حين اكدت الحكومة مراراً ان «الحزب المحظور» لم يعد له وجود.

وكان زعماء الانقاذ المسجونون قد اعلنوا، عن طريق وسطاء، انهم على استعداد للدعوة الى انهاء العنف السياسي في الجزائر والتفاوض حول سبل مشاركتهم في الانتخابات العامة المقبلة.

لكن السلطات اهملت هذا الاعلان مشيرة الى عزمها على استبعاد الانقاذ، بأي شكل وصورة، عن العملية السياسية. ويتوقع ان يستمر «الحوار» الذي يبدأ اليوم اسبوعا واحدا على الاقل.

ويفترض ان يعقب ذلك مؤتمر وطني يرجح عقده في الخريف المقبل للمصادقة على الاصلاحات قبل ان يحال المشروع باكمله الى الشعب ليحكم فيه عن طريق استفتاء عام. وهناك شخصيات عديدة تطالب بالاستفتاء مباشرة دونما حاجة الى عقد مؤتمر وطني.

ويقول علي هارون، وهو عضو سابق في المجلس الاعلى للدولة ومحام بارز سيلتقي زروال هذا الاسبوع، «ان لرئيس الجمهورية صلاحية عرض الاصلاحات على الشعب في استفتاء عام».

الرئيس الإريتري يصل إلى الرياض لإجراء فحوصات طبية

الرياض ـ واس: وصل الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى الرياض لاجراء بعض الفحوصات الطبية في مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مدني عبد القادر علاقي وسفير اريتريا لدى السعودية سليمان حاج حامد ابراهيم وعدد من المسؤولين.

سورية تؤكد أن السلام العادل هو الضمان الوحيد لأمن المنطقة

دمشق ـ رويتر: نددت سورية امس بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي قال فيها ان نقطة البداية لمحادثات السلام مع سورية هي مطالبة كل منهما بالاحتفاظ بمرتفعات الجولان الاستراتيجية مؤكدة ان السلام العادل وحده يضمن الأمن.

وقالت صحيفة «تشرين» الرسمية ان سورية لن تتخلى عن الجولان التي احتلتها اسرائيل منذ عام 1967، مضيفة ان المفاوضات يجب ان تقوم على أسس محادثات السلام العربية ـ الاسرائيلية التي افتتحت في مدريد عام 1991 بناء على مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

واضافت «تشرين» ان نتنياهو لا يستطيع «ان يضع موقفه المرفوض والمدان وهو الاحتفاظ بالجولان منطلقا للتفاوض على المسار السوري لان مؤتمر مدريد قد حدد المنطلق بالانسحاب الكامل من الجولان وفق القرار 242». وتابعت قائلة «ان سورية لن تتخلى عن شبر من ارضها ولا يمكن للاحتلال مهما طال ان ينتقص ذرة من حقها في استعادة الجولان وصولا للسلام العادل الشامل».

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد نقلت عن نتنياهو اول من امس قوله لرئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي ان نقطة البدء في المحادثات مع سورية هي مطالبة كلا الطرفين بالاحتفاظ بالجولان.

واضافت صحيفة «تشرين» انه «لا بد من التأكيد مجددا ان لا امن يسبق السلام بل ان السلام هو الذي يؤدي الى الامن ويضمنه، والسلام المنشود هو السلام العادل الذي يقوم على مبدأ عودة الارض لأصحابها العرب».

الضائقة الاقتصادية تدفع السودان لاتخاذ إجراءات مخالفة لتوصيات صندوق النقد

الخرطوم ـ وكالات الانباء: في مخالفة صريحة لتوصيات صندوق النقد الدولي، اعلنت الحكومة السودانية أخيرا سلسلة من الإجراءات للتخفيف من آثار ارتفاع الأسعار، من بينها دعم اسعار وقود مولدات الكهرباء وتقديم مساعدات للفقراء والطلاب والجمعيات التعاونية العمالية. ونشرت صحيفة «الانقاذ الوطني» امس بيانا اصدره صابر محمد حسن ـ وزير الدولة للشؤون المالية ـ قال فيه ان «الدولة ستدعم الوقود لمدة 6 اشهر للمولدات الكهرباء بمبلغ 35 مليار جنيه سوداني (35 مليون دولار)». واضاف ان وزارته ستتحمل نسبة تتراوح بين 38 و49 في المائة من تكلفة استهلاك كهرباء الموظفين تبعا لدخلهم.

وقال بدر الدين طه ـ محافظ ولاية الخرطوم ـ ان هناك خطة لدعم الفقراء والطلاب والعمال، تبلغ اعتماداتها 349 مليون جنيه (349 الف دولار) لنحو 90 الف اسرة فقيرة، و198 مليون جنيه لتنقلات وسكن الطلاب و400 مليون جنيه للجمعيات التعاونية. وجدير بالذكر ان اتحاد نقابات العمال السودانيين يطالب برفع الحد الادنى للاجور، وحذر من اخطار زيادة تكاليف المعيشة بعد ان اتخذت الحكومة قرارا مفاجئا برفع اسعار الوقود الشهر الماضي، بينما يبلغ الحد الادنى لراتب العامل 15 الف جنيه (15 دولارا)، وهو اقل من 10 في المائة من تكلفة معيشة اسرة مكونة من 5 افراد. ورغم ان صندوق النقد الدولي يطالب الحكومة السودانية بترك سعر صرف الجنيه السوداني يتحدد حسب العرض والطلب والسماح للقطاع الخاص بالاستيراد دون قيود، بما في ذلك المنتجات البترولية، الا ان وزير المالية قال ان «الحكومة لا تستطيع تحرير التجارة بالكامل لانها تحتاج الى احتياطي استراتيجي من النقد الاجنبي». ونقلت عنه صحيفة «الانقاذ الوطني» ان «القطاع الخاص غير قادر على تمويل القطاع البترولي».

وقالت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية ايضا ان السودان سيبلغ بعثة صندوق النقد بانه «لا يمكن ان يستمر في دفع المتأخرات عليه في ظل الظروف الحالية». وكانت الخرطوم قد وافقت العام الماضي على دفع 4 ملايين دولار شهريا لتغطية اقساط فوائد الديون المستحقة على الخرطوم.

الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشاهدان امس عرضا جويا خلال حفل تخرج دفعة جديدة من طياري سلاح الجو المصري في قاعدة بلبيس العسكرية التي تقع على بعد 50 كيلومترا شمال القاهرة (أ.ب)

مبارك يستقبل الرئيس الفلسطيني في حفل تخريج دفعة طيارين

عرفات يعرب عن مخاوفه بشأن السلام ومصر تطرح الموقف العربي على نتنياهو

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن مخاوفه بشأن استمرار ونجاح عملية السلام في ضوء السياسات المتشددة التي يتبناها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ توليه السلطة الشهر الماضي. وقال عرفات ـ في تصريحات ادلى بها عقب وصوله الى القاهرة بعد ظهر امس قادما من مدينة بلبيس (شمال شرق القاهرة) ـ انه بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك التطورات في المنطقة، وسبل دفع عملية السلام والحفاظ على استمراريتها. وكان مبارك وعرفات قد عقدا جلسة مباحثات في مقر الكلية الجوية المصرية بمنطقة بلبيس، حيث حضر الرئيسان صباح امس احتفال الكلية بتخريج الدفعة 62 من الطيارين المصريين واضاف عرفات ـ الذي كان يرافقه الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ـ ان «القوات الجوية المصرية ليست ذخرا لمصر فقط، ولكن للأمة العربية كلها».

كان مبارك قد دعا عرفات ـ فور وصوله الى القاهرة صباح امس ـ لحضور احتفال الكلية، وبدأت جلسة المباحثات بينهما فور انتهائه بمشاركة الدكتور اسامة الباز، ثم انضم اليهم بعد ذلك رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع، ومن الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابومازن)، وياسر عبد ربه وزهدي القدرة، والطيب عبدالرحيم. وكانت القيادة الفلسطينية قد حذرت اسرائيل اول من امس من المضي في سياستها التي تهدد «بتقويض» عملية السلام التي انطلقت من مدريد في اواخر 1991، بعد ان كررت اسرائيل رفضها للصيغة التي انطلقت على اساسها، ولا سيما الارض مقابل السلام. واكدت الحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ في بيان ـ ان المواقف التي عبر عنها نتنياهو في واشنطن «تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية وتهدد بتقويض عملية السلام».

وفي القدس المحتلة قال السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني امس ان نتنياهو سيستمع في مصر هذا الاسبوع لأول مرة الى وجهات النظر العربية بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف في تصريح لراديو اسرائيل «ستكون هذه اول مرة يستمع فيها نتنياهو الى وجهة نظرنا بامانة وصراحة. انه لم يسمع حتى الآن الموقف الحقيقي للعرب».

ومن المتوقع ان يجتمع نتنياهو مع الرئيس مبارك في الاسكندرية يوم الخميس المقبل.

بعد تأكيد الأمير سلطان على ضرورة السعي إلى اتفاق أخوي نهائي

صالح يؤكد حرصه على تسريع أعمال لجان الحدود السعودية ـ اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر
الرياض: «الشرق الأوسط»

اتفق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي حول اهمية انجاح وتسريع اعمال لجان الحدود المشتركة بين البلدين.

وفي الوقت الذي كان الامير سلطان قد استبعد اول من امس تعطل اعمال هذه اللجان وان اي عقبات سيجري العمل على حلها باقصى ما يمكن سعيا الى اتفاق أخوي نهائي وعادل، اكد الرئيس صالح امس حرص بلاده على ايجاد حل نهائي ومرض لقضية الحدود على اساس مبدأ لا ضرر ولا ضرار.

وقال صالح: «انه انطلاقا من ذلك فقد اكدنا على ضرورة التسريع باعمال اللجان وتجاوز ما تواجهه من بطء في اعمالها، وذلك من خلال عقد اجتماع على مستوى القمة او من خلال عقد اجتماع اللجنة العليا في صنعاء، وذلك للدفع باعمال اللجان وبما يحقق الاهداف المستهدفة منها».

وكان الامير سلطان قد قال في تصريحاته اول من امس انه ابلغ «الاخوان في اليمن اننا مستعدون للتوجه الى صنعاء في آخر اغسطس (آب) او سبتمبر (أيلول) المقبلين لانجاح مسيرة اللجان».

واضاف انه اذا لم تجد اللجان اي مخرج فان حسم الموضوع سيكون عبر القيادات السياسية العليا في البلدين، معربا عن امله في الا تصل الامور الى هذا المستوى لأن النهج الذي يعمل به البلدان لانهاء موضوع الحدود ينطلق من روح الاخوة والتعاون الصادق وحسن النوايا بينهما. من جانبه فان الرئيس صالح تطرق امس في محافظة تعز اليمنية التي يزورها حاليا في لقاء مع اعضاء السلطة المحلية والعلماء والمشايخ وقيادات الاحزاب الى العلاقات السعودية ـ اليمنية وسير اعمال اللجان المشتركة. وكان قد دعا في مؤتمر صحافي عقده يوم 7 يوليو (تموز) الحالي الى دفع عمل هذه اللجان التي قال انها تشهد تباطؤا، واكد ان تحقيق تقدم كبير يتطلب قرارات سياسية عليا واقترح عقد اجتماع للجنة الوزارية العليا والتهيئة لعقد قمة. وكان الرئيس صالح قد قام عصر اول من امس بعد اختتام زيارته لعدن بزيارة قصيرة لمحافظة لحج المحاذية لعدن ثم توجه الى محافظة تعز التي افتتح ووضع حجر الاساس فيها لعدد من المشاريع ومنها مشاريع لمياه الشرب والكهرباء والاتصالات والطرق وغيرها بتكلفة تقديرية تصل الى ثلاثة مليارات ريال يمني. وتطرق الرئيس صالح ايضا الى الاستعدادات الجارية للانتخابات البرلمانية وعبر عن ارتياحه لسير عملية القيد والتسجيل وبمشاركة جميع المواطنين فيها.

وقال ان المهم ليس من يفوز في تلك الانتخابات حزب المؤتمر الشعبي العام (الذي يراسه) او التجمع اليمني للاصلاح (شريكه في الائتلاف الحاكم) او الحزب الاشتراكي او البعث او الناصري او غيرها من الاحزاب، ولكن المهم ان يفوز الوطن وتفوز الديمقراطية وان يشارك الجميع في هذا الانجاز الوطني الذي نعتز به جميعا.

واشار الى ان زيارته لمحافظة تعز تأتي لوضع حجر الاساس وافتتاح عدد من المشروعات، موضحا بأن الخطة الخمسية للاعوام 96 ـ 2000م ستستوعب كثيرا من المشاريع الحيوية التي تحتاجها المحافظة. وقال ان المحافظات الجنوبية قبل الوحدة وفي ظل النظام الشمولي الماركسي عانت الكثير من الحرمان، «ولذا فاننا نعطي لهذه المحافظات المحرومة الاولوية في المشاريع لتعويضها عما فاتها، وان الانفصاليين حرموا تلك المحافظات من خير الوحدة واستولوا على المبالغ التي رصدت لعدد من المشاريع فيها».

وقال ان الامور الآن تبشر بالخير حيث تم انجاز الكثير من المشاريع خلال العامين الماضيين وبدأت تزول الكثير من الصعاب والعوائق، والمستقبل واعد والتوجه الآن نحو البناء والتنمية وازالة مخلفات الماضي وان على الجميع افرادا واحزابا السعي لتعزيز الوحدة الوطنية وتكريس المحبة والتآخي والتلاحم بين ابناء الشعب ونبذ كل الامراض والعصبيات المعيقة لعملية البناء والتطور.

اتفاقيات تجارية عراقية مع الأردن وتونس

بغداد ـ رويتر: وقع العراق اتفاقيات تجارية مع الاردن وتونس تسري اعتبارا من بدء تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء» الذي ابرم بين بغداد والامم المتحدة في مايو (ايار) الماضي في اطار القرار 986.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان اتحاد الغرف التجارية العراقي واتحاد الصناعات العراقية وقعا مع غرفة عمان للصناعة اتفاقا للتعاون التجاري.

ونقلت الصحيفة عن رئيس غرفة عمان، خلدون ابو حسن، رئيس الوفد الاردني ان الاردن سطور ميناء العقبة واسطول الشاحنات الذي سينقل البضائع الى العراق تمشيا مع الاتفاق النفطي الذي يتيح لبغداد بيع نفط بملياري دولار كل ستة اشهر لشراء احتياجات انسانية.

ولم تتوفر تفاصيل اخرى عن الاتفاق. وقالت الصحيفة ان الاتحاد العراقي وقع ايضا اتفاق تعاون تجاري مع تونس. ولكنها لم تذكر اي تفاصيل.

الرياضة في ليبيا تسوسها قواعد «الكتاب الأخضر»

الاحتراف ممنوع في أي ناد وذكر أسماء اللاعبين محظر

لندن: من محمد مخلوف

بدأت ليبيا في تأسيس الاندية الليبية منذ بداية عهدها بالاستقلال عام 1951 ومارست الاندية الرياضية في سنواتها الاولى نشاطاتها بحرية كاملة واشتهرت فرق رياضية عديدة بينها نادي «الأهلي» ونادي «الاتحاد» ونادي «المدينة» في طرابلس، ونادي «الأهلي» ونادي «الهلال» ونادي «النجمة»، ونادي «النصر» في بنغازي ونادي «دارنس»، ونادي «الافريقي» في درنه. وبعد تولي العقيد القذافي للحكم في ليبيا وتحديداً بعد نشره لـ«الكتاب الأخضر» سيست الرياضة في ليبيا، وتحولت الى «رياضة جماهيرية»، حيث ورد في «الكتاب الأخضر» في فصله الثالث الاجتماعي «ان الجماهير التي تشاهد الرياضة هي جماهير مغفلة! ويجب ان تأخذ زمام الامور لتنزل الى الملاعب، وتشارك في كل الألعاب» كما منع القذافي عملية احتراف اللاعبين الليبيين منعاً باتاً، واعتبر كل من يحترف عدواً للشعب! ومنع ايضاً رياضة الملاكمة.

ويترأس نادي الاتحاد الساعدي ابن القذافي. اما نادي الأهلي فيترأسه منسق الأجهزة الأمنية عبد السلام الزلرمة ونادي النصر في بنغازي يترأسه ضابط الأمن عثمان الوزري.

ومن المعروف انه عند نقل مباريات كرة القدم او غيرها على شاشات التلفزيون الليبي يمنع منعاً باتاً ذكر اسماء اللاعبين والاشارة اليهم بالارقام التي يحملونها على ظهورهم. ويذكر انه في بداية التسعينات في مباراة لنهاية تصفيات دخول كاس العالم بين ليبيا والجزائر، امر القذافي بايقاف المباراة في منتصفها، وحسم النتيجة للفريق الجزائري! مما ادى الى غضب الجمهور وخروجه في مظاهرة كبيرة في شوارع طرابلس تندد بالنظام، فقوبلت الجماهير باطلاق الرصاص عليها، وقتل في تلك الحادثة العشرات من المواطنين.

ومن المعروف ان الليبيين يشتركون مع اخوانهم المغاربة في عشق رياضة كرة القدم واجادتها مثل بقية دول البحر الابيض المتوسط ولكن تسييس الرياضة في ليبيا، ومنع الاحتراف فيها، ادى الى عزل المواهب والقدرات الليبية عن التطور الرياضي في العالم. ويتسم اللاعبون لكرة القدم في ليبيا بالاسلوب اللاتيني الأميركي وخاصة في المراوغة الفنية. وجدير بالذكر ان ليبيا وصلت الى نهايات كاس افريقيا لأول مرة، عام 1983، وانتهت المباراة لصالح الفريق الغيني. كما كانت ليبيا تملك فريقاً دولياً للفروسية، وهو يتبع لنادي (ابو سنة)، الذي حقق بطولات عالمية، وتخرج منه افضل ابطال الفروسية، إلا ان نشاطه توقف الآن، بعد حجب المساعدات الحكومية عنه.

موجز

اتصال هاتفي بين مبارك و القذافي

● جرى اتصال هاتفي امس بين الرئيسين المصري حسني مبارك والليبي معمر القذافي. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن راديو ليبيا ان الرئيسين استعرضا العلاقات بين البلدين وآخر المستجدات في المنطقة العربية.

غرق صندل عسكري مصري بقناة السويس

● غرق صندل عسكري مصري يحمل ذخيرة واسلحة خفيفة في مدخل بحيرة التمساح في قناة السويس.

ونقلت رويتر عن مصادر هيئة قناة السويس ان حركة مرور السفن لن تتأثر وان الصندل الذي تبلغ حمولته 7500 طن غرق في ساعة متأخرة من مساء اول من امس وان الغواصين يحاولون انتشال حمولته. ولم تذكر المصادر كيف غرق الصندل.

مسؤولوها يعترفون بتضرر شبكتهم بسبب حملة عرفات

«حماس» تتوقع اتساع هامش حركتها وأن يسقط الليكود اتفاق «أوسلو»

غزة ـ عمان ـ رويتر: توقع ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة «حماس» الفلسطينية ان يستع مجال الحركة كثيرا امام «حماس» خلال حكم تكتل الليكود المتشدد في اسرائيل لان شرائح عريضة من الشعب الفلسطيني اصبحت تشعر بالاحباط من عملية السلام. وافترض غوشة ان الضغط على الحركة سيخف وستكون قادرة على اعادة توحيد صفوفها الداخلية وتفعيل علاقاتها العربية بدون الحساسيات التي كانت قائمة خلال عمل حكومة بيريس السابقة.

الا ان زعماء آخرين في حركة «حماس» في غزة اعترفوا ان الحملة القوية التي شنتها السلطة الفلسطينية ضد الحركة اثرت عليها وعلى كل انشطتها. وقال غازي حماد المسؤول في الحركة في غزة ان الفترة منذ التفجيرات في اسرائيل تعد الاسوأ التي تمر بها «حماس». بينما يعترف محمد الزهار المتحدث باسم الحركة في غزة بأن موجة التفجيرات كانت خطأ استراتيجيا اضعف الوحدة الفلسطينية.

وفي عمان قال غوشة ان الحركة تشعر الآن وبمجيء الليكود ان التركيز السابق من حكومة العمل على ان حركة «حماس» هي العائق امام انجاح مشروع التسوية اصبح غير ذي موضوع، وان العالم جميعه يشعر بان العائق امام مشاريع التسوية بما فيها اتفاقيات اوسلو هو حزب الليكود، خاصة بعد ان تم تعزيزه بجنرالات. واضاف غوشة قائلا: «اننا في حركة «حماس»، نشعر اننا مررنا بمرحلة معينة ودخلنا في مرحلة جديدة، والمرحلة السابقة نستطيع ان نقول ان «حماس» فيها كانت القوة الوحيدة التي جابهت مشروع التسوية الاستسلامي ودفعت ثمنا باهظا من مئات الشهداء وآلاف المعتقلين وتعرضت وما زالت تتعرض الى ضغوط. وبرنامج «حماس» في مقاومة الاحتلال لا يتأثر بصورة عامة بنوعية الحكومة الصهيونية وانما يرتبط ارتباطا وثيقا بحقيقة الاحتلال التي تلقي بظلالها على ارض فلسطين».

واكد ان هناك محفزات لحركة «حماس» لانجاح برنامجها في الفترة المقبلة بصورة اكثر فعالية خاصة ان برنامج اتفاق اوسلو الذي تتبناه السلطة الفلسطينية يكاد يلفظ انفاسه. وقال قد تكون خسائر المعركة اكبر ولكنها اكثر سهولة لأن اهداف الحكومة الليكودية مكشوفة، وبرنامج حكومة الليكود هو الذي سيسقط اتفاقات اوسلو.

ولكن في الاراضي المحتلة يلوم كثير من الفلسطينيين «حماس» بسبب سياسة اغلاق الاراضي. وقالت المحللة يولا حداد من مركز غزة للحقوق والقانون ان الناس يعارضون اي عمليات عسكرية اخرى لأن الازواج والابناء والاقارب يعملون في اسرائيل.

من جانبه قال غازي حماد ان بعض الناس يحملون «حماس» المسؤولية وبعضهم على حق. واشار محمد الزهار الى ان شبكات الخدمة الاجتماعية في «حماس» التي تشمل المدارس والمؤسسات الخيرية والعيادات الطبية اضيرت الى حد كبير بسبب الحملة التي شنتها السلطة الفلسطينية بعد التفجيرات في اسرائيل، وقال ان هذا ينعكس سلبا على عرفات، فهذه الخدمات ليست فقط لافراد «حماس» ولكنها للشعب الفلسطيني كله. اذا لم تتوفر لهم فرصة العلاج او تلبية احتياجاتهم من خلال المؤسسات الخاصة فسيطالبون بان توفر لهم السلطة هذه الضروريات وهو ما لا تستطيع عمله.

وكانت السلطة الفلسطينية قد القت القبض على مئات من الناشطين في «حماس» منذ شهر مارس (آذار).

ويؤيد عدد كبير من الناشطين في «حماس» الآن وقف النشاطات العسكرية مؤقتا. وكان جناح عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» قد عرض الشهر الماضي على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقفا مشروطا لاطلاق النار. ويعتقد مسؤولون في «حماس» ان الحركة تحتاج لاعادة بناء نفسها وهو ما يعني التعاون مع ادارة عرفات. وقال حماد نريد ان نوسع نشاطاتنا الاجتماعية والسياسية والمشاركة في كل مجال لبناء مجتمعنا.

وكانت «حماس» قد قاومت في وقت سابق التعاون مع السلطة الفلسطينية وامتنعت عن التقدم بمرشحين في الانتخابات التي اجريت في يناير (كانون الثاني) الماضي لاختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المؤلف من 88 مقعداً. وقالت حدادين: «في بداية الانتفاضة كنا نؤيد «حماس»، وأي شخص كان يحارب الاحتلال، ولكن الآن اصبح لدينا مجلس منتخب، وسواء اعجبني ذلك ام لا فوجوده مشروع. يجب ان اعمل من داخل النظام. لا يمكن ان تكون هناك مواجهة من الخارج مع عدم وجود اي بديل».

وقال الزهار ان «حماس» يجب ان تشارك في التدرج الاداري للسلطة ولكنها لا يجب ان تجعل دورها رسميا او تسعى للمناصب العليا لأن ذلك يعني المصالحة مع اسرائيل.

وقال حماد: اننا ضد عملية السلام ولكننا نساند اي جهد يؤدي الى انتزاع مكاسب كبيرة من الاسرائيليين.

حكومة نتنياهو تبحث مضاعفة المستوطنين بالضفة والقطاع

خطة استيطانية لبناء 10 آلاف بيت يهودي في القدس الشرقية

تل ابيب: من نظير مجلي

تستعد حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية للبحث عن عدة خطط استيطانية لمضاعفة عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة (عددهم اليوم 150 الفا) وفي القدس الشرقية حيث المطلوب بناء 10 آلاف بيت جديد، وهضبة الجولان السورية المحتلة. ويلعب قادة المستوطنين دورا مركزيا في اعداد هذه الخطط المدعومة بمواقف عدد من الوزراء، بينهم من يريد رؤية 1.5 مليون مستوطن يهودي جديد في الاراضي الفلسطينية.

فقد اعلن رئيس مجلس المستوطنات بنحاس فالبرشتاين امس ان مجلسه اعد خطة واسعة النطاق لتكثيف المستوطنات القائمة وملء البيوت الشاغرة واقامة مستوطنات جديدة، من دون المساس بالحكم الذاتي الفلسطيني، كما قال. وحسب هذه الخطة، يبدأ العمل بجلب مستوطنين الى المستوطنات القائمة «فالحكومة السابقة منعتنا من جلب مستوطنين للسكن بالبيوت القائمة والخالية، على الرغم من استعدادهم لدفع الثمن كاملا. والمهمة الاولى الآن هي تغيير هذا الواقع، والحكومة الحالية رفعت الحظر عنا». ويقدر عدد هذه البيوت باربعة آلاف شقة، 369 منها في المستوطنات اليهودية في قطاع غزة المحتل.

واضاف فالبرشتاين، ان هناك اراضي كافية لاقامة اربعة آلاف شقة سكنية اخرى في المستوطنات القائمة ولكن هذا ليس بديلا عن اقامة مستوطنات جديدة في المنطقة. وقال ان الخطط التي اعدوها تلائم سياسة حكومة الليكود لذلك لا يرى اية مشكلة في اقرارها والبدء بتنفيذها. ولهذا الغرض، سوف يجتمع وفد من المجلس مع نتنياهو خلال فترة قصيرة.

ومن المعروف ان عددا من الوزراء يؤيدون تغيير سياسة الاستيطان الحكومية، خصوصا الوزراء المسؤولين مباشرة عن التنفيذ، مثل وزير البنى التحتية، اريئيل شارون، ونائب وزير الاسكان المسؤول عن كل سياسة البناء، مئير بوروش، ووزير الزراعة والبيئة رفائيل ايتان. وقد اعلن ايتان امس انه يرغب في رؤية 1.5 مليون مستوطن يهودي في المناطق الفلسطينية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

السفارة المصرية

وكانت صنعاء قد شهدت عدة انفجارات خلال الاسابيع الماضية، منها انفجار وقع امام احد الفنادق الشهيرة بوسط العاصمة، كما وقع انفجار في الحي الدبلوماسي واعلنت السلطات الامنية عن احدهما وقالت ان له علاقة بخلاف بين شخصين.

واعتبر المراقبون ان هذه الانفجارات وبغض النظر عن دوافعها، لها علاقة بانتشار السلاح وانواع المفرقعات بين اليمنيين، وهي الظاهرة التي تحاول السلطات اليمنية السيطرة عليها والتخفيف من حدة مخاطرها.

من جانبها اعلنت الجبهة الوطنية للمعارضة «موج» في بيان وزعته في لندن استنكارها وادانتها وشجبها لحادث التفجير، مؤكدة ان مصر تمثل احد اهم مراكز الثقل في الوطن العربي. واكدت رفضها لكل انواع العنف والارهاب في العمل السياسي. وانتقدت «موج» تصريح المصدر المسؤول لوكالة انباء الشرق الاوسط الذي تناقلته الصحف والذي لمح فيه الى اتهام ما اسماه «العناصر الانفصالية»، وقالت ان ذلك ما هو الا محاولة لاخفاء التستر والتبني والتبين للعناصر المتطرفة.

ليبيا

ففي حين تشهد بنغازي مواجهات بين الفينة والفينة تنعم طرابلس بهدوء نسبي.

ونقلت «رويتر» عن دبلوماسي قوله ان لديه انباء ان نحو 50 شخصاً قتلوا في احداث الشغب، بينما تحدثت مصادر اخرى عن 20 قتيلا وعدد كبير من الجرحى.

وذكر دبلوماسي آخر ان عدداً من المتفرجين رددوا هتافات معادية ضد النظام وضد حكم المباراة الذي اتهموه بالتحيز لفريق ابن القذافي. وقال الدبلوماسي انه خلال تفجر الشغب واطلاق الرصاص طعن بعض المشجعين الغاضبين حكم المباراة، بينما نزلت اعداد كبيرة من المتفرجين الى الشوارع ورشقوا السيارات بالحجارة ورددوا هتافات ضد السلطة.

واكد الدبلوماسيون ان الشرطة اقامت الحواجز في الشوارع وانتشرت بشكل واسع لاحتواء الاحداث. وقالوا ان الهدوء عاد الى المدينة بعد ليلة الاحداث. وتفيد مصادر ليبية في الخارج ان تنظيماً اسلامياً جديداً انتشر في المنطقة الشرقية من البلاد في الآونة الاخيرة مضيفة ان هذا التنظيم الذي يطلق على نفسه اسم «التجمع الاسلامي» يدعو الى العمل المسلح.

السعودية

قطر للسعودية كان البحث في الوساطة السعودية لانهاء الخلاف الحدودي مع البحرين، وان مسألة الحدود القطرية ـ السعودي ليست محوراً اساسياً فيها لانها تعتبر منتهية ولم يتبق سوى الاتفاق على الشركة العالمية التي ستتولى وضع العلامات الحدودية».

وذكرت المصادر بالتصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم قبل ايام والتي قال فيها ان مسألة الحدود مع السعودية انتهت.

وذكرت المصادر ان السعودية تسعى حاليا الى ترطيب الاجواء بين الدوحة والمنامة بعد التصعيد الاخير في التصريحات بين المسؤولين في البلدين.

وقالت المصادر انها لا تعتقد ان حل الخلاف القطري ـ البحريني سيتم بين يوم وليلة، ولكن المهم في الأمر ان السعودية تحظى باحترام الطرفين ولديها قبول منهما، والزيارتان ستعززان الأمل في نجاح الوساطة السعودية دون اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وأقام الأمير عبد الله حفل غداء ظهر امس في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة تكريما للشيخ حمد. وحضر الحفل الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز والأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية، والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. كما حضره الوفد المرافق لأمير دولة قطر.

وغادر أمير قطر جدة في وقت لاحق امس حيث كان في وداعه بالمطار الأمير عبد الله والأمير سلطان وعدد من الأمراء والوزراء والمسؤولين.

التوتر يتحول إلى مصدر إحراج لأربكان

تركيا تتحدث عن حشود عسكرية إيرانية على الحدود

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نسب الى السلطات التركية انها رصدت خلال اليومين الماضيين حشوداً عسكرية ايرانية حول نقطتي الحدود 478 و491 مع تركيا. وقالت ان طهران بدأت في حفر الخنادق في هذه المنطقة التي سبق ان اخترقتها طائرات الهليكوبتر التركية لتعقب مسلحي حزب العمال الكردستاني، مما اسفر عن مقتل عدد من المدنيين الايرانيين.

وقد اوجدت هذه التطورات تصعيداً لحالة التوتر الحدودي، فمن ناحية تتهم تركيا ايران بايواء مسلحي «الكردستاني» ودعمهم ومن ناحية ثانية تحمل طهران انقرة مسؤولية العبور المسلح للحدود بين البلدين. سياسياً، تحول التوتر الحدودي الى مصدر لحراج بالنسبة الى الائتلاف التركي الحاكم بزعامة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» ذلك ان اوساط المعارضة بدأت تلح على «الرفاه» لرفض فكرة التمديد لـ«قوة المطرقة» التي تحمي الملاذ الآمن لاكراد العراق، بتذكيرها له، بانه قد عارض هذه الفكرة 26 مرة عندما كان في المعارضة. وتضيف الصحافة الكبرى ذات الاتجاهات الغربية الى ذلك قائلة «اذا كان الرفاه في السابق قد عارض هذه الفكرة وانتقد مؤيدي تمديد فترة مكوث هذه القوة في البلاد، فلماذا يحاول اليوم الموافقة على ذلك، وكيف يمكنه (اربكان) فسير هذا التناقض لقاعدته الحزبية». واذا كانت اوساط حزب «الرفاه» ترى في كلام المعارضة وانتقادات الصحافة التركية الكبرى له نوعا من التضييق عليه لاحراجه وللايحاء بعدم مصداقية آرائه واتجاهاته ومواقفه، فانهم يفسرون هذا الموقف المؤيد للتمديد ـ من جانبهم ـ بانهم ليسوا وحدهم في الحكم، وان من شروط الائتلاف ان يكون ثمة انسجام بين طرفيه لا سيما ان مسألة التمديد ومكوث هذه القوة في تركيا قضية تهم الدولة التركية.

وقد ابدت الاوساط الكردية العراقية قلقاً ملحوظاً من احتمالات رحيل قوة المطرقة من تركيا، اذ ترد بان ممثل مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة قد طلب مقابلة اربكان لينقل اليه رسالة شفوية من البارزاني، يرجوه فيها لخذ وضع اكراد العراق في الاعتبار عند اتخاذ القرار حول هذا الموضوع. وحول حالة التوتر الحدودي صرح متحدث باسم القوات المسلحة التركية، بان قوات «الكردستاني» هي التي قصفت الاراضي التركية من داخل الحدود الايرانية.

ثم قال واذا كانت ايران تؤكد دائماً ان «الكردستاني» غير موجود في ايران، فان لدينا الأدلة الثابتة التي تؤكد هذا الوجود الفعلي هناك؟ وكان متحدث باسم وزارة الخارجية التركية قد اكد الصدامات التي حدثت على الحدود الايرانية ـ التركية قبل ايام وان تركيا احتجت لدى ايران حول ذلك، اما وزارة الخارجية الايرانية فقد اعلنت من جانبها بان وكيل الوزارة، علاء الدين بروجردي سيزور انقرة في غضون اليومين المقبلين لحل الاشكالات الناجمة عن احداث الحدود.

توسيع دائرة النقاش لإنجاز تعديلات ميثاق الشرف العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشلت لجنة صياغة مشروع ميثاق الشرف العربي امس في التوصل الى صيغة نهائية له، والشكل النهائي لانشاء الية لفض المنازعات العربية بالطرق السلمية. وقررت اللجنة استئناف اجتماعاتها يوم الاحد المقبل. وبينما امتنع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن ابداء وجهة نظره، باعتبار انه لا يجوز له التدخل في آراء وافكار الحكومات العربية، وأنه من حق اي دولة ان تطرح ما تراه مناسبا للعمل العربي المشترك، اكد مندوب العراق الدائم لدى الجامعة، السفير نبيل نجم، حرص الدول العربية على الا تكون الية فض المنازعات بديلا عن اي الية اخرى في اطار العمل العربي المشترك، بل تكون معززة له، والا يكون دورها متعارضا مع دور مجلس الجامعة.

وصرح السفير جاسم بن ناصر آل ثاني ـ مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية القطرية، وعضو لجنة الصياغة ـ بان اجتماع اللجنة امس انصب بالاساس على دراسة الصياغة المناسبة لمشروع ميثاق الشرف العربي، والية فض المنازعات وان اللجنة ستواصل اجتماعاتها بعد اعطاء الفرصة لمندوبي الدول للتشاور مع حكوماتهم، خاصة ان المشروع يحتاج لمزيد من الدراسة، اضافة لوجود الكثير من الملاحظات ووجهات النظر حول اهداف ومهام جهاز الية فض المنازعات. واشار الى ان اللجنة تعتزم توسيع دائرة النقاش، لاختيار افضل الصيغ المناسبة.

وسط تأكيد المعارضين اللبنانيين في الداخل لمشاركتهم

صفير يجدد حملته على القانون الانتخابي ويطالب بحكومة حيادية للإشراف على التصويت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع البطريرك الماروني، نصر الله صفير حملته العنيفة على قانون الانتخاب اللبناني الذي اقره مجلس النواب مؤخراً، معتبراً «ان المسؤولين لو استجابوا الى بعض مطالب المعارضين لما دعا هؤلاء الى مقاطعة الانتخابات». وقال البطريرك صفير في عظة الاحد امس: «كم كان بود اللبنانيين وخصوصاً المعارضين لو انهم يسمون باسم المسؤولين لو استجاب هؤلاء الى بعض مطالبهم ولما كانوا اطلقوا الدعوة الى المقاطعة ولكانت هذه مناسبة لاجراء مصالحة شاملة واحلال وفاق وطني نصت عليه وثيقة الطائف، لكن جميع المطالب قوبلت بالرفض واللامبالاة فلا قانون انتخاب يساوي بين اللبنانيين ولا يصدر هذا القانون الا قبيل ما يقارب الشهر الواحد من موعد الانتخابات ولا حكومة حيادية تشرف على هذه الانتخابات ولا بطاقة انتخابية تسمح للمهجرين بممارسة حقهم خارج اماكن تهجيرهم ولا هيئة مراقبين داخلية او خارجية ولا سبيل الى تمكين المهاجرين خلال الاحداث الاخيرة من المشاركة في هذه الانتخابات في السفارات والقنصليات اللبنانية ولا حرية في تشكيل لوائح يتجانس اعضاؤها، بل هناك لوائح تجمع قسراً وبقدرة قادر بين مرشحين متباعدين بل بين اضداد تفكيراً ونهجاً وعقيدة واتجاهات سياسية».

وسأل صفير: «اليس من شأن هذه الممارسات ان تؤذن بتقهقر النظام الديمقراطي الذي نفاخر به وتضعه، اذ استمرت، على طريق الزوال».

وعلى صعيد ردود الفعل السياسية على القانون الانتخابي دعا وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ابناء جبل لبنان من المسيحيين والموارنة الى مشاركة كثيفة في الانتخابات، فالمقاطعة ان لم تكن سلاحا حاسما فسترتد على صاحبها تغييباً واستقالة من الوطن».

يذكر ان بويز من اشد المعارضين في الحكومة لقانون الانتخاب بصيغته الحالية وهو غاب عن جلسة مجلس النواب التي اقرته.

واعتبر متروبوليت جبيل وجبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر «ان لاشيء يمنعنا في 18 اغسطس (آب) ان نذهب الى صناديق الاقتراع لنقول اننا موجودون واننا نريد الناس الصالحين لان الانتخاب واجب اخلاقي في البلد». واضاف خضر «انك ان تركت مكانك فارغاً فالشيطان يحتل الفراغ وان كتمت صوتك فصوت الشر يدوي، فينبغي ان نكون حاضرين في الامة وفي تركيبة الدولة فاذا كنتم غائبين فهذه سهوة لا تجوز واغفال لا نرضاه».

تبرئة جعجع والإفراج عن مالك يتفاعلان إيجابيا

البطريرك الماروني يعتبر الحكم «كوة أمل» و«القوات اللبنانية» تراهن على عفو خاص

بيروت: «الشرق الأوسط»

عمت الساحة السياسية في لبنان اجواء من الارتياح للحكم الذي اصدره المجلس العدلي اللبناني باعلان براءة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع من تفجير كنيسة سيدة النجاة في 27 فبراير (شباط) 1994 فالأوساط الرسمية اعتبرته دليلا على نزاهة القضاء وحياده، فيما اعتبره مؤيدو جعجع «بداية جديدة» يراهنون بعدها على تسوية ما لوضعه قد تكون عفوا خاصا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ووصف البطريرك الماروني نصر الله صفير الحكم بانه «فتح كوة صغيرة من امل في جدار كثيف من التساؤلات تحملنا على الصلاة من اجل توطيد عدالة لبنان وهي اساس الملك فتتحصن الديمقراطية وينهض لبنان».

واطلق مساء امس الاول سراح الرائد المتقاعد من الجيش اللبناني فؤاد مالك الذي كان يشغل منصب رئيس الاركان في «القوات» ثم رئيس الهيئة الادارية فيها بعد تحولها الى حزب سياسي.

وكان مالك ادين بجرم انشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها بعد قرار مجلس الوزراء حل الميليشيات وحكم عليه بالاعتقال المؤقت لمدة ثلاث سنوات خفضت الى سنة ونصف، وقد اطلق مالك بعدما احتسبت له مدة توقيفه وهي تقارب السنة وسبعة اشهر (اطلق سراحه مشروطا لفترة 4 اشهر).

وافادت المعلومات ان مالك يعتزم السفر الى فرنسا قريبا للاقامة فيها كونه يحمل الجنسية الفرنسية.

أكد أنها ليست «محكمة دولية»

بويز يعلن موافقة لبنان على تشكيل لجنة مراقبة الهدنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان لبنان وافق على تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار وفقا لتفاهم ابريل (نيسان).

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده امس في بلونة (شمال لبنان): «ان لجنة المراقبة ليست محكمة دولية وانما هي لجنة مواكبة، وسنعود لنضع الأمور في مجراها الطبيعي، وهذه اللجنة هي وليدة مناخ وهدف ورغبة. فالهدف هو الحد من التفجير الحاصل في منطقة الجنوب والحد من الاشتباكات وخاصة الحد من انعكاس هذه الاشتباكات على المواطنين المدنيين. من هذا المنطلق فلنقلها بصراحة ليس من السهل تنظيم حرب وليس من السهل تنظيم اشتباكات. نسعى الى ابعد حد لضبط الوضع ولابعاد المدنيين عن مساوئ وانعكاسات هذه العمليات.

ومن هذا المنطلق لا يمكن ان نقول ان هذه المحكمة لها اصول التحرك واصول الحكم على قدر ما هي لجنة مواكبة ستقوم بكل ما تستطيع من مساع ومن تحضير مسبق وتدابير لوقف اندلاع اي مشكلة ان حصلت».

ولفت بويز الى «ان هذه اللجنة ستتلقى الشكاوى من الدولة التي تعتبر انها تعرضت لاعتداء عندئذ تجتمع هذه اللجنة في مدينة الناقورة، وتبحث في الاطر الآيلة الى وقف الاعتداء لا بل الى تحميل مسؤولية الاعتداء الى الجهة المعنية.

ففي حال وفقت في هذا المسعى يكون قرارها بالاجماع وفي حال لم توفق ترفع هذه المعطيات الى وزراء خارجية الدول المعنية. فاذا ارتأوا ضرورة الاجتماع وضرورة التشاور حول هذا الموضوع سيقومون بذلك».

النائب السابق والركن المعارض بيار دكاش لـ «الشرق الأوسط»

انقسام اللبنانيين سابق لقانون الانتخاب ولا يجوز لأحد أن يدعي الفهم بمفرده

بيروت: من ثائر عباس

رفض النائب اللبناني السابق الدكتور بيار دكاش تأكيد مشاركته في الانتخابات النيابية العامة المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل او عدم مشاركته في ضوء البيان الصادر عن اطراف «اللقاء الثلاثي» الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الداعي الى مقاطعة الانتخابات ترشيحا وانتخابا، ورد انقسام اللبنانيين حيال قانون الانتخاب الجديد الى انقسام على «الكيان والوجود والمستقبل».

وفضل دكاش، وهو أحد ابرز وجوه المعارضة للحكم اللبناني، «البقاء حياديا للحفاظ على صفة «الوسيط العادل» الا انه انتقد نداء «اللقاء الثلاثي» الذي يحذر اللبنانيين من المشاركة في الانتخابات وقال انه يتمنى لو كانوا لم يحذروا اللبنانيين من المشاركة ولم يشجعوهم عليها.

واعتبر «ان القلق الذي يتحدث عنه بيان «اللقاء الثلاثي» يعيشه اهل الحكم والمعارضة على حد سواء».

وسأل دكاش اهل الحكم والمعارضة عما يمكن ان يوحدهم اذا لم تفعل الأخطار المحدقة بلبنان؟ واستغرب الموعد الذي حدده اللقاء لاعلان جبهته في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، متسائلا عمن سيتحمل المسؤولية اذا لم يبق الوطن حتى هذا التاريخ؟ وقال دكاش في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط»:

«عندما اتخذ موقفا ستنتفي عني صفة «المحاولة الوفاقية» التي اسعى اليها، ولهذا لن اعلن عن قرار نهائي بالنسبة الى المقاطعة او المشاركة الا بعد ان نكون قد استنفدنا كل ما لدينا من امكانات من اجل الوصول الى المصلحة العامة.

ولقد قمت بمساع وما زلت اقوم بهذه المساعي من اجل اقناع المقاطعين في الخارج والداخل. وهذا المسعى الدائم ينبع من قناعاتي في معالجة الأمور في لبنان هذا الوطن «المشلع» (الممزق) الذي يقوم ابناؤه بتمزيقه.

ولدي قناعة بضرورة المحاولة - مهما كلف الأمر - في هذه الظروف الدولية والاقليمية لجمع الصف وتوحيد الكلمة واتخاذ موقف موحد نابع من مصلحة لبنان بالنسبة الى القانون والانتخابات».

● ما هي الصورة العامة التي انطبعت لديك بعد اطلاعك على مضمون البيان؟

- لقد صدر الموقف قبل الموعد المحدد لظروف اعلامية من قبل «الفريق الثلاثي» بالاضافة الى موقف العميد ريمون اده الرافض اصلا للمشاركة في هذه الانتخابات. لقد قرأت البيان الذي يدعو جميع اللبنانيين الى عدم المشاركة ترشيحا واقتراعا واستمعت اليه وحاولت ان انفذ الى ابعاد هذا الطرح ووجدت في قراءتي له انه يشخص الداء الذي يعاني منه لبنان وجميع اللبنانيين فهو يتكلم عن زعزعة في الايمان، وان لم يحدد ماهية هذا الايمان، ويتكلم ايضا عن تفكك ركائز النظام اللبناني وهذا صحيح. وهو يتكلم عن القلق الذي يساور اللبنانيين بالنسبة الى الكيان والوطن ومستقبل الابناء. والبيان عبر ايضا عن هواجس مخيفة هي ان المنطقة باسرها تقف على عتبتين: استحقاقات اقليمية واستحقاقات تحدد هوية الوطن والمصير.

ان كل هذه الهواجس يعيشها اهل الحكم كما يعيشها اهل المعارضة في الداخل او في الخارج، هذه معاناة الشعب اللبناني باسره وبكل فئاته المعارضة والموالية وهنا يقف الانسان مذهولا امام هذه الصورة القاتمة المخيفة. هم يقولون ان استحقاقات الانتخابات كان مفاجأة، لكن هذا غير صحيح، نحن كنا نعرف ان هذا الاستحقاق وارد، لكن المفاجأة هي القانون فهذا القانون لا يرضى عنه اللبنانيون وكذلك اهل الحكم، لكن هذا هو القانون المعمول به وهذا يذكرني بمقولة (الرئيس السابق للحكومة ورئيس كتلة الانقاذ والتغيير النيابية) الدكتور سليم الحص التي سمعتها بالتواتر وهي انه هل يفترض بي ان امتنع عن السير في الطرقات اذا لم اكن مقتنعا بقانون السير.

ان انقسام اللبنانيين ليس على القانون بقدر ما هو انقسام حول الكيان والوجود والمستقبل. الانقسام ليس على الهدف فمن يقاطع يفعل هذا خوفا على المصير والوطن والمستقبل والذي يشارك يفعل تجنبا للكارثة وحفاظا على مصلحة الوطن والكيان.

وانا ارى في هذا الطرح توافقا تاما مع طروحات جميع اللبنانيين بالنسبة للمعاناة، اما بالنسبة الى المشاركة او المقاطعة، فنحن نعيش في بلد ديمقراطي. وهناك من قال بان الحل هو في المقاطعة وهذا شأنهم وحق من حقوقهم وفريق آخر فضل المشاركة على المقاطعة.

● هل ان الكلام عن الديمقراطية في لبنان هو اعتراف بديمقراطية النظام القائم؟

- نحن نعيش في بلد ديمقراطي، ولو كانت ديمقراطية عرجاء، لكن هذا البلد ما يزال نظامه برلمانيا وديمقراطيا حرا.

● ما هو موقفكم من السجال الدائر حول المقاطعة والمشاركة؟

- المواقف المعارضة والموالية والسجال حول البيان علامة للحيوية السياسية التي يعيشها لبنان والتي تفتقر اليها كثير من دول العالم.

انا لم اتخذ بعد موقفا من هذا الفريق او ذاك لأن الفريقين يهدفان الى مصلحة وطنية، لكن امام هذا المصير المخيف تسمع ان جميع الحواجز والموانع التي تحول دون التقاء اللبنانيين يجب ان تسقط. اللبنانيون يختلفون على التفاصيل واذا بقي الحال على هذا المنوال، لن يبقى لنا وطن نختلف عليه. لا يجوز ان نستمر في هذا الوضع، فاذا كان هناك خوف بالفعل على المصير في الداخل او الخارج، او في المقاطعة او الموالاة، فان مسؤولية الجميع مد اليد للآخرين. واذا لم توحد هذه الأخطار المحيطة بالوطن الحاكمين والمعارضين والمشاركين والمقاطعين، فما الذي يمكن ان يوحدهم؟ وطالما هناك اعتراف بالخطر على الوطن فالوطن وحده على حق، ولا يجوز لأحد ان يدعي الفهم وحده اذ يجب علينا جميعا التعاون لأن السفينة في خطر. ونحن قد لا نستطيع وقف العاصفة، لكننا نستطيع ضبط الوضع في السفينة حتى اذا ما جاء الخلاص كنا موحدين شعبا وارضا.

● ما هو تقويمكم للمقاطعة التي قمتم بها في العام 1992 وهل اعطت هذه المقاطعة نتائجها؟

- نحن كنا نريد الوصول الى هدف، لكننا رأينا أن الحكم استمر باقل من 15 في المائة وهذا معناه لا ديمقراطية وهيمنة وهناك ظروف اقليمية ودولية تحول دون استرجاع حقنا الكامل بالسيادة والاستقلال. وكنا نعتقد ان مقاطعتنا ستوعي الدولة وتعيدها للسير على الطريق السليم لكن الحال لم يتغير وحاولنا ان نؤجل الانتخابات بالمقاطعة فكان الجواب اجراء الانتخابات بمن حضر وكان لدينا امل ان تنظر الدول التي تحترم حقوق الانسان وشعوب الأمم المتحدة الى الواقع اللبناني بعين الوعي فكانت النتيجة انه عندما انتخب المجلس حضروا جميعا ما عدا سفيرة بريطانيا - وهذا اعتراف دولي بالواقع الذي نعيش وهناك دعوة من قبل البعض للمشاركة لاسترداد حقنا ولو حجرا فحجرا.

● وماذا عن قرارك الشخصي في هذا الشأن؟

- قراري واحد في قرارة نفسي، ان استكمل مشاوراتي وازور اصدقائي واخصامي واستمزج الرأي للوصول الى الحل النهائي. فكما يبدو هناك رغبة عند اللبنانيين بالمشاركة وهذه الرغبة نابعة من ان الشباب الذين لم تتح لهم الفرصة لتذوق طعم الانتخابات، يريد ممارسة هذا الحق ويجب ان يعرف المتوجب عمله. وهناك فريق يقول انه قاطع في المرة الماضية ولم يستفد من مقاطعته.

آمل ان نتوصل الى حل في القريب المنظور، واذا لم يتم ذلك فإن لي موقفا ساعلنه بعد ذلك والكلمة الفصل ستكون للشعب اللبناني.

● متى تتوقع اعلان القرار؟

- الثلاثاء او الاربعاء.

● ما هي ملاحظات على البيان؟

- انا كنت اتمنى بدلا من القول «ايها اللبنانيون نحذركم من المشاركة»، ان نقول «ايها اللبنانيون لا نحذركم من المشاركة ولا نشجعكم عليها».

● ما رأيك بالدعوة التي اطلقها البيان لاعلان جبهة معارضة في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؟

- فوجئت بالدعوة في آخر البيان الى موعد في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 لاعلان جبهة تحدد اطر العمل النضالي في المرحلة المقبلة.

واذا كان لبنان في خطر - وهذا صحيح - فمن الآن حتى 21 نوفمبر اربعة اشهر، واذا اردنا ان ننتظر هذه المدة «الله يعطيكم العافية»، فاذا بقي الوطن امر عظيم، لكن اذا لم يبق من سيحتمل المسؤولية واذا كان المقصود بهذا التاريخ انه عشية عيد الاستقلال فنحن لا نفتش عن سجع، بل عن حل ينقذ الوطن.

● هل جرت اتصالات معكم من قبل اطراف اللقاء قبل اصدار البيان؟

- لقد تمت اتصالات معي قبل البيان وهذه الاتصالات مستمرة، لقد تكلمت مع بعضهم قبل اللقاءات في باريس وحملت بعض الاصدقاء وجهات نظر خاصة وتمنيت عليهم بعض المواقف التي تخدم مصلحة الوطن من خلال منظاري، فانا لا اتهمهم بانهم يعملون ضد مصلحة الوطن، فالنظرة واحدة لكن الاسلوب مختلف.

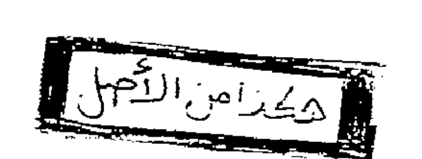
موجز

لقاء تضامني مع الأسرى اللبنانيين في إسرائيل

● نظمت لجنة «معتقلي أنصار» لقاء تضامنياً مع الأسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الأسير اللبناني. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قوله «ان المعتقلين أصحاب قضية واحدة».

الحريري يدشن محطة كهرباء دمرها الاسرائيليون

● رعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس اعادة تشغيل محطة كهرباء الجمهور التي استهدفها الطيران الحربي الاسرائيلي خلال حرب «عناقيد الغضب» في شهر ابريل (نيسان) الماضي. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان العاصمة اللبنانية وضواحيها شهدت خلال الأيام الماضية تقنيناً في التيار الكهربائي بينما كانت مجموعة من المهندسين الفرنسيين تعمل لاصلاح الأعطال.



وزراء خارجية الدول الثماني يتطلعون لتطورات إيجابية في العلاقات السورية ـ التركية

دول «إعلان دمشق» تحذر إسرائيل من انهيار السلام والعودة للتوتر

استنكار التفجير الإرهابي بالسعودية ودعوة إيران لاحترام سيادة البحرين

مسقط: «الشرق الأوسط»

اختتم وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعهم الثالث عشر في مسقط امس برئاسة يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان باصدار بيان ختامي اكد حرصهم على التمسك والعمل وفق مضامين قرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة واعربوا فيه عن قلقهم من التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في زيارته للولايات المتحدة وحذروا من انهيار عملية السلام. ودعم الوزراء المطالب السورية لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

واستنكر الوزراء حادث التفجير الارهابي الذي تعرضت له السعودية اخيراً، وطالبوا العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت، ودعوا ايران الى احترام سيادة البحرين وجددوا التاكيد على سيادة الامارات على جزرها الثلاث ودعوا ايران الى انهاء احتلالها لها..

وجاء في البيان الختامي عن اعمال الاجتماع ان الوزراء الثمانية يؤكدون حرصهم التام على التمسك والعمل وفق مضامين البيان الختامي الذي صدر عن القمة العربية التي عقدت في مصر خلال الفترة من 21 ـ 23 يونيو (حزيران) 1996، وعلى المواقف المبدئية الثابتة التي اتخذها القادة العرب بالاجماع لتعزيز التضامن العربي، استجابة لآمال وتطلعات الامة العربية وبما يخدم مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة، ومتابعتهم لبلورة التحرك العربي الفعال خلال المرحلة القادمة.

اكد الوزراء مواقف دولهم الثابتة والمبدئية ازاء متطلبات عملية السلام، وضرورة الالتزام بالاسس التي قامت عليها انطلاقا من مؤتمر مدريد، وبما يضمن انسحاب اسرائيل التام من الجولان الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1976 والانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي، الى الحدود المعترف بها دولياً.

وكذلك انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس العربية، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واشاد الوزراء بالاجماع الدولي الواسع، المساند للموقف العربي تجاه عملية السلام، والذي تضمنته البيانات الصادرة عن قمة الاتحاد الاوروبي في فلورنسا، وقمة الدول الصناعية السبع في ليون، والقمة الافريقية في الكاميرون، وكذلك البيانات التي سبق صدورها عن مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في الدار البيضاء. وقمة دول عدم الانحياز في قرطاجنة.

واكد الوزراء في هذا السياق ان مواصلة عملية السلام، واستئناف المفاوضات، يستوجب الالتزام بالاسس والقواعد التي قامت عليها عملية السلام لا سيما قرارات مجلس الامن 242 و338 و425، ومبدأ الارض مقابل السلام والتاكيدات المقدمة الى الاطراف.

واعرب الوزراء عن قلقهم الشديد ازاء التصريحات التي اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته للولايات المتحدة الاميركية اخيرا وخصوصا ما يتعلق باصراره على تكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وعلى ابقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية واعتبارها عاصمة لاسرائيل بدعوى المحافظة على امن اسرائيل، ومحاولة فرض امر واقع يقوض الجدوى من المفاوضات، الامر الذي يعد خروجا عن مبدأ الارض مقابل السلام، واهداره للمبدأ الثابت الذي ارتكزت عليه عملية السلام، وهو تحقيق الامن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة، دون تمييز او استثناء، وليس فقط تحقيق امن اسرائيل وحدها، وكذلك ما يتعلق بدعوته الى استئناف مفاوضات السلام دون شروط مسبقة، الامر الذي يعتبر تنكرا وتهربا من الالتزام بالاسس التي قامت عليها عملية السلام المرتكزة الى قرارات الشرعية الدولية، وكذلك فان دعوته الى التبادلية اذا ما قيست بمواقفه المتنكرة لمبادئ ومرتكزات عملية صنع السلام، فهي دعوة الى اعادة المنطقة الى اجواء المواجهة والتوتر.

تحذير لاسرائيل

واعرب الوزراء عن دهشتهم واستغرابهم ان يتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي عن الديمقراطية وحقوق الانسان، في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل سياسة الاحتلال وانتهاك الحقوق التي كفلتها اتفاقيات جنيف للمواطنين العرب الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي، وتتهرب وتماطل في الوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها في اطار مسيرة السلام. وفي هذا السياق اكد الوزراء ما سبق ان اعلنه مؤتمر القمة العربي من ان اصرار الحكومة الاسرائيلية على هذه المواقف من شأنه ان يؤدي الى انهيار عملية السلام، بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر، ويضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام الامر الذي تتحمل فيه الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

كما يؤكد الوزراء تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف او القبول باية اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، باعتباره لا يرتب حقا ولا ينشئ التزامات، ويعتبرون ان اقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين يشكل خرقا لاتفاقيات جنيف واطار مدريد، وتعويقا لعملية السلام.

واذ يستنكر الوزراء التاكيدات التي اعلنتها الولايات المتحدة الاميركية مؤخرا بوصفها دولة راعية لعملية السلام، حول ضرورة استناد عملية السلام الى الاسس التي قامت عليها منذ انطلاقتها في مؤتمر مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام وضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بكافة التعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها، وانه لا يمكن تحقيق الامن بدون تحقيق السلام، فانهم يدعون راعيي عملية السلام وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية، وروسيا الاتحادية، وكذلك الاتحاد الاوروبي والصين واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الاخرى المعنية والامم المتحدة والمؤسسات الدولية، الى وضع هذه التاكيدات موضع التطبيق الفعلي، والى ضمان عدم اخلال اسرائيل بالاسس والمبادئ التي قامت عليها عملية السلام، والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية، بما في ذلك قرارات مجلس الامن 242 و338 و425، ومبدأ الارض مقابل السلام، والتاكيدات المقدمة الى الاطراف والوفاء بكافة الالتزامات التي تم التوصل اليها في اطار مسيرة السلام.

دعم المطالب السورية

جدد الوزراء دعم دولهم للمطالب السورية العادلة لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على اساس الشرعية الدولية، والوقوف الى جانبها في مواجهة العقبات التي تضعها اسرائيل امام مسيرة السلام والافتراءات التي توجهها الى سورية بهدف تعطيل عملية السلام.

كما اكد الوزراء على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي، التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كخطوة اساسية لجعل منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك منطقة الخليج، منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية.

العراق

طالب الوزراء العراق بالالتزام الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن كافة الاسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات، والتجاوب التام مع جهود اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، وكذلك التزامه بقرار مجلس الامن رقم 949 بالامتناع عن اي عمل استفزازي او عدواني يهدد دولة الكويت ودول المنطقة، ورحب الوزراء بمذكرة التفاهم التي وقعت بتاريخ 20 (ايار) 1996 بين العراق والامم المتحدة لتنفيذ القرار رقم 986 الذي يسمح ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط العراقي، وذلك كخطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي والتي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها، ويطالبون بالاسراع في وضع هذه المذكرة موضع التنفيذ. وجدد الوزراء حرصهم التام على وحدة العراق وعبروا عن معارضتهم لاية سياسات او اجراءات تستهدف تهديد سلامة ووحدة الاراضي العراقية.

إيران وتركيا

استعرض الوزراء مستجدات العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية من منطلق الحرص على قيام علاقات سليمة وايجابية معها، واكدوا الأهمية البالغة للأمن والاستقرار في منطقة الخليج وللعالم اجمع، وبخاصة لدول وشعوب المنطقة بما فيها ايران، باعتبار ان امن الخليج هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي في مفهومه العام، ويرتبط ارتباطاً عضوياً بامن واستقرار كافة الدول العربية.

وجدد الوزراء الإعراب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة، وتاييدهم الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها، معبرين عن رفضهم الشديد لأي تدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين، ومؤكدين وقوفهم الى جانبها، ضد اي محاولات تهديد من اي طرف كان.

وانطلاقاً من دعوة مؤتمر القمة العربي ايران الى احترام سيادة دولة البحرين، في اطار من الاحترام المتبادل، وعلاقات حسن الجوار، اعرب الوزراء عن تقديرهم للجهود التي تبذلها سورية، والتي اسفرت عن وقف الحملات الإعلامية كخطوة اولى نحو تنقية اجواء العلاقات البحرينية ـ الايرانية، على اساس من التفاهم وحسن الجوار، وبما يساهم في دعم امن واستقرار دولة البحرين الشقيقة. وامن واستقرار دول المنطقة.

واستعرض الوزراء باهتمام بالغ قضية الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، والجهود التي تبذلها لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث بالوسائل السلمية وفقاً للاعراف الدولية المستقرة لحل المنازعات سلمياً بين الدول، ووفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية، واستذكر الوزراء المبادرات والدعوات المتكررة الجادة والصادقة الموجهة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية، من دولة الامارات العربية المتحدة ومجلس التعاون ودول اعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية، وآخرها الدعوة الموجهة من مؤتمر القمة العربية.

وجدد الوزراء تاكيدهم على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وابو موسى، وتاييدهم ومساندتهم المطلقة لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر.

وكرر الوزراء دعوتهم للحكومة الايرانية الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، والتوقف عن تنفيذ اية اجراءات من طرف واحد، وازالة اية اجراءات او منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي والقبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

واذ اكد الوزراء على ان امن واستقرار دولة الامارات والمحافظة على استقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها الاقليمية جزء لا يتجزأ من امن دول الخليج العربية والأمن القومي العربي، واكدوا على ضرورة ان تتمسك الجمهورية الاسلامية بمبادئ حسن الجوار، واحترام استقلال وسيادة ووحدة الأراضي الإقليمية لدول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واتباع الوسائل السلمية في حل المنازعات بين الدول، في علاقاتها مع دول المنطقة، والوفاء بما ترتبه هذه المبادئ منالتزامات.

اكد الوزراء تطلع دولهم الى تحقيق تطور ايجابي في علاقات تركيا مع سورية متفائلين بظهور بوادر جديدة في السياسة التركية من شأنها ان تمهد لإقامة علاقات تعاون وحسن جوار بين سورية وتركيا وتعزز المصالح العربية التركية المشتركة، معربين عن الأمل بأن تعيد الحكمة التركية النظر في الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي بما يمنع المساس بأمن الدول العربية.

الارهاب

بحث الوزراء ظاهرة العنف والارهاب الدولي. واكدوا ادانتهم واستنكارهم حادث التفجير الارهابي الذي وقع في مدينة الخبر السعودية بتاريخ 1996/6/25، واكدوا في نفس الوقت مساندتهم ودعمهم الكاملين للسعودية في مكافحتها للارهاب واعربوا عن ثقتهم في قدرتها على مواجهة هذه الأعمال الارهابية.

وفي الوقت الذي يستنكر فيه الوزراء المحاولات الرامية الى الصاق تهمة الارهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة فانهم يدينون كافة اشكال الأعمال الارهابية والتخريبية واثارة الفوضى التي يتعرض لها عدد من الدول، بما فيها الدول العربية، بهدف النيل من امنها واستقرارها، ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول، كما يعبرون عن تاييدهم للجهود والاجراءات الرامية الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الارهاب العالمية، مؤكدين في الوقت ذاته على تمسكهم بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان، ويدعون الى تنسيق الجهود الدولية لوقف اعمال العنف والارهاب، وضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال امام العدالة، والحيلولة دون استغلال العناصر الارهابية لاراضي اية دولة لأغراض الحصول على التمويل او التزود بالسلاح او اتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الإعلام الأجنبية للتحريض على اعمال العنف والارهاب.

ورحب الوزراء باتفاق المبادئ بين حكومتي كل من اليمن واريتريا باحالة النزاع بينهما الى التحكيم الدولي وضرورة الأخذ بمعايير صلات الجوار والمصالح المشتركة بين البلدين لما لذلك من انعكاسات ايجابية على امن واستقرار المنطقة.

اعرب الوزراء عن قلقهم ازاء استمرار الوضع المتردي في الصومال ودعوا الفصائل الصومالية المتناحرة الى الأخذ بزمام المسؤولية وذلك عن طريق الوصول الى مصالحة وطنية شاملة وتشكيل سلطة وحدة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي.

كذلك ناشد الوزراء كافة الفصائل الافغانية الالتزام بوقف اطلاق النار وتنفيذ اتفاق مكة المكرمة باحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية في افغانستان.

كما أكد الوزراء على دعم جامعة الدول العربية وتعزيز مكانتها وتفعيل دورها، وضرورة الالتزام بميثاقها وقراراتها، صوناً للمصالح العليا للأمة العربية.

وعبر الوزراء عن شكرهم وتقديرهم لسلطنة عمان والحكومة العمانية وعلى راسها حضرة السلطان قابوس بن سعيد والشعب العماني الشقيق على الحفاوة والتكريم الذي قوبلوا به.

وسيعقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعهم المقبل في مصر في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وشارك في اجتماع مسقط الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير خارجية البحرين وفاروق الشرع وزير خارجية سورية والشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير خارجية قطر والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الكويت وعمرو موسى وزير خارجية مصر والشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي.

دعم الملك حسين له زاد الثقة بالحكومة

الكباريتي نجح في محاصرة المعارضة وتهدئة الشارع الأردني في قضية دعم الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

بينما تستعد احزاب المعارضة الأردنية لعقد اجتماع غداً لاعادة التاكيد على موقفها الرافض لأي اجراء حكومي يتعلق برغيف الخبز، نجح رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي في الخروج بالأزمة الناشبة حول موضوع الخبز من اطارها التمويني البحت الى اطار وطني اوسع، عندما نقل القضية برمتها لتصبح قضية وطن، تلقى التعاطف والدعم، حتى من اولئك الذين كانوا يبدون متضررين بها قبل يومين.

وبينما راهنت اوساط حزبية عديدة على تراجع الكباريتي عن توجهه بشأن الخبز، تجنباً لحدوث معارضة علنية من خلال مسيرات او احتجاجات على شاكلتها، بدا في المؤتمر الصحافي الذي عقده لهذا الغرض نهاية الاسبوع الماضي، واثقاً من خياره وقراره، متصدياً له بقوة، باعتباره قضية وطنية قبل ان يكون اجراءً حكومياً زاد من ثقة الكباريتي، الدعم الكبير الذي وفره له العاهل الأردني الملك حسين بحضوره جانباً من المؤتمر، وحديثه فيه لحوالي عشرين دقيقة، استعرض فيها اوضاع الأردن بين الماضي والحاضر، واكد على ثقته ودعمه للحكومة برئاسة الكباريتي.

في غضون ذلك، تقول اوساط برلمانية وحزبية، واوساط الشارع الأردني انه رغم قسوة التعرض لرغيف الخبز، باي اجراء، حتى ان كان الاجراء لا يمس الدعم المغطى به الرغيف، فان المسألة خرجت الان من اطارها التقليدي، لتصبح مسألة وجوب التضحية ان لزمت، من اجل المصلحة الوطنية العليا.

وحسب المصادر ذاتها، خاصة في أوساط المعارضة التقليدية فانهم يخشون ان يجدوا انفسهم معزولين تماماً في الشارع الأردني اذا ما جربوا اثارة الشارع ضد القرار، وطالبوا المواطنين باتخاذ ممارسات من نوع ما كتعبير عن رفضهم للقرار.

وترى المصادر ان الكباريتي لا يمكن ابداً ان يقدم على اتخاذ قرار قد يهدد بشكل او باخر بقاء حكومته، اذا لم يكن هذا القرار يدخل في صلب المصلحة الوطنية، ولم تكن له كذلك عوائد ايجابية من وجهة نظر وطنية.

وقالت المصادر ذات الاهتمام المباشر بالشأن السياسي الداخلي الأردني، ان رئيس الوزراء ليس له او لحكومته أي مصلحة في قرار كهذا، ومن هنا فمن غير المنطقي ابداً التسليم بما تقوله المعارضة الحزبية، او القبول والاستجابة لأي من دعواتها لرفض القرار.

ووسط احتدام النقاش حول الموضوع، جاء تدخل الملك حسين بشكل مباشر، ليضع النقاط على الحروف وليشد من ازر رئيس الوزراء، الذي يتصدى بمفرده دون وزرائه حتى الان ويطلب منه، لمعارضي القرار، الذين وصفهم بالمزايدين.

وحسب المراقبين السياسيين في العاصمة الأردنية عمان فان السواد الأعظم من الشارع الأردني ما زال محكوماً بالنظرة التقليدية حيال المعارضة، وهي النظرة التي ترى ان هؤلاء المجموعات من الحزبيين، لا سيما القدامى منهم وان المسألة ليست بالنسبة لهم قضية الخبز، وانما هي مطامع أخرى يتخذ الخبز وسيلة لتحريك الشارع واستثارة الناس لتحقيقها بشكل او باخر.

أما على صعيد البرلمان الأردني، الذي كان أظهر معارضة واضحة جاءت على شكل دعوة لرئيس الوزراء، بالتحول الى بدائل اخرى، غير رغيف الخبز، اذا ما أرادت الحكومة تحقيق وفر مالي، فان الأمور بدأت تتضح بالنسبة لكثير من الأوساط البرلمانية، خاصة بعد تدخل الملك حسين، ومن هنا تتوقع المصادر تراجع المعارضة البرلمانية بعد تفهم الأوساط البرلمانية للموضوع باعتباره موضوعاً له بعده الوطني الهام.

وفي هذا الاطار، قالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان الموضوع اصبح واضحاً الان، فالحكومة لم تكن موفقة في طرحها له، بمعنى آخر، لم تكن الأمور واضحة، لكنها الان اكثر وضوحاً. فنحن امام حاجة وطنية لاستبدال آلية الدعم المقدم للقمح بآلية أخرى، توفر لبرنامج التصحيح الاقتصادي الوطني، اسباب الديمومة، والتقبل لدى الهيئات والمؤسسات الدولية الداعمة له، ومن جهة وايصال الدعم لمستحقيه فقط، وهذا اجراء يبدو نظرياً وعملياً، سليم بنسبة مائة في المائة، ويستحق الدعم لا المعارضة».

واضافت المصادر «اما من يريد ان يعارض لمجرد المعارضة، فشأن آخر، وعلينا ان نعترف صراحة بان النواب يشعرون بالحرج في الموافقة على القرار، امام ناخبيهم، طالما بقيت الصورة غير واضحة في اذهان الناس، اما الان وقد اخذت في الوضوح، فان الامر مختلف كلياً».

وقالت المصادر البرلمانية «نريد ان يقتنع المواطنون بسلامة القرار، وهذه مهمة الحكومة، التي بدأت تسير على هذا الخط لأننا لا نريد ان يقال اننا وافقنا للحكومة او دعمنا قرارها الذي يطال رغيف خبز المواطن، ولا شك في ان الحكومة تعي ذلك جيداً، فعليها شرح الأمر بصورة اكثر وضوحاً، عندها سنقف جميعاً برلمانيين ومواطنين الى جانب القرار، وفي مواجهة من يرفضونه لغايات تتنافى مع المصلحة الوطنية».

وفي هذه الاثناء تواصل الحكومة استعداداتها لرفع دخل شرائح المواطنين المستحقين لرغيف الخبز المدعوم، وذلك من خلال اضافة فرق الدعم على رواتب المستخدمين المدنيين والعسكريين، ودفع الفرق مباشرة للمستحقين من غير مستخدمي الدولة عن طريق البنوك مباشرة وذلك قبل اتخاذ وتطبيق قرار تغيير آلية الدعم.

ومن الواضح ان الكباريتي الذي وصفه الملك حسين بانه «من اجرأ وأخلص من عرفت من الرجال»، تمكن من خلال اصراره على موقفه، وشرحه له بقوة وثقة وتصديه بنفس الثقة للمعارضين لقراره المرتقب من كسب الجولة بنسبة 80% حتى الان، وسيواصل نجاحه فيها عند الشروع في تطبيق القرار، لتجد المعارضة ـ حسب تعبير مصدر حزبي من خارج المعارضة ـ نفسها وقد اسقط في يدها، ولم تتمكن من استثمار هذا الموضوع في التأثير السلبي على حكومة تعارض جل سياستها ولا تريد لها ان تستمر.

أما على صعيد البرلمان، فيعزز من قدرة الكباريتي على الحديث والحركة، انه نائب أصلاً، وان حكومته معظمها من النواب، وقد حرص حتى الان، على ابقاء الأمر بيده شخصياً، ولم يسمح لأي من وزرائه حتى المعنيين منهم مباشرة في دخول حلبة النزاع والادلاء باي نصيحات تدعم او توضح وجهة نظر الحكومة، وانما يواصل التصدي للأمر بنفسه ووحده.

ومن الواضح، حسب المؤشرات جميعاً. ان قرار استبدال آلية تقديم الدعم، بآلية جديدة، ستمر دونما اي ازمات، إلا ان هناك جانباً منها قد يبدو بحاجة الى توضيح اكثر او مشاورات اكثر، وهو الجانب المتعلق بالاعلاف المدعومة، فبينما يرى رئيس الوزراء ان مربي الماشية، الذين تتالف حيازة الواحد منهم بمائة راس من الماشية فما دون، سيواصلون الاستفادة من الأعلاف المدعومة، اما سواهم فلن يتوفر لهم مثل هذا الدعم، باعتبارهم مستثمرين ترى اوساط اخرى ان الأمر يتطلب اعادة نظر بحيث يرفع سقف الملكية التي تستفيد من الدعم لأكثر من مائة رأس.

وفي لقاء له مع ضباط كبار من الجيش، حضره رئيس الوزراء بصفته وزيراً للدفاع، جدد الملك حسين ثقته بالكباريتي، وقال انه يلمس فيه توجهات رؤساء الوزراء الراحلين هزاع المجالي ووصفي التل وعبد الحميد شرف في اخلاصهم للوطن، وشرح الكباريتي توجهات الحكومة بشأن الخبز للضباط الذين اكدوا دعمهم لهذا التوجه، ورفضهم للمزايدة من الآخرين على البلاد وعلى الحكومة.

رئيس الوزراء الأردني السابق الدكتور عبد السلام المجالي لـ الشرق الأوسط

الحرب مستبعدة.. ولكن الانتفاضة يمكن أن تتجدد

أتوقع تدخل واشنطن إذا أغلقت إسرائيل أبواب السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» استبعد رئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبد السلام المجالي نشوب حرب عربية اسرائيلية اذا استمرت اسرائيل في انتهاج سياسة اغلاق باب السلام «فجميع الاطراف المعنية غير مستعدة لهذه الحرب».

وتوقع الدكتور المجالي ان تتدخل الولايات المتحدة الاميركية بطريقة او باخرى اذا ما أصرت اسرائيل على تشددها «فالموقف الاميركي لم يتراجع بل اكد مبدا الأرض مقابل السلام».

وعاد المجالي ليؤكد امكان انفجار الانتفاضة الفلسطينية «فالشعب الفلسطيني لن يقبل ان يعيش في سجن كبير».

وتحدث عن مواقف حكومة نتنياهو وزيارته الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية، ونفى مزاعم نتنياهو في رفض الأردن السماح لليهود بالصلاة في حائط المبكى.

وطالب الدكتور المجالي بالمشاركة الدولية في مفاوضات القدس ووضعها النهائي. كما تحدث عن ضرورة المصالحة العربية والمساهمة في صياغة الوضع الدولي الجديد.. وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تقيمون زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة الاميركية. وهل تتصور ان تستمر سياسته في التشدد أم أن الاردن متفائل بقرب حدوث انفراجات؟

ـ من الملاحظ ان خطاب نتنياهو في الكونجرس الاميركي كان كله تكرارا لكلمة السلام ولكنه وضع للسلام شروطا في الوقت الذي طالب فيه بالدخول في مفاوضات دون شروط وهذا يثير التساؤل، ولكن الاجابة هنا في منتهى البساطة، فهذا التناقض الذي استخدمه نتنياهو مقصود حتى يأخذ الوقت الكافي لما يريد تدبيره وفي نفس الوقت يحاول اقناع الشعب الاميركي بانه ليس ضد عملية السلام.

اضافة الى ذلك اعلن نتنياهو انه ضد تقسيم القدس ولانها تنعم ومنذ الاحتلال الاسرائيلي لها في عام 67 بالحرية لجميع الاديان وهو بذلك يحاول ان يطعن في الأردن اثناء فترة اشرافه عليها.

● ماذا تقصد؟

ـ رئيس الوزراء الاسرائيلي يدعي ان الاردن لم يسمح للاسرائيليين بزيارة حائط المبكى وهذا الادعاء غير صحيح لان الهدنة التي عقدت بيننا وبين اسرائيل في «رودس» اتفق فيها على السماح للاسرائيليين بالصلاة عند حائط المبكى ويسمح للمسيحيين بالذهاب الى الناصرة والمناطق الدينية. وقد التزم الاردن بذلك والدليل على ذلك انه كان هناك ما يسمى بمنطقة «هداسه» اليهودية الموجودة في القدس الشرقية وكان يسمح لليهود بدخولها حتى قوات الشرطة والحراسة كان مسموحا لها، فليس من المعقول ان الاردن رفض الصلاة للاديان في المناطق المقدسة ولكننا نرى ان نتنياهو يحاول التاكيد للولايات المتحدة ان القدس تعيش افضل ايامها وتنعم بالحرية في عهد اسرائيل وهذا غير صحيح.

الامر الآخر ان نتنياهو يقول ان القدس المقدسة لجميع الاديان ونحن نقول له اذا كان الامر كذلك فلا بد وان يكون لجميع الاديان صوت للبحث في مستقبلها والتفاوض حولها.

الامر الثالث اننا لم نفهم من نتنياهو حديثه عن القدس وهل يعني بها القدس السياسية أم القدس المقدسة.

القدس السياسية والمقدسة

● ما هو الفرق في التعامل مع القدس السياسية والقدس المقدسة؟

ـ القدس المقدسة خاصة بالمناطق الدينية الموجودة في القدس القديمة وباقي القدس اراض فلسطينية تشمل رام الله واريحا وبالتالي اذا كان هناك قرار سياسي لتوسيعها فهي ستضم جميع فلسطين.

ولكن الاهم من ذلك اننا نذكر اسرائيل بان القدس ليست قضية عربية اسرائيلية وانما هي للعالم المسيحي ايضا الذي يتبع البابا وغيره، كما نذكر اسرائيل بانه في عام 1947 وفقا للشرعية الاسرائيلية كانت منطقة القدس خاضعة للاشراف الدولي ومن الطبيعي ان يشارك العالم كله بالتفاوض مع الفلسطينيين والاسرائيليين للوصول لحل عادل بشأنها.

عبد السلام المجالي: الموقف الاميركي من السلام لم يتراجع

● ما هو الحل الذي يراه الاردن مناسبا لقضية القدس؟

ـ نحن نقول ان القدس اماكن مقدسة والسيادة فيها لله بمعنى انه لا يجوز لليهودية ان تقول هذه قدسنا نحن فقط وانما هي للجميع وبقية اراضي القدس هي قضية سياسية مثل نابلس واريحا ورام الله، والخليل، وبيت لحم وهي اراض احتلت وينطبق عليها قرار مجلس الامن 242 وعلى اسرائيل ان تتخلى عنها وتعيدها لاصحابها.

● مرة أخرى لمن تكون ادارة القدس؟

ـ يجب ان يتم التفاوض بشأنها وان تشارك جميع الاطراف وان تكون الادارة للعرب.

● هناك توجه لم يعلنه نتنياهو صراحة وهو تأجيل مراحل عملية السلام. كيف ترون سلبيات هذا الامر؟

ـ نحن عقدنا سلاما مع اسرائيل عام 1994 وسبقتنا مصر عام 1978 لكن هذا السلام لا يزال سلاما جزئيا وناقصا ويجب ان نصل لمرحلة السلام الشامل والدائم وهو استكمال مسارات السلام الفلسطينية والسورية واللبنانية وبدون ذلك فإن نتنياهو يضع النار تحت الرماد.

تراجع الموقف الأميركي

● يتردد أن للموقف الاميركي تراجع عن السابق بشأن الارض مقابل السلام كيف تفهمون هذا الامر؟

ـ لا اعتقد ان هناك تراجعا في الموقف الاميركي بل بالعكس المواقف الاميركية اكدت مبدأ الارض مقابل السلام وتأييد قراري 242، 338، وافادت أن الشعوب يجب ان تعيش ضمن حدود آمنة، لكن ما اثير حديثا هو في مرونة القرار «242» بمعنى التفاوض حول الحدود وبعد موافقة الطرفين يمكن لإسرائيل ان تتحدث عن التعديل المتوازن كأن تكون هناك بعض القرى الحيوية التي تدخل في نطاق الامن الاسرائيلي يمكن التفاوض حولها ولكن هذا الامر غير ملزم عربيا.

كما اني اعتقد ان الولايات المتحدة سوف تتدخل بطريقة او باخرى اذا اغلقت اسرائيل الابواب امام عملية السلام.

● هل تتوقع حدوث حرب بين العرب واسرائيل كبديل اخر لتحرير الارض العربية؟

ـ لا اعتقد انه في الوقت الحاضر أو المنظور القريب ان هناك احتمالا لوقوع حرب لان جميع الاطراف غير مستعدة لها، الامر الثاني ان العالم لن يقبل حروبا اخرى، لان قطار السلام دولي وليس محليا، وان السلام استراتيجية دولية وغير مقتصرة على العرب واسرائيل.

لا لهجوم الأنظمة

● اعلن نتنياهو حديثا في برنامج اميركي ـ «60 دقيقة» ـ انه لن ينسحب من الجولان الا بعد تغيير نظام الحكم وهذا يؤكد نوايا تأخير المسار السوري ومحاولات الاسراع في تطبيع التعاون الاقليمي الاقتصادي.. كيف ترون هذا الامر؟

ـ لا اعتقد ان هذا قد صدر عن نتنياهو وان ما سمعناه هو ان السلام الدائم يبنى على ثلاثة اعمدة الامن والديمقراطية.. ثم عاد وقال ومع ذلك فإن اسرائيل مستعدة للتفاوض حتى مع دولة غير ديمقراطية، ولكننا نرى ايضا ان الديمقراطية يختلف تعريفها في الولايات المتحدة الاميركية عنها في فرنسا أو في اسرائيل، هناك اختلاف في المعايير فعندما تتأثر الديمقراطية بالدعاية والاعلام والمال فهي لم تعد ديمقراطية ونحن نرى ان الديمقراطية تعني الحرية والمشاركة والناس احرار في بيوتهم، ونحن لم نهاجم النظم وبالتالي لا يجب ان تهاجم الانظمة العربية، كل حر في بيته.

قطار السلام دولي

● ماذا تتوقع اذا اغلق نتنياهو الابواب، ما هو البديل بالنسبة لقطار السلام؟

ـ الاحتمال الكبير هو ان كل شيء يمكن ان يتفجر، لانه لا يمكن استمرار الشعب الفلسطيني في سجن كبير محاصرا للابد، واتوقع ان تتفجر الانتفاضة من جديد بسبب سياسة الاغلاق والحصار وعدم التقدم في التفاوض والانسحاب على المسار الفلسطيني واذا انطلقت شرارة الانتفاضة لا يمكن السيطرة عليها ومن الصعب اطفاء النيران.

الخصام العربي

● ماذا بعد انعقاد القمة العربية هل تساهم نتائجها في تقوية ورقة المفاوض العربي مع اسرائيل؟

ـ لا شك ان اجتماع القمة العربية كان خطوة ممتازة لكن المؤسف انها جاءت متأخرة وكان من المفروض ان يعقد منذ بدء عملية السلام ومع بدء تشكيل الوضع الاقليمي والدولي الجديد وبالتالي لا يمكن للدول العربية المشاركة في هذا الوضع في حال الفرقة والخصام فهذا امر خطير للغاية لان الوضع الدولي الجديد قد يفرض نظاما لا يتناسب ووضع الدول العربية وقد يلحق الضرر بها، وبالتالي كان لزاما علينا ان نلتقي ونتحاور لنشارك في صياغة الوضع الدولي الجديد وكان لي موقف بان نعتبر الخلافات العربية مثل مشكلة المديونية بمعنى ان نقر ونعترف بوضوح المشاكل والخلافات ونتفق على حلها بعد عشر سنوات وتكون هناك اربع سنوات فترة سماح بحيث نلتقي على الايجابيات ونترك السلبيات لما بعد المشاركة الاساسية في رسم خريطة الوضع الدولي الجديد، ثم نفتح ملف الخلافات بعد ذلك لمعالجته وبصورة جدية صادقة وبالتالي علينا ان نتابع الخطوة التي حققتها القمة العربية التي انعقدت في القاهرة والا ستكون خسارة الدول العربية كبيرة.

● لكن برزت ظاهرة الارهاب لتعكر صفو العلاقات في المنطقة العربية كيف يمكن معالجة هذا الامر؟

ـ الارهاب حيثما كان وفي اي مكان هو عمل مرفوض لانه هجوم على ابرياء.

● نعود لتوضيح اكثر بأن الاردن اتهم سورية باحداث تفجيرات ومساندة الارهاب وهذا الامر نال كثيرا من المناخ العام في العلاقة بين البلدين؟

ـ العلاقات مع سورية سوف تسير للافضل لان هذا خيارنا حتى يسود السلام اما الارهابيون فهم مجموعة مرتزقة بنوا حياتهم على هذه التجارة التي يجب ان يحاربها الجميع لان السلام فيه مصلحة للجميع.

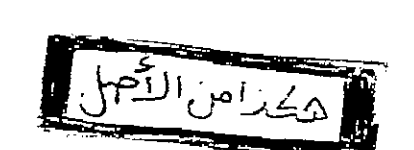
● تردد حديثا أن الاردن عرض على اسرائيل المشاركة في التحالف العسكري لها مع تركيا وذلك بعد عودته من القمة العربية ما حقيقة هذا الأمر؟

ـ هذا الموضوع غير صحيح ومحض افتراء من دولة لاخرى ولا يمكن للاردن باي صورة من الصور أن يقف مع أي جهة ضد العالم العربي والتاريخ يؤكد ذلك.

الحوار العربي الاميركي

● شاركت حديثا في الحوار العربي الاميركي الذي انعقد في مقر جامعة الدول العربية، ما هي النتيجة التي خرج بها الحوار؟

ـ لم نخلص الى نتائج محددة كان هناك نقاش حول عملية السلام كل منا عرض مواقفه والموقف الاميركي معروف في مساندته لاسرائيل وبالتالي علينا كعرب الدفاع عن حقوقنا. الجانب الاميركي تحدث مثلا عن موضوع الارض مقابل السلام وقالوا انها لم تعد الاساس الاساسي في الصراع وعندما ناقشنا هذا الطرح قالوا اننا نقصد ان الارض مقابل السلام الحقيقي «التطبيع» وبالتالي كان الحوار مفيدا وحيويا وتعرفنا على المواقف الاميركية وتعرفوا هم كذلك على مواقفنا وتم الاتفاق على استمرار الحوار بشكل منتظم وقد يعقد اللقاء المقبل في واشنطن أو في اي عاصمة عربية.



الجنرال ليبيد: لا نهاية قريبة للحرب

بوريس يلتسين يعترف بهيئات السلطة الشيشانية الموالية لموسكو في جروزني



مدنيون شيشان يعدون خارج قرية جيخي التي انهال عليها القصف الروسي لليوم الرابع امس (ا ف ب)

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

رغم ان اتفاق نزران الذي وقعه ممثلو المقاومة الشيشانية مع الوفد الرسمي الروسي برئاسة فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير شؤون القوميات يقضي بتاجيل الانتخابات البرلمانية في الشيشان الى موعد لاحق، اقدمت السلطات الشيشانية الموالية لموسكو وبمباركة من الكرملين على اجراء الانتخابات البرلمانية في نفس وقت اجراء انتخابات الرئاسة الروسية والتي اكدت مصادر كثيرة عدم مشروعيتها.

وبينما يؤكد زعماء المقاومة بقيادة سليم خان ينتربلييف عدم الاعتراف بمشروعية هذه الانتخابات وتناقضها مع روح اتفاق الكرملين الموقع تحت رعاية الرئيس بوريس يلتسين واتفاق نزران المشار اليه، فان الرئيس الروسي اصدر امس مرسوما جديدا يعترف فيه بكل هيئات السلطة الموالية لموسكو في الشيشان وهي رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان وهو ما يعتبر انتهاكا للاتفاقية.

ويرى المراقبون انه تصعيد من جانب موسكو التي استانفت الحرب في الشيشان في نفس الوقت الذي تواصل فيه اجهزة الدعاية الروسية حملاتها الاعلامية ضد ابناء الشيشان وتتهمهم بارتكاب حادثي التفجير في 11، 12 يوليو (تموز) الحالي. وقد اصدرت وزارة اعلام المقاومة الشيشانية بيانا تشجب فيه محاولات اتهام ابناء الشيشان وتحذر من مغبة التمادي في الاتهامات التي قالت انها لا اساس لها من الصحة.

وقامت تعزيزات من قوات وزارة الداخلية الروسية بدوريات لحماية شبكة النقل العام في موسكو في اطار حملة امنية فرضت بعد حادثي التفجير المذكورين. وانتشر جنود وزارة الداخلية في كل انحاء المدينة التي يقطنها 9 ملايين نسمة أول من امس وقاموا بمراجعة الوثائق والحقائب واي شخص مثير للشبهة ولاسيما الاقليات القادمة من المنطقة المضطربة الواقعة عبر جبال القوقاز.

ودعا يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو الى المساعدة من اجل العثور على المسؤولين عن تفجير القنبلتين في الحافلتين اثناء ساعات الذروة صباح يومي الخميس والجمعة. وقال لشبكة «ان تي في» التلفزيونية التجارية: «سنقدم مكافأة كبيرة جدا لأي شخص يقودنا الى المجرمين».

من جهة اخرى قال رئيس مجلس الأمن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان نهاية الحرب في الشيشان «بعيدة المنال». وذكر ليبيد، في المقابلة التي طلب هو اجراءها بواسطة مسؤولين في الطائفة اليهودية في موسكو، ان الوضع العسكري في الشيشان «تدهور منذ الانتخابات الرئاسية الاخيرة لأنه لا يمضي يوم واحد من دون ان تقتل العصابات جنودا روسا» على حد قوله.

واستبعد ليبيد كليا الحديث عن استقلال الشيشان قائلا انه يعتزم التوجه الى هذه الجمهورية الروسية قريبا. واضاف ان الشيشان «جزء من الأراضي الروسية. وانطلاقا من هذا المبدأ يمكننا بحث المسائل التي تتعلق بالحرب او بالسلام».

واعترف ليبيد، من جهة اخرى، بان علاقات العمل بينه وبين العديد من زملائه في الكرملين متوترة. وقال ردا على سؤال بهذا المعنى: «لماذا يفترض ان يرحبوا بي في الكرملين؟ هناك تغيير بنيوي في النظام وهذا أمر يزعج بعض الناس».

واعرب عن امله في ان يصبح رئيسا للجمهورية يوما ما، «وهو امر ممكن اذا لم يقتلوني قبل ذلك».

وسئل عن الخصومة الظاهرة بينه وبين رئيس الوزراء الاصلاحي فيكتور تشيرنوميردين فقال انه يحترم الدستور الذي يقضي بان يحل رئيس الوزراء محل رئيس الدولة اذا اصبح هذا الأخير عاجزا عن القيام بمهامه. واضاف: «اذا كان يتعين علينا ان نتفاهم في ما بيننا فهذا ما سنفعل».

واعتذر ليبيد عن بعض التصريحات الصادرة عنه والتي اعتبرت معادية للسامية. وقال انه لم يصنف الناس ابدا تبعا لقومياتهم، مضيفا ان اليهودية «انتماء قومي وليست فقط انتماء دينيا».

وانهارت هدنة هشة استمرت ستة اسابيع في الشيشان بعد فترة وجيزة من اعادة انتخاب الرئيس يلتسين في جولة اعادة في الثالث من يوليو (تموز) امام الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف، وفرضت القوات الروسية حصارا على عدة قرى شيشانية.

وتحملت القريتان الجنوبيتان جيخي وماخكيتي عبء الهجمات الروسية التي قتل فيها عشرات الأشخاص ودمرت خلالها مئات المنازل. ويبدو ان العمليات الروسية في جيخي وماخكيتي قد اكتملت. وقال مصور ان الشرطة الشيشانية التي تدعمها موسكو تمشط جيخي بعد 4 أيام أمس من قصف الطائرات والمدفعية الروسية لها. وفي ماخكيتي قالت وكالة «تاس» ان اعضاء لجنة زائرة من الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو اعلنوا ان 25 مدنيا قتلوا وان 160 منزلا دمرت.

ودعا ال جور نائب الرئيس الأميركي، الذي وصل الى موسكو لإجراء محادثات مع يلتسين وللإشراف على لجنة روسية اميركية مشتركة، لاستئناف وقف إطلاق النار في الشيشان. وسئل عما ان كانت الولايات المتحدة «مستعدة لتجاهل استئناف القتال في الشيشان من اجل دعم يلتسين»، فقال للصحافيين: «نعتقد ان الشيء السليم بالنسبة للطرفين هو العودة الى ترتيبات وقف اطلاق النار».

موجز

مانديلا ضيف عيد فرنسا الوطني

● حضر رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا كضيف شرف صباح امس العرض العسكري لعيد 14 يوليو (تموز) الوطني الفرنسي الذي اقيم في جادة الشانزليزيه بباريس تحت شعار «القوات المسلحة في خدمة القانون الدولي والأمن الداخلي». وتبادل شيراك ومانديلا الذي جلس على يمينه بضع كلمات بالانجليزية قبل بدء الاحتفال. وقالت «ا ف ب» ان مانديلا، الذي بدأ امس زيارة رسمية لفرنسا تستغرق 4 ايام، التقى مع رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في قصر ماريني، احد المقار الرسمية لضيوف فرنسا.

إطلاق قنبلتين على ثكنات اسبانية

● اطلقت قنبلتان يدويتان على ثكنات الحرس المدني شبه العسكري في مدينة اوتشاجافيا الواقعة في شمال شرق اسبانيا في ساعة مبكرة من صباح اليوم امس. وقالت «رويتر» ان الهجوم لم يسفر عن إصابة أي شخص باذى ولكنه الحق أضرارا بالثكنات.

وهذا ثاني هجوم بقنابل يدوية يشن على ثكنات الحرس المدني في المنطقة هذا الشهر. وكان الاول في اوليت ونسب الى منظمة «ايتا» الانفصالية. وقتلت ايتا نحو 800 شخص منذ عام 1968 في سعيها لإقامة دولة مستقلة في الباسك.

قتال عنيف في شمال يوغندا

● اندلع قتال عنيف امس بين متمردي «جيش الرب للمقاومة» والقوات الحكومية في شمال يوغندا إثر مقتل 9 اشخاص من الجانبين في اشتباكات اول من امس. وقالت وكالات الانباء ان الاشتباكات الاخيرة بين المتمردين الذين يسعون لحكم يوغندا «تبعا لوصايا الانجيل العشر» جاءت بعد ان عبر مئات منهم حدود السودان الجنوبية الى يوغندا وتصدي القوات الحكومية لتقدمهم.

فساد في شرطة جنوب أفريقيا

● بدأت السلطات في جنوب افريقيا تحقيقا في 800 حالة اتهام بالفساد وسط قوات الشرطة، تشمل 100 مسؤول بعضهم من كبار رجالات الامن.

ونقلت «رويتر» عن المعتمد القومي بالانابة مورجان تشيتي قوله في بيان له بجوهانسبرج امس ان عددا من الاعتقالات تم في الآونة الاخيرة وان بين المعتقلين محققين من قسم مكافحة التزوير التجاري واثنين من كبار ضباط الشرطة وبعض كبار المدنيين.

شيراك يتوعد «مافيا» كورسيكا

● اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه «مصمم على القضاء نهائيا» على ما اسماه «المافيا المسلحة في كورسيكا»، اشارة الى الثوار المطالبين بانفصال الاقليم عن السيادة الفرنسية. وقالت وكالات الانباء ان شيراك تحدث في حديث تلفزيوني بمناسبة العيد الوطني الفرنسي عن ان «ثمة مشكلة في القانون العام احدثتها هذه المافيا ويجب اجتثاثها من جذورها».

أوروبا تبحث تمديد إدارتها موستار

مسلمو البوسنة يلمحون لمقاطعة الانتخابات اذا بقي كارادجيتش

سراييفو ـ زغرب ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

المحت الحكومة المركزية التي يتزعمها المسلمون في البوسنة الى احتمال مقاطعة الانتخابات خلال فترة ما بعد الحرب في سبتمبر (ايلول) اذا بقي في السلطة زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش الذي وجهت له اتهامات بارتكاب جرائم حرب.

وقال رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش: «اعتقد انه لا يتفق مع كرامة الشعب البوسني ان يدلي بصوته في وجود كارادجيتش كزعيم للحزب الرئيسي في انتخابات تضم الكيان الصربي». ويذكر ان اتفاقية دايتون للسلام تحظر على كارادجيتش الاشتراك في الانتخابات البوسنية. ومع ذلك لم يحذر مرادوفيتش صراحة من انسحاب مسلمي البوسنة من الانتخابات التي ستجرى في 14 سبتمبر. لكن تصريحاته تشير الى ان حكومة سراييفو ستعتبر اي انتخابات اعدتها اتفاقية دايتون لإعادة توحيد البوسنة «بمثابة عار» اذا احتفظ كارادجيتش وهو انفصالي متشدد يعارض بنود الاتفاقية بالسيطرة على نصف البلاد.

وامس قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة قررت إرسال كبير مفاوضيها سابقا بشان البلقان الى المنطقة هذا الاسبوع لحث جمهورية صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش على تنفيذ اتفاقيات دايتون للسلام واستبعاد كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الادارة الاميركية لم تنشر اسمه قوله انه تم التوصل الى قرار ارسال ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية سابقا خلال اجتماع عقد في البيت الابيض لكبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون للأمن القومي. واضافت ان هولبروك سيغادر اليوم ليجتمع مع ميلوسيفيتش، وانه ينوي حث الرئيس الصربي على استبعاد كارادجيتش والجنرال ملاديتش من السلطة. وقد اصدرت محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي يوم الخميس الماضي امري اعتقال للرجلين. وجاء هذا الأمران بعد عام بالتمام من استيلاء القوات الصربية على سريبرنتسا مما أدى الى ابشع حرب ابادة شهدتها اوروبا منذ عام 1945.

من جهة اخرى دمر انفجار وقع مساء الجمعة الماضي الية للأمم المتحدة واحدث أضرارا في مكاتب مجاورة في مدينة فلاسينيتشا، شرق البوسنة، التي يسيطر عليها الصرب. واوضح رئيس عمليات الشرطة الدولية في البوسنة برندن كوركوران ان الانفجار الذي وقع في هذه المدينة، الواقعة على بعد 60 كيلومترا شمال شرق سراييفو، ادى ايضا الى وقوع اضرار في سيارتين والى تطاير زجاج نوافذ مقر الشرطة الدولية، ولكنه لم يسفر عن اصابة اي شخص بجراح. ولم يعلن اي طرف مسؤوليته عن هذا الانفجار. وفتحت الشرطة الصربية تحقيقا في الحادث.

ويتصاعد التوتر في البوسنة في وقت يقوم محققو الامم المتحدة بنبش جثث المدنيين المسلمين الذين ذبحتهم القوات الصربية في 1995 عند سقوط سريبرنتسا. وقد وضعت الشرطة الدولية مراقبين لها في المناطق التي يتم فيها البحث عن الجثث. على صعيد آخر يتوقع ان يمدد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في بروكسل اليوم مهمة ادارة موستار التي بدأت قبل عامين ستة اشهر اخرى، في محاولة لإنعاش عملية السلام في المدينة البوسنية المقسمة.

وقال دبلوماسيون ان الوزراء الأوروبيين سيصدقون على التوصية التي تقدم بها ريكاردو بيريز ممثل الاتحاد الاوروبي في موستار، الذي يدير المدينة في اعقاب انتخابات رسخت الانقسام الفعلي بين الكروات في الغرب والمسلمين في الشرق. وقال دراجان جاسيتش المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي في وقت سابق من الشهر الحالي: «هدف تمديد المهمة هو المساهمة في حل المشاكل الاقتصادية واعمار المدينة وعودة اللاجئين الى اماكن اقامة مناسبة».

واجريت انتخابات لمجلس بلدية موستار في اطار خطة للاتحاد الأوروبي لتوحيد البلدة التي اصبحت رمزا لمعاناة البوسنة وتحزباتها الطائفية. وكانت انتخابات موستار هي الأولى التي تجرى في البلاد منذ انتهاء حرب البوسنة عام 1995 واعتبرت اختبارا للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في عموم البوسنة في منتصف سبتمبر.

وجاءت نتيجة الانتخابات لتنذر بمازق يرسخ التقسيم وهو امر يعرض اتفاق سلام دايتون للخطر. وينص الاتفاق، الذي انهى ثلاثة اعوام ونصف العام من الحرب، على قيام دولة موحدة يتوازن فيها كيان صرب البوسنة والاتحاد القائم بين المسلمين والكروات. وقال دبلوماسي اوروبي غربي: «اذا لم ينجح الاتحاد، قضي الامر بالنسبة لاتفاق دايتون. موستار هي محك الاختبار بالنسبة للموقف كله. وهذا هو مبعث اهميتها».

عودة الهدوء الى لندنديري الآيرلندية والجيش الجمهوري ينفي تفجيره فندقا

لندنديري (اولستر) ـ وكالات الأنباء: عاد الهدوء في الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش من صباح امس الى مدينة لندنديري في ايرلندا الشمالية بعد مواجهات عنيفة بين الكاثوليك والشرطة استمرت طوال الليل.

واشتبك اكثر من مائتي شاب كاثوليكي ليل السبت ـ الاحد في هذه المدينة مع قوات الامن رغم الدعوة الى الهدوء التي وجهها الجيش الجمهوري الايرلندي. ولم يبلغ عن وقوع ضحايا في المواجهات، الا ان المواجهات خلال الليلتين السابقتين ادت الى وقوع قتيل وثمانين جريحا.

وقام الشبان الكاثوليك في لندنديري المدينة الثانية في المقاطعة بعد بلفاست بإلقاء زجاجات حارقة على قوات الامن من تحصينات اقاموها في وسط المدينة. وقام المتظاهرون بإشعال النار في مركز البريد الرئيسي وفي حانة وفي عدد من السيارات بينما لجأ رجال الشرطة الى استخدام الرصاص المطاطي لوضع حد لأعمال الشغب.

الا ان الشرطة اعتبرت ان احداث الليلة قبل الماضية لم تصل الى قوة الليلة التي سبقتها والتي وصفتها الشرطة بانها كانت «ليلة جنون». وفي الساعة الرابعة صباحا عاد الهدوء الى المدينة. كما جرت احداث مماثلة ليل السبت ـ الاحد في بلفاست والقيت زجاجات حارقة على الشرطة واحرق عدد من السيارات في الشوارع وكان القوميون الكاثوليك الذين يؤيدون ايرلندا موحدة قد نزلوا الى الشوارع في منتصف الاسبوع بعد انتهاء مسيرة قام بها البروتستانت الموالون للعرش البريطاني سمح لهم خلالها باجتياز حي كاثوليكي في بورتاداون، جنوب ايرلندا الشمالية. وبعد ان نجح الجيش والشرطة في احتواء شغب البروتستانت لمدة خمسة ايام واجهوا في بلفاست ولندنديري وغيرهما من مدن ايرلندا الشمالية اعمال عنف وشغب قام بها الكاثوليك الذين اثارت التنازلات التي حصل عليها البروتستانت غضبهم.

وكان انفجار سيارة مفخخة في اينيسكيلين ليل السبت ـ الاحد في جنوب غرب اولستر قد ادى الى اصابة 40 شخصا بجراح حسب اخر حصيلة رسمية ولم يبق منهم سوى اثنين في المستشفى بينما عولج الباقون وغادروا الى منازلهم.

ودمرت واجهة الفندق تماما وكانت النار لا تزال مندلعة فيه حتى الساعة 03.30 بتوقيت جرينتش من صباح امس. ولم يعلن اي تنظيم مسؤوليته عن الانفجار. وفي وقت لاحق امس نفى الجيش الجمهوري الايرلندي علاقته بالاعتداء، وذلك في اتصال شيفري باذاعة «ار تي اي» الآيرلندية.

وقال المتحدث في رسالته انه لا علاقة للجيش الجمهوري الايرلندي بالاعتداء على فندق كيليهفلين في اينيسكيلين. ولم يتاخر صدور رد فعل الجيش الجمهوري الآيرلندي كثيرا. وما يبعث على الاعتقاد بان الجيش الجمهوري الآيرلندي يقف وراء هذه العملية هو ان الاعتداء وقع بعد نصف ساعة من تحذير هاتفي. كما ان سيارة الجيب التي وجدت القنبلة فيها كانت قد سرقت بالقرب من دبلن. لكن الشرطة بقيت متحفظة جدا حيال الجهة التي تقف وراء الاعتداء.

دول جنوب شرق آسيا تغض الطرف عن تجاوزات العسكر

مطالبة الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على النظام الحاكم في بورما

بروكسل ـ وكالات الأنباء: تعرض الاتحاد الأوروبي لضغوط امس تطالبه بفرض عقوبات على بورما بسبب حملة القمع التي تشنها ضد الحركة المطالبة بالديمقراطية ووفاة قنصل شرفي لأربع دول اوروبية في احد سجونها.

وقادت الدنمارك الحملة المطالبة بفرض عقوبات على بورما خلال اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الخمس عشرة في بروكسل. وقال دبلوماسيون ان دولا اوروبية اخرى خاصة بريطانيا التي كانت تستعمر بورما في السابق، تحجم عن اتخاذ خطوات دون وجود تاييد دولي واسع النطاق. ومن المرجح ان يكتفي الوزراء باصدار تعليمات لمساعديهم بدراسة الخيارات المطروحة.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الاوروبي: «سندعو مجموعة خبراء للانعقاد ودراسة الموقف وتقديم تقرير بذلك». وقال ان هذه «خطوة جادة ولا تستهدف طمس القضية». وقال دبلوماسيون ان بريطانيا ودولا اخرى لا ترغب في فرض عقوبات على بورما «بدون غطاء من جانب الأمم المتحدة».

وتقود الدنمارك الحملة المطالبة بفرض عقوبات على بورما منذ وفاة جيمس ليندر نيكول قنصلها الشرفي الذي يمثل ايضا فنلندا والنرويج وسويسرا في 22 يونيو (حزيران) والذي يعتبر الاب الروحي لزعيمة المعارضة المطالبة بالديمقراطية اونج سان سو كي الفائزة بجائزة نوبل للسلام عام 1991.



زعيمة المعارضة البورمية اونج سان سوكي (الوسط على المنصة) تخاطب انصارها في لقائها الاسبوعي بهم خارج بوابة منزلها في رانجون امس (رويتر)

واعتقلت حكومة بورما العسكرية نيكول في ابريل (نيسان) الماضي وحكمت عليه بالسجن ثلاثة اعوام بتهمة ارسال رسائل بالفاكس واجراء مكالمات هاتفية من منزله دون تصريح.

على صعيد آخر لم تتزحزح دول جنوب شرق آسيا عن موقفها الراسخ الحريص على ان تناى بنفسها عن السياسات الداخلية لبورما. وهو موقف يتعارض تماما مع الإدانة الواسعة النطاق والتهديدات بفرض عقوبات من جانب الغرب.

ولم تظهر اي بادرة تغيير في تلك السياسة التي تعرف باسم «الارتباط البناء» والتي التزمت بها دول رابطة جنوب شرق اسيا السبع ازاء بورما رغم الحملة القمعية التي يقوم بها قادة البلاد العسكريون ضد مؤيدي الديمقراطية على مدى الشهور القليلة الماضية. فقلما تعلق دول الرابطة ـ وهي تايلاند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والفلبين وبروناي وفيتنام ـ على شؤون بورما او اسلوب تعاملها مع مواطنيها قائلة انها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. ليس ذلك وحسب، بل ان الرابطة اعطت بورما وضع المراقب خلال اجتماع لوزراء خارجيتها يعقد في جاكارتا رغم ان دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تفكر في فرض عقوبات اقتصادية على رانجون بسبب الحملة التي تشنها على المطالبين بالديمقراطية والتي توفي في اطارها القنصل الشرفي الدنماركي.

وقال دومينجو سيازون وزير خارجية الفلبين ان وضع بورما كمراقب «لن يتأثر بالحوادث الأخيرة لأن قرار زعماء دول الرابطة اتخذ العام الماضي». وقال دبلوماسيون ان بورما ستشارك ايضا في المنتدى الاقليمي للرابطة، وهو تجمع امني يضم دول الرابطة السبع الى جانب استراليا وكمبوديا وكندا والصين ودول الاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا الجنوبية ولاوس ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة وروسيا والولايات المتحدة. وستنضم الهند وبورما ايضا الى هذا المنتدى.

يذكر انه في مايو (ايار) اعتقلت حكومة بورما اكثر من 250 عضوا في حزب الرابطة الوطنية المطالبة بالديمقراطية الذي تتزعمه اونج سان سو كي قبل اجتماع حزبي مثير للجدل. ثم عادت واطلقت سراح اغلبيتهم. ومنذ ذلك الوقت شنت حكومة بورما العسكرية حملة عنيفة ضد الحزب واطلقت على سو كي اسم «الأميرة العميلة» ووصفت زعماء حزبها المعارض بانهم «دمى للغرب الذي يسعى لاستعمار البلاد».

وقال وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي الاسبوع الماضي ان بلاده «ستستشير دول رابطة جنوب شرق اسيا بشأن سبل التصدي لمد القمع الجديد في بورما بما في ذلك امكان فرض عقوبات». لكن كريستوفر، الذي سيلتقي مع وزراء خارجية دول الرابطة في جاكارتا، قال انه لا يتوقع الوصول الى توافق سريع في الآراء بشأن العقوبات.

إقناع الروس وحده ليس كافيا

مجلس الشيوخ الأميركي قد يكون العقبة أمام توسيع الحلف الأطلسي

واشنطن ـ رويتر: يزداد المسؤولون الاميركيون اقتناعا بان بإمكانهم الاتفاق مع الأوروبيين وكذلك الروس على توسيع حلف شمال الأطلسي. لكن منتقدين يقولون انهم يجب ان يضعوا في اعتبارهم عقبة اخرى لا بد من اجتيازها وهي مجلس الشيوخ الاميركي.

وبعد اعادة انتخاب بوريس يلتسين رئيسا لروسيا يقول مسؤولون اميركيون انهم يأملون في التوصل الى تفاهم مع الكرملين حتى يمكن للحلف الأطلسي ان يضم عدة اعضاء من وسط اوروبا بدون ان يدفع روسيا الى سباق تسلح جديد. ويقول الأميركيون وبعض حلفائهم الاوروبيين ان اجتماع وزراء خارجية الحلف في ديسمبر (كانون الأول) سيدعو على الارجح لعقد قمة للحلف الأطلسي عام 1997 تحدد خلالها الدول التي سيبدأ معها الحلف محادثات بشأن التوسيع. وفي صدارة القائمة بولندا وجمهورية التشيك والمجر. كما تحظى جمهورية سلوفينيا ببعض التأييد.

لكن ثمة تساؤلات تدور حول رد فعل الكونجرس الأميركي. فقد دعا المرشح الجمهوري بوب دول، قبل ان يستقيل من مجلس الشيوخ لخوض انتخابات الرئاسة الشهر الماضي، للاسراع في عملية توسيع حلف الأطلسي. لكن اعضاء آخرين في مجلس الشيوخ مثل الديمقراطي سام نان الذي يحظى باحترام واسع اثار تساؤلات عميقة حول هذه الخطة.

وكان مجلس الشيوخ قد اقر الشهر الماضي تعديلا يطلب من الرئيس بيل كلينتون تقديم تقرير بشأن توسيع حلف الأطلسي. وقال نان ان تقرير الرئيس يجب ان يتضمن مناقشة لكيفية دفاع حلف الأطلسي عن الاعضاء الجدد وتكلفة توسيعه. واشار الى ان دراسة اصدرها مكتب الميزانية التابع للكونجرس في مارس (آذار) قدرت ان تكلفة التوسع ـ اذا شملت بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا التي تعد ايضا مرشحة للانضمام الى الحلف ـ قد تصل اجمالا الى 61 مليار دولار على مدى 15 عاما مع تقسيم العبء المالي على الأعضاء الحاليين والجدد.

واعرب تشارلز كوبتشن المسؤول السابق في ادارة كلينتون عن شكه في موافقة مجلس الشيوخ قائلا: «اعتقد ان المناقشة ستاخذ اتجاها مختلفا اذا تساءل الناس: «هل يتعين على سكان انديانا ان يضحوا بارواحهم للدفاع عن هذه الدول؟» وقال مسؤول اميركي كبير ان موافقة مجلس الشيوخ «اذا وصلت العملية الى هذه المرحلة لن تكون سهلة. لكن التحدي المباشر يتمثل في موقف الكرملين».

وقال نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت الاسبوع الماضي ان حلف الأطلسي يأمل في احراز تقدم حقيقي في الحوار مع الروس في الأشهر القادمة. واوضح مسؤولون في الحلف ان «اهم ما يقلق الكرملين، وهو اقتراب قوات حلف الأطلسي واسلحته النووية من روسيا، سبق الرد عليه في دراسة لحلف الأطلسي عام 1995».

وتقول الدراسة ان الحلف لا يرى ضرورة لنشر اسلحة نووية في الظروف المستقبلية التي يمكن التنبؤ بها بما في ذلك ضم اعضاء جدد للحلف. وتقول ايضا ان الحلف لا يرى ضرورة ملحة في نشر قوات للحلف في أراضي الأعضاء الجدد.

محمد إرشاد يغادر السجن لحضور افتتاح البرلمان

داكا ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولو سجون ان رئيس بنجلاديش السابق حسين محمد ارشاد غادر سجن داكا المركزي امس بعد ان أفرج عنه بشكل مؤقت لحضور الجلسة الافتتاحية للبرلمان كنائب منتخب رغم وجوده في المعتقل بتهمتي الفساد واستغلال النفوذ عندما كان في سدة السلطة.

وقال المسؤولون ان ارشاد خرج من السجن في وقت مبكر من بعد ظهر امس تحت حراسة مشددة من الشرطة. وصرح احدهم بدون اعطاء تفاصيل بان الرئيس السابق «قد يذهب من البرلمان الى مكان يشبه السجن انشئ حديثا».

وجاء الافراج المؤقت عن ارشاد قبل ساعة واحدة فقط من الموعد الذي كان مقررا لبدء البرلمان جلسته الافتتاحية. وقال احد محاميه امس الأول ان ارشاد «لن يكون رجلا حرا اثناء حضوره البرلمان. ستفرض عليه بعض القيود اثناء وجوده في ما يشبه السجن». ويذكر ان حزب ارشاد فاز بخمسة مقاعد من بين 300 مقعد تشغل بالانتخاب في البرلمان في الانتخابات التي انهت حكم البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة.

واخفق حزب «رابطة عوامي» بزعامة الشيخة حسينة في الحصول على اغلبية مطلقة ولكن «حزب جاتيا» بزعامة ارشاد ايد حسينة ولذلك تمكنت من تشكيل حكومة جديدة.

حكمتيار يأمر بإغلاق دور العرض السينمائي في كابل

كابل ـ وكالات الأنباء: امر رئيس الوزراء الافغاني الجديد قلب الدين حكمتيار بإغلاق جميع دور العرض السينمائي في كابل «الى ان تتمكن من عرض افلام تلتزم الى حد كاف بالعادات والتقاليد الإسلامية».

واوضحت السلطات الافغانية امس ان حكمتيار «منع ايضا اذاعة الموسيقى على موجات الاذاعات الوطنية الافغانية والقنوات التلفزيونية». وقد اغلقت دور العرض السينمائي الست في كابل التي لم تدمرها الحرب ابوابها صباح امس في موعد العرض الأول. وتاتي هذه الاجراءات الجديدة الرامية الى تشديد الرقابة الأخلاقية والدينية على الشعب الافغاني اثر البيان الذي طالب الموظفين الاربعاء الماضي بـ«احترام احكام الشريعة الاسلامية». وكان حكمتيار قد حذر الموظفين من «العقوبات التي ستوقع عليهم اذا لم يلتزموا بالقواعد الجديدة». وقد بات يتعين عليهم اداء الصلوات في مواعيدها كما بات على النساء ارتداء اللباس التقليدي اذا اردن الاحتفاظ بوظيفتهن. ويتولى حكمتيار رئاسة الحكومة المؤقتة منذ 20 يوما إثر اتفاق مع عدوه التقليدي الرئيس برهان الدين رباني على تشكيل حكومة وحدة وطنية. لكن ميلشيا «طالبان» المدعومة من باكستان تبعا لكابل، والتي تحاصر العاصمة رفضت كل أشكال المصالحة مع القوى الأخرى.



هكذا من الأصل

بعدما تخلت واشنطن عن مبادئ عملية التسوية

سقوط نظرية السوق الشرق أوسطية

بلال الحسن

اضافت الاحداث في الاسبوع الماضي عاملاً جديداً الى صورة الصراع العربي - الاسرائيلي، هي صورة الموقف الاميركي، فقد اعلنت الادارة الاميركية قبولها للامر الواقع، ودعوتها الدول العربية لمواصلة التفاوض مع حكومة نتنياهو الاسرائيلية كما هي، وحسب...

الميدانية، فيتعرض بسبب ذلك الى الشلل، ويؤدي ذلك الى ضرب العصب الجوهري لفكرة السوق الشرق اوسطية. ومن المفيد هنا ان نقارن بين الجو التفاؤلي الذي كان عليه الحال، يوم انعقد المؤتمر الخاص بالتنمية (اي ادماج اسرائيل) في جامعة هارفرد عام 1989، ليطلق فكرة السوق الشرق اوسطية. وبين الجو الكئيب الذي خيم على الندوة الجديدة للمؤتمر نفسه، حين انعقدت قبل ايام في لندن. لقد انعقد المؤتمر لاول مرة على مستوى الاكاديميين والخبراء وانتج ابحاثا...

ان الوضع بمجمله يسير في اتجاه الانقطاع في التفاهم السياسي الذي كان قائما بين العرب وبين الولايات المتحدة وكذلك في اتجاه بناء حقائق سياسية نابعة من واقع المنطقة وتاريخها وتراثها، ولكن هذا الوضع يطرح موضوعيا مسألتين متباعدتين ومترابطتين في الآن نفسه: يطرح اولا، مسألة العلاقات العربية مع اوروبا كبديل عن العلاقات الوثيقة التي كانت قائمة مع اميركا. فاوروبا تبدو حتى الآن اكثر تفهما لشروط الحوار السياسي العربي - الاسرائيلي من الولايات المتحدة، وهي من خلال تفهمها هذا ربما تصبح، مع التطورات والتأزمات المنتظرة، الطرف الصالح للتوسط بين الطرفين. لقد بدا ذلك واضحا من خلال حرب لبنان الاخيرة (ومجزرة قانا)، كما بدا واضحا من الدور الاوروبي الضاغط في قمة الدول الصناعية السبع (قمة ليون)، والذي نجح في تكريس مبدأ الارض مقابل السلام كقاعدة للتفاوض العربي - الاسرائيلي.

ويطرح، ثانيا، مسألة بالغة الحساسية تتعلق بالمفاوضات على المسار الفلسطيني: هل يسمح العرب للفلسطينيين ان يواصلوا التفاوض مع حكومة نتنياهو، ام يطلبون منهم التوقف عن هذه المفاوضات الى حين تامين قبول اسرائيلي بشروط مناسبة لتفاوض عربي شامل؟ ان الجواب عن هذا السؤال يحكمه معياران: المعيار الاول هو الحرص على انجاح التضامن العربي كما برز في قمة القاهرة. والمعيار الثاني هو ضرورة التأكد مما ستؤول اليه المفاوضات مع حكومة نتنياهو. فالمفاوضات على المسار الفلسطيني تكون مطلوبة حين يكون من الممكن تحقيق انجاز ما، اما اذا كان سقفها مجرد (البقاء احياء) داخل صورة سياسية راكدة، فان الامر يحتاج الى مراجعة جذرية للمفاوضات... عليه تلك المفاوضات وما تلاها من اتفاقات. والمعروض الآن على المفاوض الفلسطيني اسوأ مما عرض عليه من قبل المعتدلين (!!) الاسرائيليين.

بانها الراعي النزيه للمفاوضات العربية - الاسرائيلية، وهي ستبقى موجودة في الصورة كقوة عظمى، ولكن ليس كجهة تحظى بالتقدير. ان هذا الموقف الاميركي ستكون له نتائجه على تطور الاوضاع السياسية في المنطقة العربية. واذا كان من غير الممكن القول سلفا كيف ستتطور هذه الاوضاع، الا انه من الممكن منذ الآن، رصد علاقات فارقة بدأت تطل على ارض الواقع. ومن ابرز هذه العلاقات ما يتعلق بالسوق الشرق اوسطية. لقد بدأت الاحداث تدفع بهذه الفكرة الى الخلف، وبخاصة حسب المضمون الذي طرحت به اميركيا واسرائيليا، ونعني به المضمون الذي يلخص فكرة الشرق اوسطية بانها تعني دمج اسرائيل سياسيا واقتصاديا في المنطقة العربية. ان عوامل تراجع هذه الفكرة ستبرز من خلال تحركات سلبية وايجابية. تبرز التحركات السلبية من خلال الدفع باتجاه وقف عمليات التطبيع التي تمت بين اسرائيل وبعض الدول العربية. واذا كانت هذه العمليات قد ووجهت بعدم ترحيب عربي في السابق فانها ستواجه بحالة من الاستنكار اذا ما تواصلت في الوضع الراهن. ولكن ما يخفف من الوطأة ان اصحاب هذا التوجه انفسهم اعلنوا وكرروا ان مواصلة التطبيع مرهونة بمواصلة التقدم في المفاوضات.

وتبرز التحركات السلبية من خلال الصورة التي سيكون عليها مؤتمر التنمية الاقتصادية الاقليمي الذي سيعقد في القاهرة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ليكون المؤتمر الثالث بعد مؤتمري الدار البيضاء وعمان، اذ من المؤكد ان اجواء التوتر السياسي بين العرب واسرائيل ستعكس نفسها على مداولات المؤتمر الاقتصادية، بحيث سيصعب على الطرفين العربي والاسرائيلي الاتفاق على مشاريع مشتركة، كما... (الاقليمي)، ولكن هذه الولادة الآن اصبحت امرا مشكوكا به، فقد يولد البنك كتخطيط بنيوي واداري، ولكنه سيواجه بعقبات على صعيدي التمويل والحركة...

الحل السلمي السلامي وارد واذا تأخر فقد يسبقه سيناريو الانتفاضة

السودان الى أين؟

الصادق المهدي *

السودان يشهد اليوم استقطابا حادا.. المعارضة الخارجية جمعت صفها والتفت حول قرارات اسمرا في يونيو (حزيران) 1995.. المعارضة الداخلية جمعت صفها والتفت حول مذكرة يونيو 1996، النظام الحاكم قنن هيمنة الجبهة الاسلامية القومية عليه وخنق نفسه في شكل دستوري بموجب المرسوم الدستوري الثالث عشر وما قام على اساسه من نظم تنفيذية وتشريعية...

بل اقامت دولة المسيخ الدجال فصاح كثير منهم على حد تعبير الشهيد عبد القادر علي:

أمس فارقني الرفاق
فارقوا ارض النفاق
يمموا قصد المعالي
يمموا قصد اللحاق

● المفكرون الذين بشروا بفكر الجبهة الاسلامية القومية وساندوا اطروحات «الانقاذ» بما سطرت اقلامهم من كتب ومقالات تحولوا الى تفنيد اطروحات «الانقاذ» وطرح آراء تتلاقى مع المعارضة في كثير من الاسس. اذكر من هؤلاء الطيب زين العابدين وعبد الوهاب الافندي وحسن مكي ومحمد طه محمد احمد وامين بناني...

سادسا: ان الآثار الاجتماعية للأزمة الاقتصادية خطيرة جدا، فالفوارق الاجتماعية بين فئة قليلة متنعمة والغلبية ساحقة مسحوقة برزت كنتيجة مباشرة لسياسة المحسوبية والتضخم. ومن الآثار الاجتماعية الخطيرة للحالة الاقتصادية تفشي كل الممارسات اللاقانونية واللااخلاقية في السودان. فالسودان يعيش في حالة فساد مالي واجتماعي لم يشهدها ابدا.

سابعا: تحولت علاقات السودان الاقليمية مع دول الجوار والدولية الى عداء سافر فانعزل سودان «الانقاذ»، وادين في الجمعية العامة للامم المتحدة بصورة ماثلت ما لقيته جنوب افريقيا في اسوأ ظروفها. هذه الحقائق دفعت جماعات هامة من مؤيدي نظام «الانقاذ» الى مراجعة اطروحة «الانقاذ» والتسليم بكثير مما تطرحه المعارضة والتطلع الى مخرج سلمي يرتضيه اهل السودان من المستنقع الذي وحلت فيه البلاد:

* عشرة من اعضاء مجلس قيادة الثورة السابق (وعددهم 15) يعتبرون ان النظام قد استغلهم واخفى عنهم طبيعته الحزبية، انهم الآن يعلنون استنكارهم لتوجهات النظام ويتطلعون لتصحيح الاوضاع.

* اغلبية الحرس القديم من المؤسسين للجبهة الاسلامية القومية منذ اطوارها الاولى ينأون بانفسهم من اطروحات النظام الحالية ويتلمسون مخرجا ينقذ ما يمكن انقاذه.

* جماعات كبيرة من العسكريين الذين استهواهم برنامج الجبهة الاسلامية القومية الحماسي فصوتوا لمرشحيها في انتخابات 1986 ودعموا انقلابها في عام 1989، اصيبوا باحباط شديد لما شهدوا من اخفاق النظام، لذلك انخرط عدد منهم في محاولتي الانقلاب العسكري الاخيرتين.

* اجهزة الامن التي كونت لحماية امن النظام واعطيت تفويضا شاملا لترويع المواطنين فروعوهم باساليب لم يشهدها السودان الحديث في احلك الظروف.. اجهزة الامن هذه فادتها تجربتها في قمع القوى السياسية السودانية الى ادراك... والتصدي للمتظاهرين ضد النظام والاقدام على القتال ضمن حملة النظام «الجهادية».. هذا الشباب قدم تضحيات كبيرة ولكنه تنبه ليجد ان سياسات النظام لم تقم الفردوس الموعود

هذا كله عقاب ان عمر «الانقاذ» قد انقضى، وان عبقرية الشعب السوداني واجهت الاستبداد مرة اخرى بموقف كعصا موسى: تلقف ما يأفكون.

الموقف الآن هو:

● نظام استبدادي مطمح بالمساحيق الديمقراطية ومنقسم على نفسه.

● معارضة تتبع ثلاثة سيناريوهات كونتها عبقرية الشعب السوداني تتكامل في اهدافها ولكنها لا تخضع لخطة مركزية واحدة بحيث لا يستطيع النظام ان يتعامل مع المعارضة الداخلية بحيثيات ما تفعل المعارضة الخارجية. السيناريوهات الثلاثة هي:

- سيناريو مقابلة القهر بالعنف، وهذا مرتكز اساسي بالخارج.

- سيناريو دعوة النظام الى كلمة سواء لاقامة بديل ديمقراطي على نحو ما ورد في المذكرة الاخيرة.

- سيناريو الاضراب السياسي العام.

.. ان طبيعة النظام الحالي وعمق الاحقاد التي خلقها ربما نحجت السيناريو الثالث في السيناريو الاول، وهذا فيه ما فيه من مخاطر على بلد قارية الحجم متنوعة الاصول مدججة بالسلاح في ايدي المواطنين الى شوشتها.

ما زال عقلاء السودان يراهنون على الحل السلمي الديمقراطي، وما زال متوقعا من الاسرة الدولية ومن اصدقاء السودان ان يؤكدوا انهم لا يرفضون ثوابت الاسلام، فهذا شأن المسلمين في السودان، ولا يرفضون ثوابت السودان، لان هذا هو شأن مواطنيه باغلبيتهم الديمقراطية.. ولكنهم كاغلبية الشعب السوداني نفسه يرفضون ثوابت «الانقاذ» لانها برنامج حزب اقلية فرضها بالقوة، واشقى بها اهل السودان، وشوه بها علاقاته الخارجية. ان الاسرة الدولية مطالبة باستمرار الضغط على النظام للتخلي عن ثوابت «الانقاذ» التي عذبت اهل السودان وشوهت علاقاته الخارجية. ان هذا النوع من الضغط الخارجي سوف يدعم المطلب الشعبي الداخلي ويصب في خانة الحل السلمي الاسلامي الديمقراطي. احتمال الحل السلمي السلامي الديمقراطي وارد. السؤالان الوحيدان المشروعان هما: ... ام هل يتأخر هذا الاحتمال لاسباب فيسبقه سيناريو مقارعة القهر بالعنف او سيناريو الانتفاضة؟

* رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب «الامة».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office / Jeddah Office / Gulf Office / U.A.E Office / Kuwait / Egypt / Cairo Office / LEBANON / JORDAN / MOROCCO / U.S.A. / Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 / MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم - Printed at
الشرق الأوسط على الانترنت http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الجنرال ليبيد والكرملين ومواسم الصفقات السياسية

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» عن الانتخابات الروسية التي جرت مؤخرا نتحدث عن الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد الذي احتل المرتبة الثالثة في تلك الانتخابات وعقد صفقة سياسية مع الرئيس...

ومنافسه الاشتراكي وقف هو بانصاره الذين صوتوا له في الجولة الاولى من الانتخابات الى جانب شيراك، ولم يقف الى جانب المرشح الاشتراكي لان بلادور وشيراك ينتمون الى المدرسة السياسية الديجولية، اي ان تأييد بلادور للرئيس شيراك في الجولة الثانية من الانتخابات كانت لاسباب سياسية ومثل هذا التصرف يحدث في معظم الديمقراطيات الغربية. ولا يعتبر هذا سلوكا سياسيا مستهجنا اذا لم يرافق هذا التصرف صفقة سياسية يحقق فيه المتنازل اطماعا واهدافا سياسية له، كما حصل للجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد...

يصدد الحديث عنه ان هذا الجنرال المتقاعد يريد ان يحتل مقعده في الكرملين كرئيس لروسيا الاتحادية قبل حلول عام 2000، حيث ذكر لاحدى المجلات الالمانية الاسبوعية حين سئل عن امكانية ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة في روسيا عام 2000، قال انه يتوقع ان يكون رئيسا لروسيا قبل هذا الموعد. ويعتبر ممثل للنخب الاقتصادية التي ظهرت في افق الاقتصاد الروسي بعد تطبيق سياسة التخصيص الاقتصادي في روسيا. وترى طومونده ان بعض المحللين يعتقدون ان هذا الجنرال الذي يفتقد الخبرة السياسية الكافية قد نال 47...

الارضية التي يقف عليها المرشح الذي لا يحترم رغبة الذين ادلوا باصواتهم له ليس جديرا بان يصل الى قاعات الكرملين واذا كانت السياسة هي فن الممكن فالقيم الاخلاقية هي الاساس في قيادة الشعوب!

تقرير الأمم المتحدة عن مذبحة قانا عقبة في طريق بطرس غالي

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - ويست فرجينيا - الولايات المتحدة الاميركية

الانجازات او الاخفاقات التي حصلت خلال الفترة الرئاسية الحالية لبطرس غالي، لان شأن الانجازات او الاخفاقات امر تتضارب الآراء حوله بين افراط وتفريط ويصعب لذلك ان نخرج برأي واحد تتفق عليه جميع الاطراف. وربما ان معظم الدول الغربية والشرقية - في ما عدا الولايات المتحدة - لا تعارض استمرار بطرس غالي كامين عام للامم المتحدة. يدور جدل في الاوساط الاعلامية الاميركية حول هذه القضية، وان بطرس غالي غير جدير بان يستمر في الامم المتحدة لفترة قادمة وخاصة...

لتثني الدول الاخرى الاعضاء الدائمون في الامم المتحدة عن منح مساندة او تأييد لبطرس غالي في سعيه للاستمرار كامين عام للامم المتحدة. وربما تلجأ الولايات المتحدة لاستخدام حق النقض اذا ما اصرت الدول الاخرى على مساندة بطرس غالي.

خلال فترة عمله كامين عام للامم المتحدة لم يضع بطرس غالي نفسه في الخندق المعارض او الممانع لسياسات الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة، حليف اسرائيل الاول. اما اخفاقات بعض عمليات...

عن البرك في طريق الحج البصري

● من حسواس بن سالم الزويعي - رفحاء - السعودية

قرأت ما ورد في «الشرق الأوسط» في عددها 6415 الصادر بتاريخ 1996/6/21 عن اكتشاف بركة مياه على طريق الحج البصري بالقرب من مدينة عنيزة في منطقة القصيم...



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

آخر جولة في الجزائر

● المطلوب من السلطة وأحزاب المعارضة المساومة على الاصلاحات الدستورية الأساسية استباقا للانتخابات البرلمانية

تفتتح اليوم في الجزائر احدث جولة في «الحوار الوطني» طارحة سلسلة من المقترحات للاصلاح الدستوري على جدول البحث. ويمكن لهذه الجولة ان تكون الاخيرة نظرا لأن الفترة الانتقالية التي بدأت عام 1992 تقارب نهايتها بحلول الربيع المقبل. واذا ما سارت الامور على ما يرام فإن الجزائر ستحظى ببرلمان منتخب في وقت ما من العام المقبل. وعليه فإن الحوار يجب ان يتركز على قواعد تنظيم الانتخابات العامة المقبلة. ولا بد ان يتوخى الجهد من ذلك ان تكون الانتخابات تعددية، وشاملة بأوسع قدر ممكن. ويقتضي ذلك بعض المرونة من جانب السلطات، وبعض التفكير الابداعي من جانب الاحزاب السياسية المعارضة.

وبالطبع قد تجنح السلطة الى انماط التفكير القديمة التي تبلورت خلال حقبة نظام الحزب الواحد. فتسعى الى فرض صيغتها عن الاصلاحات المطلوبة دونما اعتبار لوجهات النظر الانتقادية. ويمكن ترتيب الاستفتاء، دوما، بطريقة تكفل ان يعزف «صوت الشعب» على الوتر المطلوب.

لكن مثل هذا التكتيك غير ايجابي على المدى المتوسط. ذلك ان فكرة اجراء انتخابات تعني اقامة خيمة كافية لان تتسع للجميع. وينبغي للبرلمان ان يكون الحلبة الاساسية لخوض المعارك السياسية في الجزائر وفق القواعد التي ارتضاها الجميع.

وعليه، ينبغي للسلطات ان تتعلم فن الاخذ والعطاء، وان تقدر جدوى التسويات السياسية حق قدرها بوصفها وسيلة للتوصل الى اجماع حول مبادئ الدستور الجديد. وينبغي للاحزاب السياسية من جهتها، ان تحترس من الميل التلقائي الى السلبية السياسية. فمن الاسهل بالطبع قول «لا» على قول «نعم ولكن...».

وعلى المدى القصير، ليس لدى احزاب المعارضة ما تستطيع ان تفعله لتغيير الكثير من الاوضاع. فلقد خسرت الكثير من قدرتها على الفعل كما خسرت بعضا من قدرتها على القول. مع ذلك يمكن لها ان تلعب ورقة المقاطعة، كما فعل البعض في الانتخابات الرئاسية العام الماضي. لكن هذه الورقة كانت غير ذات جدوى نظرا لأن الانتخابات الرئاسية مباشرة اكثر من انتخابات البرلمان. ان الاصلاحات المقترحة تضم بنودا تتسم بطابع استفزاز لا حاجة له، وربما تثير من المشاكل اكثر مما تحل. ولا بد للسلطة من ان تكون على استعداد للاستغناء عن بعض البنود الاصلاحية مقابل بقاء سائر الاحزاب على متن السفينة الواحدة. وينبغي للاحزاب السياسية، بدورها، ان لا تتمسك بمطالب الحد الاقصى. فهي لا تستطيع أن تصر على الفوز بكل شيء فورا دون ابطاء. فالديمقراطية عملية متصلة، والاهداف التي لا تتحقق اليوم، قد تدنو من المنال في وقت لاحق، والمهم في ذلك هو مواصلة العملية والمشاركة فيها.

«الشرق الأوسط»

* * *

قبل أن تصل أفريقيا إلى الهاوية

● لا حل للمشاكل السياسية التي تعصر افريقيا حاليا إلا إذا امكن حل مشاكلها الاقتصادية بالاستغلال الأمثل لثرواتها وحسن توزيعها

بعكس الضجة التي اعتادت عليها القارة الافريقية كلما عقدت قمتها، انتهت في هدوء غير عادي قمة ياوندي الاخيرة مما يوحي بان اوضاع افريقيا في حالة تدهور مستمر يتطلب وقفة حازمة.

فلم تعد افريقيا كما كانت في الماضي، وحتى قبل موجة الاستقلال الكبرى في الستينات، تلك القارة التي كانت لها مشاكلها وقضاياها الخاصة التي تجمع بين دولها وتوحد صفوف شعوبها وتدعم تضامنها.

كان الصوت الافريقي يشكل في المنابر الدولية اجماعا يصعب اختراقه ويحسب له الف حساب وتجلى ذلك في الامم المتحدة كلما عرض مشروع قرار في جمعيتها العامة كان لأفريقيا ما هو اقرب الى الصوت الواحد سواء بالقبول او بالرفض. وبلغ هذا الوضع، وبشكل خاص بعد انشاء منظمة الوحدة الافريقية، حد تبوؤ افريقيا مكانة عالمية مؤثرة على الموازين العالمية خلال عصر تأجج لعبة الصراع الدولي بين القوتين العظميين، وذلك رغم الهجمات التي تعرضت لها القارة من جانب من سميت وقتها بقوى الاستعمار الجديد.

وفي عاصمة الكاميرون عقدت القمة الافريقية الاخيرة. وكان واضحا منذ بدايتها خلو قاعة الافتتاح من معظم قيادات دول القارة، بحيث كان الاجتماع اقرب ما يكون الى اجتماع لوزراء الخارجية منه الى قمة تجمع الرؤساء.

وحقيقة ان القمة الافريقية اتخذت 33 قرارا في ما يشبه الاجماع غطت معظم المشاكل المتفجرة والحساسة في افريقيا، الا ان هذه القرارات لم ترق الى مستوى العمل الحاسم والحازم والايجابي لحل هذه المشاكل.

فالقرارات تناولت مثلا الحروب الاهلية في رواندا وبوروندي وسيراليون، والوضع في انجولا والصومال، ولكن هذه القرارات لم تزد عن مجرد اعلان مواقف لا تعكس استعدادا لفرض حلول عملية وجذرية بل مجرد شجب او تأييد.

ولعل السبب الواضح هو ان المشاكل التي تعصر افريقيا حاليا مشاكل عويصة يصعب حلها، رغم ان المنظمة توصلت قبل عامين الى اتفاق بتشكيل جهاز مهمته تحديد اليات حل المنازعات المتفجرة. ولكن يبدو ان السبب لا ينحصر فقط في صعوبة حل هذه المشاكل بل هناك سبب آخر اهم واكثر الحاحا ويتمثل في ان افريقيا غارقة تماما في محيط من الازمات الاقتصادية الخانقة التي وصلت الى حد تفشي المجاعات في اكثر من بلد فيها. ولذلك فانه يصعب حل المشاكل السياسية في القارة ما لم تحل مشاكلها الاقتصادية اولا.

فالقضية الحقيقية التي تعاني منها افريقيا هي قضية الفقر التي لا يمكن تجاهل تأثيرها على الاوضاع السياسية في القارة بما فيها الحروب الاهلية التي تهدد الامن والاستقرار فيها.

ولكن المؤكد ان افريقيا قادرة على حل قضية الفقر اذا ما تضامنت وتكافلت. لان في هذه القارة من الثروات ما يمكن ان يغنيها عن اية حاجة، اذا ما احسن استغلال هذه الثروات واحسن توزيعها.

محمود عطا الله

* * *

زمن صحافة «التابلويد»

● ماذا فعلت صحف «التابلويد» الشعبية بالأمير تشارلز والأميرة ديانا؟

تبدو قصص العائلة المالكة في بريطانيا، وكأنها مجرد فصل درامي لم يستطع وليم شكسبير أن يكمله.

وفي السنوات الماضية، وتحديداً منذ «زواج العصر» بين ولي العهد الأمير تشارلز وعروسته الليدي ديانا سبنسر، تحولت الروايات التي تحيط بالعائلة المالكة إلى قضايا مطروحة على الشعب البريطاني وربما على العالم أجمع.

كان يكفي أن تذهب الأميرة ديانا إلى ناديها الرياضي لتضمن الصحف خبراً رئيسياً للصفحة الأولى. وكان يكفي أن يذهب الأمير تشارلز إلى مباراة استعراضية في لعبة «البولو» لتظهر صوره في الصحف والمجلات حول العالم. ووصل اللغط إلى ذروته عندما انتقلت خلافاتهما الزوجية من القصر إلى الحديقة، ثم إلى الصحف والكتب، وبعدها إلى شاشات التلفزيون، ولأول مرة في تاريخ هذا البلد يظهر وريث العرش البريطاني في مقابلة على تلفزيون «اي تي في» فترد عليه زوجته في مقابلة مماثلة على تلفزيون «بي بي سي».

الصحف بدورها كانت في الانتظار. وهذه المرة لم تكن في الانتظار فقط صحف «التابلويد» الشعبية التي اعتادت ان تعيش على الروائح المتسربة من النوافذ المفتوحة، بل أيضاً الصحف العريقة والرصينة مثل «التايمز» أو «الصانداي تايمز» محدثة بذلك نقلة نوعية في ذهن المواطن البريطاني العادي، الذي اكتشف فجأة أن قصة تشارلز وديانا مسألة تتعلق بالأمن القومي الوطني وليس مجرد خناقة زوجية.

المؤسف في طلاق تشارلز وديانا، كما أعلنت تفاصيله يوم الجمعة الماضي، أنه تحول في النهاية إلى مشكلة مالية بالدرجة الأولى، ولم يعد مأساة إنسانية عائلية لا تنفع معها كل ملايين الجنيهات الاسترلينية. والمؤسف أيضاً أنه قسم بريطانيا إلى فريقين، الأول هو المؤسسة البريطانية التي أرادت أن تحمي التاج من باعثي الإثارة، والثاني هو الفريق المستفيد من الانهيارات الزوجية في العائلة المالكة.

وتشارلز، بالطبع، ليس الأول والأخير في هذا المسلسل. فقد حصل أول انهيار حين تزوجت الأميرة مارغريت شقيقة الملكة اليزابيث من المصور الصحافي انطوني أرمسترونغ الذي تحول الآن إلى اللورد ستودون. كذلك انهار زواج الأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث من الكابتن مارك فيليبس، لكنها تجرأت وتزوجت مجدداً. وكان قمة هذه الانهيارات مشروع زواج الأمير أندرو من سارة فيرغيسون. وهناك الآن من يتخوف على مصير الابن الثالث للملكة اليزابيث وهو الأمير ادوارد من قبل أن يتزوج من خطيبته.

بالطبع، أسباب هذه الأزمات العاطفية والنفسية كثيرة، وكثيرة جداً. لكن السبب الرئيسي يكمن على الأرجح في مصاهرة العائلة المالكة لاناس من الخارج غير مستعدين للتأقلم مع الحياة في الداخل. أناس يعتقدون أن حياة القصور هي نوم في النهار وسهر في الليل، ثم يكتشفون بعد ذلك أنها عبارة عن واجبات رسمية لا نهاية لها، وارتباطات اجتماعية لا تكفيها لا الايام ولا الاسابيع ولا الأعوام. إضافة إلى كونها برنامجا يوميا يشبه الحياة في ثكنات تدريس الضباط والجنود.

وفوق هذا كله، نحن الآن في زمن صحافة «التابلويد» التي لا تترك أحداً يعيش بأمان وهدوء، إلاّ بعد فوات الأوان.

وفائي دياب

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جماعية مواجهة التطرف (2 ـ 3)

منذ نهاية عهد محاربة الاستعمار لم تتحد المنطقة بصورة عملية مثلما اتحدت، او تحاول ان تجتمع، لمواجهة التطرف الذي انتقل من حال تطرف الفكرة الى تطرف العمل، بل انها لم تلتق حتى في عهد محاربة العدو الخارجي مثلما هي عليه الان نظراً لجماعية التطرف وعدم استثنائه أياً من الدول إلا عدداً محدوداً للغاية، وربما لفترة مؤقتة.

وخلال السنوات القليلة الماضية تبادلت الدول معلومات عن نشاط هذه الحركات واغلقت حدودها أمام افرادها حتى بين الدول التي هي على خلاف حاد جداً مع بعضها البعض.

على سبيل المثال فالمغرب والجزائر دولتان لا تنظران بنفس العين لكل المسائل، وبينهما قضية خطيرة ظلت تحدد سياستهما احداهما تجاه الأخرى، وهي النزاع على الصحراء، مع ان أياً منهما لم تتنازل عن موقفها ونشاطها وعدائها للأخرى في هذه المسألة، حتى وهما تواجهان خصماً مشتركاً وهو التطرف السياسي. كانت الجزائر تشك بدرجة كبيرة في ان المغرب له اصبع في حركة المعارضة المتطرفة داخل بلادها بسبب وجود حدود شبه مفتوحة بينهما وبسبب الخلاف على مسألة الصحراء. ولم يثبت للمغرب براءته إلا بعد حوادث وقعت على أرضه من نفس الجماعات المتطرفة، وبعد أن قبضت السلطات المغربية على جماعات ذات هويات متعددة تتصل بالحركة الجزائرية.

ومصر والسعودية مثال آخر على تطور العلاقة بعد امتحانها، فالمصريون كانوا يمسكون خيوطاً شبه اكيدة تدل على ان هناك دعماً مالياً كبيراً يأتي من المملكة العربية السعودية ويذهب لهذه الحركات. وهنا من المفيد ان نشير الى ان السلطة المصرية تعتقد ان الحركات ذات الوجه المسالم ليست إلا قناعاً للحركات المتطرفة. وبعد كثير من الاتصالات جرى تنظيم عمليات التبرع الخيرية وللمساعدات الانسانية والتحويلات المالية الشخصية بما يضمن عدم انتقالها الى جماعات التطرف التي كانت تستغل ضعف آلية الحكومة وبيروقراطيتها المعقدة لكسب الناس وتجنيدهم.

مثل هذا التعاون الجديد أملته الظروف الطارئة التي قد تخلق على المدى الطويل شبكة تعاون أمنية لا تعرف منطقة أخرى مثلها بعد ان تحولت المنطقة الى ساحة حروب داخلية.

هذا التعاون الأمني قد يسد الممرات التي يتنقل من خلالها المتطرفون لكنه لا يمنع الأوكسجين الذي يتنفسون به، وهو الدعاية الثقافية. فالذي حدث خلال سنوات ادخال التقنية الحديثة الى المنطقة ان مثل هذه الحركات كانت أسرع الى الاستفادة منها، وهي استفادة تلقائية. أي انها لم تكن تحتاج الى تخطيط مسبق او مشروع عمل متكامل. استطاعت الاستفادة من اضطرابات المنطقة وهبوط المداخيل وفتح الأجواء، وتزايد وسائل الاتصال وعجز الحكومات عن تقييم كل ما الزمت نفسها به حتى نمت هذه الحركات أمام أعين الجميع، وكان بعضنا من السذاجة بأن يعتقد انها حالة نفسية وليست سياسية وستموت بعد زمن قصير. والحديث بقية.

تطورات مهمة للمشهد الإسلامي على صعيد المشاركة السياسية

فهمي هويدي

بعدما أصبح اربكان أول «باشبكان» اسلامي في تاريخ تركيا العلمانية فإن مشهد المشاركة الاسلامية في الحياة السياسية المعاصرة خطا خطوة الى الامام جديرة بالرصد والانتباه. ذلك انه قبل عشر سنوات مثلا، ما كان يخطر على بال احد ان يصل حزب الرفاه الى الحكم، وان يغدو زعيمه رئيسا للوزراء، خصوصا ان كثيرين اعتبروا وصول اربكان الى منصب نائب رئيس الوزراء في الثمانينات كان «غلطة» غير قابلة للتكرار، بل وحتى اسابيع قليلة مضت كانت بعض الكتابات الصحافية تكاد تقطع بان زعيم حزب «الرفاه» لن يمكن من تولي منصب «باشبكان» تركيا، لأن الجيش ذا الولاء العلماني التقليدي له «فيتو» صارم ضد وصول اي حزب اسلامي الى الحكم. لكن الرياح أتت في ما بعد بما لا يشتهون!

من المبكر جدا اصدار اي تقييم لاداء حكومة حصلت على ثقة البرلمان في الاسبوع الماضي فقط، وان كنت شخصيا لا أتوقع الكثير من حكومة اربكان في الظروف الصعبة التي تحيط بها لاسباب ستتعرض لها في اوانها باذن الله، ناهيك عن أن لي رأيا خاصا يتحفظ على انشغال التجمعات الاسلامية بقضية السلطة والسياسة، باكثر من انشغالها بالمجتمع والتربية، مع ذلك فاننا سنتعامل مع الواقع كما هو، بصرف النظر عن اية تقييمات، لأن الذي يعنينا في اللحظة الراهنة هو ملاحظة التطورات الحاصلة في الساحة الاسلامية التي بمقتضاها اصبحت مشاركة الاسلاميين في الحياة السياسية معلما رئيسيا من معالم الواقع الراهن، تتصاعد معدلاته بصورة مطردة.

غير انني قبل الخوض في الموضوع استأذن في تسجيل ملاحظة سريعة، اذكر فيها بالكتابات الصحافية التي عقبت على نتائج الانتخابات النيابية الباكستانية قبل اكثر من عامين. التي نالت فيها الجماعة الاسلامية هناك عددا من المقاعد اقل مما حصلت عليه في الانتخابات التي سبقتها (خسرت اربعة أو خمسة مقاعد). آنذاك هلل كثيرون واعتبروا ذلك اعلانا عن تراجع ما اسموه بـ«الظاهرة الاصولية». ورغم ان الجماعة الاسلامية الباكستانية حزب شرعي له حضوره ومشاركته في الحياة السياسية منذ أكثر من 45 عاما، اعني رغم ان الجماعة ليست لها علاقة بالظاهرة «الاصولية» التي برزت منذ عقدين من الزمان، الا ان اولئك الكاتبين اعتبروا ذلك التراجع دليلا على انكسار الموجة وانحسار الحالة الاسلامية، وراحوا يروجون لذلك الادعاء معبرين في ذلك عما يتمنونه، وليس عما هو حاصل بالفعل.

قبل ايام نشرت «الديلي تليجراف» البريطانية تعليقا لافتا للنظر على تولي المهندس نجم الدين اربكان منصب رئيس الوزراء في تركيا (الباشبكان) قالت فيه ان حزب الرفاه يختلف عن الجماعات والمنظمات الاسلامية الأخرى في انه ملتزم بالمبادئ الديمقراطية ومن ثم فانه متمسك بالمشاركة وبالتغيير السلمي للمجتمع. وكانت خلاصة المقالة هي تلك التي بحت اصواتنا في التنبيه اليها طيلة السنوات الماضية، وهي أن الحالة الاسلامية ليست شيئا واحدا ولا كيانا واحدا، وانما لها في كل قطر قسمات تميزها عن غيرها من البلدان الأخرى. ولذلك فإن اصدار احكام عامة وتنزيلها على الحالة الاسلامية في مجموعها يعد خطأ جسيما. وانما الاصوب ان تعالج قضية كل نموذج على حدة، بحيث لا توضع الجزائر مع مصر في سلة واحدة ولا افغانستان مع تركيا.. وهكذا.

اننا حين نطالع مشهد المشاركة السياسية الإسلامية، دون ان نتدخل باي تقييم موضوعي، سنجد ان من ابرز ملامح العقدين الاخيرين ما يلي:

ـ في ايران حدثت ثورة اسلامية، ادت الى سقوط عرش الشاه. وفي السودان حدث انقلاب عسكري انتهى باعلان الالتزام بالنهج الإسلامي.

ـ في تركيا انكسر احتكار غلاة العلمانيين السلطة، وحصل حزب الرفاه الاسلامي على اعلى نسبة في انتخابات البلديات، مهدت لفوزه باعلى نسبة من المقاعد في الانتخابات النيابية، وتولى حزب الرفاه السلطة مع حزب علماني قح طالما اعلن زعماؤه انهم لن يضعوا ايديهم في ايدي الإسلاميين، وشاعت المقادير ان يكون أول بلد علماني في الشرق الأوسط هو أول بلد يصبح فيه زعيم اسلامي رئيسا للوزراء في المنطقة.

ـ كما دخل الاسلاميون في ائتلاف مع حزب علماني في تركيا، فقد وجدناهم قد دخلوا بدورهم في الائتلاف مع الحزب الاشتراكي الماركسي في اليمن. واصبح الاثنان شريكين مع حزب المؤتمر الشعبي، واصبحت رئاسة البرلمان من حصة حزب الاصلاح الاسلامي، اضافة الى مواقع اخرى في الحكومة.

ـ في كل من الاردن والكويت، هناك مشاركة ملموسة من الاسلاميين في البرلمان، حيث اصبحوا يشكلون كتلة معتبرة ولها وزنها الذي يصعب تجاهله، وهذه المشاركة تتم في ظل نموذج للتطبيق الديمقراطي يحتمل المشاركة الشعبية، التي لا تصل الى حد تداول السلطة.

ـ في ماليزيا يشارك الاسلاميون في السلطة من خلال جناح له علاقة بحزب «أبيم» وهو حزب الحركة الاسلامية التقليدية في البلاد، وفي ولاية «كلانتان» نجح الحزب الاسلامي في الانتخابات وشكل حكومة محلية.

ـ في باكستان، تشارك الجماعة الاسلامية في الحياة السياسية منذ اكثر من اربعة عقود كما اسلفنا، ولها حضورها المستمر في البرلمان، وحضورها النسبي في الحكومة.

ـ في لبنان دخلت الجماعة الاسلامية في البرلمان، كما ان «حزب الله» الذي بدأ كميليشيا مقاتلة في الجنوب والبقاع، تحول الى حزب سياسي له تمثيله المعتبر في البرلمان.

ـ في الضفة الغربية ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني أصبحت «حماس» تدخل الانتخابات متحالفة مع القوى الوطنية الاخرى كالجبهة الديمقراطية ذات التوجه الماركسي، واخر نجاح حققه ذلك الائتلاف كان في جامعة «بيرزيت» الأمر الذي أزعج السلطة فقررت تأجيل انتخابات جامعة «النجاح» في نابلس.

على صعيد آخر، فقد نجح اثنان من الاسلاميين من ابناء فلسطين 48 في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة لأول مرة، واصبحا يمثلان مع غيرهما من العرب فلسطينيي الداخل في الكنيست.

ـ في الجزائر، برغم كل ما جرى، فالاحزاب الاسلامية مازالت موجودة في الساحة السياسية تشارك بدرجات متفاوتة، ورئيس حركة «حماس» الشيخ محفوظ نحناح، خاض انتخابات رئاسة الجمهورية منافسا للرئيس زروال، وحصل على اكثر من 20 في المائة من الاصوات. ولا تزال حركة النهضة بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله طرفا نشطا في الحوار الوطني.

ـ وفي المغرب فإن حركة الاصلاح والتجديد المحظور نشاطها، طورت اداءها حديثا وانخرط اربعة من قادتها في الامانة العامة لحزب الحركة الشعبية الدستورية، وعقدت الامانة مؤتمرا استثنائيا اصدرت في ختامه بيانا اكد على أن «الحركة حزب سياسي مرجعه الاسلام لتحديد منطلقاته ورسم اهدافه ووضع مخططاته وبرامجه».

ما الذي يعنيه هذا كله؟

لعله يعني أول ما يعني ان الحالة الاسلامية لا تمر بذلك الانحسار والانكسار الذي تمناه اخرون، وانما العكس هو الصحيح.

يعني ان ثمة اتجاها لدى المجرى العريض للحالة الاسلامية للانخراط في الممارسة الديمقراطية، والتكيف مع ظروف وخصوصية كل مجتمع.

يعني ايضا ان لدى الجماعات الاسلامية هامشا واسعا من المرونة مكن بعضها من اقامة تحالفات مع تيارات سياسية منافسة او مناقضة، وان ذلك يعبر عن تطور بالغ الأهمية في الفكر والأداء.

يعني كذلك ان تصدير الحالة الاسلامية بحسبانها عنوانا للتطرف والارهاب والاصولية وغير ذلك انما هو سلوك غير مسؤول يعمم الشذوذ والاستثناء بصورة لا تخلو من انتقاء وتحيز، لذلك فإن الفرز بين الجماعات في ضوء المواقف والسياسات هو ضرورة لازمة لتقييمها على نحو سليم وموضوعي.

يعني اخيرا ان ثمة ادراكا متزايدا من جانب عديد من الانظمة لحقيقة ان الظاهرة الاسلامية تمثل واقعا لا يمكن تجاهله، ومن ثم فإن التعامل مع ذلك الواقع واستيعابه واستثمار جهود اركانه وعناصره لصالح العمل الوطني من شأنه ان يخدم المصالح العليا للمجتمع، فضلا عن اسهامه في استقرار كل بلد.

قلت توا اننا هنا في مقام الرصد لا التقييم ولذلك فإن الحكم على نتائج المشاركات التي بيناها ربما كان له حديث آخر. اما المراد من هذا الحديث فهو مجرد لفت النظر الى حجم التطور الحاصل على صعيد المشاركة في الحياة السياسية، حيث ذلك شق محجوب ومسكوت عليه دائما.. ربما لكي تظل صورة «الشيطان» الاسلامي هي المستقرة في الاذهان.. والله أعلم!

رصاصها يدوي أكثر منه يصيب...

«حرب» من الأسد مستحبة عربيا ودوليا

فؤاد مطر

مرة اخرى يجد المرء نفسه يخاطب الرئيس السوري حافظ الأسد بالقول ان الذي يفعله الحكم الاسرائيلي الجديد لن يتوقف عند حد الا بعد دفع القوات الإسرائيلية التي تحتل الجولان خارج الأرض المحتلة، ودفعها بالتي هي احسن وليس خوض حرب تنتهي بمنتصر ومهزوم.

ومثل هذا الأمر سيحمل الحكم الليكودي على ان يوقف اسلوبه في التخاطب فلا يعود لمجرد ان انتصر نتنياهو على بيريز يتحدث وكأنه خارج للتو من حرب يونيو (حزيران) 1967، فضلا عن ان دفع الاسرائيليين بالتي هي احسن خارج الجولان سيجعلهم بالتالي يبتعدون عن الخليل ويجعلهم ايضا ينفذون التزامات فرضها المجتمع الدولي ويجعلهم ايضا وايضاً يوقفون هذه اللهجة الاستفزازية عند الحديث عن موضوع القدس.

وقبل القمة العربية الاعجوبة التي جرى عقدها في القاهرة يومي 22 و23 يونيو الماضي كان ربما سيشعر الحكم السوري بانه وحده في الخيار العسكري المحدود الذي قد يضطر اليه. لكن تلك القمة بالأجواء التي سادتها ثم بالمشاورات التي تخللتها ثم بالقرارات الكثيرة الاعتدال التي اتخذتها اشعرت الرئيس الأسد بانه ليس وحده او انه لن يكون وحده ما دامت باتت مقتنعة بان سعيه للسلام ليس تكتيكاً وانما هو جزء من الرؤية المستجدة عنده للوضع في المنطقة.

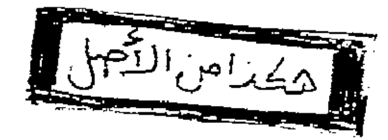
ونحن عندما نقول ان الرئيس الأسد ليس وحده فعلى اساس ان الاشقاء العرب، واولهم الأردن، سيساندونه سياسياً والى الحد الأقصى. ونقصد بهذا الحد اقرار الحكم الاسرائيلي بأن العملية السلمية يجب ان تستقر وانه في ضوء ذلك لن يواصل التغريد خارج سرب الأكثرية الذي لن تنضم الى العملية تلك وينشط مخلصاً في سبيل انجاحها. ثم انها لن تكون الحرب التي تحتاج الى المساندة والنجدات العسكرية والى الأسلحة والامدادات يبعث بها هذا الشقيق او ذاك على نحو ما كان يحدث في الماضي، او يتعهد بدفع ثمنها في هذا المصرف أو ذاك وبذلك تصل الى سورية بالحد الادنى من المشقة. لكن لماذا لن تكون الحرب وبالمفهوم المتعارف عليه، فلان مبدأ الحرب متفق على تجميده وغير مرحب به وليست هنالك جهة محلية او دولية مستعدة له.

اما ما نشير اليه وهو دفع الاسرائيليين من الجولان بالتي هي أحسن فانها من العمليات العسكرية التي تبدو مستحبة الحدوث وسط الظروف الراهنة التي تعيشها عملية السلام، بل قد يجوز القول انها وسيلة ضغط لا اكثر تتطلب بعض الطلقات لا أكثر. ومن المؤكد انها ستكون موضع ترحيب الرأي العام العربي الذي يضيق ذرعاً يوماً بعد يوم بالاستهانات الاسرائيلية لأهل القرار العربي بل وبالاهانات التي يوجهها الحكم الليكودي لهم، وموضع مباركة الأنظمة العربية من دون استثناء ـ بما في ذلك، تكراراً، الأردن ـ ما دامت تتم تحت سقف العملية السلمية ولا تتضمن احراجاً لأي منهم، وموضع رضى عدد كبير من دول العالم التي باتت التعنت الاسرائيلي يزعجها ويربك لها سياساتها واتصالاتها ومصالحها مع العالم العربي، وموضع امتنان الدول الاسلامية من دون استثناء بما في ذلك تركيا. والأهم من هذا كله ان عملية دفع الاسرائيليين من الجولان بالتي هي احسن ستكون موضع قبول ضمني من الادارة الأميركية التي تحتاج اكثر من اي زمن مضى الى من يساندها في مواجهة اسرائيل وما تطرحه حكومتها الجديدة من تعقيدات أمام العملية السلمية. ومن المؤكد ان عملية محدودة ومصممة على النحو الذي تكون فيه تدافعية اكثر منها هجومية، وهذا ليس بالأمر الصعب على القيادة السورية، ستشكل المساندة التي تحتاج اليها الادارة الأميركية. ذلك ان هذه الادارة تجد نفسها محرجة أمام الحكم الليكودي عندما يطرح افكاره ومطالبه بكل تشدد متجاوزاً استراتيجية اميركية يجري العمل في ضوئها، ولا يصدر من الجانب السوري ما هو اكثر من تلميحات وتلويحات وتحذيرات في صحيفة «تشرين» او في صحيفة «الثورة» او في وكالة «سانا» او ضمن تعليقات يبثها التلفزيون او الاذاعة او تصريحات يدلي بها وزير الخارجية فاروق الشرع معظم الأحيان ووزير الاعلام محمد سلمان في بعض الأحيان.

ويجد المرء نفسه يتساءل هنا: وكيف يمكن ان ترضى الادارة الأميركية بأمر ضد اسرائيل مصدره الجانب العربي، وتحديداً سورية؟ والجواب عن ذلك هو ان الذي يمكن أن يقلق هذه الادارة هو صيغة علاقة جديدة تجمع سورية والعراق وايران تتصدى لتفرد الولايات المتحدة ولنظامها العالمي الجديد الذي تريد من خلاله ان تحكم العالم، وتتصدى تبعاً لذلك لاسرائيل، او صيغة علاقة متقدمة بين مصر وسورية وايران تصمد امام التفرد الأميركي من دون ان تلجأ الى التصدي. اما عدا ذلك ومن ضمنه دفع الاسرائيليين بالتي هي احسن خارج الجولان فانها عملية كما اوضحنا مستحبة والى حد ما مطلوبة وخصوصاً انها تدافعية بمعنى ان رصاصها يدوي اكثر منه يصيب وبمعنى انها من نوع حروب السلاح الأبيض لا أكثر. ولقد اعتدنا في مواجهات عربية ـ اسرائيلية سابقة ان نجد الادارة الأميركية تسارع على الفور الى المطالبة بضبط النفس، لكنها ازاء عملية دفع الاسرائيليين بالتي هي أحسن خارج الجولان لن تسارع على الفور وستتباطأ قدر الامكان ما دامت المواجهة المستحبة تحت السيطرة وتستمر على التباطؤ الى ان تحقق العملية التدافعية النجاح المرجو الذي يجعل نتنياهو لا يتجاوز حدوده ولا يعتمد مع العرب والمسلمين اسلوباً لم تستعمله بعض الدول الكبرى معهم. وهذا جاك شيراك رئيس فرنسا الدولة التي يمكن وحدها ان تفي باحتياجات أي دولة عربية ومتطلباتها يعامله العرب عندما يزورهم بكل الاحترام وكل التقدير ويعاملهم عندما يزورونه بكل الأصول. ومن المؤكد ان اي عربي شاهد عبر الشاشات الفضائية كيف كان استقبال الرئيس الفرنسي عندما زار المملكة العربية السعودية قبل بضعة ايام واي اصول رافقت الزيارة، ثم شاهد بعد ذلك المهرجان الفظ الذي رافق القاء نتنياهو خطاباً في الكونغرس يوم الأربعاء الماضي (10 يوليو/تموز 1996) يقول في قرارة نفسه ان ما نريده من الولايات المتحدة لن نحصل عليه ما دام رئيسها لا يضع حداً لتجاوزات رئيس وزراء اسرائيل وما دامت مؤسسة القرار السياسي (اي الكونغرس) تستقبل نتنياهو وكأنما هو بطل، ويقف الأعضاء ومعهم نائب الرئيس الأميركي يصفقون حوالي دقيقة وبحماسة منقطعة النظير له وهو يقول ما معناه انه لن ينفذ العملية السلمية التي تريدها الادارة الأميركية للصراع العربي ـ الاسرائيلي ثم يضع شروطا لم تتجرأ الادارة الأميركية على وضعها امام بعض القادة العرب ولم ترد على الاطلاق خلال الزيارات التي قام بها عميد الدبلوماسية الأميركية وارن كريستوفر الى دمشق ولا هو اشار اليها في تصريحات ادلى بها بعد حالة الجفاء الناشئة عن آخر زيارة قام بها الى دمشق وقطعها عائداً الى اسرائيل لأن الرئيس حافظ الأسد لم يستقبله. ومن هذه الشروط التي حملت اعضاء الكونغرس على التصفيق وبحرارة وحملت ايضاً جنرالات تمت دعوتهم الى سماع خطاب نتنياهو على التصفيق وتحويل الجلسة الى مهرجان، الأمن والمبادلة بالمثل والديمقراطية، وهي شروط تلقى آذاناً صاغية في المجتمع الأميركي ولدى اهل القرار ومؤسسات صناعة القرار مثل الكونغرس. لكن ما يدعو الى الاستغراب هو كلامه الاستخفافي بالعرب والمسلمين والمسيحيين على حد سواء والمتعلق بالقدس التي تلتقي الارادة الدولية على انها يجب ان تكون قدسين ثم يأتي نتنياهو ليعلن ومن واشنطن ومن دون ان يعترض منطقه هذا أحد بانها لن تكون سوى واحدة ولاسرائيل فقط. والى ذلك فان ما يلفت النظر هو ان بعض الصور التي التقطت داخل جلسة الكونغرس وكذلك خلال محادثات البيت الأبيض اظهرت نتنياهو وكأنه هو المضيف وليس الضيف واظهرت المضيف الحقيقي الذي هو الرئيس كلنتون بانه عاجز عن مجابهة هذا الضيف الاستفزازي الثقيل الوطأة على الادارة الأميركية. ففي احدى الصور نلاحظ انه يناقش الرئيس كلنتون بحدة ويشيء من التحذير، وفي صورة اخرى نلاحظ تملق رئيس مجلس النواب الأميركي ونائب الرئيس الأميركي، وفي صور اخرى كثيرة نلاحظ اي نظرة يلقيها نتنياهو على مستقبليه او على بعض المحيطين به. ولعله في ذلك يريد ان يحلب البقرة الانتخابية الأميركية حتى آخر نقطة ويملي من الشروط ما يعزز زعامته. ومن المؤكد اننا ستسمع بعد الآن الكثير من التصريحات عن الكثير من الوعود التي حصل عليها من ادارة الرئيس كلنتون التي وضع نتنياهو في فمها الماء بحيث لا يستطيع رئيس هذه الادارة ان يبلع الماء لشدة مرارته وملوحة كلماته ولا يستطيع قذف الماء خشية ان يؤثر الرذاذ الذي يصيب الزعامة الليكودية على معركته الانتخابية.

وازاء ذلك فان عملية مدروسة وضمن اطار ترسمه غرفة عمليات سياسية وليست عسكرية ويتم بموجبها دفع الاسرائيليين بالتي هي أحسن، من الجولان، يمكن ان تشكل حلاً لمازق اطراف كثيرة من بينها الطرف الأميركي الذي من دونها يمكن ان يظل حبيس الابتزاز الليكودي الى نهاية السنة. اما العملية السلمية فانها بدورها في اشد الحاجة اليها. وعند التأمل في احوال العملية السلمية في وضعها الراهن وأي هشاشة هي عليها يتأكد لنا ذلك.

والأفضل ان يكون زمام المبادرة في اليد العربية، وهي هنا سورية، لأن الأجواء الراهنة تشير الى ان اسرائيل ربما تكون ضمناً تخطط لـ5 حزيران آخر مستغلة ان الادارة الأميركية لا تستطيع ان تردعها واذا هي تضررت فان ادارة الرئيس كلنتون ستتجهاً بكل ما لديها من امكانات... هذا مع الأخذ في الاعتبار انه لا أحد يريد للحرب ان تحدث، لكن كيف لن تحدث اذا كانت لن تدفع سورية بالتي هي أحسن الاسرائيليين خارج الجولان وتنقذ خاصرة العملية السلمية من الشوكة الليكودية التي تزعج... وقد تدمي.



هكذا من الأصل

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٠) المجادلة / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.18	4.10	3.04	3.41	4.17	4.00	4.35	3.20	3.22	4.22	3.13	3.21	4.06	4.18	4.01	3.28	4.38	2.56	4.19	3.31	3.43	3.38	3.31	4.53	3.33	2.48	2.51	4.14	2.11	2.46	3.32	3.32	3.56
	5.47	5.42	4.41	5.13	6.01	5.30	6.22	5.09	4.56	5.42	4.52	4.51	5.26	5.28	5.35	4.58	6.40	4.39	6.10	5.01	5.57	5.43	5.40	6.53	5.53	5.04	4.55	6.06	3.48	4.39	5.41	5.33	5.51
	12.27	12.28	11.46	11.59	1.00	11.55	1.38	12.32	11.53	12.33	11.43	11.36	12.15	12.15	12.41	12.13	2.11	11.53	1.32	1.08	1.57	1.17	1.49	2.21	1.42	1.01	1.13	1.32	12.54	1.16	1.49	1.02	1.15
	3.41	3.50	3.26	3.22	4.36	3.15	5.18	4.16	3.28	4.00	3.11	3.16	4.12	3.15	4.22	4.45	6.10	3.40	5.25	5.26	6.12	5.18	6.08	6.20	5.52	5.15	5.35	5.34	5.30	5.44	6.07	5.02	5.10
	7.07	7.14	6.49	6.46	7.59	6.28	8.45	7.42	6.50	7.19	6.34	6.26	7.01	6.48	7.47	7.15	9.39	7.05	8.51	9.13	9.55	8.48	9.57	9.48	9.29	8.56	9.29	8.56	9.59	9.52	9.56	8.30	8.37
	8.37	8.44	8.20	8.16	9.21	7.41	10.30	9.28	8.21	8.49	8.04	7.56	8.26	7.48	9.22	8.35	11.32	8.41	10.35	10.43	11.59	10.45	11.55	11.39	11.32	11.01	11.23	10.40	11.28	11.36	11.54	10.23	10.23

وما ينطق عن الهوى

«من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه. ومن لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

دعاء اليوم

أنت ربنا الأكرم ذو الجلال والإكرام، أعطنا من خير ما أعطيت نبينا سيدنا محمداً عطاء تحبه وترضاه وأنت ضاحك إلينا وراض عنا عطاء عظيما، عطاء غير ممنون، عطاء ما له من نفاد، عطاء أنت له أهل.

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي:

عدم القدرة على استخدام الإعلام المعاصر من مشكلات الدعوة الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان مساندة المملكة العربية السعودية ووقوفها قيادة وشعباً لنصرة القضايا الاسلامية ليست امراً مستغرباً فمن هذه البلاد المباركة انطلقت دعوة التضامن الاسلامي ومنها انبعثت العناية والاهتمام بالمنظمات والهيئات الاسلامية كمنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي وغيرها.

وأوضح د. التركي في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تولي اهتماماً وعناية بتعزيز التعاون مع المؤسسات والمنظمات والهيئات الاسلامية المنتشرة في انحاء العالم وخاصة السليمة الفكر والمنهج.

واضاف في سياق حديثه ان روح الاخوة والتعاون الاسلامي ووحدة الهدف والفكر والتوجه تتجلى في التجمع الاسلامي الكبير الذي يتم في أيام الحج المباركة وخلال اداء المسلمين للعمرة وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وان قيادة هذه البلاد المعطاء تحرص كل الحرص على تهيئة كل الامكانات وتذليل جميع الصعاب لالتقاء المسلمين في موسم الحج وان يكون التلاقي نبراساً للتعاون والألفة والتآخي.

وأكد الوزير التركي أن قيادة المملكة العربية السعودية تدرك ان التعاون والتواد والتكامل هي الأسس التي يشيد عليها بناء حضاري متماسك وان الاختلاف والتباغض لا يؤديان الا الى التشرذم والضعف والانهيار، مشيراً الى انه من هذا المنطلق نجد حكومة خادم الحرمين الشريفين حريصة كل الحرص على نشر الاسلام والدعوة الى الله وفقاً لمنهج الحق بعيداً عن البدع والخرافات، فعملت على نشر المراكز الاسلامية في المناطق المحتاجة لذلك في العالم الاسلامي ودعمت تلك المراكز بما يكفل قيامها بواجبها على خير وجه، وخصصت جامعات المملكة العربية السعودية المنح لشباب العالم الاسلامي، وانشات الأكاديميات التعليمية في أهم العواصم العالمية، لتثبيت العقيدة الصحيحة في نفوس ابناء المسلمين، وربطهم بتاريخهم، وحضارتهم وقيمهم وفق كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم.

واستطرد الوزير التركي يقول في هذا الصدد: كما انشأت المملكة الكراسي العلمية المتخصصة في اعظم الجامعات العالمية للتعريف بالاسلام، ودعمت البحوث والدراسات التي تهتم بالمسلمين، ورصدت الجوائز التي تعنى بتشجيع مثل ذلك، كما رعت الأقليات المسلمة، ووقفت معها في محنها وأوقات شدتها، ومدت يد العون للبلاد الاسلامية، والمنظمات والمؤسسات الاسلامية على الدوام.

وحول سؤال عن الأولويات في خطط الوزارة في ما يخص الدعوة. أوضح وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ان الوزارة تنطلق في خطة عملها، وتحديد اولوياتها من توجيهات خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، والنائب الثاني، وكذا من الخطة العامة للدولة المتوجة بالموافقة السامية.

واضاف يقول: فبالنسبة للمناشط الدعوية القائمة تحرص الوزارة على متابعتها ميدانياً وتوجيهها وفق خطة دعوية محكمة، ومدروسة، كما تشمل التوسع في فتح مكاتب وملحقيات للشؤون الاسلامية في الدول التي يستدعي فيها العمل الدعوي ذلك، وتعيين من يتطلب الأمر تعيينهم من الدعاة، ومتابعة نشاط وجهود من هم على رأس العمل الان.

كما نظمت الوزارة، وتنظم دورات وملتقيات علمية لهؤلاء الدعاة، لرفع مستواهم العلمي والثقافي، وافادتهم بكل جديد له علاقة بمهماتهم وأعمالهم، وسماع ما لديهم من صعوبات قد تعترض سبيل العمل الدعوي، والعمل على حلها وتذليلها، ويتم في تلك الدورات والملتقيات تدريس القرآن الكريم، والتفسير، والسنة النبوية، والتوحيد، والفقه، واصول الدين، والتخريج، ودراسة الأسانيد.

وفي رد للوزير على ما اذا كان هناك جهد أكبر للمرأة في مجال العمل الدعوي اجاب قائلاً: لما كانت المرأة المسلمة لبنة في اساس بناء المجتمع المسلم، وركناً مهماً في كيانه، فقد كرمها الاسلام، ورفع منزلتها، وأوجب لها حقوقاً وعليها التزامات وواجبات، ومن هنا كانت وظيفتها كبيرة في الدعوة لدين الله بتربية ابنائها عليه، وتخريج جيل يسري في عروقه حب دين الله والدعوة اليه، وتعليم وارشاد بنات جنسها لمثل الاسلام وقيمه، مشيراً الى انه من هذا المبدأ الشامخ رسمت الوزارة برامج مستقبلية ستنفذ في موعدها ـ ان شاء الله ـ وسيكون لها عظيم الأثر، وكبير الفائدة، وحسن النتائج باذن الله تعالى.

وحول جهد الوزارة في الاهتمام بالأقليات الاسلامية في بعض البلدان الآسيوية مثل الهند، والصين، والفلبين، وتايلاند اجاب الوزير التركي ان لحكومة خادم الحرمين الشريفين ايادي طويلة في خدمة الاسلام والمسلمين في انحاء العالم، بالوسائل والسبل الممكنة، وحسب ما يتاح لها من فرص وامكانات، سواء من قبلها او من الدول والمجتمعات التي تتعامل معها، مشيراً الى ان الوزارة تقوم بدراسة تقديم المزيد من الدعم للأقليات الاسلامية، علماً ان تلك الدول وغيرها شملتها مساعدات المملكة من حيث اقامة المنشآت التعليمية والمساجد، وارسال الدعاة، والمدرسين، والكتب الاسلامية، واقامة الدورات الشرعية في بعض البلدان الى جانب ارسال كميات من نسخ المصحف الشريف من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وعن كيفية استفادة المواطنين من الكتب والاصدارات المختلفة التي تطبعها الوزارة اوضح الوزير ان الوزارة تتعامل في مجالات التأليف، والترجمة، والمراجعة مع عدد كبير من العلماء والمشايخ، واساتذة الجامعات، وطلبة العلم والهيئات العلمية، ويستفيد المواطنون وغيرهم من عملية توزيع الكتب والمواد العلمية الأخرى التي تقوم بها الوزارة.

واجابة عن سؤال حول الصحوة الاسلامية بين الشباب الاسلامي وأهمية العناية بها، قال الوزير الدكتور عبد الله التركي: انه مما يثلج الصدر، ويسر الخاطر ما نشاهده من هذه الصحوة المباركة التي عليها شباب المسلمين في الوقت الذي نجد ان أعظم الأمم مدنية تتجاذب شبابها الفلسفات والشهوات، فلا تهديهم سبيلاً إلا سبيل الضياع والتكالب على الماديات الزائفة، والشهوات العابرة.

واضاف يقول: ان من ينظر الى حال هؤلاء الماديين ومجتمعاتهم لا يملك إلا الشفقة عليهم، فعلى الرغم مما تحقق لهم من تقدم مادي باهر الا ان افتقار تلك المجتمعات للقيم والمبادئ الصحيحة جعلها تعيش في حالة من الفراغ الروحي، والخواء الفكري انتقصت كثيراً من حضارتها وتقدمها، مؤكداً في نفس الوقت ان في قوة معتقد المسلمين، ووضوح منهج الشريعة الاسلامية ما يقف سداً منيعاً امام احتمال انهزامهم او ذوبانهم في الحضارات الأخرى، فالمسلمون وعلى مر العصور تفاعلوا مع الحضارات المحيطة بهم، وزادهم ذلك قوة بأخذ احسن ما في تلك الحضارات من علوم وتقنيات.

واهاب وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في سياق حديثه باولياء امور الطلبة والشباب بتعويدهم على التفكير المنطقي، ووضع الأمور في نصابها الصحيح، والتعامل الواقعي مع الأمور، وهذا ما يتفق مع وسطية معتقد أهل السنة والجماعة، حيث لا افراط ولا تفريط مع الأخذ في الاعتبار تعليمهم ضرورة احترام العلماء، والأخذ منهم والرجوع اليهم، سائلاً الله عز وجل لهذه الصحوة الاسلامية المباركة ان تؤتي ثمارها المرجوة، ولا يغيب عن الأذهان ان من واجب العلماء الالتفات لشباب الصحوة وتوضيح الأمور لهم، وجلاء ما قد يشكل عليهم، والحنو عليهم، والرفق بهم، وكسب ثقتهم، وتوظيف حماستهم في ما يخدم الاسلام والمسلمين، ويعود بالنفع على الأمة.

وعن جهود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة قال الدكتور عبد الله التركي: ان المجمع منذ انشائه في عام 1405هـ الى الان قام بطبع حوالي 112 مليون نسخة من المصحف الشريف، تشمل اكثر من 51 اصداراً، وزعت جميعها في داخل المملكة وخارجها، الى جانب ذلك فان هذا المجمع الذي تشرف عليه الوزارة، سينفذ قريباً مشروع ترجمة معاني جزء عم بمختلف اللغات الحية، وهو احدث مشروع له.

وفي معرض اجابته عن سؤال لصحيفتي «عرب نيوز» و«الشرق الأوسط» عن برامج الوزارة واهتماماتها بكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين في انحاء العالم، وبالدعوة، والدعاة، والعناية بهم بين الوزير التركي ان الوزارة تعتزم ـ بمشيئة الله ـ تنظيم ثلاثة ملتقيات لدعاتها في الخارج خلال صيف هذا العام 1417هـ في كل من مدينة ممباسا في كينيا، ويشارك فيه 159 داعية، وأديس ابابا، ويشارك فيه 138 داعية، واخيراً في ماليزيا بمشاركة 87 داعية.

وعن جهود الوزارة في مجال المطبوعات والنشر ذكر ان الوزارة تنفذ حالياً خطة تطويرية في هذا المجال، وسيمتد العمل بها للسنوات المقبلة، وتتضمن انشاء مطابع للوزارة، وتطوير مستودع المطبوعات، لزيادة ومضاعفة طاقته الاستيعابية، والانتاجية، والتوزيعية، الى جانب ذلك فقد قامت الوزارة خلال السنة المالية 1415هـ ـ 1416هـ بدراسة، وتحكيم ومراجعة 280 كتاباً ومادة علمية، وقامت بترجمة ما لا يقل عن 130 كتاباً من كتب الدعوة.


الدكتور عبد الله التركي

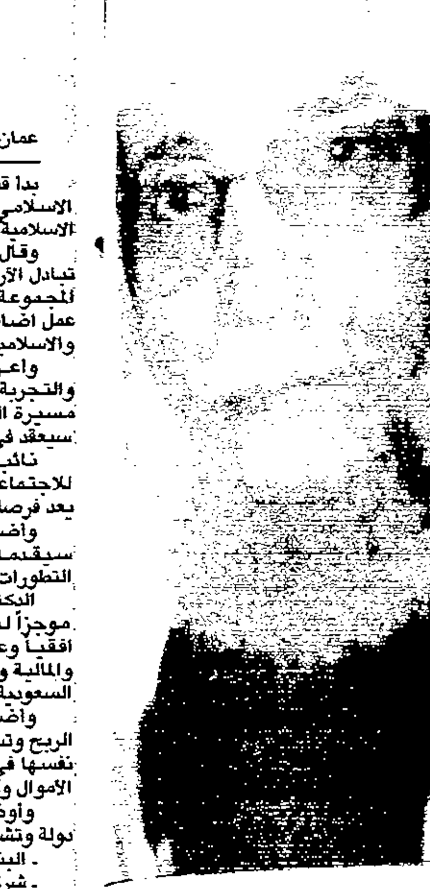
ورداً على سؤال حول المشكلات التي تعترض الدعوة الاسلامية اليوم في الخارج، وعمل المملكة في التصدي لها اكد الدكتور عبد الله التركي ان من مشكلات الدعوة الاسلامية في الخارج، عدم القدرة على استخدام الاعلام المعاصر بالقدر الكافي، مشيراً الى ان الاعلام المعاصر هو وسيلة عظيمة في مجال نشر الافكار، واصلاح النفوس، حيث ان الدعوة الاسلامية حالياً لا تملك مساحة نشر كافية في القنوات الفضائية، كما ان حظها من الصحف ضئيل باللغات العالمية، وهذا يعكس الضعف الاعلامي، فالدعوة الاسلامية لا يمكن ان تكون بمعزل عن طاقات العصر، وكذلك الدعاة في حاجة الى قدر كبير من الاخلاص، والفقه الصحيح بالاسلام واحكامه، والى البعد عن الاختلافات الفكرية والمذهبية التي تعيق عملهم ووحدتهم.

وخلص الدكتور التركي الى القول بان المملكة العربية السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين لها جهد كبير في التصدي لحل تلك المشكلات، سواء عن طريق انشاء المراكز الاسلامية، او دعم بعض المراكز، او اقامة دورات تدريبية للدعاة، وحسبنا ان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة مخصصة لأبناء المسلمين في العالم، كما أن رابطة العالم الاسلامي، والندوة العالمية للشباب الاسلامي تقومان بجهود كبيرة الى جانب العمل الأساسي الذي تضطلع به هذه الوزارة في مختلف ارجاء العالم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

حجم أصولها يبلغ 6 مليارات دولار

بدء أعمال اجتماع قطاع الأموال لمجموعة «دلة البركة» في عمان



عمان: «الشرق الأوسط»

بدا قطاع الأموال في مجموعة دلة البركة اجتماعاته صباح امس في البنك الاسلامي الأردني بمشاركة 54 مسؤولاً وخبيراً وعالماً في البنوك والشركات الاسلامية.

وقال محمود حسوبة نائب رئيس المجموعة ان هذا الاجتماع يهدف الى تبادل الآراء والافكار، ومناقشة الانشطة المصرفية في الدول التي تستثمر فيها المجموعة، مؤكداً دور المجموعة التنموي وايجاد مصادر دخل جديدة، وفرص عمل اضافية، خاصة للفئات الاقل دخلاً، وتعزيز التجارة البينية للدول العربية والاسلامية.

واعرب حسوبة عن امله في ان يثري المشاركون اجتماعاتهم بالفكر والتجربة واقتراح ادوات استثمارية جديدة، والعمل على تبادل الخبرات لدعم مسيرة التنمية في الدول الاسلامية، واعلن ان الاجتماع القادم لقطاع الأموال سيعقد في القاهرة خلال مارس (آذار) عام 1997.

نائب الرئيس المدير العام للبنك الاسلامي الأردني، البنك المضيف للاجتماعات، رحب بالمشاركين الذين يمثلون اكثر من 20 دولة وقال ان الاجتماع يعد فرصة جيدة لتداول ومتابعة تطورات تجارب البنوك والشركات الاسلامية.

واضاف ان شرح البيئة الاستثمارية والنشاط الاقتصادي في الأردن الذي سيقدمه مندوب البنك المركزي الأردني اليوم سيفيد المشاركين في متابعة التطورات التي شهدتها المنطقة بشكل عام.

الدكتور صالح عبد ملائكة الرئيس التنفيذي لدلة البركة /جدة قدم شرحاً موجزاً لنشاطات المجموعة التي تأسست عام 1969 وشهدت انشطتها توسعاً افقياً وعمودياً، وشملت مختلف النشاطات الصناعية والتجارية والعقارية والمالية والتأجير والاعلام، مشيراً الى ان المجموعة تعد ثاني اكبر شركة في السعودية.

واضاف ان حجم اصول المجموعة يبلغ ستة مليارات دولار معظمها يحقق الربح وتساهم في اعمار الأرض والبناء، مشيراً الى ان المجموعة اعادت تنظيم نفسها في ثلاثة قطاعات هي: الاعمال، ويندرج تحتها الشركات القابضة وقطاع الأموال وقطاع الاعلام.

وأوضح الدكتور ملائكة ان قطاع الأموال ساهم في 43 شركة تنتشر في 23 دولة وتشمل انشطتها:

- البنوك الاستثمارية والتجارية.
- شركات التامين واعادة التامين.
- شركات التاجير.
- شركات ادارة الأموال والاصول والتوريق.

وقال ان حجم قطاع الأموال يبلغ مليار دولار في الشركات الآنفة الذكر نصفها يتركز في الشرق الأوسط ودول الخليج العربي، والباقي في جنوب شرق آسيا، والقارة الهندية واوروبا ودول أخرى.

واضاف ان حجم الاصول تحت الادارة بعد دمج الشركات التابعة يصل الى 4.5 مليار دولار، وهناك شركات شقيقة اصولها اكبر من ذلك بكثير.

واشاد بتجربة البنك الاسلامي الأردني الذي يحتل المركز الثالث بين البنوك الأردنية من حيث الاصول، والاول في معايير أخرى. كما اشاد بتجربة بيت البركة التركي للتمويل البالغة اصوله نحو 700 مليون دولار، واستعرض مساهمات المجموعة في بنوك اسلامية ومؤسسات وشركات تعمل وفق الشريعة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وحول تاسيس قطاع الأموال قال الدكتور ملائكة ان هذا التاسيس جاء تلبية لمرحلة جديدة وهو اجراء ضروري يهدف الى توحيد اسس العمل لتحقيق الفوائد وتعظيم الارباح وخفض التكاليف.

واكد ان تشكيل هيئة شرعية موحدة على مستوى قطاع الأموال برئاسة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي وعضوية كل من الشيخ محمد مختار السلامي، والشيخ الدكتور عبد الستار ابو غدة، والشيخ عبد الله المنيع، والشيخ محمد تقي عثماني. وتهدف الهيئة الى النظر في مسألة تباين وجهات النظر بالنسبة لعمل البنوك والمؤسسات الاسلامية.

وشدد على ان الشركات والبنوك الاسلامية بدأت تساهم بصورة جيدة في توفير الأموال للآجال الطويلة بالاضافة الى تمويل النشاطات الاقتصادية للآجال القصيرة، بالاضافة الى تمويل النشاطات الاقتصادية للآجال القصيرة والمتوسطة.

واشار الى ان حاجة البنوك الاسلامية للسيولة حدت بها في المرحلة الاولى الى التركيز على النشاطات القصيرة الأمد، الا ان تطور العمل جعل مسالة استحداث ادوات اسلامية جديد طويلة الأمد على رأس الاولويات لاهمية التنموية.

وفي ما يتصل باستثمارات مجموعة دلة البركة في السوق الأردنية اوضح الرئيس التنفيذي للمجموعة ان الاستثمارات وحجمها اكثر من 90 مليون دولار هي مساهمات مباشرة في شركات ومؤسسات صناعية وتجارية وخدمية في الأردن. وتطرق الى الدور التنموي للمؤسسات الاسلامية الى جانب الدور الاجتماعي الذي تمارسه لتوفير فرص العمل للحرفيين وغيرهم من صغار المستثمرين لتحسين مستوياتهم المعيشية، وتعزيز انخراطهم في العملية التنموية.

أكثر من 142 مليون ريال أرباح إسمنت المنطقة الشرقية في النصف الأول

الدمام: من وليد بوعلي

حققت شركة اسمنت المنطقة الشرقية (وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام) ارباحا بلغت 142.510 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في النصف الأول من العام الجاري 1996 مقارنة مع 134.098 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الذي قبله 1995 وبارتفاع تصل نسبته المئوية لنحو 6 في المائة.

وقال احمد العبد الله الزامل رئيس مجلس الادارة ان الشركة استطاعت تحقيق زيادة في انتاج المصنع من الاسمنت حيث بلغ لجمالي الانتاج في النصف الاول من هذا العام نحو 1.155.445 طن مقارنة بكمية 1.058.806 طن تم انتاجها في نفس الفترة من عام 1995 ، وعزا الزامل ذلك الى استمرارية الشركة في سياسة تحسين الانتاج واساليب الصيانة مما ادى الى التقليل من فترات التوقف للافران، كما بلغت مبيعات الشركة من الاسمنت في نفس الفترة 1.166.143 طن اسمنت مقابل 1.089.890 طن في عام 1995 ، فيما بلغت مبيعات الكلنكر خلال نفس الفترة 95.802.95 طن مقابل 20.999.50 طن من عام 1995.

واشار الزامل الى انه ارتفعت القيمة الدفترية للسهم الى 177.65 ريال مقارنة مع 169.39 ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي، وارتفعت حقوق المساهمين خلال النصف الاول الى 1.145.905 مليار ريال مقابل 1.092.560 مليار ريال في عام 1995. واوضح الزامل ان الشركة لا تزال مستمرة في سياستها التصديرية ، وقد تم تصدير كمية تتجاوز 95.802 طن كلنكر وكمية 75.252 طن اسمنت الى كل من دولتي قطر والكويت وذلك خلال النصف الاول من العام الجاري.

وقال الزامل ان شركة اسمنت الشرقية تسعى لزيادة انتاجها من مادة الاسمنت وبزيادة عن الطاقة التصميمية دون تحمل اي تكاليف مالية اضافية، واوضح ان برامج الصيانة الوقائية والدورية والتطوير لمعدات المصنع وتجديدها يساعدنا على القيام بذلك وتقوم الورش التابعة للشركة بتصنيع قطع الغيار والتي كانت تستورد في السابق بمئات الآلاف وتحمل الشركة تكاليف باهظة، واكد الزامل حرص الشركة على توظيف وتدريب الكوارد السعودية وذلك باستقطاب خريجي الجامعات والمعاهد الفنية والثانوية وتدريبهم في مركز التدريب الخاصة بالشركة.

الوطنية السعودية للنقل البحري تنشئ شركة مع مجموعة اسكوتلندية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتفقت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري (الناقل الوطني) السعودي مع شركة «اكوماريت - اسكوتلندا» المتخصصة في ادارة السفن البحرية مبدئياً على انشاء شركة ادارة سفن بحرية مشتركة بين الطرفين وسيكون مقر الشركة في مدينة دبي - الامارات العربية المتحدة لادارة اسطول الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري.

وحتى يتم الانتهاء من اكمال اجراءات انشاء الشركة، فقد قامت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بتوقيع عقد ادارة فنية مع اكوماريت لادارة ثمان من سفنها الرورو (الدحرجة) لمدة ستة اشهر وهي المدة المتوقعة لانهاء اجراءات انشاء شركة ادارة السفن البحرية بين الطرفين.

وكانت الشركة الوطنية للنقل البحري قد بدأت فكرة انشاء شركة ادارة سفن بحرية لادارة سفنها فنياً مع احدى الشركات المتخصصة في هذا المجال منذ الثمانية عشر شهراً الماضية حيث تمت دعوة مجموعة من الشركات العالمية الرائدة والمتخصصة في مجال ادارة السفن البحرية. وبعد اجراء تقييم شامل لهذه الشركات تم تقليص عددها الى ثلاث شركات ومن ثم اختيار اكوماريت - اسكوتلندا كانسب شريك.

وقد صرح المهندس عبد الله الشريم مدير عام الشركة الوطنية للنقل البحري بان الشركة امضت شهوراً عدة في دراسة هذا المشروع حتى وقع اختيارها على شركة اكوماريت.

الإمارات تبدأ تشغيل شبكة الصرف الآلي

ابو ظبي - رويتر: اعلن المصرف المركزي في الامارات العربية المتحدة بدء تشغيل شبكة الصرف الآلي المشتركة التي ستربط 27 بنكا.

وقال بيان للمصرف ان هذه الخطوة هي مرحلة اولى لخدمة يقدمها المصرف المركزي في اطار التزامه بالارتقاء بالبنية الاساسية البنكية في الدولة. وقال البيان ان ستة بنوك انضمت بالفعل للشبكة من بين 27 بنكا التزمت بالانضمام. وسيصبح بامكان حاملي بطاقة الصراف الآلي الخاصة بالمصارف الستة وهي بنك ابوظبي التجاري والبنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك الامارات الدولي وبنك المشرق وبنك دبي الوطني وستاندرد تشارترد بنك سحب النقود من اي جهاز صرف تابع لاي من البنوك الستة. ونسبت رويتر للبيان ان الشبكة الجديدة التي اطلق عليها اسم «امارات سويتش» ستتيح لحاملي بطاقات الصراف الآلي اكثر من 20 جهازا في الامارات.

اقرار قواعد تخصيص زيادة رأسمال البنك السعودي للاستثمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت وزارة التجارة قواعد تخصيص اسهم زيادة راسمال البنك السعودي للاستثمار في ضوء البيانات المقدمة من وكيل الاكتتاب (الشركة السعودية لتسجيل الأسهم).

حيث بلغت الاسهم المخصصة للمساهمين 1.800.000 سهم وقد اكتتبوا في 1.104.921 سهماً فخصصت لهم جميع الاسهم التي اكتتبوا فيها.

كما بلغت الاسهم المطروحة للاكتتاب العام 1.800.000 سهم اضيفت اليها الاسهم التي لم يكتتب بها المساهمون وعددها 695.079 سهماً لتبلغ الاسهم المطروحة للاكتتاب العام 2.495.079 سهماً اكتتب فيها 2636 مكتتباً، فوزعت الاسهم عليهم وخصص لكل مكتتب جميع الاسهم التي اكتتب فيها.

تغطية رأس مال «الطائف للاستثمار والسياحة»

جدة: «الشرق الأوسط»

تراس محافظ الطائف بالانابة فهد بن عبد العزيز المعمر أول من امس اجتماع اللجنة التاسيسية لشركة الطائف للاستثمار والسياحة، حيث اعلن عن تغطية راس مال الشركة البالغ 100 مليون ريال.

واكد المعمر ان الشركة ستباشر تنفيذ مشاريعها فور صدور التراخيص اللازمة من وزارة التجارة.

«اتصالات» الإماراتية تهدد باتخاذ إجراءات قانونية ضد شركات بيع هواتف فضائية

دبي: «الشرق الأوسط»

هددت مؤسسة الامارات للاتصالات باتخاذ اجراءات قانونية ضد شركة تتخذ من دبي مقراً لها وتسعى لتحدي شبكة الهاتف المتحرك التي استثمرت فيها «اتصالات» 65 مليون دولار اميركي. وذلك بمحاولة ادخال خدمة اخرى منافسة الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان علي سالم العويس مدير عام «اتصالات» قد اعلن اخيراً ان مؤسسته قامت بشراء 4.7% من اسهم «اي سي او» لانظمة الاتصالات العالمية التابعة لـ«انمارسات»، وتتوقع اتصالات تحقيق عائدات جيدة عند بدء خدمات هذه الشركة بنهاية القرن الحالي. وذكرت انباء صحافية ان «اتصالات» ارسلت تحذيراً الى شركات تعمل في الامارات لتسويق منتجات مشابهة يتم تداولها حالياً في الاسواق العالمية وكان اشد هذه التحذيرات موجهاً الى شركة تدعى «سوبرسات للتجارة» التي قامت بالاعلان عن هواتفها الفضائية على نطاق واسع. ولم يصدر تعليق عن الدائرة القانونية في «اتصالات» التي تتخذ من ابوظبي مقراً لها، وهي الجهة التي قامت بارسال التحذيرات الى الوكلاء في الامارات.

واكد احد رجال الاعمال في الامارات تلقي شركته رسالة تحذير مؤخراً وقال ان شركته حاصلة على ترخيص من وزارة المواصلات والدائرة الاقتصادية في دبي لبيع هذا النوع من الهواتف.

وتعمل الهواتف المتحركة التي تقوم ببيعها الشركة المعنية من خلال القمر الصناعي «انمارسات» ولا تستخدم شبكة مؤسسة الامارات للاتصالات الا ان الاخيرة تصر على انها الوحيدة المخولة بموجب القانون بتقديم خدمات الاتصالات في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مسؤولون في شركات اخرى تقوم ببيع هواتف متحركة فضائية ان اتصالات لم يكن لديها اعتراض في البداية على بيع مثل هذه الاجهزة بشرط ان تقوم هي بتزويد المشتركين بالخطوط او اعلامهم على الاقل حول وجود محطة خدمة ارضية تابعة للمؤسسة.

ويدفع مستخدمو الهواتف الفضائية المنافسة تكاليف مكالماتهم خارج دولة الامارات العربية المتحدة بواسطة بطاقات الائتمان. وقال احد الوكلاء «لا تستطيع الشركات اجبار المستهلكين على استخدام خدمات اتصالات او انمارسات لان لهم الحق في الاختيار».

واضاف «يمكن لاتصالات فقط احتكار سوق دولة الامارات العربية المتحدة في حين لا يمكنها ممارسة ذلك مع دول خليجية اخرى لديها شركات مشابهة تقدم خدمات الاتصالات المتحركة».

وتساءل الوكيل الذي تعمل شركته في دبي «كيف يمكن لاتصالات السيطرة على خدمات انمارسات المتاحة بحرية للمستهلكين من قبل دول ووكلاء آخرين؟». وتلقت شركة «سوبرسات للتجارة» رسالة بالفاكس اخيرا تفيد بانه ليس للشركة الحق في التعامل بخدمات اتصالات التي تعتبر المؤسسة الجهة الوحيدة المناط بها توفيرها بموجب القانون الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة.

وتم تهديد «سوبرسات للتجارة» باتخاذ اجراءات قانونية ضدها خلال سبعة ايام ما لم توقع كتاباً تلتزم فيه بوقف بيع خدمات الاتصالات الفضائية. وتعرضت الرسالة للاعلانات التي نشرتها سوبرسات للتجارة في الصحف والتي اعتبرتها اتصالات دليلاً قاطعاً على البيع غير القانوني للخدمات. واوضحت الرسالة ان سوبرسات للتجارة تلقت رسالة سابقة من اتصالات بشان تعاملها باجهزه وخدمات الاتصالات الفضائية وانها ردت عليها.

وينكر ان القانون الاتحادي ينص على عدم السماح لشركة اخرى ببيع خدمات الاتصالات في دولة الامارات العربية المتحدة وهو ما اكدت عليه الرسالة.

ويقول مسؤول في سوبرسات للتجارة ان شركته قامت ببيع 25 جهازاً لشركة اجنبية عاملة في الامارات والمواطنين في الدولة. ومن المتوقع ان تصل الدفعة الثانية من الاجهزة خلال ايام لتوزيعها على زبائن مدرجين ضمن قائمة انتظار.

هكذا من الأصل

ضاعف رأسماله إلى 1145.8 مليون دولار

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية بأفريقيا يخصص 100 مليون دولار للقطاع الخاص

القاهرة: من زين العابدين احمد

قال رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا احمد عبد الله العقيل ان المصرف سيرصد مبلغا في حدود 100 مليون دولار لدعم القطاع الخاص خلال الخطة الخمسية الحالية. واضاف إن القطاع الخاص يمكن ان يلعب دورا كبيرا في هذا الاتجاه.

وقال العقيل في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» في القاهرة ان المصرف العربي شارك بفعالية في الاسبوع الاول لرجال الأعمال العرب والافارقة بالقاهرة في مارس (آذار) 1995 وفي المعرضين التجاريين للبلدان العربية والافريقية عامي 1993 و1995 في كل من تونس وجوهانسبرج على التوالي. وذلك من أجل فتح آفاق جديدة للتعاون ودعم القطاع الخاص.

وتناول العقيل انجازات المصرف خلال الفترة منذ انشائه عام 1975 وحتى الآن قائلا: ان المصرف استطاع ان يلعب دورا تنمويا ملموسا في افريقيا حيث بلغت قيمة التحويلات السنوية للمصرف من عام 1975 وحتى عام 1995 ما قيمته (1541 مليون دولار) وبلغ صافي هذه التحويلات (12.6 مليون دولار)، كما بلغت تعهدات صندوق الاقراض (224 مليون دولار)، وبلغ المجموع التراكمي لصافي تعهدات المصرف والصندوق (1430 مليون دولار). وقال العقيل: بنظرة سريعة الى هذه الارقام يتأكد حجم الانجاز الذي تحقق خاصة ان العمل الانمائي في افريقيا ليس طريقا سهلا وقال ان هناك صعوبات كثيرة قابلت المصرف مثل الاولويات القطاعية وقدرات الدول على استيعاب القروض وتنفيذ المشروعات والاستقرار في الدول المستفيدة وفي مناطق المشروعات والاتصال والمواصلات داخل القارة الافريقية. وقال العقيل إن ضعف البنية الاساسية في هذه الدول لايشجع الاستثمار ولذلك اهتم المصرف العربي بالبنية الاساسية «الطرق - السكك الحديدية - النقل النهري والمجاري - السدود والكباري والمرافق العامة». وبلغ تمويل المصرف لهذا القطاع الضخم والحيوي (620 مليون دولار) اي اكثر من 50 في المائة من اجمالي التحويلات واما الآن وللعام الثاني على التوالي تعطى أولوية للقطاع الزراعي بفروعه المختلفة: الانتاج الغذائي والزراعي والحيواني الغابات والتنمية الريفية.. فاصبح هذا القطاع يتصدر أولوياتنا القطاعية حاليا. واضاف العقيل إن الوزراء في مجلس المحافظين عام 1995 رأوا ضرورة العمل من أجل اشباع احتياجات المواطن من الغذاء وبالفعل وضعنا ذلك موضع التنفيذ في خطتنا الخمسية الثالثة (1995-1999)، بالاضافة الى ان المصرف دخل بعد 19سنة من التجربة والعمل في قطاع جديد هو القطاع الاجتماعي وفي بداية ذلك ركزنا على القطاعات الاقتصادية الحيوية الاربعة المعروفة وهي: البنية الاساسية - الزراعة - الصناعة - الطاقة، وفي عام 1995 مولنا لأول مرة مشروعات صحية وتعليمية وكنا ندرك منذ البداية الاهمية والارتباط بين الصحة والتعليم ولكن كان علينا ان نضع أولويات.

الشركة السعودية للعلاقات العامة تفتتح مكتبا إقليميا بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

في اطار توسيع قاعدة عملياتها المتخصصة، افتتحت الشركة السعودية للعلاقات العامة مكتباً اقليمياً لها في مدينة دبي يوم امس الأول.

وعن دواعي هذه الخطوة والتوقعات المحتملة لنشاط هذا المكتب افاد عبد الرحمن الأمين المدير التنفيذي لإدارة التخطيط وتنمية الأعمال بالشركة السعودية للعلاقات العامة بأن بروز سوق دبي كمحور ارتكازي لصناعة العلاقات العامة بمنطقة الخليج فضلاً عن اشتداد المنافسة ما بين كبريات الشركات العالمية والعربية على اجتذاب المزيد من العملاء كان في مقدمة الأسباب لتأسيس مكتب الشركة السعودية للعلاقات العامة الجديد هنا. واضاف الأمين قوله «مما لا شك فيه ان الشركة السعودية للعلاقات العامة تعرض نفسها كبديل متخصص لشركات العلاقات العامة التي وان احتكرت هذا السوق في الماضي الا انها لا تتوفر على الكثير من المقومات الهامة لتلبية رغبات العملاء المحليين مثل الفهم الكامل للثقافة ووجدان هذه المنطقة».

واستطرد بالقول ان ما يميز الشركة السعودية للعلاقات العامة عن غيرها هو عرضها لخدمات استراتيجية متكاملة بدءاً من الاتصالات والاعلام ودراسات السوق الاقتصادية وانتهاء بالترويج والتسويق باستخدام أحدث التقنيات المتوافرة مثل الانترنت. وقال عبد الرحمن الأمين بان الشركة السعودية للعلاقات العامة هي الشركة العربية الوحيدة التي ترتبط بعلاقة زمالة مؤسسية مع اكبر دار بالشرق الأوسط تصدر عنها 16 مطبوعة يومية واسبوعية وشهرية وهي المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق. وعن كفاءة الأداء قال بان الطاقم المهني العامل بالشركة السعودية للعلاقات العامة مؤهل ومتخصص في صناعة الاعلام بكافة فروعها فضلاً عن خلفيته القوية في دراسات التكلفة واقتصاديات السوق. وقال «ان هذا المزيج من التخصصات يوفر لنا ميزة نادرة لتقديم افضل الخدمات التنفيذية والاستشارية لعملائنا الذين تضم قوائمهم عدداً من كبريات الشركات السعودية والعالمية ذات الوزن والثقل مثل البنك السعودي الفرنسي ومجموعات زاهد وتمليك ومكة للتعمير، بالاضافة الى كوكاكولا وDHL. والفلسفة التي تقوم عليها خدماتنا هي توفير خدمات يمكن قياس فعاليتها من منظور ربحي ورقمي محض».

الأردن ومصر يتفقان على تصفية شركة مشتركة قابضة رأسمالها 50 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن ومصر على تصفية الشركة الاردنية المشتركة القابضة البالغ راسمالها المصرح به 50 مليون دولار بعد مباحثات اجريت اخيراً في القاهرة اجراها وفد اردني زار القاهرة برئاسة مساعد امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية محمد بني هاني واستهدفت الزيارة تنفيذ قرار الجمعية العمومية غير العادي الذي قرر التصفية الاختيارية للشركة بهدف افساح المجال للقطاع الخاص في القيام بالمهام التي كانت مناطة بها وذلك في ضوء التوجه الحكومي نحو الخصخصة كترجمة فعلية لبرامج التصحيح الاقتصادي الذي يجري تطبيقه في كلا البلدين.

وقال الدكتور محمد العمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة ان مشروع الشركة المشتركة عام لم يكن مشروعا ناجحا انه اصبح يشكل عبئا على البلدين مما دفع الجانبين لاتخاذ قرار التصفية، خاصة ان الاردن ومصر يسيران في برامج تصحيح اقتصادية ويعملان على اساس افساح المجال للقطاع الخاص لاخذ دور اكبر في المساهمة في الاستثمار والانتاج وقيادة العملية الاقتصادية.

ويذكر ان الشركة اسست عام 1990 بهدف اقامة وتاسيس شركات لتنفيذ مشروعات مشتركة في مجالات السياحة والتجارة والصناعة وغيرها.

بنك الدلتا الدولي يرفع رأسماله إلى 180 مليون جنيه

القاهرة : من يوسف شاكر

قرر بنك الدلتا الدولي (احد البنوك التجارية المصرية المشتركة) زيادة رأسماله المدفوع بنسبة 63.6 في المائة ليقفز الى180 مليون جنيه مقارنة بنحو 110 ملايين جنيه في ميزانية ديسمبر (كانون الاول) الماضي بزيادة 70 مليون جنيه. وقال رئيس مجلس ادارة البنك الدكتور علي نجم ان الزيادة تستهدف تمويل التوسع في انشطة البنك ودعم احتياطياته ومخصصاته بالاضافة لدعم محفظته المالية بشكل يجعلها قادرة على تمويل جميع المشاريع والخدمات المصرفية وغيرها، موضحا ان هذه هي المرة الثانية التي يجرى خلالها زيادة راس المال خلال 4 اعوام حيث ضاعف البنك راسماله في عام 1992 من 15 مليون جنيه الى110 ملايين جنيه، غير انه لم يحدد ما اذا كان البنك سيطرح اسهم الزيادة في اكتتاب عام او قصرها على قدامى المساهمين.

واضاف ان فائض نشاط البنك خلال عام 1995 بلغ 28.2 مليون جنيه بزيادة 12.4في المائة على العام السابق، وان معدل العائد على السهم قفز خلال الاعوام الثلاثة الماضية من 61 قرشا الى 1.91جنيه كما زاد معدل عائد الخدمات المصرفية الى اجمالي الايرادات الى15 في المائة مقابل 11في المائة عام 1994، بالاضافة الى ان البنك ادخل تطبيقات الحاسب الشخصي في مختلف قطاعات العمل بالمركز الرئيسي وجميع الفروع، ونجح في تغطية اكتتاب وثائق اول صندوق استثماري ينشئه بحجم 200 مليون جنيه.

بكلفة 200 مليون دينار مواصلة مشروع تحديث شبكات المياه في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يواصل الأردن عمليات تنفيذ مشروع متكامل لاستبدال جميع شبكات مياه الشرب القديمة المصنعة من المعدن، بأخرى مصنعة من البلاستيك حسب احدث المواصفات العالمية، وذلك في مسعى يستهدف تلافي الهدر الكبير في المياه الذي يعاني منه الأردن بسبب شبكات المياه القديمة.

وتبلغ كلفة هذا المشروع الكبير حوالي 200 مليون دينار اردني، تغطى من الخزينة الاردنية بواقع 20 مليون دينار على مدى عشر سنوات. وحسب مصادر وزارة المياه والري فقد انجز هذا المشروع في معظم مناطق الأردن، وبخاصة في شمال وجنوب البلاد، ويتواصل العمل حاليا في مناطق الوسط والعاصمة عمان، ويتوقع انجازه في جميع المناطق حتى عام 2000 وتعتبر شبكة مياه الشرب العاملة حاليا من الشبكات القديمة التي تتسبب في هدر كميات كبيرة من المياه، في بلد يقول المسؤولون فيه انه بامس الحاجة الى كل قطرة ماء كالأردن.

يشار الى ان الأردن، استعاد وعلى دفعات حسب مواسم السنة قرابة 255 مليون متر مكعب من مياهه من نهري الأردن واليرموك، بمقتضى معاهدة السلام الاردنية الإسرائيلية يستخدم معظمها لغايات الري في مناطق وادي الأردن الزراعية.

الا ان ثلاث سنوات متتالية ذات امطار قليلة تسببت في مواصلة تنفيذ برنامج منظم لترشيد استخدام وتوزيع مياه الشرب بالذات.

1 في المائة ارتفاع السيولة المحلية بالكويت في أبريل

الكويت - ر: اظهرت ارقام للبنك المركزي الكويتي ان اجمالي السيولة المحلية «م/3» ارتفع بنسبة واحد في المائة الى 7.372 مليار دينار في ابريل (نيسان) من 7.297 مليار دينار في ابريل 1995 و

يشمل مؤشر «م/1» النقود المتداولة والودائع الدينارية العامة والخاصة عند الطلب بالبنوك فيما يشمل مؤشر «م/2» اضافة الى «م/1» الودائع الادخارية بالدينار والودائع لأجل وشهادات الايداع التي تصدرها البنوك الكويتية والتي تحتفظ بها اطراف اخرى.

الى ذلك افادت بيانات وردت في النشرة الشهرية للبنك المركزي الكويتي ان الاصول المجمعة للبنوك الكويتية تراجعت بنسبة واحد في المائة الى 11.065 مليار دينار في نهاية ابريل عام 1996 من 11.180 مليار دينار في نهاية مارس (اذار).

وبلغت الاصول 11.261 مليار دينار في ابريل 1995. وهذه البيانات تغطي ثمانية بنوك تجارية ومتخصصة ومؤسسة التمويل الاسلامية وبيت التمويل الكويتي وفرع بنك مقره البحرين. ويشمل بيان سندات شراء الدين قيمة شراء الحكومة لحافظة عقارات بيت التمويل الكويتي في ديسمبر (كانون الاول) عام 1992.

4.9% نسبة ارتفاع صادرات سلطنة عمان من النفط الخام

مسقط: من سامي حامد

ارتفعت صادرات سلطنة عمان من النفط الخام حتى نهاية ابريل (نيسان) الماضي بنسبة 4.9% حيث بلغ اجمالي الصادرات العمانية من النفط الخام حوالي 95 مليوناً و986 الف برميل مقارنة بـ91 مليوناً و524 الف برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقد جاءت اليابان في المرتبة الاولى بالنسبة للدول المستوردة رغم انخفاض وارداتها من النفط العماني حتى نهاية ابريل الماضي حيث بلغت حوالي 31 مليوناً و118 الف برميل مقارنة بـ32 مليوناً و509 الاف برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي بنسبة انخفاض قدرها 4.3%.

واحتلت كوريا الجنوبية المرتبة الثانية من حيث الكمية المستوردة حيث بلغت حوالي 16 مليوناً و952 الف برميل مقارنة بـ14 مليوناً و542 الف برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي بنسبة ارتفاع قدرها 16.6%.

وجاءت تايلاند في المرتبة الثالثة حيث بلغت وارداتها م النفط الخام العماني 16 مليوناً و352 الف برميل مقارنة بـ15 مليوناً و566 الف برميل خلال نس الفترة من العام الماضي بنسبة ارتفاع قدرها 5%.

وجاء ترتيب بقية الدول حسب ما أوردته النشرة الاحصائية الصادرة عن وزارة التنمية العمانية كالتالي: الصين بلغت الكمية 13 مليوناً و147 الف برميل، دول اخرى 6 ملايين و459 الف برميل، سنغافورة 4 ملايين و335 الف برميل، تايوان 4 ملايين 9 الاف برميل، الولايات المتحدة الاميركية مليونين و508 الاف برميل، اليمن مليوناً و106 الاف برميل.

وذكرت النشرة الاحصائية ان متوسط سعر برميل نفط عمان ارتفع حتى نهاية ابريل الماضي بنسبة 3.2% حيث بلغ 17.54 دولار للبرميل الواحد مقارنة مع 16.99 دولار للبرميل الواحد في نهاية ابريل من العام الماضي.

يذكر ان سعر نفط عمان قد شهد ارتفاعاً ملحوظاً خلال الايام القليلة الماضية حيث بلغ سعره امس السبت 19.05 دولار.

انخفاض ايجارات المساكن في مسقط

مسقط: «الشرق الأوسط»

انخفضت اسعار ايجارات المساكن في العاصمة العمانية مسقط وقد سجل الرقم القياسي العام لاسعار ايجار المساكن والوقود والمياه والكهرباء بمحافظة مسقط خلال متوسط الفترة من يناير (كانون الثاني) الى ابريل (نيسان) من العام الحالي انخفاضا بنسبة 5.5 في المائة عن نفس الفترة.

واشارت الاحصاءات الشهرية لوزارة التنمية العمانية الى ان الرقم القياسي للمساكن المستاجرة انخفض بنسبة 6 و10 في المائة بمحافظة مسقط خلال متوسط تلك الفترة كما سجل الرقم القياسي للوقود والمياه والكهرباء انخفاضاً خلال نفس الفترة بنسبة 1.4 في المائة.

ويأتي انخفاض الايجارات في العاصمة العمانية في ظل العرض المتنامي نتيجة زيادة وحدات المباني والفلل والشقق الخالية في الوقت الذي ترتفع فيه نسبة البناء والتشييد من مختلف وحدات المساكن والعمارات.

بدعم من مشتريات خارجية

البورصة الأردنية تبدأ حركة تصحيح صعودي للأسعار

عمان: «الشرق الأوسط»

انتعش الطلب في البورصة الاردنية في اول ايام الاسبوع الحالي بعد تراجع دام عدة اسابيع، وقال متعاملون ان الانخفاض المبالغ فيه ادى الى عملية تصحيح فني صعودي الاتجاه. واقفل مؤشر الاسعار الرسمي، المؤلف من 60 سهما والمرجح بالقيمة السوقية وراس المال مرتفعا بنسبة 1.36 في المائة وبلغ 134.89 نقطة.

المصرفي والاقتصادي مفلح عقل قال لـ«الشرق الأوسط» ان عدة عوامل ساهمت في تحسن اسعار الاسهم الاردنية، في مقدمتها استعدادات البنك الدولي تقديم قروض ومنح للاردن، بالاضافة الى ظهور بوادر على تراخي اسعار الفائدة المحلية، وانخفاض حدة التوتر والاتجاه نحو ترطيب العلاقات الاردنية العقارية.

وتجاوز حجم التداول في السوق المحلي امس حاجز 2.4 مليون دولار، وقاد الطلب في السوق قطاع البنوك والشركات المالية، واستحوذ على 70 في المائة من اجمالي تعاملات السوق، اذ ساهمت تحويلات على سهم بنك الاسكان في رفع الاحجام المتداولة. وشمل التداول اسهم 62 شركة، واقفلت اسهم 51 شركة على ارتفاعات متباينة، فيما انخفض اغلاق اسهم 5 شركات، واستقر اغلاق اسهم 6 شركات عند المستويات السابقة بدون تغيير.

وتجاوزت اقفالات اسهم 12 شركة الحد الاعلى المسموح به في يوم واحد (Limit up) والبالغ 5 في المائة من آخر سعر سوقي، ولم تسجل السوق اي تراجع غير عادي. مصادر السوق المالي اعربت لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقادها باستمرار حركة التصحيح للاسعار خلال الايام القادمة، الا ان مستثمرين اخرين قالوا ان السوق ما زالت تفتقر للحوافز رغم تسجيل عمليات شراء خارجي محدودة خلال نهاية الاسبوع الماضي او امس.

ويذكر ان السوق المالي الاردني يعاني مجموعة عوامل مالية واقتصادية وسياسية محلية وخارجية منذ اكثر من ثلاثين شهرا.

قيمتها 21.15 مليون دولار

المركزي الأردني يطرح شهادات إيداع دينارية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح اصدار جديد من شهادات الايداع المقومة بالدينار الاردني بقيمة مقدارها (21.15 مليون دولار) وذلك في اطار السياسة النقدية الرامية الى تعزيز الاحتياطيات الاجنبية وكبح التوسع غير المرغوب فيه.

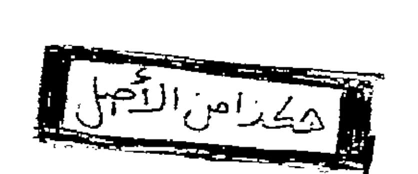
وقال مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني ان أعلى سعر تم قبوله للاصدار السابق من شهادات الايداع لاجل ثلاثة اشهر 9.25 في المائة سنويا، ولاجل ستة اشهر 9.5 في المائة سنويا.

واضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الرصيد القائم من شهادات الايداع الدينارية حتى امس بلغ (651 مليون دولار)، حيث تم اطفاء اصدارات استحقت قبل اسبوعين.

وكانت مصادر مصرفية قد توقعت ان يهدئ البنك المركزي اصداراته لتقليل الضغط على السيولة المحلية، الا ان هبوط اسعار الفائدة على الاموال بين البنوك الى 5.5 في المائة حدا بالمركزي الاردني الى طرح اصدار جديد من شهادات الايداع.

وجدد البنك المركزي الاردني امس في مذكرة اصدرها للبنك المرخص استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار، وانونات الخزينة الاردنية لمدة اسبوع بسعر فائدة مقداره 10 في المائة سنويا.

وتلقى سياسة البنك المركزي في سحب السيولة، ودفع الفائدة لمستويات عالية انتقادات في الاوساط الاستثمارية، والمالية بسبب النتائج السلبية لهذه السياسة على حركة اسعار وتعاملات معظم قطاعات الاقتصاد الاردني.



ضمن مساعيه لإقامة سلسلة من الفنادق العالمية الفاخرة

سلطان بروناي من بين المرشحين لشراء فندق «جورج الخامس» من مجموعة «جرينادا»

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير صحافية امس ان سلطان بروناي، حسن بلقيه، الذي يمتلك فندق دورتشستر الشهير في لندن، يعد من بين اوائل المرشحين لشراء جزء من سلسلة فنادق «فورتي» التي تطرحها الان مجموعة «جرينادا» للبيع.

وذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية امس ان سلطان بروناي، وهو احد ابرز اغنياء العالم، مهتم بشراء فندق جورج الخامس في باريس. ونقلت الصحيفة عن مصرفيين في حي المال بلندن قولهم ان سلطان بروناي يسعى الى اقامة سلسلة دولية من الفنادق الفاخرة، يقف فندق دورتشستر على رأس قائمتها. وكان سلطان بروناي قد اقدم في العام الماضي على شراء فندق «بيل - اير» الواقع في بفيرلي هيلز بولاية لوس انجليس الاميركية وذلك مقابل 60 مليون دولار.

والجدير بالذكر ان سلطان بروناي قد انفق ثروة طائلة على تحديث فندق دورتشستر، حتى اصبح الان يعتبر من قبل العديد افضل فنادق لندن. ويذكر محللون عقاريون ان فندق جورج الخامس بحاجة الى استثمارات باهظة حتى يمكن رفع مستواه الى المستوى الذي وصله الان فندق دورتشستر، ويشيرون إلى ان سلطان بروناي مستعد لتحمل اية انفاقات تنطوي عليها هذه الاستثمارات. وكان فندق جورج الخامس قد حقق في العام الماضي ارباحا تشغيلية بلغت 1.1 مليون جنيه استرليني في حين لم يتعد مستوى الاشغال فيه اكثر من 50 في المائة.

غير ان الصنداي تايمز تذكر ان سلطان بروناي قد يواجه في مساعيه لشراء الفندق الباريسي منافسة حامية من قبل شركات من ضمنها «اي تي تي شيراتون» التي اشترت سلسلة فنادق «سيجا» من رجل الاعمال الايراني الاصل اغا خان، و «ماريوت» المساهمة في فندق «ريتز - كارلتون». وقالت الصحيفة ان هناك رجال اعمال اخرين يسعون كذلك للحصول على حصة في فندق جورج الخامس، من بينهم الامير الوليد بن طلال الذي يمتلك حصة نسبتها 25 في المائة في سلسلة فنادق «فور سيزونز» والذي استثمر اموالا كبيرة في باريس من خلال حصته في «يورو ديزني».

وكانت مجموعة «جرينادا» قد تلقت سيلا من العروض الرامية الى شراء اكبر فنادق مجموعة «فورتي»، التي تقدر قيمتها الاسمية بنحو مليار جنيه استرليني (1.5 مليار دولار). وذكرت الصحيفة ان اكثر من 70 مذكرة للمعلومات قد تم ارسالها الى جهات مهتمة في تقديم عروض شراء. بيد ان جل الاهتمام الذي عبرت عنه هذه الجهات تركز على فندقين في لندن، هما فندق «هايد بارك» الذي يضم مطعم «ماركو بيير وايت»، وفندق «جروفنر هاوس»، الواقع بالقرب من فندق «دورتشستر» في بارك لين بلندن. وكان فندق هايد بارك قد حقق في العام الماضي ارباحا تشغيلية قيمتها 5.5 مليون جنيه استرليني (8.5 مليون دولار)، في حين حقق فندق «جروفنر هاوس» ارباحا قيمتها 20.7 مليون جنيه استرليني (30 مليون دولار).

واستبعدت الصحيفة ان تتم عمليات بيع فورية، وذلك لرغبة مستشاري مجموعة «جرينادا» بالتاني في دراسة العروض المقدمة من قبل جهات اعمال متنوعة. فقد نقلت عن مصدر في المجموعة قوله «نحن لا نقارن شيئا بشيء مشابه. فالبعض من الجهات العارضة يرغب بشراء فندق واحد او فندقين، في حين يرغب البعض الاخر بشراء خمسة او ستة فنادق. وبالتالي فان تقييم افضل صفقة ليس امرا سهلا».

والمعروف ان قطاع العقارات في بريطانيا قد بدا باستعادة عافيته وربحيته، الامر الذي انعكس بتصاعد حاد في اسعار الفنادق الفاخرة في لندن. فقد تم مؤخرا بيع فندق «ريتز» من قبل «ترافالجار هاوس» الى الاخوين ديفيد وفيردريك باركلي مقابل 75 مليون جنيه استرليني (112.5 مليون دولار)، في حين اشترت شركة «اي تي تي شيراتون» فندق «بارك لين» من عائلة «كار» مقابل 45 مليون جنيه استرليني (67.5 مليون دولار). كما اشترت مجموعة من هونج كونج فندق «لانجهام» من شركة «لادبروك» مقابل 100 مليون جنيه استرليني (150 مليون دولار). ويذكر احد رجال الاعمال ان «الاسعار تصعد الان بفضل عروض الشراء القادمة من الشرق الاقصى».

والجدير بالذكر ان مجموعة «جرينادا» قد ورثت سلسلة فنادق «فورتي» بعد سيطرتها العدائية على هذه الفنادق في يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل 3.3 مليار جنيه استرليني (5 مليارات دولار). فقد امتلكت مجموعة «فورتي» فنادق يتجاوز عدد غرفها 60 الف غرفة وتتوزع في انحاء العالم.

الاجتماع الوزاري للمنتدى يبدأ أعماله اليوم وسط انتقادات من معارضي التجارة الحرة

الولايات المتحدة تسعى للحصول على مساندة «آبك» لخطة خفض التعريفات الجمركية

كرايستشيرش (نيوزيلندا) - وكالات الأنباء: قالت الولايات المتحدة امس انها ستحث منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك) على تأييد خطة لخفض التعريفات الجمركية على اجهزة الكومبيوتر ومعدات الاتصالات خلال اجتماع لوزراء تجارة الدول الاعضاء في المنتدى، في حين انتقد معارضو التجارة الحرة الشركات متعددة الجنسيات ووصفوا منتدى (ابك) بانه غير ديمقراطي.

ويبدا اجتماع وزراء تجارة 18 دولة اعضاء بالمنتدى اليوم ويستمر يومين يناقش خلالهما قضايا متعلقة بالتجارة والاقتصاد.

وذكر مسؤولون ان واشنطن تريد من المنتدى مساندة خطة طموحة تقضي بالغاء التعريفات الجمركية على معدات تكنولوجيا المعلومات بحلول مطلع القرن المقبل. فقد قالت تشارلين بارشيفسكي، القائمة باعمال الممثل التجاري الأميركي، للصحافيين «سنناقش بالتأكيد مزايا خفض التعريفات وازالتها في القطاعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والتي تتضمن على سبيل المثال المعدات الخاصة بالاتصالات الهاتفية واجهزة الكومبيوتر».

ومن المقرر ان تجتمع بارشيفسكي مع وزير التجارة والصناعة الياباني شونيي تسوكاهارا في وقت لاحق لمناقشة فتح سوق الشرائح الالكترونية الدقيقة اليابانية وهو احدث خلاف تجاري بين اكبر اقتصادين في ابك.

وقال متحدث اميركي ان مسؤولين كبارا من البلدين اجتمعوا ثلاث مرات خلال اليومين المنصرمين ولكنه لم يذكر ما اذا كانوا احرزوا تقدما. وترى الولايات المتحدة ان مساندة ابك ضرورية للحصول على موافقة الدول في شتى انحاء العالم على مقترحاتها بالغاء الرسوم الجمركية على القطاعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وخاصة ان العديد من الدول الاعضاء في ابك من جهات التصدير الرئيسية.

وقال مسؤول اميركي «استطيع ان اقول ان اكثر من نصف الدول الاعضاء في ابك تساند الخطة».

وتأمل واشنطن ان يقر اجتماع وزاري رئيسي للدول الاعضاء بمنظمة التجارة العالمية في ديسمبر (كانون الاول) الخطة.

من جهة اخرى انتقد معارضون منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي ووصفوه بانه غير ديمقراطي.

وقال عزيز تشودري المتحدث باسم ائتلاف المنظمات غير الحكومية المعارضة لابك في نيوزيلندا «ان حقوق وحريات الشعوب يضرب بها عرض الحائط لتوفير مزيد من الحرية للشركات الدولية حتى يصبح بوسعها الاستثمار في اي مكان وبأي طريقة تريدها». واستطرد قائلا «الشيء الوحيد الحر في حرية التجارة هو الحرية التي تمنحها للشركات الدولية حتى تصول وتجول في شتى انحاء العالم وتنهب كيفما تشاء»وقال ان ابك تركز على التجارة وتتجاهل العواقب الاجتماعية والبيئية والسياسية الناجمة عن الضغط لتحويل المنطقة الى منطقة للتجارة الحرة والاستثمار بحلول عام 2020.ويعتزم الائتلاف تنظيم احتجاجات خلال بدء اجتماع ابك اليوم. وقال تشودري «نعارض جدول اعمال ابك الذي يناقش التجارة والتحرير ونعتقد ان هذا الجدول مناهض للديمقراطية. فهو يعطي نموذجا للتطور المعتمد تماما على السوق ويؤدي الى ظلم اجتماعي افدح». واضاف «الكل يتنافس على خفض تكاليف العمل والتخلص من القيود البيئية لجذب الاستثمارات الاجنبية والسماح للشركات العاملة في عدة دول ومنظمة التجارة العالمية التي انشئت حديثا بزيادة سيطرتها».

والصلة بين التجارة من ناحية والعمل والمعايير البيئية من ناحية اخرى مصدر توتر رئيسي بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

وتضم ابك استراليا وسلطنة بروناي وكندا وتشيلي والصين وهونج كونج واندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة والفلبين وسنغافورة وتايوان وتايلاند والولايات المتحدة.

هدف «ابك» اقامة منطقة تجارة حرة في الفترة 2020/2010

اعضاء منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي: استراليا، بروناي، كندا، تشيلي، الصين، تايوان، هونج كونج، اندونيسيا، اليابان، كوريا الجنوبية، ماليزيا، المكسيك، نيوزيلندا، بابوا الجديدة غينيا، الفلبين، سنغافورة، تايلاند، الولايات المتحدة

المحيط الهادي — المحيط الاطلسي — APEC

حصة ابك: 45% من التجارة العالمية — 38% من سكان العالم

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

نصف مليون صيني يستثمرون في بورصة بكين

بكين - رويتر: ذكرت صحيفة تشاينا ديلي امس ان اسواق الاسهم المزدهرة تجتذب المستثمرين باعداد متزايدة وان عدد المستثمرين في الاوراق المالية في بكين قفز الى رقم قياسي يبلغ نصف مليون مستثمر مقارنة مع 30 الف مستثمر فقط في نهاية عام 1993.

ونقلت الصحيفة عن جاو دادي من مؤسسة تسجيل الاوراق المالية في بكين قوله ان موجة جديدة من الاقبال على الاستثمار في الاسهم بدات بعد احتفال الربيع في منتصف فبراير (شباط) عندما بدأت اسواق الاسهم في شنغهاي وشنجين في الصعود بعد فترة من الهبوط. وقالت الصحيفة ان خفض اسعار الفائدة البنكية في اول مايو (ايار) وتخفيضات اخرى يتكهن بها الخبراء اسهمت ايضا في الاقبال على شراء الاسهم.

«فورد» الأميركية و«هيونداي» الكورية تقيمان مصانع جديدة في جنوب الهند

مدراس (الهند) - رويتر: قال محللون ان مدينة مدراس الجنوبية قد تصبح عاصمة السيارات بالهند بعد ان قررت شركتا «فورد موتور» و «هيونداي موتور» اقامة مصنعين جديدين بالقرب من المدينة.

ويعتبر هذا القرار مفاجأة لكثيرين كانوا يتوقعون ان تقيم الشركتان مصانع في مهارشترا او جوجارات بغرب الهند وهما اغنى ولايتين هنديتين. وبومباي هي عاصمة مهارشترا، وقال ب. س. سيرياك وزير الصناعة بولاية تاميل نادو وعاصمتها مدراس «نعم ما زالت شركات اخرى تنظر الينا ولكني لا اريد ان اذكر اسماءها في هذه المرحلة».

وقال منتجو اجزاء السيارات في المدينة ان شركة «بي. ام. دبليو» الالمانية وشركة «ميتسوبيشي» اليابانية تدرسان اقامة مشاريع بالولاية. وستقيم «فورد» بالاشتراك مع شركة «ماهيندرا اند ماهيندرا» لصناعة سيارات الجيب الهندية مصنعا يتكلف 20 مليار روبية (563 مليون دولار).

واختارت شركة «هيونداي موتور» موقعا بضواحي المدينة لاقامة مصنعها. والمفاوضات المتعلقة بالمشروع ما زالت في مراحلها الاولى ولم يتم ذكر المزيد من التفاصيل.

موجز

شيراك: أسعار الفائدة الفرنسية والألمانية أعلى من اللازم

● قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس انه يعتقد ان اسعار الفائدة الفرنسية والالمانية اعلى من اللازم وان هناك مجالا لخفضها. وقال شيراك في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي «لا اريد التدخل في شؤون بنك فرنسا (المركزي) الذي يتمتع كما تعرفون بالاستقلال. ولكن رأيي هو ان اسعار الفائدة اليوم في فرنسا وفي المانيا ايضا كما اعتقد اعلى من اللازم بكثير وهناك مجال كبير لخفضها». وقال شيراك ان النمو الاقتصادي في فرنسا لم يكن بمثل قوته في دول اوروبية اخرى وذلك لان العجز لديها اكبر من اللازم مما يتطلب ادارة افضل وجهودا اكبر من جانب المواطنين الفرنسيين. واضاف «لقد اصيبت فرنسا نفسها بالشلل فعاشت على الائتمان وانفقت بغير تفكير وبغير تقييم لربحية او كفاءة اوجه انفاقها».

الصين تحول 60 تعاونية أخرى الى بنوك

● ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس ان بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) قرر تطوير 60 تعاونية ائتمانية حضرية اخرى وتحويلها الى بنوك ليصل بذلك عدد التعاونيات التي تم تطويرها الى 95 تعاونية.

وقالت الوكالة ان التعاونيات الستين ستكون في مدن تشهد تطورا اقتصاديا منها سوجو ووشي وفوشان وتنجشان وونجو ونزو. واضافت ان اقامة مثل هذه البنوك يشاهد في تحسين النظام المالي بالصين ودعم تنمية الاقتصاد المحلي والعمليات المصرفية التجارية وتشجيع المنافسة واصلاح البنوك الحكومية واشاعة الاستقرار في النظام المالي.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.5504	%0.78 -	13/07
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1723.0507	%1.18 -	13/07
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6072.1286	%0.09 +	13/07
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1614.2410	%0.09 +	13/07
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1569.7611	%0.09 +	13/07
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1483.8056	%0.09 +	13/07
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1703.8072	%1.93 -	13/07
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1616.8318	%0.02 +	13/07
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1714.5973	%0.33 -	13/07
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1623.4614	%1.39 -	13/07
	صندوق للمساهم	810.4265	%1.69 -	13/07
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.232512	%0.09 +	12/07
	صندوق الاسهم	20.579292	0.00	12/07
	صندوق التجارة	12.658442	%0.09 +	12/07
	محفظة الاسهم الاميركية	16.050111	%3.07 -	12/07
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.811078	%1.02 -	12/07
	محفظة الاسهم اليابانية	1.056.254371	%1.92 -	12/07
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.289699	%2.21 -	12/07
	محفظة الاسهم للبريطانية	18.491804	%1.48 -	12/07
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.041146	%0.02 -	12/07
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.742532	%0.40 +	12/07
	محفظة سندات الين الياباني	1.170.332190	%0.28 -	12/07
	محفظة السندات الاوروبية	13.756332	%0.18 +	12/07
	محفظة السندات الدولية	12.192929	%0.19 +	12/07
	صندوق الرياض للاسهم	1.153.610166	%1.05 -	12/07
	صندوق الاستثمار التجاري	1.141663516	%0.09 +	12/07
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	—	—	—
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	—	—	—
	صندوق الاسهم العالمية	—	—	—
	صندوق الاسهم للسعودية	—	—	—
	صندوق الاسهم الاميركية	—	—	—
	صندوق الاسهم الدولية	—	—	—
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	—	—	—
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الميزان الاستثماري	—	—	—
	صندوق المتاجرة العالمية	—	—	—
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	—	—	—
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	771.9482	%1.35 -	13/07
	الريال السعودي	10.9536	%0.09 +	13/07
	الدولار	10.7891	%0.09 +	13/07
	السندات العالمية	13.8586	%0.019 -	13/07
	استثمار العملات	63.2673	%0.04 +	13/07
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1258.68	%0.08 +	14/07
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3245.51	%0.52 -	14/07
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.6019	%0.08 +	13/07
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	118.5883	%0.89 +	13/07
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1159.8137	%1.06 -	13/07
	صندوق العربي لاسهم للشركات السعودية	1034.7249	%1.19 -	13/07
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.0770	%0.0885 +	13/07
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.9913	%0.0847 +	13/07
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.005.24	%0.3043 +	13/07
	صندوق الاستثمار والمرابحة	983.44	%1.4204 -	13/07

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الخزانة الإسرائيلية تضع خطة لإنعاش الأسواق المالية

القدس المحتلة - رويتر: قالت مصادر حكومية ان وزارة المالية والبنك المركزي الاسرائيلي سيعرضان قريبا على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، برنامجا لانعاش الاسواق المالية الاسرائيلية. وذكرت المصادر ان النقطة الاساسية في البرنامج ستكون تغيير قواعد عمل صندوق المعاشات وتحرير سوق الصرف الاجنبي بشكل اكبر.

والجدير بالذكر ان بورصة تل ابيب تواجه ازمة منذ عامين. وقد تفاقم الوضع منذ الانتخابات العامة في 29 مايو (ايار) وفقدت السوق 12.5 في المائة من جراء انخفاض حجم التعامل. ويعتقد محللون ان هناك حاجة لاتخاذ اجراءات لتشجيع صناديق المعاشات على الاستثمار في البورصة. ووفقا لخطة اقرتها حكومة حزب العمل العام الماضي يسمح لصناديق المعاشات باستثمار ما يصل الى 70 في المائة من اصولها في سندات خاصة تصدرها الحكومة بعائد 4.8 في المائة.

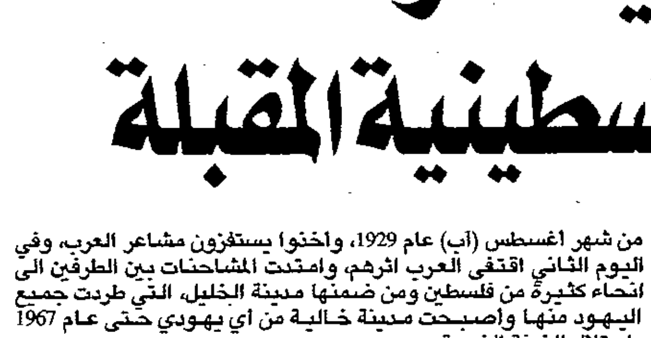
اما خطة الخزانة فتسمح لصناديق المعاشات باستثمار 50 في المائة فقط من اصولها في هذه السندات الخاصة وستخفض العائد الى 4.2 في المائة او اقل.

وفي الوقت ذاته يعد البنك المركزي الاسرائيلي اقتراحا لتحرير اسواق الصرف الاجنبي. وقالت المصادر انه من بين المقترحات السماح لصناديق التامينات الاجتماعية باستثمار ما يزيد عن 2 في المائة من اموالها في اسواق الاسهم بالخارج وزيادة عدد الاسواق المالية التي يسمح للصناديق بالاستثمار فيها. وفي الوقت الحالي يحق لصناديق التامينات الاجتماعية استثمار 2 في المائة فقط من اموالها في اسواق اجنبية محددة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـــرق الأوسط
تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

الخليل مرشحة حالياً لتكون شعلة الانتفاضة الفلسطينية الثانية اذا لم يخرج المستوطنون اليهود منها حسب الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. فقد احتل المستوطنون مساكن واحياء في قلب المدينة بالاضافة الى مستوطنة «كريات أربع» واقتسموا الحرم الابراهيمي. كما ان الوجود العسكري الاسرائيلي انتهى في معظم مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ما عدا الخليل.

سميت باسم أبي الأنبياء



الخليل.. المدينة المرشحة للانتفاضة الفلسطينية المقبلة

عمان: من مازن حجازي

اختارها ابو الأنبياء ابراهيم الخليل عليه السلام مكاناً لاقامته، فسميت البلدة باسمه «الخليل» او «خليل الرحمن» استناداً الى الآية الكريمة التي تقول «واتخذ الله إبراهيم خليلاً». مدينة تبعد عن القدس جنوباً قرابة 50 كيلومتراً، فيها الحرم الابراهيمي الذي يعتبر رابع مسجد في الاسلام بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة والمسجد الأقصى في القدس. ويضم الحرم الابراهيمي رفات الأنبياء ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وزوجاتهم، مما جعل البعض يطلقون على المدينة اسم مدينة الأنبياء، إذ يوجد ايضاً قبر النبي يونس والنبي لوط في ضواحي المدينة.

يرتبط اسم «الخليل» بتاريخ حياة ابي الانبياء ابراهيم، إذ تروي كتب التاريخ انه عندما ضيق اهل «اور» الكلدانية الدائرة على النبي ابراهيم هجر الجنوب العراقي واتجه الى ارض فلسطين واقام في مدينة الخليل بعض السنين وكان ذلك حوالي عام 2000 قبل الميلاد، وكانت المدينة تعرف بقرية «اربع» التي نزل فيها العرب الكنعانيون ودعيت بهذا الاسم نسبة الى اربعة، وهو رجل عربي كنعاني ينتسب الى قبيلة العناقيد الموسومين بالجبروت والذين هيمنوا على الجبال الممتدة من الخليل جنوباً الى القدس ونابلس شمالاً والذين تسميهم المصادر التاريخية بالعمالقة.

المغارة المزدوجة

ارتحل النبي ابراهيم بعد بضع سنين الى مصر، حيث تزوج من امراته المصرية هاجر وتوجه الى الحجاز وقام مع ولده اسماعيل ببناء البيت المحرم، والكعبة المشرفة، وهناك ترك زوجته هاجر مع ولدها، كما ورد في الآية «ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون».

عاد النبي ابراهيم الى فلسطين ثانية عام 1900 قبل الميلاد، واقام في الموقع الذي تقوم عليه مدينة الخليل حالياً، حيث اشترى من عفرون الحيثي حقله الذي يضم «المكفيلة» ومعناها المغارة المزدوجة، وما تزال هذه المغارة المزدوجة تمتد تحت الأرض من جنوب المدينة حيث حرم الحرم الابراهيمي وقبور الأنبياء الى شمال المدينة حيث توجد شجرة معمرة يقال ان النبي ابراهيم كان يرعى غنمه ويستريح تحتها، والمسافة بين باب المغارة او الكهف جنوباً وبين الباب الشمالي تصل الى اكثر من عشرة كيلومترات لم يجرؤ أحد حتى الآن على عبورها، ويروي كبار السن في المدينة ان عدداً من ضباط قوات الانتداب البريطانية حاولوا دخول المغارة من جهة الجنوب وعثر عليهم في حالة اغماء قبل اجتيازهم ببضعة امتار داخل الكهف، ولم يكرر احد المحاولة بعد ذلك.

وبعد وفاة النبي ابراهيم سميت المدينة «حبرون» وذلك في زمن «يوشع». وحبرون معناه لدى العبرانيين «الرباط» وكان اليهود قد تغلبوا على سكان البلاد «العناقيد» واتخذ داود بن سليمان «حبرون» مقراً له لفترة سبع سنوات، حتى تمت له السيطرة على القدس. وخلال اقامته في الخليل بنى جداراً كبيراً حول قبور ابراهيم عليه السلام وابنائه وزوجاتهم في الموقع الذي اقيم عليه في ما بعد الحرم الابراهيمي. وقد عمل الأمويون على اصلاح البنيان واقامة الحرم الابراهيمي بالشكل الذي نراه اليوم، والذي يصل فيه طول الحجر الواحد الى سبعة امتار وارتفاعه متراً ونصف المتر.

ولا يسمح لغير المسلمين دخول الحرم الابراهيمي، ولم يدخله من غير المسلمين الا اقلية ممتازة من الأوروبيين، كما جاء في دليل «بيدكر» المطبوع عام 1912، انما كان يسمح لليهود الصعود الى الدرجة السابعة فقط من سلم الحرم.

وعند الدرجة الخامسة يوجد ثقب يعتقد اليهود انه يمتد داخل الحرم الى ان يصل بالقبور، وفي كل جمعة يأتون الى الدرجة المذكورة يبكون وينوحون شأنهم في ذلك شأن نحيبهم عند جدار المبكى في بيت المقدس. وخلال العهد الاسلامي الأول ذكر الرحالة والمؤرخون مدينة الخليل باسماء عدة منها مسجد ابراهيم، حبرى، حبرون، مشهد الخليل والخليل. وينسب الى قبيلة «لخم» العربية القحطانية التي نزلت فلسطين ناحية الخيل، الصحابي تميم بن اوس الداري، الذي قدم بين جماعته من «الدارية» لمقابلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة، فقال تميم: يا رسول الله، ان لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها «حبرى» وأخرى «بيت عينون» فان فتح الله عليك الشام، فهبهما لي، فقال رسول الله: هما لك، وكتب كتاباً بذلك.

وقد ورد النص الكامل لهذه الرسالة في كثير من المراجع التاريخية من بينها «صبح الأعشى» و«الطبقات الكبرى» و«فتوح البلدان»، وما زالت عائلة التميمي المعروفة في الخليل تتمسك بهذه الحجة وبالأرض الوقفية وهي العائلة التي تنتسب الى الصحابي تميم الداري.

ضيافة دائمة

ووصف الرحالة المقدسي مدينة الخليل فقال: هي قرية ابراهيم الخليل عليه السلام، فيها حصن منيع، يزعمون انه من بناء الجن من حجارة عظيمة منقوشة وسطه قبة من الحجارة الاسلامية على قبر ابراهيم وقبر اسحق ويعقوب.. بجانب كل نبي امراته.. وفي هذه القرية ضيافة دائمة وطباخ وخباز وخدم مرتبون، يقدمون العدس بالزيت لكل من حضر الى القرية فقراء او اغنياء، ويظن اكثر الناس انه من قرى ابراهيم، وانما هو من وقف تميم الداري وغيره.. والأفضل عندي التورع عنه.

وما تزال هذه العادة متبعة في مدينة الخليل، فالى جوار الحرم الابراهيمي يوجد مطبخ كبير تعد فيه المأكولات لضيوف المدينة والفقراء منها صباحاً وظهراً، وحتى عام 1967 عندما احتلت الخليل لم يكن هناك الا فندق واحد في المدينة التي بلغ عدد سكانها اكثر من مائة الف آنذاك، فقد كان اهل المدينة يعتبرون ان من العيب ان ينام ضيف يدخل مدينة ابراهيم الخليل في فندق، وكانوا يتسابقون لاستضافته في منازلهم، وكانت المدينة الوحيدة في فلسطين، بل ربما في معظم الدول العربية التي لا تجد فيها دار سينما، وبالرغم من الاحتلال فلم يسمح اهالي المدينة باقامة دار سينما حتى الآن.

وربما يتساءل الكثيرون عن سر تعنت اسرائيل في موضوع الانسحاب من مدينة الخليل بالذات حتى هذه الأيام.

ولايضاح ذلك، لا بد من العودة الى عام 1917 عندما ادرك اهالي مدينة الخليل ان اليهود الذين استضافوهم في مدينتهم وعاملوهم كما تأمر الشريعة الاسلامية باعتبارهم من اهل الكتاب، يضمرون اطماعاً في وطنهم، وهو الأمر الذي اصبح واضحاً بعد وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

وكانت بضع عائلات يهودية تعيش آمنة مستقرة في مدينة الخليل، وبالرغم من صدور وعد بلفور، ومشاركة اهالي الخليل في الاضرابات والثورات العديدة التي خاضها الفلسطينيون ضد الانتداب البريطاني، فان اليهود في المدينة لم يتعرضوا لأي اذى الى ان كانت ثورة البراق عام 1929.

وتفاصيل هذه الثورة التي عمت كافة ارجاء فلسطين ان اليهود ساروا في مظاهرة الى حائط المبكى، كما يسمونه، او حائط البراق كما يسميه المسلمون المحاذي للمسجد الأقصى في القدس في الخامس عشر من شهر اغسطس (آب) عام 1929، واخذوا يستفزون مشاعر العرب، وفي اليوم الثاني اقتفى العرب اثرهم، وامتدت المشاحنات بين الطرفين الى انحاء كثيرة من فلسطين ومن ضمنها مدينة الخليل، التي طردت جميع اليهود منها واصبحت مدينة خالية من اي يهودي حتى عام 1967 واحتلال الضفة الغربية.

وقد تدخلت قوات الانتداب البريطاني لايقاف المواجهة بين الطرفين واصدرت امراً باعدام ثلاثة شبان من فلسطين باعتبارهم محرضين على الثورة، بينهم اثنان من الخليل هما محمد جمجوم وعطا الزير، وآخر من مدينة صفد وهو فؤاد حجازي، وقد اعدم الثلاثة يوم الثلاثاء في السابع عشر من يونيو (حزيران) عام 1930، وطلب الشهداء قبل اعدامهم تخضيب اياديهم بالحناء حسب عادات وتقاليد اهل الخليل في افراحهم واعراسهم، وسجلت هذه الحادثة في التاريخ الفلسطيني شعراً وغناء واهازيج ما تزال تردد الى اليوم، إذ كتب الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان قصيدته الشهيرة «الثلاثاء الحمراء» عنهم، ولحن وغنى الفنانون الفلسطينيون عشرات الأغاني التي ما تزال تردد في كل فرح فلسطيني عن الشهداء الثلاثة.

معركة شعب الملح

وفي عام 1947 اتضحت نوايا اليهود واطماعهم في فلسطين وبدأت العصابات الصهيونية تهاجم القرى والمدن الفلسطينية، فانضم العديد من اهالي الخليل الى قوات المجاهدين، وكان عبد الحليم الشلف (ابو زيدان) احد مساعدي القائد عبد القادر الحسيني وكذلك ابراهيم ابو دية، وما يزال عبد الحليم الشلف حياً، وهو مقيم في عمان، لم يغره منصب ولم ينضم الى اية منظمة، فقد كان من الذين نذروا حياتهم لقتال قوات الانتداب البريطاني في معركة «شعب الملح» الذي حاصرته فيها الطائرات والدبابات البريطانية دون ان تتمكن من القبض عليه، كما خاض معركة «بني نعيم» جنوبي الخليل وهو الذي انقذ القائد الفلسطيني عبد القادر الحسيني الذي أصيب في هذه المعركة، وحمله ابو زيدان الى المستشفى في الخليل، وقد قارب عمره حالياً على المائة عام، وما يزال بصحة جيدة.

ويعرف اهل الخليل، بالاضافة الى تمسكهم بالدين والأخلاق، بالشجاعة، فعندما اقيمت مستعمرة كفار عصيون قرب الطريق الرئيسي بين القدس والخليل وعلى بعد حوالي 17 كيلومتراً من الخليل، بادر الرجال الخليل بالتطوع وساروا بأسلحتهم التي لا تتعدى البنادق والمسدسات باتجاه المستعمرة عام 1947.. وقد جوبهوا بمدفعية وقنابل حصدت العشرات منهم في البداية، لكنهم استمروا في محاصرة المستعمرة التي كانت شديدة التحصين، حتى ان معظم مرافقها كانت تحت الأرض، وكان تحتها نفق يؤمن الامدادات من القدس الى المستعمرة، وفي اليوم الثالث لحصار المستعمرة ادرك احد شباب الخليل انه لا يمكن الدخول الى المستعمرة ما دام احد المدافع الكبيرة يقذف بحممه باتجاه اهل الخليل، عندها تسلل عند غروب الشمس قرب المدفع، وما لبث ان رمى بقنبلة في جوف سبطانة المدفع الذي توقف عن العمل بعد ان ضحى المجاهد ناجي القواسمي بنفسه وصاح صيحته الأخيرة قبل ان يتنبه احد الى وجوده «يا أهل الخليل، توقف المدفع.. فتقدموا».

وتقدم اهل الخليل واستولوا على المستعمرة، وازالوا الشوكة الوحيدة في خاصرة المدينة، وبهذا بقيت الخليل وما حولها عربية خالية من اي وجود أجنبي حتى الخامس من يونيو عام 1967.

احتلال الخليل

عندما دخلت القوات الاسرائيلية المدينة، وكان اهالي الخليل يتوقعون قيام مذبحة انتقامية.. وهكذا خرج الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل آنذاك، وهو علامة ورجل سياسة مشهود له، وعرض على القائد الاسرائيلي ان يضمن له عدم مقاومة المدينة المعروفة بشدة مقاومتها مقابل منح الأمان للجميع، وهكذا كان ونجت المدينة من مذبحة كانت مؤكدة لكنها نجت بشكل مؤقت، إذ سرعان ما قامت اسرائيل بعد ذلك باقامة مستوطنة على اطراف المدينة هي مستعمرة «كريات اربع» واسكنت غلاة المتعصبين فيها، والذين افرزوا الدكتور باروخ جولدشتاين الذي قام بالمجزرة الرهيبة في شهر رمضان المبارك من عام 1994، حيث هاجم المصلين المسلمين من اهالي المدينة لحظة سجودهم لله في صلاة الفجر، فقتل العديد منهم بسلاحه الرشاش واصاب العديد، لكنهم قتلوه بأيديهم وهم المجردون من اي سلاح.

وبدلاً من ان يمنع اليهود من دخول الحرم الابراهيمي بعد هذا الحادث، منع المسلمون من دخول معظم ساحات الحرم، وقسم الى اقسام معظمها خصص لليهود، مع ان حكومة الانتداب البريطاني التي حكمت فلسطين طيلة ثلاثين عاماً لم تكن تأذن لليهود بدخول الحرم الابراهيمي، ولم تكن تسمح لهم بتعدي الدرجة السابعة من درجات سلمه.

ويقول نبيل خالد الآغا في كتابه «مدائن فلسطين» ان اول مستوطنة صهيونية جرى انشاؤها فوق الأراضي العربية المحتلة عام 1967 كانت مستوطنة «كريات اربع» القائمة على اكثر من ثلاثة آلاف دونم من اراضي مدينة الخليل، والتي ضمت اكثر من اربعة آلاف يهودي، علماً بأن نسبة عدد اليهود قبل عام 1948 في الخليل كانت اقل من واحد بالألف من عدد السكان، وفي كتابه «ديارنا فلسطين» يقول مصطفى مراد الدباغ: عرف الخليليون بأنهم من اشد الناس استمساكاً بدينهم وارضهم وقوميتهم، كاملو الذمام والوفاء، وقد لا يفوقهم في اكرام الضيف احد، ويبدو ان جيرتهم لهذه الكوكبة الكريمة من أصفياء الله قد صبغت حياتهم بالخصال البديعة التي اكتسبوها على تعاقب الأيام.

ومن اشهر الصناعات فيها الزجاج والخزف والدباغة والفخار والنسيج والمعلبات الغذائية.

اما اشهر منتوجاتها الزراعية فهي العنب، وعنب الخليل يتمتع بشهرة واسعة لتفرده بكبر حجمه وشدة حلاوته، وقلة بذوره، وتنتج الخليل ما يعادل 85% من انتاج فلسطين من العنب، وتجد الباعة ينادون في الأردن وفلسطين وبعض الدول العربية بالقول «خليلي يا عنب».

وبلغ عدد سكان مدينة الخليل حالياً قرابة 140 الف نسمة، اما سكان المدينة والقرى الثلاث والثمانين المحيطة بها، فيزيد عن اربعمائة الف نسمة، واشهر هذه القرى، قرية «دورا» التي خرج منها القائد الاسلامي موسى بن نصير ابان حكم الأمويين، وهو قائد حملة الاندلس، وحديثاً الشهيد ماجد ابو شرار والشاعر المعروف يوسف الخطيب والشهيد باجس ابو عطوان وغيرهم، تليها قرى بني نعيم ومنها الشاعر عز الدين المناصرة والظاهرية وحلحول وصوريف ويطا وسعير والسموع وترقوميا.

عائلات عريقة

وفي هذه المدينة وما حولها يتجسد التاريخ العربي والاسلامي بكل تفصيلاته، ففي قراها يعيش قوم اطلق عليهم لقب «القيسية» اي الذين ينتمون الى قيس المعاكس لليمن، وفي المدينة يحتل الأكراد ثلث العائلات، وهم احفاد جنود صلاح الدين الأيوبي الذين حرروا القدس وما حولها، واقاموا في الخليل، كما تضم عائلات الخليل احفاد رجال قدموا من الحجاز والعراق ومصر والمغرب العربي وسورية رغبة في الاقامة الى جوار ابي الأنبياء ابراهيم الخليل، وكانت اقوى العلاقات الحديثة بين اهلي مدينة الخليل ومصر لقرب المسافة، فهناك عائلات مقيمة في مصر والخليل وبخاصة المنطقة الشرقية في مصر، اشهرها عائلة شبانة التي ينتمي اليها المطرب المصري عبد الحليم حافظ واسمه الحقيقي عبد الحليم شبانة، وما زال بعض كبار السن في الخليل يؤكدون انهم يعرفون جده الذي ارتحل من الخليل قبل حوالي سبعين عاماً، وكذلك عائلة العجيل، وهي اغنى العائلات الخليلية في مصر وافقرها في الخليل وعائلات جمجوم والقواسمة والتميمي والقاضي وشاهين والشريف وقويدر والزرو وغيرها.

اما عائلات الخليل فينتمي بعضها الى الحارث بن عبد المطلب وهي عائلات حجازي وبدر والحوامدة وابو مرخية والشعراوي وسياج، تليها عائلات كبيرة مثل النتشة، التميمي، الجنيدي، الناظر، طهبوب، عابدين، عمرو، يغمور، البكري والجعبري وغيرهم.

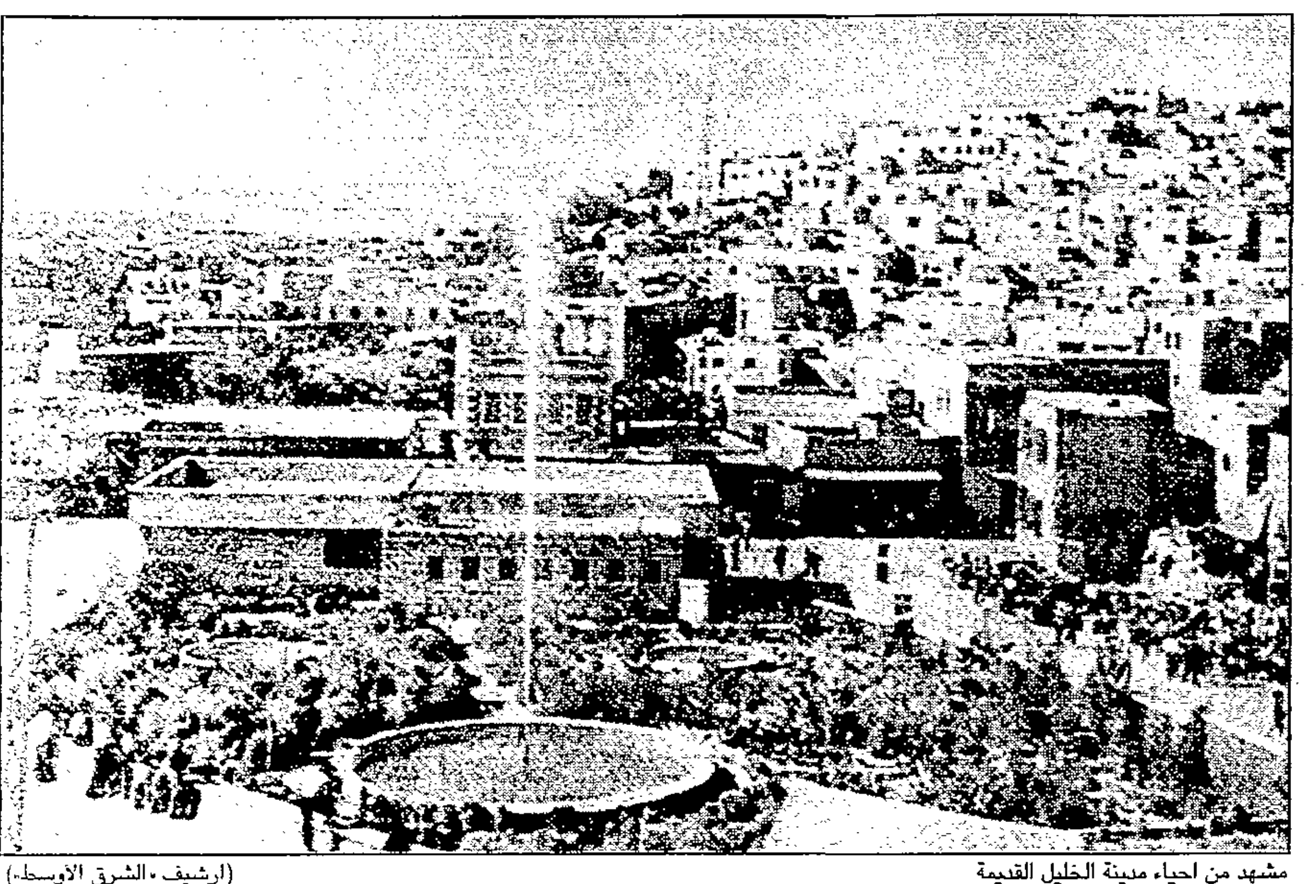
ويعتز أهالي الخليل بعروبتهم ودينهم، فتجد مدارس الذكور فيها باسماء اسامة بن منقذ، الجزائر، الأيوبية، الابراهيمية، ابن المقفع، المتنبي، عبد القادر الحسيني، ابن رشد.

ومدارس الاناث باسم، نسيبة المازنية، آمنة بنت وهب، غرناطة، رابعة العدوية، الأندلس.

ويتميز أهالي الخليل بترابطهم الاجتماعي، فقد انشأ المرحوم عبد الخالق يغمور، وهو محام، رابطة الجامعيين في الخليل التي تكفلت بتعليم كل محتاج ومتفوق في المدينة، كذلك تأسست الجمعية الخيرية الاسلامية عام 1963، التي انشأت بيت الخليل الخيري للأيتام والذي ضم عام 1992 نحو 1500 يتيم ومحتاج يتلقون تعليمهم في المدرسة الشرعية التابعة للجمعية والتي يزيد عدد طلابها حالياً عن 700 طالب. وتم انشاء جامعة الخليل التي شهدت ايضاً مجزرة مماثلة لمجزرة الحرم الابراهيمي في بداية التسعينات حيث هاجمها خمسة مستوطنين وفتحوا فوهات رشاشاتهم وقذفوا بعدة قنابل يدوية على جموع الطلبة وقت القيلولة، ثم فروا بسيارة حملتهم الى مستوطنة «كريات اربع» المجاورة للمدينة، وكانت حصيلة هذه المجزرة وقوع اكثر من اربعين طالباً بين قتيل وجريح.

حصن الانتفاضة المقبلة

والخليل مرشحة حالياً لتكون شعلة الانتفاضة الثانية اذا لم يخرج المستوطنون منها ويتم اخلاؤها حسب الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. فالمستوطنون احتلوا مساكن وأحياء في قلب المدينة اضافة الى مستوطنة كريات اربع، واقتسموا الحرم الابراهيمي، والوجود العسكري الاسرائيلي انتهى بالنسبة لمعظم مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وبقي في الخليل، واذا كان المتدينون اليهود مصممين على البقاء في الخليل بالرغم من كل الاتفاقيات، فان مدينة الخليل هي اصلاً مدينة المتدينين المسلمين والمدينة الوحيدة المرشحة لتفجير الانتفاضة الثانية، وهي التي احتلت الموقع الأكبر في قوائم عمليات المقاومة والشهداء والمبعدين والمعتقلين.



مشهد من احياء مدينة الخليل القديمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«الشرق الأوسط» تفتح ملف التأزم في ايرلندا الشمالية (2 من 2)

رحلة ومحطات قصيرة مع الجذور التاريخية للمعضلة الايرلندية

اياد ابوشقرا

تعرف الجزيرة الايرلندية بلقب «الجزيرة الزمردية»، لخضرتها الدائمة، مع ان اجزاء واسعة من اراضيها فقيرة التربة تكسوها الغابات والمستنقعات والنباتات الطحلبية. ولا تصل نسبة الاراضي المستغلة زراعيا في الجزيرة الى اكثر من 20 في المائة من مجموع مساحتها.

استوطنت ايرلندا منذ عصور غابرة، اذ تسجل الوثائق ان اول استقرار بشري فيها يعود الى سبعة آلاف سنة ق.م. وباشر المستوطنون في العصر النيوليتي تطوير معدات زراعية وصنع اوعية فخارية في الالف الثالث ق.م. ويبدو ان نمطا من انماط التبادل التجاري بدأ في تلك العصور. ونحو سنة 300 ق.م. حمل الشعب الكلتي او السلتي Celts ـ وهو احد الشعوب الآرية ـ الحديد لاول مرة الى الجزيرة وكان قد استوطنها وانتشر في ربوعها.

ومع مرور الزمن وتكرر الهجرات تبلورت الحضارة الكلتية، وتطور فيها نظام سياسي يقوم على الحكم الملكي المحلي في 150 مملكة صغيرة تتبع خمس ممالك اقليمية اكبر منها حجما ونفوذا.

مجيء المسيحية والفايكينج

جاءت المسيحية الى ايرلندا في القرن الميلادي الخامس، واسهم في انتشارها القديس باتريك (شفيع ايرلندا) الذي استقر في شمالها، وهو الذي تروي عنه الاساطير انه طهر الجزيرة من الافاعي. وفعلا يقال انه لا توجد الافاعي في ايرلندا حتى اليوم.

الكنيسة تطورت في ايرلندا عبر الاديرة لا الابرشيات المحلية، ومع الوقت لعبت هذه الاديرة دورا حيويا في حقل التعليم. ومع سقوط الامبراطورية الرومانية وانتشار الفوضى في اوروبا نشط رهبان ايرلندا في حماية التراث المسيحي ليس في الجزيرة فحسب بل في انحاء اخرى عدة من الامبراطورية، في القارة الاوروبية، منها بريطانيا.

وبفضل جاذب الاديرة الايرلندية بدأت في القرن الميلادي التاسع هجرات الفايكينج من اهل النرويج والدنمارك من شمال اوروبا. وأسس المستوطنون الجدد في المناطق الساحلية نواة ما صار لاحقا مدن دبلن ووترفورد وليميريك التي شكلت كل منها في تلك الحقبة مملكة قائمة بذاتها. وفي القرن التالي اخذ الفايكينج يتغلغلون في داخل الجزيرة ويثبتون اقدامهم فيها، واليهم يعود الفضل حقا في تطوير اول مجتمع مديني تجاري وسك اول عملة ايرلندية.

اول عشيرة زعامة برزت على الساحة كانت عشيرة اونيل O'Neill في شمال الجزيرة، ونافسها ملوك منطقة منستر Munster (في جنوب غرب ايرلندا وقاعدتها اليوم مدينة كورك). وقد تصارع هذان الفريقان للسيطرة على منطقة لينستر Leinster (في شرق الجزيرة وقاعدتها اليوم مدينة دبلن)، وبالنتيجة نجح بريان بورو ملك منستر في ان يصبح اول سيد للجزيرة الموحدة عام 1002م. مع العلم ان حكمه لم يطل اذ قتل ابان مكافحته ثورة لينستر بعد 12 سنة. وبموته عادت الجزيرة الى التجزئة لمدة قرن ونصف القرن حتى تمكنت من توحيدها عشيرة اوكونور ملوك منطقة كونوت ـ او كوناخت ـ Connacht (في غرب الجزيرة وقاعدتها اليوم مدينة جولواي).

الاقطاع والنفوذ الانجليزي

سجل القرن الـ12 في ايرلندا بداية العهد الاقطاعي. ففي عام 1166 خسر ديرميد ماكمورخادا ملك لينستر عرشه مما اضطره للاستعانة بملك انجلترا النورماني هنري الثاني. وفعلا انجده هنري الذي رسخ رجاله اقدامهم في الجزيرة خلال السنوات الثلاث التالية وقد فرض هنري خلالها وصايته على ايرلندا. وفي عام 1172 زارها شخصيا حيث بايعته هناك الكنيسة، وقوى الاقطاع.

الا ان الشؤون الداخلية في ايرلندا لم تكن في صلب اهتمامات هنري ومن خلفه. ومع مرور السنين التالية اندمج القادمون النورمان بالمجتمع الكلتي، وتراجع النفوذ المركزي الانجليزي على الجزيرة، حتى انه بحلول القرن الـ15 لم تبق غير رقعة صغيرة فقط من الارض ـ تشمل مدينة دبلن الحالية ـ تحت الحكم الانجليزي الفعلي.

غير ان الانجليز عادوا مجددا، في فترة الحكم التيودري (بين 1485 الى 1603م) الى فرض هيمنتهم السياسية على ايرلندا. وصفوا بالقوة نفوذ الكلت الناطقين باللغة الجايلية في معركة كينزايل التي هزموا فيها قوات هيو اونيل وهيو اودونيل عام 1601. وبعد هذا الانتصار صودرت املاك القادة والاعيان الايرلنديين في شمال شرق الجزيرة، ودعي البروتستانت الانجليز والاسكوتلنديون بمذهبهم المختلف ولغتهم المختلفة عن مذهب المواطنين الاصليين ولغتهم، للاستيطان في هذه المنطقة التي هي اليوم اقليم ايرلندا الشمالية.

وبسبب الاختلاف المذهبي الطائفي ـ بالذات ـ لم يتأقلم المستوطنون الجدد مع جيرانهم ولم يندمجوا فيهم كما حدث مع غيرهم من اهل الهجرات السالفة.

تفاقم التناقض

ثورة اوليفر كروموويل على الملكية في الجزيرة البريطانية ادت الى استفحال التناقض بين الحكومة الانجليزية وكاثوليك ايرلندا (بمختلف اصولهم). وعندما سحق كروموويل بعنف التمرد الكاثوليكي بين عامي 1641 و1650، عمد الى انتزاع كل حقوق تملك الاراضي منهم وحصره بالبروتستانت.

ورغم عودة الحكم الملكي الى انجلترا لاحقا، ادى انتصار الملك وليم الثالث (اوف اورانج) عام 1691 على الملك جيمس الثاني ملك انجلترا واسكوتلندا، ومن ثم سيطرة وليم على ايرلندا الى تعزيز الامتيازات المعطاة للبروتستانت، وتعرض الكاثوليك الى مزيد من التشريعات والاحكام التمييزية العقابية. وكانت الحصيلة الابرز لهذا الوضع انحسار تأثير الوعي الطبقي الاجتماعي في صفوف الكاثوليك مقابل تنامي الشعور القومي عندهم. كذلك ادى هذا الوضع الى دفع كثرة من الكاثوليك الى الهجرة الى اميركا حيث لعبوا والمتحدرين منهم في ما بعد دورا مهما في الثورة الاستقلالية الاميركية.

مع حلول اواخر القرن الـ18 شعر البروتستانت انه بات لديهم من القوة والنفوذ ما يسمح لهم بتقديم بعض التنازلات للكاثوليك. كما نجح بعض البرلمانيين الايرلنديين بالحصول على استقلال للبرلمان الايرلندي عن لندن عام 1782. الا ان «شهر العسل» هذا لم يطل كثيرا اذ الغي هذا الشكل من الاستقلال عام 1800 بعد سلسلة من التمردات. بل ان «شرعة الاتحاد» المعلنة عام 1800 ذهبت الى ابعد من مجرد الغاء استقلال البرلمان الايرلندي، اذ جعلت ايرلندا جزءا من المملكة المتحدة. وإن نجح دانييل اوكونيل في وضع حد لاخضاع الكاثوليك سياسيا عندما دخل البرلمان البريطاني نائبا عن كاثوليك ايرلندا عام 1829.

على الصعيدين الاجتماعي والديمغرافي ازداد عدد سكان الجزيرة الايرلندية كثيرا خلال القرن الـ19، ووصل عام 1841 الى 8.5 مليون نسمة. الا ان «مجاعة البطاطس» ـ عندما اخفق موسم هذا المحصول الذي كان يعتمد عليه الفلاح الايرلندي سنتين متتاليتين (1846/1847 و1847/1848) ـ تسببت بوفاة نحو مليون نسمة جوعا ومرضا، وهاجر عدد مماثل الى اميركا. واستمرت الهجرة على وتيرة عالية طوال السنوات المائة التالية حتى ان عدد السكان الاجمالي هبط الى النصف عام 1961.

بدايات ثورة الاستقلال

هذه المجاعة اسهمت بصورة غير مباشرة الى تغلغل اللغة الانجليزية وانتشارها في عموم ايرلندا، وكان السبب الاهم تسهيل الهجرة الى اميركا الشمالية خاصة وتعميم التعليم المجاني في المرحلة الابتدائية. الا ان انجاز اوكونيل في تحرير الكاثوليك سياسيا ادى رغم ذلك الى تعزيز الهوية القومية الايرلندية.

ومع ان بواكير المحاولات القومية مثل محاولة حركة «ايرلندا الفتاة» شارك فيها قادة بروتستانت، فقد قوي زخم التحرك الجمهوري عام 1856 عندما تأسست حركة «الاخوة الجمهورية الايرلندية» IRB السرية في ايرلندا والولايات المتحدة. وكان الايرلنديون الاميركيون في الحقيقة عنصرا فاعلا ومؤثرا في نمو الحركة التي استمرت حتى «انتفاضة الفصح» عام 1916 وكان لـ«الاخوة» فيها دور كبير.

في هذه الاثناء دخل المجتمع الايرلندي مرحلة مخاض طبقي طويل تصاعدت فيه المطالب والتحركات الفلاحية وخاصة مطالب الاصلاح الزراعي. وقامت في هذه الفترة «رابطة الارض» ودعمها الايرلنديون الاميركيون. وفي حصيلة لنضالها تحولت ملكية الارض للفلاح الذي يعمل فيها بموجب «قانون ويندهام» عام 1903.

وعلى الصعيد البرلماني لمع نجم تشارلز بارنيل، زعيم «الحزب البرلماني الايرلندي» الذي صار بفضل دوره في المطالب الفلاحية بحلول عام 1885 الزعيم الايرلندي الاول بلا منازع. وتحت قيادة بارنيل ـ الذي قضت على حياته السياسية لاحقا فضيحة نسائية ـ طرح اول مشروع قانون يطلب الحكم الذاتي لايرلندا.

البروتستانت، الشديدو الولاء لبريطانيا، وقفوا ضد فكرة الحكم الذاتي بقوة ولا سيما بروتستانت المناطق الشمالية الاقوياء محليا، الذين كانوا قد ازدادوا ثراء مع نمو دور مدينة بلفاست على الصعيدين التجاري والصناعي. وكان منطق هؤلاء يومذاك ـ كما هو اليوم تماما ـ يقوم على اساس رفض العيش كمواطنين من الدرجة الثانية في محيط يغلب عليه الكاثوليك.

وفعلا، عام 1912 في وجه استمرار المطالب الكاثوليكية بالحكم الذاتي اعلن القيادي والمحامي البروتستانتي اللامع ادوارد كارسون، بدعم من حزب المحافظين البريطاني، حكومة مؤقتة في شمال ايرلندا. وشكل ميليشيا هي «قوة متطوعي الستر» UVF التي لا تزال موجودة حتى الآن.

«انتفاضة الفصح»

على هذه الخطوة رد الكاثوليك والقوميون الجمهوريون بتشكيل تنظيم «متطوعي ايرلندا» الذي اطلق مع تنظيم «جيش المواطن» النقابي اهم انتفاضة قومية في تاريخ ايرلندا، الا وهي «انتفاضة الفصح» عام 1916.

في ذلك التاريخ اعلن باتريك بيرس قائد «متطوعي ايرلندا» قيام الجمهورية الايرلندية دولة ذات سيادة، وتمكن نحو الف من رجاله من السيطرة على مدينة دبلن لمدة اسبوع في وجه القوات البريطانية. ولكن في نهاية الاسبوع استسلم الثوار ـ (الذين كان بينهم جون ماكبرايد، والد شون ماكبرايد المحامي والوزير الايرلندي السابق ومؤسس «منظمة العفو الدولية» والحائز جائزة نوبل للسلام) ـ واعدم قادتهم الذين اعتبرهم مناصروهم وما يزالون ابطالا قوميين.

اعدام ابطال «انتفاضة الفصح» التاريخية قلب كل الموازين السياسية في ايرلندا. ففي الانتخابات العامة التالية انتزع حزب «شين فين» الجمهوري الذي كان اسسه الصحافي والقيادي آرثر جريفيث اغلبية ساحقة في دوائر الجزيرة، اذ حصل على 73 مقعدا من اصل 105 مقاعد وارثا بذلك نفوذ حزب بارنيل القديم. وبانتصار «شين فين» اخذت المقاومة الجمهورية للحكم البريطاني بعدا متشددا جديدا.

فعام 1919 تجاهل قادة «شين فين» البرلمان البريطاني نهائيا واصدروا يوم 21 يناير (كانون الثاني) في دبلن بيانا ثبت قيام الجمهورية الايرلندية، واعتبروا انفسهم برلمانا هو «الدويل»، وعينوا حكومة مؤقتة برئاسة ايمون دي فاليرا، النائب الداهية المنتخب عن مقاطعة كلير في غرب البلاد. وقيض لدى فاليرا الاحتفاظ بمقعده البرلماني طوال 42 سنة، وتولي رئاسة الحكومة والجمهورية لسنين عديدة.

جاء تثبيت الاستقلال مؤشرا لاندلاع «حرب الاستقلال» الطاحنة، التي لمع فيها من القياديين الميدانيين مايكل كولينز. ولكن في السنة التالية اصدرت الحكومة البريطانية «شرعة حكومة ايرلندا» التي اعترفت فيها بحق ايرلندا في الاستقلال لكنها اصرت في المقابل على الاحتفاظ بست محافظات من اصل محافظاتها الـ32 ـ كلها في منطقة الشمال الشرقي ـ هي: انتريم وديري وداون وارماه وتايرون وفيرماناه، حيث تتركز الكثافة البروتستانتية.

يوم 11 يوليو (تموز) 1921، اثر مفاوضات مضنية دارت في لندن امام خلفية المعارك الشرسة في الجزيرة الايرلندية، اتفق الوفد الجمهوري المفاوض بقيادة آرثر جريفيث ومايكل كولينز في لندن مع الحكومة البريطانية على التسوية السلمية. وقضت هذه التسوية بقيام «دولة ايرلندا الحرة» المستقلة بصفة دومينيون ضمن الكومنولث البريطاني، وترك برلمانيي المحافظات الست في الشمال الشرقي يبتون بمصيرها. اذ ذاك كان كولينز وجريفيث ـ المريض يومذاك ـ قد ادركا استحالة تحقيق انتصار سياسي كامل على لندن، فوافقا مرغمين على صيغة اقل من الاستقلال التام غير المشروط.

وعلى الاثر صوت البرلمان الايرلندي «الدويل» مبرما لاتفاقية التسوية باغلبية كبيرة الا ان دي فاليرا ومجموعة من مناصريه المتشددين، رفضوا قبول ما اعتبروه استسلاما. وفي خضم اشتباكات دامية بين اجنحة الجمهوريين اغتيل كولينز، الذي كان في تلك الفترة يتولى رئاسة الحكومة الجمهورية ويقود جيشها، خارج مدينة كورك. وتحقق بمقتله ما كان قد توقعه ذلك انه قال لدى توقيعه على التسوية «انني الآن اوقع الامر بإعدامي». ومن المفارقات ان اغتيال كولينز ووفاة جريفيث حدثا في شهر واحد هو اغسطس (آب) 1922.

اثر مقتل كولينز، تولى السياسي المعتدل وليم توماس كوسجريف ـ الذي يعد المؤسس الفعلي للحزب الايرلندي الموحد «فيني جايل» (يعني هذا الاسم «الرابطة او الاسرة الجايلية») ـ رئاسة الحكومة التي اقرت في نهاية 1922 الدستور الجديد للدولة.

وعام 1925 اعترفت حكومة كوسجريف بالحدود مع كيان ايرلندا الشمالية. غير ان دي فاليرا زعيم الجمهوريين المتشددين اسس في السنة التالية حزب «فيانا فويل» (معنى الاسم «مناضلو القدر») وقاد هذا الحزب الى الفوز بالسلطة عام 1932. ومنذ ذلك الحين سيطر «فيانا فويل» على الحياة السياسية في الجمهورية لفترات طويلة تخللها حكم حكومات ائتلافية ـ كما هي الحال راهنا ـ بقيادة «فيني جايل» الاكثر اعتدالا وميلا لكسب ود البروتستانت. وكانت الشخصية الاقوى من قادة «فيانا فويل» خلال السنوات القليلة الماضية رئيس الوزراء السابق تشارلز هوخي المعروف بتحمسه القومي وكرهه للانجليز، بينما كان جاريت فيتز جيرالد اهم قادة «فيني جايل».

ولكن لعله من الامور الطريفة ان رئيسة الجمهورية الحالية ماري روبنسون، وهي اول امرأة تتولى هذا المنصب في تاريخ البلاد لا تنتمي الى اي من الحزبين الكبيرين، بل كانت في السابق عضوا في حزب العمل الصغير الذي يتزعمه اليوم نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ديك سبرينغ.

ايرلندا الشمالية

لئن كان النظام السياسي في الجمهورية الايرلندية ـ التي خرجت لاحقا من اسرة الكومنولث ـ استقر على التنافس الحزبي الديمقراطي، فإنه تحول في ايرلندا الشمالية الى صراع مفتوح بين القوى الحزبية الطائفية. وبينما ظلت الاحزاب البريطانية الرئيسية خارج الساحة الحزبية في الاقليم جيبا، لم تظهر الحكومات البريطانية المتعاقبة حتى مطلع الستينات اي اهتمام خاص بسياسته الداخلية، ولا سيما في ظل هيمنة الاتحاديين البروتستانت.

الا ان الوضع اخذ يتبدل مع تزايد حملات الحقوق المدنية الكاثوليكية الهادفة الى تمثيل الاقلية الكاثوليكية في السلطة خلال عقد الستينات، وقد جابه الاتحاديون البروتستانت هذه الحملات بعداء شديد.

وعام 1969 بدأ المتشددون البروتستانت يهاجمون منازل الكاثوليك وظهرت بوادر حرب اهلية جديدة رفعت فيها الحواجز بين احياء الطائفتين في المدن الرئيسية وخاصة بلفاست ولندنديري (ديري)، وعلى الاثر اضطرت حكومة الاقليم تحت ضغط من لندن الى استدعاء القوات البريطانية.

الكاثوليك رحبوا في البداية بمجيء هذه القوات، الا انهم مع الوقت اخذوا ينظرون اليها على انها تأكيد اضافي لواقع التمييز الطائفي والاحتلال البريطاني وترسيخ لهيمنة البروتستانت. ولم يطل الوقت حتى اخذ حركيو تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي المؤقت» (الملقبون بـ«البروفوز») يهاجمون مواقع القوات البريطانية وبسرعة تصدى لهم المتشددون المسلحون من البروتستانت. فاستعرت الحرب الاهلية في الاقليم واستمرت في شدتها صعودا وهبوطا حتى اليوم تتخللها هدنات وعمليات متفرقة في داخل الاقليم وبريطانيا وخارجهما.

قوات الامن في ايرلندا الشمالية

اعلنت الحكومة البريطانية وضعها حوالي 2000 جندي في حالة تأهب لدعم القوات الموجودة اصلا في اقليم ايرلندا الشمالية بعد تصاعد التوتر فيه نتيجة منع مسيرة بروتستانتية من اختراق حي كاثوليكي بمدينة بورتاداون

- عديد افراد سلاحي الجو والبحرية الملكيين 1,300
- الفوج الملكي الايرلندي 5,500
- الوحدات الاخرى المنشورة 10,700

نقاط حدود ثابتة

لواء المشاة الثالث
مركزه: بورتاداون
يسير دوريات على طول اكثر من 50 ميلا من الحدود، ويشرف على نقطة الحدود مع جمهورية ايرلندا قرب بلدة نيوري

لواء المشاة الـ39
مركزه: ليزبرن
مسؤول عن حماية مطار الدرجروف الدولي وسجن ميز ونصف بحيرة لوخ ني

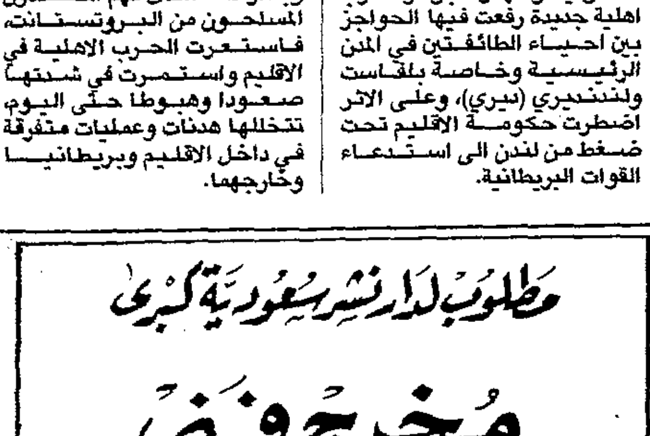
لواء المشاة الثامن
مركزه: لندنديري
مسؤول عن تسيير دوريات تحمي اكثر من 150 ميلا من الحدود مع جمهورية ايرلندا ويشرف على 13 قاعدة للدوريات بجانب الاشراف على عدة نقاط حدودية ثانوية

ايرلندا الشمالية – جمهورية ايرلندا – مف – بانكارنا – لندنديري – ليتركيني – همب – كلادي – بحيرة لوخ ني – بلفاست – ليزبرن – اناخمارتن – اوخناكلوي – بورتاداون – كيليفيلي – ميدلتاون – جسر بوسكور بريدج – جسر ملان بريدج – كيلترك – جورتمالن – جسر واتل بريدج – جسر كلوناتي بريدج – نيوري – كلوخوج

عديد القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية
القوات المنشورة – القوات الرديفة المتأهبة

التاريخ	العديد
قبل اغسطس/آب 1994 (هدنة الجيش الجمهوري الايرلندي)	17,500
مارس/آذار 1995 اعادة انتشار جزئية	[illegible]
ابريل /نيسان 1995 تقليص آخر في عديد القوات	16,500
2 فبراير/شباط 1996 الحوار بين «شين فين» والحكومة البريطانية	[illegible]
9 فبراير 1996 تفجير منطقة «دوكلاندز» في لندن	16,500
15 فبراير 1996 الشرطة البريطانية تعطل قنبلة زرعها «الجيش الجمهوري» في قلب لندن	17,000
25 فبراير 1996 في اعقاب انفجار الحافلة في قلب لندن	18,500
10 يوليو/تموز 1996 وضع 1000 جندي بحالة تأهب	[illegible]

«الشرق الاوسط» – رويتر





بسم الله الرحمن الرحيم

فــــرص عمـــــل في دولـــة قطـــر في صنـــاعة الغـــــاز الطبيعـــي

Offering Outstanding Career Opportunities in the Natural Gas Industry

Qatargas is currently phasing in key personnel at its new LNG complex in State of Qatar, as follows.

SENIOR STAFF LEVEL

FINANCE DEPARTMENT

HEAD OF BUDGET AND FINANCIAL REPORTING (Ref: 1301/SA/1)

Supervises the preparation of Financial Reporting for Management, the Government and Shareholders including comparison of actual against budget expenditure. Supervises and controls the preparation of performance indicators and operational statistics, ensuring efficient and correct collation of data. Supervises, monitors and participates in the preparation of capital and operating budgets, providing advice and assistance to departments and ensuring adherence to deadlines. Oversees the maintenance and tracking of Authorisation for Expenditure.
A B.A. in Accounting/Commerce or equivalent, computer literacy and 8 years general accounting and financial analysis/reporting experience with at least 4 years in a supervisory position is required. Oil and Gas experience is essential.

REVENUE AND PRODUCTION ACCOUNTANT - PLANT (Ref: 1232/SA/1)

Responsible for accounting activities related to the purchase of gas feedstock and condensate, and sales of LNG and by-products according to established sales and purchase agreements. Prepares detailed analysis for monitoring performance against plan. Candidates will be part of a new team and assist with the implementation of an integrated computerized accounting system.
Successful candidate must have an Accounting Degree or equivalent together with 6 years general accounting experience with particular emphasis on revenue and plant production accounting in oil and gas refinery, processing or petrochemical industries.

ASSETS AND MATERIALS ACCOUNTANT - PLANT (Ref: 1235/SA/1)

Responsible for the Accounting activities related to the property, plant, equipment and materials for the Qatargas Plant. Prepares detailed analysis of accounts as part of the overall Management reporting and control. Candidates will be part of a new team and assist with the implementation of an integral computerized Accounting System.
The successful candidates must possess an Accounting Degree or equivalent together with 6 years general accounting experience with particular emphasis on Asset and Materials Accounting in the oil and gas refinery, processing, petrochemicals or other substantial process industry.

POLICIES & PROCEDURES SYSTEMS ANALYST (Ref. 1321/SA/1)

Responsible for assisting in the development and implementation of finance related computer systems, including the preparation and delivery of the necessary training programs. Other requirements include initiating, developing and maintaining Finance Department policies and procedures, especially those related to new computer systems.
Applicant must posses an Accounting qualification or a related degree, together with at least 6 years relevant experience including a proven track record in the implementation of financial computer systems. The position also demands highly developed inter-personal skills.

ASSETS AND MATERIALS ACCOUNTANT - FIELD (Ref. 1255/SA/1)

Prepares and coordinates fixed assets and materials inventories accounting activities covering fixed assets and capital purchases for the Field Offshore facilities of the Company according to the Development and Production Scheduling Agreement and Feedstock Gas Agreements. Includes administering the procedure for capitalizing assets, analyzing and charging to proper expense account, preparing and calculating the annual fixed assets depreciation schedule and maintaining the memorandum assets records.
The successful candidate must possess an Accounting Degree or equivalent together with 6 years general accounting experience with particular emphasis on Asset and Materials Accounting in the oil and gas refinery, processing, petrochemicals or other substantial process industry.

SUPPLY DEPARTMENT

MATERIALS CONTROL SUPERVISOR (Ref. 3102/SA/1)

Supervises and controls the activities of the Materials Control Section towards the optimization of stock levels at the lowest investment cost consistent with the Company's operational objectives. Ensures that procedures are developed and maintained for the continuous review and amendment of stock levels in line with changing conditions and requirements. Supervises all coding activities consistent with the Company's materials coding and vocabulary system. Initiates the re-order of materials for stock replenishment.
The successful candidate must possess a B.Sc. Engineering Degree or equivalent together with 8 years experience in materials handling and stock control including knowledge of oil/gas related materials and experience in MESC coding system.

TECHNICAL BUYER (Ref. 3305/SA/2)

The procurement function is responsible for purchasing all items required to support a modern LNG facility. Involves being a key member of a small professional team and purchasing a broad range of engineering materials including spare parts and capital equipment. Responsible for the whole procurement cycle from Supplier pre-qualification and selection, through competitive tendering and issuing purchase orders for our national and international suppliers. Needs to build up strong working relationship with users especially for critical activities such as shutdowns.
Candidate must have an Engineering Degree and preferably be a member of the CIPS or an equivalent professional body. Computer literacy together with a minimum of 6 years purchasing experience preferably in the Oil and Gas Industry are also required. We are seeking an outgoing individual who is a good communicator with effective organizational skills.

CONTRACT SPECIALIST (ENGINEER) (Ref. 3310/SA/2)

Working in a small team, the candidate will be instrumental in developing policies and procedures, liaising and negotiating with Contractors and providing an effective service to operations and support departments. Determines contract provisions such as warranties, insurance, bid and performance bonds, assesses financial risk to obtain the most appropriate pricing structure, and the preparation of standard, model and freely negotiated terms for contracts which may be issued on lump sum, measured works and reimbursable cost basis. Typical contracts will include term maintenance of sophisticated equipment (turbines and other rotating items), fabric maintenance (scaffolding, painting, insulation, etc.) consultancy, inspection, software, construction and manpower (craft related), etc. Carries out contract bid review including both technical and commercial analysis.
Candidate must possess well developed commercial and negotiation skills and be able to communicate effectively at all levels. The ability to demonstrate personal initiatives and the determination to succeed in a demanding environment are of key importance. An Engineering Degree or equivalent and a minimum of 6 years experience gained in the Oil and Gas industry are also required.

FIELD DEPARTMENT

OFFSHORE PRODUCTION SUPERVISOR (Ref: 1410/SA/1)

Directs and supervises the operations activities on shift at the offshore field locations, including process, utilities and wellhead operations, to ensure safe operating conditions and that production targets are met. Continuously monitors shift activities and maintains necessary records regarding production measurements and reporting. Is responsible for the monitoring and operations of facilities from the wells to the platform process and on to the onshore end of the product pipeline.
Completion of Secondary (12 years) education and at least 2 years of Technical school or formal apprenticeship together with 9 years experience in the operations of process facilities in the oil and gas industry. Supervisory experience is essential.

OFFSHORE MECHANICAL SUPERVISOR (Ref: 27800/SA/2)

Plans, schedules and supervises on a daily basis the activities of assigned personnel in a safe manner. Involved in the preventative maintenance, repair and modification of all mechanical equipment. Reports to the Offshore Maintenance Supervisor.
A minimum of 10 years experience in the installation and maintenance of mechanical equipment on offshore oil and gas platforms is required. Commissioning and start up experience is a plus.

TECHNICAL DEPARTMENT

CONSTRUCTION SUPERVISOR (Ref. 1308/SA/1)

Supervises the construction portion of modification projects in the onshore LNG plant and on offshore production platforms. Responsibilities include providing constructability input to design work, planning for construction based on project drawings and specifications, obtaining company permits required for the work, supervising staff and / or contractors to maintain schedule and quality requirements during construction, arranging for other supervision and inspection services, enforcing safety standards, approving QC documentation, preparing progress reports, and preparing as-built documentation.
Must have successfully completed a Secondary (12 years) education plus 2 additional years of training to diploma level, and have a minimum of 9 years construction supervisory experience, including 6 years in the petroleum industry.

SYSTEMS & COMPUTING SERVICES DEPT.

SENIOR IS/IT PLANNING ANALYST (Ref: 4402/SA/1)

Participates in the development and maintenance of computing standards for the Company. Guides and advises Information Systems staff on implementation of standards to ensure consistency and quality in computing services and monitors the adherence to related computing procedures and tools utilized to carry out the work. Participates in developing strategic plans, methods and techniques to be utilized by I.S. staff. A degree in Computer Science or equivalent and 8 years related experience in the Computer industry. Exposure to Oil and Gas is preferred.

HEAD OF INFORMATION SERVICES (Ref: 4101/SA/1)

Directs, plans, and supervises a wide range of duties to provide personal hardware and software support to users throughout the company. Scope of responsibilities also include directing the operation of a Help Desk, maintaining hardware and software inventory, coordinating computer training, preparing and administering software licenses and registrations, developing and maintaining PC hardware and software standards, and all support related activities.
Bachelors degree in Computer Science and a minimum of 10 years of directly related experience, preferably in the Oil & Gas business.

HEAD OF INFRASTRUCTURE OPERATIONS (Ref: 4301/SA/1)

Directs the installation, operations and maintenance of corporate server systems. Directs, plans and supervises the design, installation and maintenance of all computer Local and Wide Area Networks (LAN/WAN). Directs, plans and supervises technical and administration support of corporate business applications. Bachelors degree in Computer Science and a minimum of 10 years of directly related experience, preferably in the Oil & Gas business.

COMMUNICATIONS ENGINEER (Ref: 4312/SA/1)

Carries out the planning, supervising, design, installation and trouble-shooting of the full range of Communications systems and equipment for the company. These systems to include Fibre Optic networks, PA & GA Systems, CCTV Networks, Satellite Ground Station, Point to Point Multi Channel Radio Equipment, PABX networks, office telephones/sets, portable and mobile VHF/UHF radio systems and devices, telecom power supplies and audio/visual equipment. The candidate will also be responsible for defining specifications and supervising installations of structured cabling for Local Area network (LAN) and end user communication devices. A Bachelors degree in Electrical engineering with a telecommunications bias or equivalent and a minimum of 6 years of directly related experience, preferably in the Oil & Gas industry.

DATABASE ANALYST (Ref: 4214/SA/1)

Participates in the development and support of business critical, high availability databases that not only require a high degree of security but also must sustain large transaction volumes. To be considered you must have experience in supporting relational database applications in a client server environment; have defined and controlled database standards; established, tested and implemented backup/recovery and disaster recovery procedures; developed logical and physical data models; have familiarity with prototyping development approaches for application as well as database experience, preferably in Oil & Gas business. Exposure to SAP R/3 running under Oracle is a plus.

MAINTENANCE DEPARTMENT

DCS ENGINEER - INSTRUMENT (Ref: 2352/SA/2)

Supervises, plans, provides technical support and is responsible for the safe operation and functionality of Distributed Control Systems (DCS), deployed at the Qatargas plant facilities. Candidates must have a B.Sc. university Degree in Chemical, Instrumentation Engineering or equivalent plus a minimum of 7 years maintenance experience in process control of processing plants in the oil/gas or petroleum industries, specializing in Distributed Control Systems (preferably Foxboro I/A). Experience in advanced Process Control, Plant information systems, VAX - VMS and computer networking will be an asset.

PREVENTIVE MAINTENANCE PLANNER (MECHANICAL) (Ref: 23833/SA/1)

Carries out a range of mechanical maintenance planning work relating to rotating and static equipments in a large LNG processing plant. Covers planning work for scheduled preventive maintenance, defect repair, overhaul and modifications. Provides work directions to Planning Assistants. Candidates must have Bachelor's Degree in Mechanical Engineering or HNC/HND together with a minimum of 8 years maintenance experience (including site maintenance work and planning) in large oil & gas processing plant. Computer literacy including experience in use of planning system software and other spreadsheet and database systems is essential.

MAINTENANCE SERVICES SUPERVISOR (Ref. 2396/SA/1)

Coordinates and directs contractors for the scaffolding, rigging painting and protective coating work, hot and cold insulation work, civil works and vehicle / mobile equipment. Candidate must have B.Sc. in Engineering or equivalent together with a minimum of 8 to 10 years work experience in scaffolding, rigging, painting and insulation including 4 years as a working supervisor in live plant. Field experience in civil works and vehicle maintenance would be appreciated too.

OPERATIONS DEPARTMENT

SHIFT SUPERVISOR LNG PLANT (Ref: 2238/SA/2)

Responsible for supervising shift operations in LNG Plant, sulfur plant, utilities and storage including safe start-up and shutdown operations, a University Degree in Engineering or equivalent is required. Candidates must have at least 10 years experience (including 3 years in supervision). Experience of DCS technology is essential along with relevant experience in gas processing, drying, sweetening, gas turbines, compressors, fractionation, sulfur plant and refrigeration.

SENIOR STAFF BENEFITS

In addition to the competitive tax-free salaries, Qatargas provides a full range of benefits which include quality family (or bachelor) housing, furnishings or allowance, transport or allowance, interest-free car loan facility, free medical care in Qatar, generous baggage allowance and generous paid annual vacation including annual round trip air fares to point of origin.

INTERMEDIATE STAFF LEVEL

MAINTENANCE DEPARTMENT

MECHANICAL FOREMAN & SENIOR MECHANICAL TECHNICIAN (Ref: 2394 / 2329/SA/2)

Completion of secondary (12 years) education followed by 3 years formal apprenticeship course in chemical plant maintenance. Minimum 7 years after obtaining qualifying certificate in mechanical maintenance in an oil/gas/petrochemical plant including 2 years in a supervisory position. Must have good practical and theoretical knowledge on maintenance and troubleshooting of Pumps, Compressors, Turbines, Fans, Blowers etc., and static equipment like Columns, Vessels, Exchangers etc. Knowledge/Experience of Gas Turbines maintenance and troubleshooting would be an added advantage.

INSTRUMENT FOREMAN & SENIOR INSTRUMENT TECHNICIAN (Ref: 23761 / 2362/SA/1)

Completion of secondary (12 years) education followed by acquiring a formal technical training certificate in Instrumentation or Electrical of recognised apprenticeship. Minimum 7 years experience in maintenance, calibration and troubleshooting techniques of a variety of instrument and control systems found in the oil/gas or petrochemical industries. Familiar with Programmable Logic Controller (PLC), Triple Modular Redundancy (TMR) and Emergency Shutdown Systems(ESD) and Distributed Control Systems (DCS) considered as asset.

PLANNING TECHNICAL ASSISTANT - MECHANICAL (Ref: 2384/SA/2)

Completion of secondary (12 years) education and ideally have an HND in mechanical and have 5 years experience in mechanical maintenance, ideally gained in the oil & gas industry, out of them: 2 to 3 years in mechanical maintenance (working experience) of rotating and static equipment: 2 to 3 years in a similar position assisting experienced Mechanical Planner(s) in the scheduling of preventive maintenance of rotating and static equipment. Working experience of scheduling activities with computerised maintenance management system or at least with popular softwares would be appreciated.

DATA CAPTURE TECHNICAL ASSISTANT MECHANICAL (or ELECTRICAL or INSTRUMENT) (Ref: 2377/SA/2)

Completion of secondary 12 years education and ideally have an HND in Mechanical (or Electrical or Instrument/Control) and have 5 years experience in Mechanical (or Electrical or Instrument/ Control) maintenance ideally gained in the oil & gas industry, out of them: 2 to 3 years in Mechanical (or Electrical or Instrument/Control) maintenance (working experience); 2 to 3 years in a similar position assisting experienced Mechanical (or Electrical or Instrument/Control) Planner(s) in the scheduling of preventive maintenance of Mechanical (or Electrical or Instrument/Control) or in technical data capture. Working experience of scheduling activities or the technical data capture with computerised maintenance management system or at least with popular softwares would be appreciated.

SHUTDOWN PLANNING ASSISTANT (Ref: 2390/SA/1)

Completion of secondary (12 years) education and ideally have HND in Mechanical Engineering. Should have a minimum of 5 years experience of plant shutdown work (both site execution and planning work) in a large oil and gas processing plant. Should have experience in preparing shutdown planning & scheduling documentation packages, preparing material take of listing and CPM networks for major plant shutdowns. Computer literacy including use of planning systems software and other spreadsheet, database systems is essential.

OPERATIONS DEPARTMENT

DCS PANEL OPERATOR (Ref: 22410/SA/3)

- Minimum 3 years work in similar DCS Panel in Control Room (C.R.)
- Responsibilities include sulfur plant operation, Start-up and Shutdown.
- Candidates must have at least 10 years experience in Oil and Gas Plant such as LNG gas sweetening, gas drying, gas compressors, gas turbines, fractionation including 5 years experience in Sulfur Plant Operation.
- Candidates must have Secondary (12 years) education followed by 1 year's formal training.

SULFUR PLANT OPERATOR (Ref: 2235/SA/2)

- Candidates must have at least 5 years experience in Sulfur Plant Operation (claus - super claus).
- Candidates must have Secondary (12 Years) education followed by 1 year's formal training.

SENIOR FIREMAN (Ref: 2102/SA/1)

Assigns and schedules Firemen. Drives, operates and maintains, on shift basis, all fire fighting equipment to combat fire, rescue lives and prevent loss or damage to property. Provides standby watch at maintenance work location as directed.
Candidates must have completed secondary education, possess a heavy duty driving licence, be physically fit and able to withstand heights and confined spaces.
A minimum 5 years on the job training and experience in fire-fighting in an oil or gas processing plant is required.

SYSTEMS & COMPUTING SERVICE DEPT.

SYSTEMS SUPPORT TECHNICIAN (Ref: 4324/SA/1)

Carries out day-end operations on the server systems, performs back-up of files and checks the computer logs. Monitors the performance of UPS, communication devices, peripherals and visits locations of such devices. Secondary School Certificate and a training certificate in systems operations. Minimum of 2 years experience in computer operations preferably with the SUN platform. Knowledge of MS windows and TCP/OP protocols is a plus.

COMMUNICATIONS TECHNICIAN (Ref: 4314/SA/1)

The candidate will carry out the skilled maintenance and repair of company wide telecommunications equipment. Company equipment to include Fibre Optic networks, PA & GA systems, CCTV Networks, Satellite Ground Station, Point to Point Multi Channel Radio Equipment, PABX networks, office telephones/sets. portable and mobile VHF/UHF radio systems and devices, telecom power supplies and audio visual equipment. In addition, the candidate will perform installations of structured cabling for Local Area Network (LAN) and end user communication devices. The position also includes the preparation of reports on work performed and the monitoring of spares and materials as required. Completion of a Secondary (12 years) education with a good working knowledge of spoken and written English, plus 2 years full time training in telecommunications or electronics and a minimum of 3 years experience in the repair and servicing of telecommunications equipment preferably within the Oil and Gas environment will be required.

TECHNICAL DEPARTMENT

DRAUGHTSMAN (Ref: 1502/SA/1)

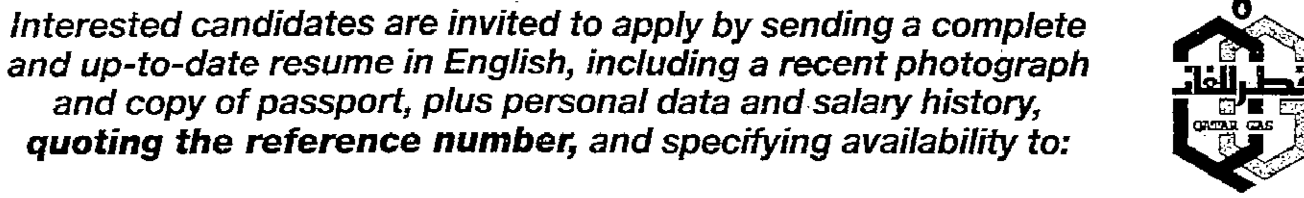
Prepares multi-discipline drafting work in support of all internal and external Company operations and activities. Prepares Computer Aided Design (CAD) or manually drafted engineering drawings, presentation material, illustrations and sketches, as assigned. Indexes and maintains CAD files on the system, in accordance with Company procedures.
Secondary School Certificate plus 2 years technical course in draughtsmanship and 4 years draughting experience in the oil and gas or similar industry, inclusive of 2 years experience in CAD. Must have experience in at least 2 of the following disciplines: Electrical, Instruments, Piping, Structrual or Process.

INTERMEDIATE STAFF BENEFITS

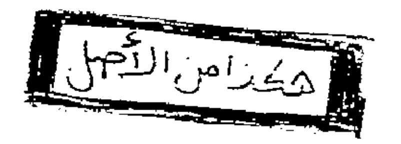
In addition to the competitive tax-free salaries, Qatargas provides a full range of benefits which include quality family (or bachelor) housing, furnishings or allowance, transport, free medical care in Qatar, generous baggage allowance and generous paid annual vacation including annual round trip air fares to point of origin.

The successful job candidates must be fluent in Arabic and English

ترســل نسخــة من الســيرة الذاتيــة مع صــورة من جــواز السفــر إلى:



HEAD OF RECRUITMENT
QATAR LIQUEFIED GAS CO. LTD.,
P O BOX 22666 - DOHA, QATAR - FAX (+974) 343390



قبل إعلان التشكيلة النهائية لدورة أتلانتا

الأولمبي السعودي يلتقي كوريا الجنوبية في الاختبار الأخير قبل الأولمبياد

جدة: من مجدي وعدو

بانتهاء مباراته التجريبية الدولية الأخيرة امام كوريا الجنوبية اليوم يكمل منتخب السعودية الأولمبي لكرة القدم استعداداته لنهائيات أولمبياد أتلانتا التي ستبدأ بعد اقل من اسبوع.

وبالنظر للمعطيات التي افرزتها معسكرات المنتخب في كل من الطائف ونيوجيرسي يبدو ان الفريق مؤهل وبدرجة جيدة لاجتياز الدور الأول على اقل تقدير ان لم يصل لدور نصف النهائي.

وكان الفريق السعودي قد خاض قبل سفره لأميركا عدة لقاءات ودية تجريبية مع فرق سعودية ومع منتخب كازاخستان الأول كسبها الفريق السعودي بثلاثة اهداف سجلها فؤاد أنور وحمزة ادريس وعبيد الدوسري مقابل هدف.

وكشفت التجارب الأولية للفريق في الطائف نقاط قوة الفريق التي تكمن في هجومه بوجود الثلاثي انور ، وادريس وعبيد وخط ودفاعه المكون من عبدالله سليمان ومحمد الخليوي وخالد الرشيد ومحمد شلية. على أن خط الوسط كان معمل التجارب بالنسبة لـ «ايفو» في المباريات الودية سواء التي جرت في اميركا او تلك التي جرت في الطائف حيث اشرك في هذا الخط كلا من حسين عبدالغني وخالد قهوجي وخميس العويران وخميس الزهراني وابراهيم ماطر وعددا اخر من اللاعبين سيفاضل بينهم في المباريات الرسمية.

ثم خاض الفريق السعودي مقابلات تجريبية دولية واخرى مع فرق اميركية محلية في معسكره الخارجي في الولايات المتحدة امام كل من منتخب اميركا الأولمبي وخسرها بهدفين دون مقابل. وتعادل مع ترينداد توباجو بهدف لكل منهما ثم عاد وخسر من منتخب نيجيريا الأولمبي الذي يستعد هو الآخر للأولمبياد بهدف في لقاء قدم فيه مستوى جيد. ويخوض الفريق السعودي اليوم مباراته الأخيرة امام كوريا ليعلن بعدها المدير الفني للفريق السعودي اسماء الـ 18 لاعب المشاركين في النهائيات.

ويلاحظ المتابعون لاستعدادات المنتخب الأولمبي انها تشابه لحد بعيد استعدادات منتخب السعودية الأول عندما كان يستعد لنهائيات كاس العالم الأخيرة التي اقيمت في اميركا. ويسير الفريق وفق ماهو مخطط للوصول الى أعلى نقطة في مستواه خلال مشاركته في الأولمبياد وهو ما فعله المنتخب الأول قبل كاس العالم. بيد أن نقطة الثقة الموجودة لدى اللاعبين السعوديين وجماهيرهم اعلى مما كانت عليه قبل المونديال ومردها للأداء القوي الذي قدمه الفريق السعودي في كاس العالم.

نقطة اخرى تتفاءل بها الجماهير السعوديه وهي وجود البرازيلي « ايفو» على رأس الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي للحنكة التدريبية التي يتميز بها ولاجادته لقراءة طرق لعب المنافسين ولوجود مجموعة من اللاعبين الشباب هم الأبرز حاليا في الملاعب السعودية. وعن فرق المجموعة الثالثة التي سيلعب فيها الفريق السعودي في اتلانتا يقول ايفو انه يعرف كل شيء عن اسبانيا وفرنسا واستراليا وهي فرق قوية لكن الفريق السعودي ايضا قوي وستكون المنافسة مفتوحة بين الفرق الأربعة.

غموض في الزمالك بعد الحكم بوقف قرار حل مجلس الإدارة

القاهرة: من يسري حمدي

في الوقت الذي بدا فيه المجلس المعين لنادي الزمالك في ترتيب البيت من الداخل ولجراء مشاورات خاصة باعادة تشكيل فريق كرة القدم وجهازه الفني، قررت محكمة الدائرة الرابعة مستعجل جيزة قبول الاستشكال المقدم من مرتضى منصور عضو مجلس ادارة نادي الزمالك السابق لوقف تنفيذ قرار الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحل مجلس ادارة نادي الزمالك المنتخب وتعيين مجلس ادارة جديد لمدة عام.

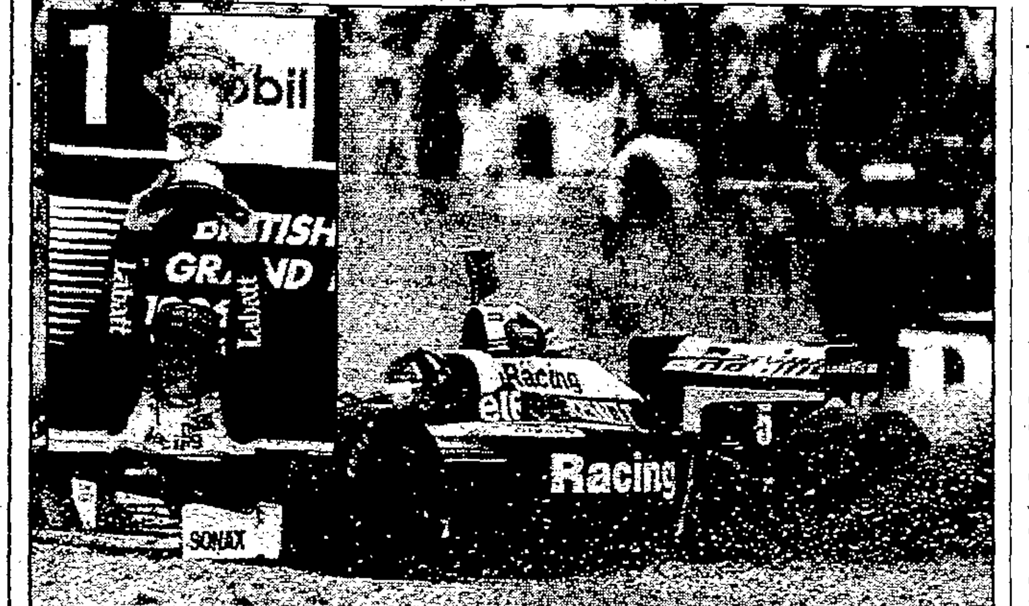
حاول مرتضى منصور تسليم صورة من القرار للجهة القانونية بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة لوقف تنفيذ قرار الحل لحين البت في الدعوى المرفوعة امام القضاء، ولكن الجهة القانونية رفضت تسلم القرار وقالت انها تتسلم القرار من المحكمة وليس من عضو النادي صاحب الاستشكال، كما قامت بتقديم استشكال في الحكم لايقاف تنفيذه.

على جانب اخر عقدت اللجنة التنفيذية للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي ينظمها الاهلي في الفترة من 4 ـ 14 سبتمبر (ايلول) اجتماعا هاما برئاسة حسن حمدي وكيل النادي بحثت فيه مشكلة الملاعب التي ستقام عليها البطولة: حيث وضعت هيئة ستاد القاهرة الاهلي في مازق حرج بسبب اجراء اصلاحات في ملعب الاستاد في نفس موعد البطولة.

ويأتي استبعاد استاد القاهرة ليهدد النجاح الجماهيري نظرا لعدم وجود ملاعب كبيرة تتسع للجماهير الغفيرة التي تحضر المباريات خاصة في الادوار النهائية.

فيلنوف ينتزع النصر في سيلفرستون

لندن: «الشرق الأوسط»



هيل بعد أن خرج بسيارته عن مضمار السباق، وفي الاطار فيلنوف يحمل كأس الفوز (رويتر ـ أ ب)

انتزع المتسابق الكندي جاك فيلنوف بسيارته ويليامز رينو نصرا رائعا على مضمار سيلفرستون الانجليزي امس، ليزيد حدة المنافسة على لقب بطولة العالم للفورمولا واحد هذا الموسم مع زميله في الفريق البريطاني دامون هيل الذي خرج من المنافسة في الدورة رقم 27.

وعزز فيلنوف بفوزه بسباق الجائزة البريطاني موقعه في المركز الثاني وبات يتخلف بـ 15 نقطة فقط عن هيل الأول. واحتل النمساوي جيرهارد بيرجر المركز الثاني في السباق بسيارة فريق بينتون، والفنلندي ميكا هاكينين المركز الثالث بسيارة فريق مكلارين. وخرج حامل اللقب الالماني مايكل شوماخر بعد دورتين فقط لعطل في سيارته.

وما زال هيل في صدارة الترتيب العام للبطولة برصيد 63 نقطة وبعده فيلنوف برصيد 48 نقطة ثم شوماخر ثالثا برصيد 26 نقطة. وظهر تألق فيلنوف من البداية ثم اظهر جدارته بعد خروج كل من هيل وشوماخر.

وبدا دامون هيل السباق بطريقة سيئة ليحتل المرتبة الخامسة في المنافسة بعد دورتين فقط واكتملت ماساته بالتصادم الذي حدث له والخروج من السباق في اللفة رقم 27 لتضيع احلام المتسابق البريطاني في احراز الفوز على حلبة بلاده.

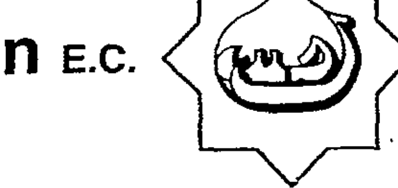
اما شوماخر بطل العالم فلم يسعفه الحظ في اكمال السباق ايضا وخرج مبكرا وبعد ثلاث دورات فقط لعطل اصاب سيارته الفيراري. وقال بعد خروجه «انه شيء مؤسف.. لقد حاولت تغيير السرعة ولكن مقود السيارة اصابه خلل» واضاف: شيء بسيط كهذا يتسبب كثيرا في احراج المتسابق وقد حدث لي من قبل في سباق مونت كارلو عام 1993 عندما كنت في المقدمة ثم خرجت من المنافسة.

اما البريطاني هيل فقال «احسست بان شيئا غير طبيعي يجري بسيارتي بعد اللفة الخامسة، كنت أود الفوز هنا ولكن لا شيء دائما يكون مائة في المائة، اتمنى احراز الفوز في السباق المقبل بالمانيا».

بيرس تهزم سانشيز في كأس الاتحاد للسيدات

إصابة إدبرج تمنعه من الفوز ببطولة السويد لمرة سادسة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



ضيع السويدي استيفان ادبرج فرصة الفوز ببطولة السويد المفتوحة لكرة المضرب للمرة السادسة بهزيمته امام مواطنه ماجنوس جوستافسون في مباراة الدور قبل النهائي، وجاءت نتيجة المباراة 3/6 و6/7.

واضطر ادبرج في وقت لاحق الى الانسحاب من مباراة الدور قبل النهائي لبطولة الزوجي بعد ان اصيب بشد عضلي. وقال ادبرج (30 عاما) الذي كان متقدما مع زميله انديه جاريد 3/5 في المجموعة الأولى امام الزوجي المؤلف من الاسترالي جوشوا ايجل والسويدي بيتر نيبورج «اما انني افرطت في اللعب في الفترة الأخيرة او انني لم اقم بالاحماء المناسب لمباراة الزوجي». واضاف قائلا: احتاج الى راحة لمدة لا تقل عن ثلاثة او اربعة ايام لقد شعرت بانني مقبل على الاصابه في مباراة الفردي. وبذلك فانه قد يتخلف عن بطولة شتوتجارت التي ستبدا هذا الاسبوع.

وسيواجه جوستافوسن في المباراة النهائية للبطولة الاوكراني اندريه ميدفيديف الذي فاز على الاسباني كارلوس كوستا 4/6 و4/6 في الدور قبل النهائي.

وفي سويسرا حصل الاسباني البرتو كوستا على ثاني بطولة في حياته الرياضية بفوزه ببطولة جشتاد امس.

وفاز كوستا المصنف السادس على مواطنه فيلكس مانتيلا 4/6 و6/7 و1/6 و6/صفر في المباراة النهائية.

كان كوستا الذي يحتل المركز الثامن عشر على العالم قد فاز ببطولة واحدة فقط قبل ذلك وهي بطولة النمسا في اغسطس (اب) العام الماضي عندما هزم النمساوي توماس موستر.

وفي كأس الاتحاد تعادلت فرنسا التي تلعب على ارضها مع اسبانيا 1/1 في الدور قبل النهائي بفضل عودة ماري بيرس لمستواها المتالق.

وفازت بيرس على الاسبانية ارانتشا سانشيز التي تحتل المركز الثالث على العالم 3/6 و4/6 بعد ان تقدمت اسبانيا بفوز كونشيتا مارتينيز على جولي هالار 6/1 و2/6 و2/6.

وستقابل الفائز باللقاء مع الولايات المتحدة التي هزمت اليابان في الدور قبل النهائي 5/صفر.

وفي مباريات الامس فازت سيليش على بيت 6/صفر و2/6 ودافنبورت على سوجياما 6/7 و5/7، وفي لقاء الزوجي فازت دافنبورت وليندا وايلد على سوجياما وكيوكو ناجاتسوكا 2/6 و1/6 لتكمل اميركا فوزها الساحق.

موجز

الفيفا يهدد بحرمان الجزائر من المنافسات الدولية

● هدد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بتعليق عضوية الاتحاد الجزائري للعبة وبحرمان الجزائر من المشاركة في اي منافسات دولية اذا لم تتراجع عن قرار حل المكتب الفيدرالي بعد خروج المنتخب الجزائري من التصفيات الافريقية لكأس العالم 1998 على يد كينيا.

وجاء في رسالة تحمل توقيع امين عام الفيفا جوزيف بلاتر موجهة الى الجزائر ..العودة عن قرار حل المكتب الفيدرالي كي يستطيع الاخير عقد اجتماع للجمعية العمومية.

لاعبو انجلترا يهددون بالإضراب قبل الموسم الجديد

● ذكرت مصادر اعلامية امس ان بداية موسم كرة القدم في انجلترا الشهر المقبل قد تتأثر باضراب لاعبين بسبب مدفوعات التلفزيون. ولن يتأثر الدوري الممتاز الذي يربطه اتفاق خاص مع التلفزيون ولكن التهديد قد يؤثر على الاندية في الاقسام الاخرى من الدوري وعددها 72 ناديا. وقالت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين انها تنوي اصدار بطاقات اقتراع للاعبين تطلب منهم التفويض بالقيام بالاضراب بعد اعلان ان لجنة مسابقات الدوري لن تدفع لها نسبة العشرة في المائة من ايرادات التلفزيون والتي عادة ما تحصل عليها الرابطة. وقد ابرمت اللجنة في الأونة الاخيرة اتفاقا مع محطة سكاي التلفزيونية قيمته 25 مليون جنيه استرليني «38.83 مليون دولار».

مقتل شخصين في سباق بلجيكا للدراجات النارية

● قال مسؤول في سباق دراجات نارية بمدينة فرانكوشام ان اداريا بلجيكيا ومتسابقا بريطانيا قتلا امس في السباق. وقال ان الاثنين قتلا عندما سار الاداري البلجيكي شارل البير الى المضمار لاستعادة جسم ملقى على الارض فصدمه المتسابق البريطاني لي بولان. وقالت وسائل اعلام بلجيكية أن بولان كانت سرعته حينذاك 250 كيلومترا في الساعة. وقال مسؤولون ان السباق استمر واستدعيت الشرطة الى موقع الحادث للتحقيق.

كمبوديا تشترك في أول أولمبياد منذ 24 عاما

● توجهت بعثة صغيرة يزيد فيها الاداريون على الرياضيين الى اتلانتا امس لتعود كمبوديا الى الالعاب الاولمبية بعد غياب 24 عاما بسبب الاضطرابات والعزلة الدولية.

وتضم البعثة خمسة لاعبين وسبعة اداريين الا انه ليس هناك من يتوقع تحقيق معجزات والفوز بميداليات. وقال بروم بون رئيس البعثة: نريد أن نرى علمنا مرفوعا في سماء اتلانتا. وتضم البعثة عداء ماراثون ومصارعا وعداءة وسباحا وشقيقته السباحة ايضا.

وليد العوازم بطل الجودو الأردني:

أتمنى أن تخدمني قرعة الألعاب في أتلانتا

عمان: من ماريانا الفار *

الاستعدادات والتحضيرات لدورة اتلانتا الاولمبية لم تبدأ بجدية الا خلال الفترة الاخيرة بالنسبة الى وليد العوازم بطل الجودو الاردني، فما ان ينتهي من عمله في جهاز الامن العام الاردني حتى يتوجه الى مركز التدريب حيث ينتظره مدرباه الاردني والياباني اللذان يحرصان هذه الايام على توفير كافة احتياجاته ويضغطان عليه ليقدم افضل النتائج في اولمبياد اتلانتا المقبلة.

وليد، 28 عاما، يعيش في مدينة الزرقاء الاردنية ويتطلع بفارغ الصبر للمشاركة في الالعاب الاولمبية، ولكن الهاجس الامني وما تردد عن التهديدات الاخيرة باحتمال وقوع اعمال ارهابية ضد اولمبياد اتلانتا تثير مخاوفه، واوضح «سمعت بأن جماعات ارهابية تخطط لزرع القنابل هناك، الحقيقة ان الموضوع اخافني، وقلت لنفسي (يعلم الله لن كان لي عمر اعيشه ولكنني اسلم نفسي الى الله)». وحول بدايات العوازم في رياضة الجودو يقول «امارس الجودو وانا في الخامسة عشرة من العمر، وبدأت جديا في السادسة عشرة وكان مدربي وقتها اردنيا هو خلف سلامة ثم انتقلت الى مراحل متطورة وذهبت الى الصين واليابان ودول اخرى حيث تدربت هناك على ايدي كثير من المدربين». واضاف: «فزت بالمركز الثالث في بطولة الناشئين في البطولات العربية، وحصلت على ذهبية في بطولة الشيخ عبد الله الصباح في الكويت، وفي العام 1988 فزع ببطولة اسيا التي جرت في سورية، وفزت بالمركز الثاني في بطولة الشرطة العربية في الكويت. وحزت ذهبية في بطولة لبنان الدولية. وقضيت ستة اشهر في الصين وشاركت هناك بلقاءات ومباريات عدة وكنت من البارزين في دوراتي التدريبية».

وعن الاستعدادات لدورة اتلانتا يقول العوازم «تدريباتي لم تكن كما اريد في البداية، ولكن في مطلع هذا العام كان التدريب جيدا جدا. وفي بعض الاشهر كان التدريب مكثفا صباحا ومساء وفي بعض الاشهر الاخرى لم استطع سوى التدرب في المساء. واتدرب لساعتين في الصباح وساعتين اخريين في المساء. انني متفائل وساقدم كل ما لدي من قدرات والبقية على الله. في الواقع لم نكن نعرف ان كنا سنشارك في مباريات الجودو اما لا، وبعد ان علمت انني ساشارك في الاولمبياد بدأ مدربي الياباني يضغط علي بالتمرين بشكل مكثف».

● لماذا تعتبر دورة اتلانتا حدثا مهما في حياتك الرياضية؟

- كل انسان يطمح الى الوصول الى الاولمبياد لكي يقارن قدراته مع الرياضيين الاخرين. الالعاب الاولمبية مناسبة عظيمة، ولذلك ابذل فيها قصارى جهدي ومعنوياتي فيها عالية، وفي هذه الايام لا اتخيل امامي سوى الالعاب الاولمبية. الاولمبياد امنية حياتي وقد حققتها بالفعل.

ومن اجل ذلك كان وزني 120 كيلوغراما واضطررت الى تخفيفه الى 95 خلال اربعة اشهر لانه من الصعب ان احصل على مركز في الوزن الثقيل، ولذلك طلب مني الاتحاد ان اخفف وزني، واتبع الآن نظام صارما. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها العوازم بالاولمبياد وربما لا يستطيع المشاركة في دورة مقبلة نظرا لكبر سنه ويشير العوازم الى ان الاولمبياد مناسبة مهمة لرؤية ولقاء اصدقاء وزملاء تعرف عليهم في اليابان عندما ودعهم اثناء زيارته الاخيرة قال «ان شاء الله نلتقي في اتلانتا، وهي مناسبة ان نلتقي من جديد».

● ما هي ثقتك في الفوز في أولمبياد اتلانتا؟

- مشاركتي في اتلانتا هي للفوز، وانا واثق من انني ساحقق ذلك ولكنني لا اعرف ان كانت القرعة ستساعدني، فمن المحتمل ان تكون القرعة ضدي حيث قد تكون في اول مباراة مع بطل عالمي فيهزمني او مع لاعب في مستواي وخبرتي فقد اتفوق عليه.

● ماذا عن المنافسة غير الشريفة واقصد تعاطي بعض الرياضيين لعقاقير منشطة لزيادة قدراتهم الى الحد الاقصى؟

- اخشى من هؤلاء الذين يتناولون المنشطات، ويجب اخضاع جميع اللاعبين للفحوصات وعلينا ان نقبل بنتائج هذه الفحوصات.

وحول خططه المستقبلية بعد اتلانتا قال العوازم «ساعود الى الاردن واستمر في التدريبات لتطوير نفسي وتجنب الاخطاء من تجربة الاولمبياد، واتوقع انني قد لا اشارك في مباريات العام المقبل، واريد ان ارتاح قليلا وان استمتع بجمال بلدتي مادبة في جنوب الاردن».

* خدمة وورلد نيوز لينك - خاص بـ«الشرق الأوسط»

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

في مواجهة الأرجنتين وأميركا والبرتغال

منتخب تونس لكرة القدم يكمل استعداده لأولمبياد أتلانتا

تونس: «الشرق الأوسط»

تتوقع اوساط خبراء كرة القدم في الولايات المتحدة مفاجآت من المنتخب الاولمبي التونسي لكرة القدم الذي سيكون احد فريقين عربيين يمثلان كرة القدم العربية في الالعاب الاولمبية باتلانتا. هذه التوقعات مبنية على النتائج الباهرة التي حققها المنتخب الوطني التونسي الاول لكرة القدم خلال مقابلات كأس افريقيا للامم التي اقيمت في جنوب افريقيا.

ومن الاكيد ان الالعاب الاولمبية لن تكون شكلية، فرغم قوة منتخبات مجموعته وهي الولايات المتحدة والارجنتين والبرتغال فان المنتخب التونسي قادر على تحقيق نتائج مشرفة بفضل ما يضمه في صفوفه من لاعبين ممتازين ينتمي جلهم للمنتخب الوطني الاول الذي شد انتباه جميع الملاحظين خلال نهائيات كأس افريقيا للامم المتحدة بجنوب افريقيا.

وبالتأكيد سيقف المتتبعون على قدرات ومؤهلات لاعبي الجيل الجديد الذين ردوا الاعتبار لكرة القدم التونسية. فاولمبياد اتلانتا يعد فرصة جديدة لمزيد من اكتشاف اللاعب الموهوب المهدي بن سليمان الذي يعتبره الفنيون من افضل المهاجمين على الساحة الافريقية ويرغب عديد من الاندية الاوروبية في ضمه الى صفوفها وابرزها اولمبيك مرسيليا الفرنسي. كما ان هذه التظاهرة العالمية فرصة متجددة للحارس المتألق شكري الواعر ليؤكد انه بالفعل افضل حارس في افريقيا بعد ان تم اختياره في اعقاب نهائيات جنوب افريقيا ضمن منتخب النجوم في القارة السمراء الى جانب لاعب وسط المنتخب زبير بية الذي سيكون هو ايضا ضمن المنتخب الاولمبي.

وما من شك في ان نهائيات جنوب افريقيا 96 افرزت مجموعة من المواهب الواعدة التي يتوقع لها الملاحظون ان تشع وتتألق اكثر محليا ودوليا في السنوات المقبلة، نظرا لصغر سنها من جهة وقابليتها للتحسن وكسب الخبرة من جهة ثانية، ويمكن ان نذكر خاصة رياض البوعزيزي وقيس الغضبان وحسان القابسي وماهر الكنزاري وعماد بن يونس مفاجأة نهائيات كأس افريقيا وصاحب الاهداف الحاسمة. ومن مفاجآت المنتخب الاولمبي في اولمبياد اتلانتا عادل السليمي الذي يعد حاليا احد افضل اللاعبين سواء بقدراته الفنية او بلياقته البدنية الممتازة فضلا عن انضباطه التكتيكي وتمركزه الجيد مما اهله ليكون مهاجما من طراز نادر وهدافا من طينة خاصة ضمن ناديه او ضمن المنتخب الوطني. وعادل السليمي كان بدوره محط انظار واهتمام اكثر من ناد اوروبي وقد ابرم عقد احتراف لثلاث سنوات لفائدة نادي نانت الفرنسي، وهو بشهادة العارفين بخفايا كرة القدم وباسرار الرياضة الشعبية الاولى، اكثر اللاعبين التونسيين استعدادا ذهنيا وبدنيا وتكتيكيا لدخول غمار الاحتراف من الباب الكبير.

برنامج المنتخب الاولمبي التونسي

● تونس - البرتغال: السبت 96/7/20 في واشنطن.
● تونس - الولايات المتحدة: الاثنين 96/7/22 في برمنجهام (الاباما)
● تونس - الارجنتين: الاربعاء 96/7/24 في برمنجهام

رالي لبنان الدولي للسيارات

عبد الله باخشب يحرز المركز الأول وابن سليم ثالثا

بيروت: «الشرق الأوسط»

احرز سائق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب وملاحه بوبي ويليس (تويوتا سيليكا جي تي 4 - 1) فوزهما الاول في رالي لبنان الدولي الـ 20 الجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، بعد اداء مميز في اليوم الثاني من السباق خصوصا في قسمه الاخير اهلهما لتحقيق الانتصار الاول هذا الموسم في رحلتهما للدفاع عن اللقب الذي حققاه العام المنصرم. وحل اللبناني زياد غندور ثانيا، والاماراتي ابن سليم ثالثا.

وبذلك اصبح باخشب اول سعودي يحرز الرالي اللبناني، وبلغ خط النهاية متقدما السيارات الـ 15 التي صمدت من اصل 35 سيارة انطلقت صباح الجمعة.

وواصل محمد بن سليم وعبد الله باخشب هجومهما منذ الانطلاق لاكمال القسم الاخير من الرالي لكن مفاجأة غير مستحبة كانت بالمرصاد للمتصدر ابن سليم في مرحلة السرعة الـ 18، حين تفاجأ بحجارة كبيرة من جراء الحفر التي عادت الى الظهور على الرغم من تعبيد الطريق فجرا، وذلك بسبب الامطار التي هطلت وتوالي مرور السيارات المشاركة على هذا الطريق (نبع الصفا - معاصر بيت الدين - 13 كلم) فحل ابن سليم سابعا في ترتيب هذه المرحلة التي تصدرها زياد غندور وتلاه باخشب ثم جان بيار نصر الله.

وجدد غندور سعيه الى الصدارة بفوزه في المرحلة الـ 19 ايضا، وحلوله ثانيا في المرحلة العشرين وبدأت معركة ثوان بينه وبين باخشب على اللقب بسبب تأخر نصر الله اولا وابن سليم لاحقا، الذي اسف لتعرض الجهاز الفاصل في سيارته لعطل اوجب التأخير لاصلاحه على قدر الامكان، وقال انه سبق وطالب المنظمين بالغاء هذه المرحلة او ابدالها لما تشكله من خطورة بسبب الحفريات. ثم كسب باخشب 12 ثانية لصالحه، فعاد وتصدر عقب فوزه في المرحلة الـ 21 التي حقق نصر الله وغندور فيها الوقت ذاته وحل خلفهما ابن سليم رابعا.

وفي المرحلة الـ 22 والاخيرة وهي الاطول في السباق برهن باخشب عن قدرة تحمل كبيرة، فعوض اخفاق العام الماضي حين انسحب قبل مرحلتين من الختام وفاز باخشب بفارق 10 ثوان عن غندور الذي حل ثالثا خلف جان بيار نصر الله، وضمن بطل الشرق الاوسط 1995 الصدارة والفوز بمارلبورو رالي لبنان بفارق 22 ثانية عن غندور، محققا فوزه الاول في جولات البطولة الاقليمية لهذا الموسم، وذلك بعد انسحابه من رالي ابو ظبي الاماراتي وحلوله ثانيا خلف محمد بن سليم في الاردن.

عبد الله باخشب
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

هكذا من الأصل

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 تموز (يوليو)

وفاة المصلح الجزائري أحمد بن عليوة

في مثل هذا اليوم قبل 62 سنة، اي في 15 تموز (يوليو) سنة 1934، توفي في الجزائر «احمد بن عليوة» المصلح الجزائري الذي تزعم حركة واسعة تستهدف الاصلاح الاجتماعي والديني.

ولد ابن عليوة في مدينة مستغانم بالجزائر، وتلقى تعليمه الديني على استاذه الشيخ ابو زيد، وبعد وفاة استاذه في سنة 1909 هاجر ابن عليوة الى المشرق، فتنقل طويلا بين مصر وسورية وايران والهند في رحلة دامت عشر سنوات، وتورط بعمق في قضايا الساعة، ولا سيما القضايا الدينية والاصلاحية.

وبعد الحرب العالمية الاولى عاد الى الجزائر وشرع في حملته الواسعة، واصدر جريدة «البلاغ الجزائري» التي كانت من اكثر الجرائد العربية الاسبوعية انتشارا في ذلك الوقت، وحملت رسالته الاصلاحية ليس داخل الجزائر وحدها، بل في كامل افريقية الشمالية، والشرق الأدنى، وانكلترة والامريكتين.

وبينما كان العلماء الجزائريون الآخرون يفكرون في انشاء منطقة خاصة، تقدم ابن عليوة بخطته الاصلاحية مؤسسا زوايا لا في الجزائر وحدها، بل في فرنسة ايضا، واصبح له اتباع في تونس، والمغرب، وليبيا، واليمن، وسورية، اضافة الى الجزائر. وفضلا عن كتاباته الصحفية ومحاضراته التوجيهية، فان ابن عليوة كان ينظم الشعر، ويكتب في الفلسفة والدين. وقد نشر بعض اعماله خلال حياته في تونس وسورية. ويصفه «اوغسطين بيرك» (في كتابه «رجل غامض حديث: الشيخ ابن عليوة») بانه سيد القلم والحرف، وبانه كان خطيبا مؤثرا.

ومن الأمور الغريبة ما ذكره الدكتور ابو القاسم سعد الله في كتابه «الحركة الوطنية في الجزائر» وهو مرجعنا الرئيسي - أن غير واحد من عارفي ابن عليوة اكدوا له ان ابن عليوة كان اميا، وان اتباعه هم الذين كانوا يحررون ما نسب اليه من كتابات، وانهم استنكروا عليه ادراج اسمه بين المصلحين الجزائريين، ولو صح ذلك لكان ادعى الى العجب لأمر ابن عليوة، والاعجاب به، والله اعلم.

كان ابن عليوة يدعو الى العودة بالاسلام الى صفائه، اي الى وقت الرسول الكريم وصحابته. ومن هذه الناحية كان يشترك مع زملائه الجزائريين في التصور الرئيسي للاصلاح الاجتماعي، ولكنه كان يختلف عنهم في المدى الذي يجب فيه الحركة الاصلاحية أن تنغمس في السياسة. وكان ابن عليوة يعتقد انه يستطيع ان يحارب الحكم الفرنسي بالطريقة الجزائرية خلال القرن التاسع عشر (اي بالطرقية، والصلات السرية، والنظم الدينية).

بينما كان العلماء الآخرون يرون ان وقت «الطريقة» قد انقضى، وان طريقة التنظيم الحديث قد اصبحت ضرورية، وقد نما ابن عليوة محافظا شيئا فشيئا، بينما كان زملاؤه يحاولون مسايرة الزمن.

وكان ابن عليوة مؤمنا بفكرة الجامعة الاسلامية، تحت غطاء جزائري، اضافة الى كونه وطنيا. وبدلا من دفع مذهبه خلال منظمة اجتماعية - دينية، كما فعل زملاؤه الاصلاحيون، لجأ ابن عليوة الى الطريقة الجزائرية القديمة، وهي خلق جمعية (طريقة) باسمه الخاص، (زاوية) وطقوس غامضة، ودرجات اشبه بدرجات الكهنوتية. وخلال اكثر من عقد من الزمن (1920 - 1934) ظل ابن عليوة يبشر بالقضية الجزائرية، والتضامن الاسلامي، والبعث العربي.

وقد نادى ابن عليوة بالوحدة الاسلامية بغض النظر عن السلالة او الشيع، وابقى صلاته وثيقة مع زعماء الجامعة الاسلامية والقومية العربية. وكانت جريدته «البلاغ الجزائري» تنشر مقالات لهؤلاء الزعماء منها مقالات عبد العزيز الثعالبي التونسي والأمير شكيب ارسلان السوري.

شجب ابن عليوة معاملة الفرنسيين للجزائريين كسلالة ناقصة، واضطهادهم للقضية العربية، وهاجم البعثات التبشيرية والمنظمات الشيوعية في الجزائر، كما هاجم الحضارة الأوروبية، والخطة الفرنسية لتجنيس الجزائريين، وبفضل كفاحه وكفاح امثاله من المصلحين الوطنيين فشلت تلك الخطة وخرجت فرنسة من الجزائر نهائيا وان لم يدرك ابن عليوة ذلك ولم يسعد برؤيته تتحقق، فقد انتقل الى جوار ربه في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1934، وقبل استقلال الجزائر بـ28 عاما.

محمد الماغوط في «مشروع حديث» خلط فيه الشعر والمسرح بالشيخوخة

الناشرون سرقوا حقوق جميع الشعراء

جوار

دمشق: من ياسين رفاعية

فيما يستعد جهاد سعد لاخراج مسرحية محمد الماغوط الجديدة «خارج السرب» تستعد دار المدى التي يشرف عليها كل من الشاعر العراقي سعدي يوسف وفخري كريم لاصدار مجموعة الماغوط الشعرية الجديدة «شرق عدن» وكانت آخر مجموعة صدرت للماغوط قبل نحو ست وعشرين سنة (1970) بعنوان «الفرح ليس مهنتي».

لم التق الماغوط منذ نحو ربع قرن. منذ غادرت دمشق الى بيروت ومن ثم الى لندن الا مرة واحدة، لكن التواصل الهاتفي ظل قائما بيننا كل هذه السنوات. نتذكر الماضي ونستشرف المستقبل. بدأنا الكتابة معا هو وانا وزكريا تامر، وكنا رفقة حياة ورفقة طريق ورفقة مقاه ورفقة عذاب وجوع وتشرد.

ثم رحل الماغوط الى بيروت، حيث انتبه الجميع الى موهبته الكبيرة، فتلقفته جماعة مجلة شعر، وأصبح بقصيدته النثرية احد ابرز شعرائها.. وصدرت له وقتذاك اول مجموعة شعر له بعنوان «حزن في ضوء القمر» التي احدثت ضجيجا كبيرا في الاوساط الثقافية، كان ذلك على ما أتذكر اواخر عام 1959، ومن حالة التشرد والاحباط في دمشق الى حالة الاستقرار والشهرة في بيروت لعدة سنوات، انتهت مرحلة بيروت بفشل انقلاب الحزب القومي في اوائل الستينات وعودة الماغوط هربا الى دمشق وسرعان ما اعتقلته السلطة السورية آنذاك (سلطة الانفصال) لترمي به في سجن المزة اكثر من شهر ثم خرج ليبدأ رحلة عذاب جديدة.

لم يتوقف الماغوط عن الشعر، ثم استهواه المسرح، فكتب «المهرج» التي اطلقت شهرته على نحو آخر، ومثلت المهرج في مسرح بيروت، وكان بطلاها نضال الاشقر وانطوان كرباج.. وسرعان ما عاد الماغوط الى الصحافة عبر جريدة «الرأي العام» السورية التي كان يصدرها وقتذاك علم من اعلام الصحافة السورية هو الاستاذ احمد عسه في زاويته الساخرة التي احتلت الصفحة الاولى من الجريدة، تحت عنوان «بالعربي الفصيح» وظل الماغوط يكتبها باسم مستعار هو «فصيح» فكانت جانبا آخر من جوانب موهبته الكبيرة.

مع دريد لحام

واول من انتبه الى الماغوط مسرحيا كان دريد لحام الذي كان في ذلك الحين يقدم مشاهد من مسرح الشوك الذي كان ينتقد فيه السلطة نقدا لاذعا وبروح قريبة من روح محمد الماغوط وهكذا التقى النجمان الادبي والفني عبر مسرحيات كرست دريد لحام نجما كبيرا من خلال: غربة، وضيعة تشرين، وكاسك يا وطن حيث نال الماغوط وساما من الرئيس السوري على مسرحية ضيعة تشرين على ما اذكر وعلى مجمل اعماله، وعين بمرسوم في لجنة المسرح في المسرح القومي في وزارة الثقافة، لا ليصبح موظفا بل ليتفرغ للكتابة.. واحيانا لقراءة مسرحية ما قدمت للنشر ليقول رأيه فيها، وحيث ما زال الى الآن.

لكن مع الوقت دب الخلاف الحاد بين محمد ودريد حيث اقسم الماغوط ان لا يتعاون مع النجم الكبير ابدا وخصوصا بعدما كتب له قصة وسيناريو فيلم «الحدود» الرائع. هذا الفيلم الذي لفت نظر نجم السينما المصرية عادل امام فاسرع للاتفاق مع محمد على سلسلة افلام يكتبها له.. لكن محمد انزعج كثيرا من امام عندما روى له فكرة احد الافلام فاسرع عادل امام ونفذها على انها فكرته في فيلم «الامبراطور» على ما اذكر فقرر الماغوط عدم التعامل معه ابدا.

واثناء ذلك كان محمد يكتب صفحته القوية في مجلة «المستقبل» في باريس التي كانت غالبا ما تسبب في منع المجلة في اكثر من بلد عربي ثم جمع له رياض الريس هذه المقالات لتصدر في كتاب تحت عنوان «سأخون وطني».

هذه المرة الواحدة التي التقيت بالماغوط بعد مغادرتي دمشق كانت

● أنا نجم سينمائي ولكن كمارلون براندو في أيامه الأخيرة ● جيلنا يتساقط الواحد تلو الآخر ● قصائدي الجديدة ستقلب مفاهيم الشعر ● رفض التعامل مع عادل إمام بعد فيلم «الامبراطور» ● مجموعة شعرية جديدة في الخريف الآتي

محمد الماغوط في مقهى الشام (تصوير: ي. ر)

في بيروت عام 1974 عندما اصدرت له دار العودة الاعمال الكاملة، فقدم لي المجلد بهذا الاهداء الصغير المعبر «الى ياسين.. الشجرة وثمارها» التوقيع محمد، والتاريخ 1974/6/3.

وكانت دار العودة في ذلك الحين شرعت بتحقيق مشروعها الكبير باصدار الاعمال الكاملة لمعظم الشعراء العرب وكان الماغوط من بينهم.

وقدمت للديوان زوجته الشاعرة سنية صالح التي كانت رفيقة عمره منذ عام 1963 حيث وافاها الاجل بعد مرض عضال عام 1985 في باريس.. وهي شقيقة الناقدة خالدة سعيد زوجة ادونيس وممثلة المسرح ومها صالح زوجة المسرحي والنجم السوري اسعد فضة، وكانت قبل رحيلها الفاجع قد انجبت له ابنتين هما: شام وسلافة.

ولد في غرفة مسدلة

قالت سنية في تقديمها: مأساة محمد الماغوط انه ولد في غرفة مسدلة الستائر اسمها الشرق الأوسط.

ومنذ مجموعته الاولى «حزن في ضوء القمر» وهو يحاول ايجاد بعض الكوى او توسيع ما بين قضبان النوافذ ليرى العالم ويتنسم بعض الحرية، وذروة هذه المأساة هي في اصراره على تغيير هذا الواقع، وحيدا، لا يملك من اسلحة التغيير الا الشعر، فبقدر ما تكون الكلمة في الحلم طريقا الى الحرية نجدها في الواقع طريقا الى السجن. لانها كانت دائما لاحدى ابرز ضحايا الاضطرابات السياسية في الوطن العربي، فقد كان هذا الشاعر يرتعد هلعا اثر كل انقلاب مر على الوطن، وفي احدها خرجت ابحث عنه.

كان في ضائقة قد تجره الى السجن او ما هو امر منه. وساعدني انتقاله الى غرفة جديدة في اخفائه عن الانظار. غرفة صغيرة ذات سقف واطئ حشرت حشرا في خاصرة احد المباني بحيث كان على من يعبر عتبتها ان ينحني وكانه يعبر بوابة ذلك الزمن، سرير قديم ملاءات صفراء كنبة زرقاء طويلة سرعان ما هبط مقعدها، ستارة حمراء من مخلفات مسرح قديم.

في هذا المناخ عاش محمد الماغوط اشهرا عديدة.

وتروي سنية معاناة محمد وهو مضطر الى هذا الاختفاء القسري الى ان تقول: كنت انقل له الطعام والصحف والزهور خفية كنا نعتز بانتمائنا للحب والشعر كعالم بديل متعال على ما يحيط بنا، كان يقرأ مدفوعا برغبة جنونية. وكنت اركض في البرد القارس والشمس المحرقة لأشبع له هذه الرغبة، فلا البث ان ارى اكثر الكتب اهمية واغلاها ثمنا ممزقة او مبعثرة فوق الارض مبقعة بالقهوة حيث التقطها واغسلها ثم ارصفها على حافة النافذة حتى تجف. كان يشعل نيرانه الخاصة في روائع ادبية بينما كانت الهتافات في الخارج تأخذ من بعيد شكلا معاديا.

وتنتقل سنية للتحدث عن شعر الشاعر والزوج والرفيق قائلة: «ان فترات الخصب عند محمد تتوافق مع الازمات فـ«العصفور الاحدب» واعمال اخرى ما زالت مخبأة في الادراج وقسم كبير من «الفرح ليس مهنتي» جاءت نتيجة انفجار بشري داخلي عنيف حدث في اواخر ذلك الشتاء في هذه الحمى اخذ يرى علائق الاشياء بعضها بالبعض الآخر، وان هذه الارتباطات قد تنقلب الى علائق خطيرة فيما اذا تضخمت من طرف واحد تاركة الطرف الآخر يرتجف دون حول او قوة. ومحمد الماغوط يبحث عن الحماية منذ صغره. لكن كلما التجأ الى ركن رآه خانقا كالسجن او واهيا كالورق.

اراد ان يدخل كون الشعر حيث لا سلطة الا للمتفوقين. والبيئة المضطربة المتقلبة التي عاش في مناخها، كانت تقف كالسوط في وجهه لترده باستمرار الى الداخل فيعتصم بمخيلته. في تلك المؤامرة الكبرى التي حاكتها البيئة ضده عظمت براعته وقوي صفاؤه. وقد اعطته تلك الاقامة السرية فرصة كبيرة للتأمل الذهني. وتحت تلك العدسات كان الوجود الانساني يدخل سلسلة من التحولات. سكب احماضه المأساوية على الفوضى البشرية. فبدا الوجود الواحد يحمل في اعماقه وجودات لا حصر لها. وهذا ما دفعه لان يطرق

الوانا اخرى غير الشعر.

عودة إلى اللقاءات

قبل ايام زرت دمشق، فاتصلت هاتفيا بمحمد وسرعان ما اتفقنا على اللقاء في مقهى الشام حيث يحلو له الجلوس في اوقات راحته. عندما دخلت المقهى رفع يده مشيرا، وتعانقنا وصدرت منا مباشرة كلمات متشابهة: اوه.. لقد كبرنا. لقد شخت يا ياسين. وانت يا محمد ايضا. ضحكنا، ثم جلسنا، وسرعان ما استعدنا الماضي بعجره وبجره وضحكنا من طفولتنا وتشردنا وملاحقة الفتيات في ليالي معرض دمشق الدولي ونومنا ساعات على حشائشه الخضراء في ليالي الصيف اللاهبة.. يقول لي: بتتذكر واقول له بتتذكر.. كذا وكذا.. وكنا نضحك بصوت عال لفتنا فيه رواد المقهى. لعلهم قالوا: شيخان يتخارفان، اما اكثر ما اضحكني فهو ملابسه: بنطال بني مشدود الى كتفيه بحمالتين (الشيال) من المطاط تحت قميص منقط. قلت له: العما بقلبك.. كانك من جيل العشرينات والثلاثينات قال لي: يا ياسين.. «الشيال» يجعلني اكثر حرية في المشي. لا اريد ان اقيد جسمي بحزام مشدود على بطني.. يضحك - انه تحايل على كل حال لاخفاء الكرش. نضحك.

- ايه يا محمد ما هي اخبارك.

- انني اكتب. اكتب بدون توقف.

- ولكن منذ زمن لم نقرأ لك شعرا.

- ليس مهما.. صدقني كل يوم اكتب.

- تكتب مسرحا؟

- كما تعلم انجزت «خارج السرب» وتقام الآن بروفاتها من اخراج جهاد سعد.

- على شاكلة مسرحياتك القديمة..

- لا.. لا.. انها شيء جديد جدا.

- لكن نريدك ذلك الشاعر.

- ما زلت.

- هل تكتب شعرا.

- لا اخفيك سرا. ستصدر لي خلال ايام الاعمال الكاملة مع مجموعة جديدة.

- اعمال كاملة مرة ثانية.

- نعم.

- ما زالت اعمالك عن دار العودة موجودة في السوق.

- دار العودة اكلتني يا ياسين مثلما اكلت بقية الشعراء على كل حال ستصدر الاعمال الكاملة الآن في حلة جديدة عن دار المدى التي يشرف عليها سعدي يوسف وفخري حكيم الى جانب المسرحيات، والانشوطة والارجوحة الى آخره.

- وما عنوان المجموعة الجديدة؟

- شرق عدن..

- عنوان غريب.

- وشعر مختلف.. اظن.. سيقلب مفاهيم الشعر رأسا على عقب.

- بعد ذلك.

- في ادراجي اكثر من مجموعة.. انا لا اتوقف عن الكتابة ابدا يا ياسين. اتوقف عن النشر.. لا اتوقف عن الكتابة.

- على كل حال.. اريد معك حوارا لـ«الشرق الأوسط».

- انا حاضر.. سنفعل ذلك قبل صدور المجموعة باسبوع او اسبوعين.

- متى تعتقد ستنزل الى السوق؟

- ربما في سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

ثم رحنا نتحدث عن اوضاعنا الصحية، فقال لي: لقد اهترانا يا ياسين. انظر سعد الله (ونوس) انظر ممدوح (عدوان) ممدوح عدوان نقل في اليوم نفسه الى المستشفى في «احتشاء خطر في القلب».. اننا نتساقط الواحد تلو الآخر.

- ما رايك بمسرح سعد الله ونوس.

- انه نوع جديد.

- ومسرحك هل قريب من مسرحه..

- لا.. ابدا.. كل واحد له اسلوبه.

- متى سنلتقي ثانية.

- انا اهتف لك.. نلتقي في شتورة. في منتصف الطريق.. شو رايك.

- انا حاضر.

- قل لجوزف ايضا (يقصد الشاعر جوزف حرب)

- حاضر.

وتركنا المقهى، فاذا به يتناول قبعة ايطالية «كسكيت» ويضعها فوق رأسه.. فبدا شكله كاريكاتوريا، ضحكت. وقلت له: انا ايضا استعملها عندما يكون الجو عاصفا. فوضع يده بيدي.. وقال: لك ياسين.. العواصف في داخلنا. ثم ودعني.. وعاد مستركا وكنت في المقهى قد التقطت له بعض الصور - فقال لي: لا تنس ان ترسل لي نسخا من الصور اذا كانت جيدة.. لكن.. على كل حال.. لا اراك مصورا جيدا.. واخاف ان تكون الصور «ابشع مني».. ضحكنا وانا اقول له: سلامتك.. انت نجم سينمائي. قال: اجل.. لجل.. مثل مارلون براندو في ايامه الأخيرة وما ان ابتعد حتى لاحظت انه اخرج جهاز تسجيل صغيرا، ثم وضع سماعتيه في اذنيه، وفتح الجهاز ومشى مبتعدا بهدوء. اسرعت اليه:

- ما هذا يا محمد.

- مثل مالك شايف.. عزلة عن ضجيج الشارع.

- وماذا في الجهاز.

- شوبان.

- اذن سيمفونيات غربية.

- شوبان وبتهوفن وشوبرت وتشايكوفسكي.

- الا تسمع موسيقى عربية.

- ان شاء الله شايفني بطنب اذني بفهد بلان!

- ضحكنا بصوت عال.. ثم ثانية ودعنا بعضنا على امل ذلك اللقاء الواعد.

نماذج من شعر محمد الماغوط

جناح الكآبة

مختنق انا لا اهل ولا حبيبه
اتسكع كالضباب للتلاشي
كمدينة تحترق في الليل
والحنين يلسع منكبي الهزيلين
كالرياح الجميلة، والغبار الاعمى
فالطريق طويلة
والغابة تبتعد كالرمح
مدي ذراعيك يا امي
ليتها العجوز البعيدة ذات القميص الرمادي
دعيني المس حزامك المصدف
وانشج بين الثديين العجوزين
لألبس طفولتي وكآبتي
الدمع يتساقط
وفؤادي يختنق كأجراس من الدم
فالطفولة تتبعني كالشبح
كالساقطة للحلولة الغدائر

من «حزن في ضوء القمر»

أيها السائح

طفولتي بعيدة.. وكهولتي بعيدة
وطني بعيد.. ومنفاي بعيد
ايها السائح
اعطني منظارك المقرب
علني ألمح يدا او محرمة في هذا الكون تومئ الي
صورني وانا ابكي
وانا اقعي بأسمالي امام عتبة الفندق
فاكتب على قفا الصورة
هذا شاعر من الشرق
ضع منديلك الابيض على الرصيف
واجلس الى جانبي تحت هذا المطر الحنون
لأبوح لك بسر خطير:
اصرف ادلائك ومرشديك
والق الى الوحل.. الى النار
بكل ما كتبته من حواش وانطباعات
ان اي فلاح عجوز
يروي لك «بيتين من العتابا»
كل تاريخ الشرق
وهو يدرج لفافته امام خيمته

من «الفرح ليس مهنتي»

عراقي مقيم في تونس يغزو لندن

عود نصير شما سيد أمسية رحيل القمر

أمسيات

لندن: «الشرق الأوسط»

امام حشد من الجمهور العربي في لندن، استطاع الفنان العراقي نصير شما ان ينجز امسية تراثية، كان سيدها العود ومقامات النغم العربي والشرقي الأصيلة.

في «رحيل القمر» عنوان الإمسية، اعاد نصير شما جمهوره في رحلة عبر الذاكرة الى فجر النغم العربي.

وقد عبرت عناوين المقطوعات التي عزفها عن تلك العودة في: مساء بغدادي، من الذاكرة، مقام بستنكار (عراقي قديم) رقصة الفرس، نسمات عذبة، قصة حب شرقية، مقام خنبات (عراقي قديم) من اشور الى اشبيلية، رحيل القمر، مقام رست (ارتجال)، سكون الليل في بغداد، وحدث في العامرية.

وقد نوع الفنان العراقي في استخدام المقامات من حجاز الى عجم، الى نهاوند، والنشت وسيكاه وكرد الخ.. لينقل الى مستمعيه نماذج من غنى وغزارة الموسيقى العربية ليس في مقاماتها فحسب، وانما في قدرة هذه المقامات على التعبير عن الحالات والاجواء والفضاءات المختلفة. فهو في المقطوعات التي عزفها راقق بتوقيعاته اللحنية حالات خاصة بابناء البادية مثل حداء القوافل والركبان. وقدم شما تعريفات مختصرة للمقطوعات والمقامات، وذكر ان العود الذي اكتشف قبل 4 الاف سنة في العصر الاكدي، ظل حتى الألف سنة الماضية يعزف بالأصابع بدلا من الريشة، ثم جاء زرياب، في العصر الأندلسي ليستخدم الريشة.

وقد ابتكر شما وترين اضافيين الى العود التقليدي المكون من 5 اوتار، ولديه من هذا العود اربع نسخ اعطاها اسماء اسحق الموصلي والكندي، والفارابي وزرياب.



نصير شما وعوده

والفنان نصير شما ولد سنة 1963 في مدينة الكوت (العراق). وتخرج سنة 1986 من معهد الدراسات الموسيقية (بغداد).

وقد وضع الحانا ومؤلفات موسيقية عدة، ووقع الموسيقى التصويرية لعدد من الافلام والمسرحيات والمسلسلات العراقية والعربية والاجنبية.

ويعمل حاليا استاذا في المعهد العالي للموسيقى في تونس.

نال شما جوائز تقديرية وتكريمية عدة منها: جائزة افضل موسيقي عربي (مهرجان جرش، الأردن 1988)، وجائزة المعهد العالي للموسيقى (مهرجان قرطاج المسرحي، تونس، 1991)، والميدالية الذهبية (نقابة الفنانين العراقيين، بغداد 1991). ووسام مدينة اغادير (المغرب 1992). ودرع رمز النضال الفلسطيني (تونس، ذكرى يوم الأرض 1992) وميدالية الجامعات البرتغالية (لشبونة، البرتغال، 1996).

يذكر ان النادي العربي في بريطانيا قام بتنظيم الأمسية.

«فأس على الرف» أو الحضور المتبرج

جماليات الخيبة... تأملات في الكتابة الابداعية الحديثة

نقد

سعد البازعي

في افق التأملات التالية مخاوف من خيبة بلا جماليات، مخاوف من الا يقرأها غير من يعنيهم الأمر مباشرة سواءاً كانوا منتجين لتلك الكتابة او من متلقيها الخاصين المخلصين، فالبقاء في هذه الدائرة، وان بدا احياناً قدراً لا مفر منه، مؤلم لكل مؤمن بدور الثقافة والابداع الجادين حريص على انتشار المتميز والعميق منها.

وبعيداً عن الاسباب الرئيسة والمعقدة وراء ما نعرفه بأزمة التوصيل والغموض، فان جانباً من المشكلة يتبلور بكل بساطة في سبب سهل وبارز: فمعظم هذه الكتابات بعيد عن متناول القراء، لا سيما في صورته النشرية على شكل مجاميع او دواوين. فليس سراً ان من الصعب الوصول الى كثير من الاصدارات الحديثة من خلال المكتبات، وانه ما لم يصل الاصدار على شكل اهداء فانه يظل واحداً من كائنات اسطورية يسمع بها ولا ترى.

وهذا يتضمن ان الكتابة عن هذه الاصدارات يعني بالنسبة للكثرة الكاثرة من القراء نوعاً من التحدث بلغة غير مفهومة، فاذا اضفت الى ذلك صعوبة التوصيل الأخرى - مشكلة الغموض في الكتابة نفسها - فان المسألة تصبح ايغالاً في القطيعة والاغتراب.

تلك هي الخيبة المتوقعة، ولكن ماذا نفعل ازاءها: هل نتوقف عن قراءة ما يصل الينا وتسجيل مرئياتنا حوله بغرض نشرها، حتى تنحل ازمة التوصيل تلك؟ ام ننشر ونأمل بحل ما لتلك الأزمة، خاصة وان للتوصيل بعده الآخر، كما ذكرت، هو بعد الغموض وضعف التواصل مع جماليات الكتابة الجديدة، البعد الذي قد تساعد مثل هذه التأملات النقدية على التخفيف من حدته، ان تعثر حله؟ لا شك ان في اقدامي على نشر ما لدي من تأملات - وفي صحيفة واسعة الانتشار كـ«الشرق الأوسط» - مؤشراً على تبني الاختيار الثاني.

ولعل في هذا النشر وامثاله مما قرأت في هذه الصفحة من قبل وفي غيرها ما يساعد على التخفيف ايضاً من حدة التواصل الآخر، تواصل التوزيع، حين يلاحظ الناشرون وباعة الكتب ازدياداً في السؤال عن تلك الاصدارات على نحو ينكر بان ثقافة التسطيح، وان اكتسحت الأخضر واليابس، لا بد ان تفسح مكاناً ولو ضئيلاً للجيد والعميق من الكتابات الابداعية الحديثة.

والآن وبعد هذه المقدمة التي قد تستثير بعض الاشفاق (!)، اعرض ما لدي من تأملات حول عدد من المجاميع الشعرية والقصصية التي صدرت مؤخراً لشعراء وكتابات من السعودية وغيرها في سياق ما اشرت اليه بالكتابة الحديثة.

وستأخذ تأملاتي، في مجملها، شكل القراءة الباحثة عن جماليات الكتابة نفسها - اي ما يجعلها شعراً او كتابة فنية في المقام الأول - وعما يربط النصوص ببعضها احياناً وبمرجعيات عربية وغير عربية احياناً اخرى وذلك للخروج بدلالات كلية تسهم من ناحية، في وصلها بسياقات الثقافة بوصفها نصوصاً تعبر عن موقف من القضايا الثقافية والاجتماعية الكبرى التي يواجهها الانسان والثقافة في المنطقة العربية، وتحاول، من ناحية اخرى، ان تقربها من قراء لا يرون فيها قدراً من معنى او القيم الجمالية تجعلها جديرة بالسعي اليها ومطالعتها.

«فأس على الرف»

تتألف مجموعة علي العمري الصادرة عن «دار الجديد» ببيروت بعنوان «فأس على الرف» من 82 صفحة وست منظومات، او مجاميع قصيرة تنتظم عدداً من النصوص الاقصر، وقبل التعليق على تلك النصوص يحسن الاشارة الى ان الشاعر العمري ينتمي الى كوكبة جديدة من الكتاب الشبان الذين بدأوا ينشرون في اواسط التسعينات تقريباً وبنفس مختلف الى حد كبير عن ذلك الذي الفناه لدى شعراء وقاصين اكبر سناً بقليل، كعبد الله الصيخان ومحمد علوان وعلي الدميني وحسين علي حسين ومحمد الثبيتي، وان التقوا معهم في دعم التوجه التحديثي في الكتابة الشعرية والقصصية المعاصرة.

وتجلي ثقافة لغوية وفكرية وادبية جيدة تنامت لديه على الرغم من ان سلكه الوظيفي بعيد نسبياً عن عالم القراءة الأدبية والفكرية. غير ان اشتغاله بالتحرير الثقافي في عدد من الصحف والمجلات بالاضافة الى قراءاته الجادة قد اسهم فيما يبدو في رفد تكوينه الثقافي على نحو تظهره كتاباته المختلفة ومنها نتاجه الشعري في مجموعته الأولى هذه.

شغلني، كما احسبه سيشغل قراء المجموعة او كتابتي هذه عنها على الاقل، عنوانها اللافت، فلعل من الضروري اولاً انزال هذا الفأس عن رفه وتأمل دلالاته لا باعتبار الكتاب يقرأ من عنوانه كما علمتنا البداهة، وانما لأن للعناوين حضوراً بارزاً في الكتابات الحديثة، ولربما على نحو خاص لدى مجموعة الكتاب الذين ينتمي اليهم علي العمري.

فنحن في كثير من الأحيان ازاء عناوين تبدو فنتازية، متبرجة الحضور، واستفزازية في سياق المألوف: «كرة صوف لفت على عجل» (احمد كتوعة)، «خشب يتمسح بالمرة» (ابراهيم الحسين)، «خفيف ومائل كنسيان» (احمد الملا)، «لا بد ان احداً حرك الكراسة» (يوسف المحيميد)، «تقف ملطخين بصحراء» (حمد الفقيه)، وعلى المستوى العربي والخليجي لا نعدم شواهد مشابهة: «غرف طائشة» (وليد خازندار)، «لا لزوم لي» (عبد العزيز جاسم)، الى غير ذلك مما تعود جذوره الى رواد الحركة التحديثية في الكتابات العربية المعاصرة كادونيس وسعدي يوسف ودرويش والخراط وغيرهم.

ان السمة الأبرز ربما للكتابات الحديثة هي ارتفاع معدل التدوين او الكتابة فيها، بما يصاحب ذلك من اعتناء بالفضاء البصري والسمعي - الاول بشكل خاص - كما يتضح في التشكيل على الصفحة (وقد سبق لسعيد السريحي وصلاح فضل ان لاحظا ذلك)، وفي العنونة وضبط التشكيل للاحرف والأسطر. ولعل المبرر وراء بروز هذا الفضاء البصري بما فيه من دلالات وجماليات هو تضاؤل حجم الاتكاء على الشفاهية في انواع ادبية كالقصيدة والقصة مما يزيد من حرص الكاتب على استنفار كافة الامكانيات الكتابية واستثمارها دلالياً وجمالياً، والعنوان جزء مهم من ذلك، سواء كان للمجموعة او للنص الواحد، وسواء برز على النص ام غاب ليحل محله رقم (فللغياب دلالاته ايضا).

من هذا المنطلق يطرح فأس العمري نفسه بحده على انتباه القارئ (وعلى القارئ ان يضاعف من انتباهه!): فاي فأس سيهبط علينا؟ ومن اي رف؟ وسيتبين لنا سريعاً ان الاجابة على السؤال ليست بعيدة، فهي في المنظومة الأولى من منظومات المجموعة الست، وضمن استثارة متواترة ومنظمة لبيئة عائلية وتضاريسية ينتمي اليها الشاعر. غير ان تلك الدلالة الشخصية متواشجة مع دلالة اخرى اعم هي دلالة الفعل المؤجل اينما كان، وما يستثيره ذلك في هذا السياق بالذات من يأس وضجر سرعان ما نستبين انهما المعلمان الشعوريان الطاغيان تقريباً على المجموعة ككل. نطالع الفأس في احد نصوص المنظومة الأولى «اسفل الجدار، يتهيا» نص يجمع عنواني المجموعة والمنظومة معاً:

ما ظل في دم السقيفة، يبرق
فأس مسجولة على الرف
حطب يتذكر في ركن، وينتفض
شهوة طاشت على الصلصال
ظلت مثل نسر، اسفل الجدار، يتهيا

يأتي هذا النص ضمن سياق يستثير طفولة الشاعر ونموه في بيئة ريفية اختزلت، كما يراها بعد كل هذه السنين، خيبة النمو والاحلام الكاسدة. فمن حيث هو شهوة طاشت على الصلصال، او نزوة جنسية تخلقت، لم يكن لذلك المشروع الانساني إلا ان يصير فأساً مسجولة ومعطلة على الرف، او نسراً يتهيا للطيران دون امل حقيقي بالفعل لأنه اسفل الجدار، يتلقى اهانة اسوأ من اهانة التحليق في السفح التي صورها عمر ابو ريشة في قصيدته المعروفة. انه نسر في سفح جدار لا سفح جبل، نسر يذكرنا بنسر الماغوط في قصيدته الرائعة «مروحة للسيوف» اذ يبدو «بمنقار مهترئ كابهام الحذاء، ريش متسخ كدفوط الخدم» عاجزاً عن معاشرة العاصفة.

الشاعر، كما النسر، فأس على الرف، وهو بهذا ينتمي الى سلسلة من الصور التي تحمل ايحاء يتجاوز تأجيل الفعل الى هامشية صاحبه، مثل الوساوس البائتة التي «تهرش جلدها على الجدار» في نص من المنظومة الأخيرة في المجموعة، ومثل البصيرة اليتيمة في «نسيان»: «من هذه البصيرة اليتيمة /متروكة، تيبس/ على جدار» في منظومة تنكس اقواسها في الدماء، ومثل اشياء اخرى تفوح برائحة الضجر والكآبة القاتلة في افق تتبارى النصوص في رسمه انسداده باليأس والضياع الى حد السخرية العدمية في مقطوعة كهذه:

لو تكنس الخطى،
وتكوم في رؤوس الطرقات
سمة عالية للفشل
لو تردم كل نافذة، ويمثل بما بقي من نبالة العالم
لو يحشى فم الصارخ بالتراب
لنظل هكذا
مغبوطين بالعدم

هذا الموقف اليائس من كل شيء تقريباً هو في حقيقته تعليق حزين جداً على الوضع الثقافي والاجتماعي والسياسي العربي المحيط.

واذا كنا قد الفنا هذا التعليق في كثير من نصوص الأدب العربي المعاصر الى حد يقترب من السأم، او على الأقل الى حد النظر اليه بوصفه واحداً من تلك المعاني التي قال الجاحظ بانها ملقاة في الطريق - اقصد الدلالة الكلية وليس الدلالات التفصيلية في المجموعة وفيها المبتكر المدهش - فلعل من التلقائي ان ينصرف السؤال من التعليق نفسه الى الشعرية التي توسلها الشاعر لتوصيل تلك التعليق، لا لأننا بحاجة للتساؤل حول التقنية الشعرية بعد يأسنا من الدلالات، وانما لأن البحث في تلك التقنية هو الطريق الأمثل لاكتشاف ما هو مدهش من تلك الدلالات نفسها. هذا بالاضافة الى جانب مهم آخر يشير اليه عنوان هذه التأملات هو مدى استعداد المتلقي للتواصل مع نصوص تلق عليه كما كبيراً من الكآبة والضجر والرؤية السوداوية للعالم وتطالبه بان يجد فيها متعة القراءة التي ننشدها دائماً لا سيما في النصوص الأدبية.

ان جماليات الخيبة، او المردود الجمالي للتأمل في الكآبة والضجر، هي في تقديري ما يبرر القراءة هنا، لكن ما هي الهيئة التي تظهر بها تلك الجماليات في مجموعة «فأس على الرف»؟ هذه اعادة صياغة للسؤال عن التقنية الشعرية، وهو ما سأتوقف عنده في الجزء التالي من هذه التأملات.

«أيام على النيل» للبريطاني ريتشارد بوجس

صور سودانية في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

فنون

تحت عنوان «أيام على النيل» نظم المجلس الثقافي البريطاني بصنعاء، معرضاً للصور الفوتوغرافية للمصور ريتشارد بوجس، والتي تعكس مختلف اوجه الحياة والأنشطة والممارسات الاجتماعية والثقافية، خاصة تلك المتعلقة بالانماط والشخصيات الشعبية وقد ذيلت الصور بنصوص وتعليقات تعبر عن مضامين الصور والظروف التي صاحبت لحظة التقاطها، وقد استمر المعرض لمدة ثلاثة اسابيع وحظي باقبال كبير، لا سيما من قبل السودانيين المقيمين في اليمن.

تضمن المعرض 50 صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، حيث يرى بوجس ان تفضيله الابيض والاسود فوق كونه مسالة ذوق شخصي فهو ان هذين اللونين اكثر قدرة على عكس تعبيرات الوجوه والشخصيات وتجسيد الملامح من الصور الملونة التي ربما تتناسب والمناظر الطبيعية.

وتعتبر هذه هي المرة الثالثة التي يقيم فيها هذا المصور معرضه عن السفر في شمال السودان، فقد سبق له ان أقام معرضاً لنفس الصور في كل من ايرلندا ودمشق، ويذكر ان بوجس قام بالتقاط هذه الصور وجمعها خلال فترة اقامته في السودان في الفترة من 1986 وحتى 1993 والتي عمل خلالها مدرساً للغة الانجليزية بجامعة أم درمان الاسلامية.

ويهدف المعرض كما يقول صاحبه الى عكس مختلف الوان التعدد الثقافي في السودان والذي يمتاز بالتنوع والثراء مركزاً على نحو واضح على انماط الشخصيات الشعبية والممارسات الحياتية اليومية في مختلف تجلياتها بصورة تبرز المواقف والتعبيرات التي ترتسم على الوجوه. والتصوير الفوتوغرافي في هذا المعرض يتجاوز خصوصية التوثيق او التسجيل، لرصد مواقف انسانية يكابد فيها الانسان ظروفه في اناء وجلد سعياً وراء التوازن النفسي مع البيئة والمحيط.

فالوجوه التي تعكسها الصور مليئة بتعبيرات شتى.. انها تجريدات انسانية تقترب فيها من اللوحة في مضمونها ومفهومها من حيث الاهتمام بالوجه وعلاقته بالتكوين التي تحتويه الصورة.

رغم ان المعرض نظم تحت عنوان «أيام على النيل» الا انه اشتمل الى جانب الصور النيلية على صور من مناطق عدة في السودان ويبدو ان هذا العنوان الرومانسي جاء نتيجة لتركز الصور على مناطق من شمال السودان، لا سيما مناطق مروي والبجراوية التي تحتوي على مجموعة من المعابد والاهرامات والتماثيل الأثرية.

ويؤكد ريتشارد بوجس ان الكلمة التي يود قولها عبر هذا المعرض، ان لحياة السودانيين طعمها وجمالها الخاص الذي لا نملكه نحن الأوروبيين. كما يرى بوجس انه معني بتصوير بعض المظاهر والممارسات التي ربما تكون عرضة للاندثار في السنوات القادمة. وقد اقيم على هامش هذا المعرض حفل موسيقي للآلات الموسيقية التقليدية، شارك فيه مجموعة من الفنانين الشعبيين السودانيين المقيمين في صنعاء.

«الحرس الوطني» بين التخصص والثقافة الواسعة

مجلات

الرياض: «الشرق الاوسط»

العدد الجديد من شهرية «الحرس الوطني» حفل بالعديد من المتابعات الخبرية في شؤون السياسة والسلاح. وفي باب الدراسات دراسة بقلم الدكتور علي الحجني بعنوان الآفاق الاستراتيجية لنظرية الردع (دراسة المفاهيم والاسس)، اما لطيفة عبد العزيز السلوم فكتبت عن الخدمة العسكرية وبداية الانظمة في عهد الملك عبد العزيز، وكتب الدكتور علي حلمي علواني عن اتجاهات تطوير وتحديث القوات البرية.

ومن الدراسات العسكرية ايضا واحدة للمقدم عبد الهادي بن عبد الله القرني بعنوان تنظيم وادارة التدريب في الوحدات العسكرية، وتناول الدكتور محمد الحجار موضوع الفاعلية والشخصية في الاطار العلمي لمفهوم القيادة، وعالج اللواء الركن الدكتور احمد نوار زهران مسالة تشكيل قوة للانتشار السريع كضرورة للامن العربي، وبحث العميد رمزي حبيب السيد في تقنية التحكم الذكي في الأسلحة.

وفي الدراسات التاريخية استرجع اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ عمليات الابرار البري للبحرية الإسلامية، وكتب الدكتور هاشم الجاسم عن صفحات منسية في الحروب العباسية - البيزنطية.

الملف الثقافي في المجلة كان عن الاسلام والغرب، ويتضمن دراسة للدكتور برهان غليون عن صورة الاسلام في الغرب، وكتب الدكتور عبد العزيز السويل تحت عنوان: الحوار مع الآخر.. تساؤلات، وتناول روبرت ل. بارتلي مخاوف هنتنجتون وحالة التفاؤل الغربي، وكتب ليو بنيان عن التفاعل الحضاري قضية القرن القادم. كما اجرت المجلة حوارا مع البروفيسور جون اسبوزيتو تحدث فيه عن التفاهم الإسلامي الغربي.

في المجلة ايضا مراجعات لكتب ادبية ودراسة عن النقد الروائي العربي وحوار مع الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، ومعالجة لراهن الادب البلجيكي، واضواء على الروائية الافريقية ماريز كوندي بالاضافة الى نصوص قصصية وشعرية متنوعة.

غلاف المجلة

«البيان» نصوص في الشعر والقصة

الكويت: «الشرق الاوسط»

مجلات

مجلة «البيان» التي تصدرها رابطة الادباء في الكويت استهلت عددها الجديد بكلمة للدكتور سليمان الشطي تحت عنوان تموت كل الاطراف فهل تبقى الشجرة تحدث فيها عن قضية تنمية الانسان.

في البحوث والمقالات تضمن العدد العناوين التالية: قصيدة النثر لرشيد يحياوي، الليالي العربية في الترجمات الفرنسية للدكتورة زبيدة قاضي، الشيخ عبد العزيز الرشيد الرائد الاول ليعقوب الرشيد، ملامح القص عند ثريا البقصمي لعبد الكريم مقداد، واضاءة عامة للادب الجورجي لغادة شاويش.

في باب الشعر نشرت المجلة النصوص التالية: اغماءة نافذة لعالية شعيب، وحوارية في العالم السفلي لعدنان فرزات، والفرح الغامض لسعيد رجو، وانساب عبر ظلال متساقطة لاوكتافيو باث ومن ترجمة الدكتورة سحر الحداد. وفي القصة القصيرة تضمن العدد النصوص التالية: حلم الغياب لليلى العثمان، وموت عصافير الظهيرة لحمد باقي محمد، واختلاط الليل والنهار لمنذر رشراش، وبانتظار موتي الجديد لسهيل الشعار، ونصيحة ريفية لوليم ساروبان من ترجمة محمد جمول.

واجرت المجلة حوارا مع الشاعر العماني سيف الرحبي. وفي العدد ايضا مجموعة من المراجعات.

غلاف العدد

سباق الشركات قبل معرفة رغبة المستهلك

التلفزيون يتحول إلى قناة لشبكة الإنترنت

جولي شميت *

يمكن لجهاز التلفزيون ان يتحول الى اداة للارتباط بشبكة الانترنت لمن لا يملك جهاز كومبيوتر شخصي.

وهناك شركات عديدة تسارع الى صنع منتجات واطئة التكلفة لتسمح بتحويل اجهزة التلفزيون الى اداة للارتباط بالانترنت والتجوال في الشبكة العالمية بسهولة لا تقل عن التنقل من قناة تلفزيونية الى اخرى.

والسوق المحتمل ضخم جداً: هناك 100 مليون اسرة في الولايات المتحدة لديها اجهزة تلفزيون، لكن ثلثي هذه الاسر لا تملك اجهزة كومبيوتر، بل ان كثرة منها عاجزة ماليا عن اقتناء الكومبيوتر. وان للفرصة الجديدة ذهبية حقاً لادخال الانترنت في غرف الجلوس في كل بيت.

ان شركة «شبكة التلفزيون» Web T.V هي صاحبة الريادة في هذ البعد الجديد لاستخدام التلفزيون، خصوصاً وان شركتي سوني وفيلبس اشترتا هذا الاختراع الجديد الذي يشبه صندوق VCR، ولا تزيد تكلفتــه عن 300 دولار وسيدخل المخازن كلها في اميركا هذا الخريف. ويربط هذ الصندوق بالتلفزيون وبخط الهاتف، يمكن للزبون ان يجوب رحاب الانترنت بواسطة جهاز التحكم عن بعد، بلمسة اصبع. وستقوم شركة Web T.V بدور المجهز لخدمة الوصول الى الانترنت، ولم تحدد الشركة بعد اسعارها، لكن المتوقع ان تكون اسعاراً تنافسية مع اسعار اميركا اون لاين.

لقد تأسست شركة Web T.V عام 1995 وحظيت بدعم بول الان، الشريك المؤسس لمايكروسوفت، وهي جزء من شركات عديدة تنشأ الان على اساس زواج التلفزيون بالانترنت. وهناك مثلاً شركة فيوكول اميركا (في ولاية اتلانتا) التي تعمل في الاتجاه نفسه. ولشركة ستارت اب سيا، برنامج مماثل بسعر 895 دولارا، سيطرح في اغسطس (آب).

وتندفع الشركات الصانعة للكومبيوتر الشخصي في هذا التسابق. فمثلاً ان شركة كومباك كومبيوتر تتعاون مع شركة طومسن اليكترونيكس لانتاج تلفزيون /كومبيوتر. وبدأت شركة جيت واي 2000 في ابريل (نيسان) بانتاج كومبيوتر له خصائص تلفزيون (بسعر 4000 دولار). ولشركة Web T.V تلفزيون /كومبيوتر بسعر 3000 دولار في الاسواق. وان برنامج الالعاب في كومبيوتر ابل يتيح لمستخدمه الدخول الى شبكة الانترنت عبر التلفزيون.

وتتسابق الشركات لدخول هذا السوق بطرق مختلفة، لكنها تواجه سؤالاً متشابهاً: هل يرغب المستهلك في دخول شبكة الانترنت عبر شاشة التلفزيون التي لا تملك نفس النوعية العالية لشاشة الكومبيوتر. احد محللي رغبات المستهلكين جوسك بيرونوفه يقول ان الجواب بالنفي.

وسبب النفي ان شبكات الانترنت مصممة لملاءمة شاشات الكومبيوتر. وان ظهور صفحات الانترنت على شاشة التلفزيون سيجعلها ترمش مما يتعذر معه قراءة النصوص الصغيرة، وتتشوش معه المساحات الحمراء، وتضيع معالم الخطوط والفواصل. يؤكد المحلل: ان الصورة لن تكون واضحة او مريحة، لكنها قد تكون كافية بنظر المستهلك الذي لا يريد انفاق 1000 او 2000 دولار لشراء كومبيوتر. واستطاعت شركة Web T.V ان تحل مشكلة اهتزاز الصورة، وخففت من قلة الوضوح، اضافة الى زيادة سرعة الانتقال من حقل الى اخر. وباضافة لوحة مفاتيح لطباعة الحروف، يمكن ايضاً ارسال واستقبال بريد الكتروني. ولعل اهم خاصية في الابتكار الجديد ان البرنامج يتنقل الى حالة «التوقف» اذا ورد نداء على خط الهاتف من هاتف آخر!

* خدمة ميو. اس. ايه. توداي
خاص بـ«الشرق الأوسط»

في الطريق إليك

دمشق: من نضال معروف

بعد الانتهاء من عمليات التصوير بدات السبت الماضي في دمشق عمليات مونتاج المسلسل السوري الجديد «بنت الضرة» وهو من تاليف الدكتور فؤاد شربجي واخراج الفنان بسام سعد.

و«بنت الضرة» عمل اجتماعي يحكي قصة عائلة تتعرض لأحداث كبيرة وتعيش انعطافات مهمة بسبب تعرض فتاة فيها تعيش بصفة بنت الضرة لمواقف عديدة، ويناقش المسلسل موضوع الرغبة في السلطة والطمع من قبل بعض شخصيات المسلسل.

ويشارك في العمل عدد من الفنانين السوريين منهم: اسعد فضة، سحر سامي، امل عرفة، عباس النوري، جمال سليمان، سلمى المصري، فاديا خطاب، عابد فهد، حاتم علي، صباح عبيد... وآخرون.

هذا ومن المقرر ان يتم عرض المسلسل في شهر رمضان المبارك.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.05 الفيلم العربي «تمر حنة»
11.30 افلام كرتون
11.55 رسوم متحركة
12.20 برنامج اطفال
12.45 برنامج هذا هو - اعادة
13.20 برنامج وثائقي
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 برنامج العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «عائلة زيزي»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة - باب النجار / ج 2
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج مدينة وتاريخ
05.00 فترة الأطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية
06.15 برنامج ملاحظة صحية
06.30 برنامج اضواء
07.00 برنامج مغلفات ومختارات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي» بطولة: داوود جلاجل ورانية فهد
09.00 برنامج الكون يكشف اسراره
09.30 برنامج دنيا الطرائف
10.00 برنامج كلمة تحت المجهر
10.30 برنامج سياحي
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 مسلسل حارة ابو عواد
14.00 مسلسل المساء «صهيل الاصايل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 برنامج حكاية اغنية
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج نحو اردن أخضر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج عيون على الاردن
18.00 برنامج مغلفات ومختارات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 برنامج واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.20 العلم نور
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - كابتن ماجد
9.00 البرنامج المنوع - احلى صباح 96
12.30 المسلسل العربي - خلف الجدران تمثيل عدنان بركات - هالة حسني
13.20 منوعات غنائية
14.00 برنامج الواقع والطموح
15.00 نشرة الاخبار
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي عيال الديرة اعداد تقديم ماما انيسة
18.00 موجز الانباء
19.00 البرنامج المنوع - مسابقات الصيف
20.00 المسلسل العربي - امر ازالة - تمثيل كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - خان الحرير - تمثيل جمال سليمان، سوزان نجم الدين اعداد قاسم عبد القادر
23.00 السهرة - مع برنامج «بدون زعل» اعداد قاسم عبد القادر تقديم سلمان العتيبي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال «اوسكار - في كل بيت كتاب - فريق العباقرة
13.00 وثائقي «احياء تتلاشى»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري



فيلم «ايس كريم في جليم» على الفضائية المغربية

13.48 مسلسل «فكرة بمليون جنيه»
14.45 اغان
15.00 وثائقي «آثار وغواصون»
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل «كاسندرا»
18.00 العاب على الهوى
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 وثائقي «كيف تصبح بطلا»
19.45 مسلسل: جريمة بالكومبيوتر (الحلقة الاولى)
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.10 ملامح
21.20 مسلسل «ابو العلاء 90»
22.20 اصوات المستقبل «البيئة والبحر»
00.00 آخر الانباء
00.15 شريط سينمائي «عفريت اسماعيل ياسين» اخراج: حسني الصيفي وتمثيل: اسماعيل ياسين، فريد شوقي، زينات صدقي، فردوس محمد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «اولاد الاصول» (ح 2)
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد» (ح 9)
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.40 فيلم وثائقي «المدينة المهجورة» - اعادة
15.20 الفيلم العربي «ايس كريم في جليم»
17.10 فيلم وثائقي دولي «الكيلومتر صفر» سلسلة وثائقية عن الرحلات والاسفار في مختلف انواع الطرق والبلدان هذه الحلقة بعنوان «طريق لورانس العرب»
17.35 سلسلة الاطفال الدولية «اوردي» (الجزء الثاني)
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 مائدة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
21.10 السلسلة العربية الجديدة «الدار الكبيرة» (ح 4)
22.10 فضاء المعرفة - حلقة الليلة عن موضوع: آثار اشعة الشمس على الجلد
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة» (ح5)
00.30 فيلم وثائقي مغربي «المعرض الدولي للاتصال»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «عزيزتي حواء»
11.00 مسلسل عربي «دموع في عيون وقحة»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «آه من حواء» بطولة لبنى عبدالعزيز - رشدي اباظة
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «رفع الستار»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «كريستال» بطولة شريهان وهشام سليم
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «النمرود»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي: «العبقري والحب»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كاتب وكتاب»
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 برنامج اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج وثائقي: طيور في كل مكان
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.00 نشرة الاخبار
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء اميركية
15.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كتاب وكتاب
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج عالمكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج: ابتسامات
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل العربي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج «تليفيديو»
00.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.05 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج تليفيديو

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
09.25 يا هلا - ج (1) - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 مورينا كلارا
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا - ج (2)
20.45 تمثيلية «الدليل المفقود»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 عود الثقاب
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوليتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات كان زمان
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 لحن الحياة
17.45 كان يا ما كان
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 ريما والدميتان

قناة الأفلام

01.20 SWEET REVENGE
03.00 UNCLE
04.30 الخطايا
06.30 ADVENTURES OF TARTU
08.00 الشرس
10.00 ابن حميدو
12.00 CONSPIRACY OF SILENCE
14.00 سجن بلا قضبان
16.00 برامج سينمائية
17.00 الى امي
19.00 العسل المر
21.00 CONSPIRACY OF SILENCE P.2
23.00 بيت الكوامل

قناة الرياضة

06.30 برنامج «دينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان/ اعادة المباريات المباشرة
09.00 العاب قوى
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 برنامج «خلف الصفارة»
11.00 برنامج اولمبي
11.30 كرة قدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 استعراض كرة القدم من اسيا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة القدم من امريكا
03.30 كرة قدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «اعلى خمسة» - اعادة

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - من الامارات العربية
2 - دولة اوروبية - متشابهان
3 - مضيء - من الحلي
4 - استقرار وسلام - الاراضي ذات العشب
5 - للتمني - نوتة موسيقية - اقلعت عن الذنب
6 - صارم - مقياس ارضي (معكوسة)
7 - ضمير منفصل - رقود - اكتمل
8 - الفاسد - قوام
9 - مستحضر طبي - من اطرافي
10 - انقطعت من المال - بلد

● عموديا

1 - مدينة فلسطينية
2 - ضد الاستيقاظ - يعتاد
3 - بدين - ضد نهار
4 - حرف هجاء (معكوسة) - ميناء في البرازيل
5 - حرف نصب - اديبة لبنانية
6 - من الخضروات - نقود
7 - من الاحجار الكريمة - ضد ضار
8 - اكل - نوتة موسيقية
9 - تشاهد - من الفواكه
10 - ضد يابسة - سكين

الحل السابق

أبوظبي تطلق فضائية ثانية وسلطنة عمان تنتج أغلى مسلسل تلفزيوني

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

عن أهمية الراديو في عصر الاقمار الصناعية وتطور خدماته تدور مناقشات اليوم الاثنين

في اطار مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون، ويشارك فيها خبراء الاذاعة وفنونها في العالم العربي حيث يطرح فاروق شوشة رئيس الاذاعة المصرية دورها في نشر الثقافة. فيما يوضح خليل الزوادي الخبير الاذاعي من البحرين تطور الخدمة الاخبارية الاذاعية في عصر الاقمار الصناعية.

وتتناول المناقشات بحث الدور الاجتماعي للراديو والذي يوجزه للخبير الاعلامي سعد لبيب الذي يراس لجان تحكيم المهرجان، ويجيب سليم سحاب عن اسئلة المهتمين بالاغنية العربية وتطورها والى اين تصل في ظل السباق العالمي المفتوح والسبيل لغربلة الاصوات الغنائية.

كما ينظم المهرجان امسيتين عن الاغنية والفيديو كليب مساء غد الثلاثاء يشارك فيها كبار الملحنين العرب والنقاد والفنيين وعدد من الملحنين والمطربين ويديرها الموسيقار كمال الطويل ويشارك فيها الموسيقار حلمي بكر والمطرب ايهاب توفيق وانوشكا ومن المخرجين طارق نور وجميل المغازي والخبير الاذاعي وجدي الحكيم والناقد الفني مودي حكيم.

وكانت سوق المهرجان قد افتتحت اعمالها مساء الجمعة الماضية وشاركت فيها 120 شركة ومحطة تلفزيونية.

وفي اطار المهرجان التقت «الشرق الأوسط» عددا من مسؤولي التلفزيونات العربية للتعرف على حجم مشاركتهم وانتاجهم البرامجي والدرامي.

وعن حجم الانتاج يقول غازي عبد الله الزنجالي مدير عام تلفزيون سلطنة عمان ان التلفزيون في عمان يعتمد على قناة واحدة عامة وهي نفسها التي تنقل برامجها عبر الفضاء ويصل ارسالها الى 18 ساعة يوميا وتعتمد على البرامج المفتوحة اساسا من خلال ثلاث فترات على مدار اليوم ويصل البث الى ما بين 5 ـ 7 ساعات في كل منها.

وعن طبيعة البرامج وسياستها يقول: التلفزيون العماني يعتمد في اسلوبه البرامجي على مخاطبة جمهور المشاهدين بدون حواجز سواء من خلال استضافة مسؤول رسمي او اديب او مفكر ويكون للمشاهد دائما دور فاعل في معظم البرامج حيث يشارك عبر الاتصال الهاتفي بطرح الاسئلة والاستفسارات التي تجيء احيانا اكثر سخونة وجاذبية من المعد المحترف. وعن حجم الانتاج الدرامي الوطني على شاشة تلفزيون عمان الفضائية يقول: ان الدراما المحلية تشكل نسبة هامة وهي في زيادة مستمرة وهناك من ثلاثة الى اربعة مسلسلات سنويا تنتج بامكانيات محلية فنية وفي العام الحالي هناك 5 مسلسلات درامية تحت الانتاج منها مسلسل «عمان في التاريخ» وهو اغلى مسلسل تم انتاجه على المستوى العربي وتجاوزت ميزانيته ثلاثة ملايين دولار وسيبدأ بثه في بداية سبتمبر (ايلول) 1996المقبل وسيعرض على ثلاث قنوات فضائية في مصر والأردن وعمان.

وتشارك فضائية عمان هذا العام في المسابقة الرسمية بعملين تسجيليين هما «العسل في عمان» و«النوق»، كما تنافس في مجال برامج الاطفال ببرنامج «ثمرات النخيل» وبالنسبة للانتاج المشترك العماني العربي فإن مسلسل «السندباد» هو اخر الأعمال التي تم الانتهاء منها وهو مسلسل شارك فيه النجوم المصريون بنسبة 80 في المائة كذلك سبق لسلطنة عمان المشاركة في مسلسل «الف ليلة وليلة» بطولة حسين فهمي ونجلاء فتحي. ويضم مسلسل «عمان في التاريخ» نجوما مصريين.

ويؤكد اسماعيل عبد الله نائب مدير تلفزيون الامارات العربية ان الانتاج المحلي الوطني يغطي جزءا كبيرا من البث اليومي في المحطة ويشير الى ان عوائق الانتاج تحول دون ان يكون الانتاج كله محليا خاصة في مجال الاطفال والدراما في ما عدا ذلك فإن معظم البرامج التي تهم المواطن الاماراتي والعربي تنتج محليا.

وبالنسبة لاهم وانجح البرامج على قناة أبوظبي الفضائية يقول: لعل برنامج «الاقمار العربية» الذي لاقى نجاحا واستحسانا من المشاهدين ياتي في مقدمة تلك البرامج حيث يعتبر ملتقى ادبيا وفكريا وسياسيا وثقافيا على الهواء مباشرة ويناقش كل القضايا من بينها النزاعات السياسية. واستضاف البرنامج الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة والدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية وبنسودة مستشار ملك المغرب وكل منهم في مكانه يطرح على الهواء افكاره ويناقشه المشاهد عبر الفضاء ومن اي دولة.

وعن «امارسات» او «الثريا» القمر الاماراتي الصناعي المرتقب يقول نائب رئيس تلفزيون ابوظبي انه من المقرر إطلاقه خلال العام 1997 وهو يتبع مؤسسة الامارات للاتصالات وسينعكس اثره اعلاميا حيث سيوفر حزما كثيرة وحيزا فضائيا الى جانب القمر السعودي المنتظر الذي سيتيح مساحات فضائية جديدة وهناك ستارتي في» التي ستطلق 50 قناة فضائية جديدة بالمنطقة العربية ولذلك يجب ان نزيد الانتاج التلفزيوني لتغطية تلك المساحات وهو ما نسعى له حاليا.

وتعتمد فضائية الجزائر بنسبة 75 في المائة الى 80 في المائة من موادها على الانتاج المحلي والباقي من الانتاج العربي وحوالي 58 في المائة من البث العام جزائري ، ويقول الطاهر سايح مدير البرامج في التلفزيون الجزائري ان المشاهد يلحظ اننا نهتم بمستوى العمل الفني سواء في البرامج او المسلسلات وذلك دون النظر للاسماء البراقة فالمضمون الجيد يجذب المشاهد أكثر من الاسماء ولذلك ينظم التلفزيون مسابقة دورية تعرف باسم «الشاشة الذهبية» لتتويج اهم الاعمال الفنية وتقديرها.

ومن أهم الاعمال الدرامية التي تم انتاجها في تلفزيون الجزائر مسلسل «عبير وعبر» وهو مسلسل درامي من 30 حلقة لاخراج ابراهيم زكريا وابطاله معظمهم من الفنانين الشباب الجزائريين وهو يعالج مشاكل الشباب ويغوص في تاريخ التراث العربي، وعن غياب الجزائر عن المسابقة الرسمية للمهرجان يقول: تلقينا تفاصيل المسابقة في وقت متاخر ولم نحدد اي البرامج والمواد يستحق الدخول في المسابقة. ومن ابرز ما ينتجه التلفزيون الجزائري الاعمال التسجيلية حيث تم انتاج سلسلة افلام تسجيلية كتبها واعدها الاستاذ طاهر بن عيشة حول الاسلام في العالم منها الاسلام في الجمهوريات السوفياتية السابقة والاسلام في افريقيا وهذه الافلام ستبث قريبا عبر شاشة قنوات راديو وتلفزيون العرب.

ويقول الطاهر سايح ان قناة الجزائر الفضائية هي قناة عامة تقدم الثقافة والترفيه وتحاول تحقيق التوازن بينهما كما تقدم تغطية اخبارية وتحليلات سياسية عن كل ما يهم المشاهد العربي من خلال برامج متميزة مثل برنامج «ابعاد» الاسبوعي وبرنامج «توقيعات»، كما يسهم التلفزيون الجزائري بدور فاعل في مواجهة الاحوال الدائرة في الجزائر من خلال عرض وجهات النظر المختلفة سواء من المعارضة او السلطة او شخصيات عامة.

الانتاج الخليجي في مهرجان الاذاعة والتلفزيون بالقاهرة

الدراما الكويتية وهوّة بين الشكل والمضمون

الكويت: من فرحان الفحيمان

دائما نجد ان المشاهد يتجاوب مع الاعمال الدرامية المحلية لانها تعبر عن بيئته وتفاعلاته النفسية ومشاكله الخاصة.

والمشاهد الكويتي ظل طوال السنوات الماضية يشكو من ندرة الدراما المحلية على الرغم من عدم خلو اي دورة تلفزيونية لتلفزيون الكويت من الاعمال الدرامية المحلية ولكن هذه المسلسلات تزداد كما وتتضاءل نوعا ولا تترك صدى يذكر عند عرضها.

اذا من الهدف من انتاجها؟

فمن غير المنطقي ان يكون الهدف لمجرد الانتاج، حتى يلمس الناس ان هناك انتاجا دراميا محليا وما يحدث ملهاة ومضيعة للجهد والمال والوقت واذا كنا نؤمن بان الدراما هي واجهتنا للعالم الخارجي برصدها للواقع والقضايا التي نعيشها، نجد ان المسلسلات التي عرضت على شاشة التلفزيون الكويتي في السنتين الماضيتين لا تحقق هذه المقولة ولا تترك اثرا في الذاكرة ـ اللهم ما ندر.

فرغم الكم الهائل من الاعمال التي عرضت الا انها لم تحقق صفة الانتشار والخلود.

«الشرق الأوسط» طرحت هذا السؤال على بعض الفنانين الكويتيين فابدى كل منهم وجهة نظره وان اتفق الجميع على ان غياب الاستراتيجية والمنهجية كانت وراء غياب التميز في الدراما المحلية.

● الفنان القدير سعد الفرج وهو احد رواد الحركة الفنية في الكويت قال: «انني لم اتابع الاعمال الدرامية التي عرضت اخيرا ـ وذلك لظروفي الخاصة فلذا لا استطيع ان ابدي رايي حول ما عرض ففي ذلك هضم لحقوق الآخرين.

ولكن كما عرفت ان هناك الكثير من الاعمال التي انتجت، ومن يعمل لا بد ان يخطئ وان كنا نطمح الى مشاهدة اعمال اكثر جودة وموضوعية.اما عن سبب غيابه فذكر انه يجهز حاليا لعمل تلفزيوني ولكن يحتاج الى وقته لان فناننا بتاريخ سعد الفرج لا يخرج للناس بعمل الا بعد ان يدرسه دراسة كافية.

● الفنان محمد المنصور قال: «ان هبوط مستوى الدراما يعود الى عدم وجود مخرجين متميزين على الساحة وان وجدوا فهم قلة، كما ذكر ان هناك بعض المنتجين يساهمون في تدني مستوى الدراما، لان ليس لديهم اية خلفية فنية ويعملون بشروط المنتج التاجر. وذكر انه لم يعمل منذ فترة الا في مسلسل «ابو هباش» والذي كان يحمل مضمونا وفكرا جديدين.

● الفنان داود حسين قال: «ان هناك عدة اسباب ادت الى انحدار الدراما المحلية منها انشغال المحطات التلفزيونية بمواد اخرى مثل المنوعات والاخبار والرياضة، كذلك ثمة مشكلة وضع المسؤول غير المناسب في المكان الغير مناسب، ففي كل مرة يخرج علينا احدهم ويتذرع بسياسة التقشف مع العلم ان هناك اعمالا متواضعة، تصرف عليها مبالغ طائلة واعمالا جيدة لا يشتريها التلفزيون الكويتي.

واضاف قائلا: «اننا نعيش حالة من التناقض والمزاجية، فاذا كان صاحب الشركة المنتجة من المقربين من المسؤولين في الاعلام يشترون عمله، ولا ينظرون الى مضمون العمل وكذلك هناك اخطاء في التنسيق فمسلسل عبد الحسين عبد الرضا «لن امشي طريق الامس» تم اغتياله بطريقة غريبة فقد عرض يوما بعد يوم والمشاهد اعتاد رؤية المسلسل اليومي بشكل منتظم.

● المخرج والمؤلف كاظم الزامل يرى ان الاعمال الدرامية اصبحت موسمية فمثلا كلما اقترب شهر رمضان كثف الجميع نشاطه وكأن الشاشة في رمضان غول يبتلع كل شيء، فالكل يلهث وراء تقديم «اي عمل» بغض النظر عن مستوى الجودة ودرجة المتعة التي يحتويها. فالتلفزيون يحتاج الى اعمال كي يسد فترة البث. فهو يتواصل مع المشاهد على مدار 24 ساعة، فهنا تكثر الاعمال. وبالطبع ذلك يكون على حساب الكيف فتجد اغلب الاعمال التي عرضت «ساقطة فنيا»، وضرب مثلا بمسلسل «سفينة الاحلام» الذي عرض في شهر رمضان الماضي. وقال انه من الاعمال الهشة نصا ولإخراجا وتمثيلا.

الأخبار الطبية

أمل في معالجة عقم النساء

● قدمت شركة اورجانون للدوائر العلمية هذا الاسبوع هرمون الاخصاب الجديد الذي يدعى «بيورجون». وهو يوفر معدلات اعلى للحمل لدى النساء المصابات بالعقم ويعالجن بواسطة انابيب الاختبار والاساليب الاخرى المساعدة للحمل.

يقوم الهرمون بتنشيط الحويصلات المنتجة للبيوض ويساعدها على النضج وذلك عن طريق تقنية خلايا الموروثات بالحدي إن اي، المعاد دمجها.

واعلن عن هذا الدواء لاول مرة امام اختصاصيي العقم الذين يعملون في الحقل السريري في المؤتمر الثاني عشر للجمعية الاوروبية للتناسل البشري وعلم الاجنة «ESHRE».

وأتى الهرمون الجديد كمحصلة لـ12 عاما من برامج البحوث والتطوير التي قامت بها شركة اورجانون، وهي احدى شركات الرعاية الصحية الهولندية، وتشتمل البرامج على اعمال رائدة في حقل التقنية البيولوجية، وخاصة في انقسام جزيئات الهرمون «FSH».

خبرة المراكز العالمية في زراعة الأمعاء

● اصدرت مجلة العلوم الطبية البريطانية «لانسيت» هذا الاسبوع دراسة تبحث في نتائج زراعة الامعاء طيلة السنوات العشر الماضية. جمعت النتائج من حوالي 24 مركزا لزراعة الاعضاء، واستمرت الدراسة منذ عام 1985 حتى نهاية العام الماضي.

ووجد ان النتائج القصيرة الامد في زراعة الامعاء مشابهة لتلك الموجودة في زراعة الرئة. وتبلغ نسبة البقاء على الحياة حوالي 45 في المائة لمدة خمس سنوات و25 في المائة لمدة عشر سنوات.

وتعتبر زراعة الامعاء عملية منقذة للحياة في الامراض الهضمية التي تقود الى قصور معوي وهضمي مزمن. كذلك اصبحت طريقة علاجية فعالة في معالجة الاورام الهضمية التي يشتبه بانتشارها الى مناطق محدودة في البطن.

وبينت الدراسة ان 86 في المائة من الناجين من هذه العملية يعودون الى تناول الطعام من الفم خلال فترة قصيرة من الزمن.

عقار جديد لمعالجة فطور الأظافر

● اصدرت المجلة الطبية الاميركية «JAMA» تقريرا عن مجموعة من الادوية الحديثة في معالجة فطور الاظافر والاصابع. ووضحت ان هنالك عقارا جديدا تتم عليه الدراسات السريرية لتقدم الى هيئة الغذاء والدواء الاميركية للموافقة على تداوله.

ويقول الدكتور ديفيد ماكلين: «اصبح بامكاننا الآن اخبار المريض ان نسبة شفائه من الفطور تبلغ 75 في المائة، بعدما كانت هذه النسبة ضئيلة جدا عند استخدام العقاقير التقليدية».

ووضح التقرير ان هنالك خبرات متعددة الآن للمعالجة ضد الفطور. ففي عام 1995 سمحت الـ«FDA» بتداول عقار «Itraconazole»، وفي عام 1996 طورت عقار اخر يدعى «Terbinafine». اما العقار الثالث الجديد فيدعى «Fluconazole»، ويعتقد بانه سيكون علاجا فعالا ضد فطور الاظافر، وهو يؤخذ عن طريق الفم على شكل حبوب.

دراسة حديثة على لقاح السل BCG

● نشرت المجلة الطبية البريطانية نتائج دراسة كبيرة تبحث في تأثير لقاح السل على الانسان، ومدى فعاليته وكيفية اعطائه. تمت الدراسة على ما يقارب مائة الف شخص اعطي بعضهم لقاح احادي اي لمرة واحدة، والبعض الآخر اعطي اللقاح على دفعتين، اي اللقاح الاساسي مضافا اليه حقنة داعمة بعد فترة من الزمن، وكانت النتائج كالتالي:

لقاح الـBCG «بي سي جي» الاحادي، لا يمنع من حدوث الاصابة ولم تثبت فائدته في مرض السل، لكنه يمكن ان يحمي الانسان من الاصابة بمرض الجذام بنسبة 50 في المائة.

اما اللقاح الثنائي فهو يحقق فائدة كبيرة للوقاية من الجذام لكنه قد يخفف من اختلاطات مرض السل لدى حدوث الاصابة.

هذا ويستعمل لقاح السل بشكل واسع في الدول النامية، الا ان الدول الغربية تبدي بعض التحفظ في ذلك، نظرا لان اعطاءه يضيع فرصة الكشف عن السل لدى اجراء الاختبارات الجلدية لانها تعطي نتائج ايجابية عند الملقحين.

البروفيسور فيليب سالم رئيس الأبحاث السرطانية في مدينة هيوستن الأميركية لـ«الشرق الأوسط»:

ينبغي تجهيز الأدمغة والعلماء قبل بناء المستشفيات وجلب أحدث التقنيات

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

نقف في نهاية هذا القرن على مفترق طرق وتحولات جذرية في المجالات الطبية المتعددة. ورغم التطور العلمي الهائل والسريع، الا اننا ما نزال امام معضلات وتحديات علمية بحاجة الى عمل جاد وطويل الامد للتخلص منها. فحتى الآن ينتابنا شيء من الرعب والقلق عند سماع كلمات تحمل اسم امراض تعني الموت المبكر للمصابين بها. ويتصدر اللائحة طبعا مرض السرطان، والايدز، والامراض القلبية المفاجئة والامراض المناعية... الخ.

لكن العلماء والباحثين لم يقفوا موقف المتفرجين اتجاه هذه القضايا المصيرية بل شهروا سلاح العلم الحديث والتكنولوجيا في وجه هذه التحديات وما يدعونا للفخر ان بعض هذا الفضل يعود الى دماغ عربي مهاجر وهو البروفيسور فيليب سالم احد ابرز مكتشفي العلاجات السرطانية في العالم والمشرف على المركز الاول لمكافحة هذا الداء المميت في مدينة هيوستن الاميركية. اذ نتيجة لجهد وكفاح دام سنوات طويلة دخل البروفيسور فيليب البيت الابيض الاميركي مستشارا لشؤون البرامج الصحية كما يدخل منزل عائلته القديم في قرية بطرام، واثقا من نفسه وعلمه ومن آرائه في الطب والعلم والفلسفة والانتماء الوطني. فقد قدم العالم الغربي صورة مثالية عن العقلية العربية الجادة والمفكرة، فهو من اصحاب الاقوال الفلسفية المأثورة التي تصلح لن تكون عنوانا لحياتنا مثل «على العرب مصالحة العلم قبل مصالحة اسرائيل».

ولقد سنحت لـ«الشرق الأوسط» فرصة للقائه في احدى زياراته الى لندن وكان لنا معه الحوار التالي:

● بروفيسور سالم، هل يمكن ان تعطينا لمحة عن حياتك الطبية؟

- بدأت حياتي الطبية سنة 1965 عندما حصلت على شهادة ام. دي (M.D) من الجامعة الاميركية في بيروت. وفي عام 1966 قررت الانضمام الى اختصاص الامراض السرطانية بسبب فقدان صديق عزيز نتيجة هذا المرض. وتخصصت في الطب الداخلي لمدة ثلاث سنوات. بعدها ذهبت الى مدينة نيويورك الاميركية وتابعت اختصاصي لانهي دراستي في الامراض السرطانية في مركز «ميموريال سلون كيترنج» بعدها ذهبت الى الجنوب في مركز اندرسون في مدينة هيوستن ثم عدت الى بيروت عام 1971، حيث اسست اول برنامج للسرطان في الشرق الاوسط وذلك في الجامعة الاميركية، قبل ان اغادرها تحت ظروف الحرب الاهلية القاسية عام 1985 لانضم الى مركز اندرسون في مدينة هيوستن. ومنذ عام 1991 وانا رئيس برنامج الابحاث السرطانية في مستشفى سانت لوك في تكساس كما عملت بمرتبة استاذ في جامعة اندرسون عام 1991.

● بالطبع لك بحوث عالمية كثيرة يتجاوز عددها 113 بحثا، فما هو الجديد على صعيد السرطان عندك الآن؟

- حاليا انا مسؤول عن مجموعة من الابحاث السرطانية الحديثة. وانا من اوائل الباحثين الذين افترضوا منذ السبعينات ان السرطان يبدأ سليما ثم ينتقل الى مرحلة الخبث. وانا الآن بصدد اثبات هذه الفرضية لتتحول الى حقيقة دامغة.

لقد اجريت مجموعة من الدراسات على نوع من السرطانات يدعى اللمفوما حيث وضحت ان هذا السرطان يمر بطور بريء قبل ان يصبح خبيثا وقاتلا. وبينت ان اعطاء الادوية بشكل مبكر يعكس الحالة ويزيد من نسبة الشفاء.

ان النظرية هذه التي افترضتها اصبحت حجر اساس في بحوث السرطان في الوقت الحالي، وستلعب دورا مهما في تغير مفاهيم كثيرة سائدة فمثلا يقتضي سرطان الثدي عشر سنوات لينتقل من مرحلة البراءة الى مرحلة الخبث. والكشف المبكر قبل ظهور الاعراض وقبل انتهاء هذه الفترة قد يحقق الشفاء بنسبة 95 في المائة. وانا مسؤول حاليا عن بحث يتعلق بسرطان الثدي، وذلك باعطاء دواء التاموكسيفين بشكل وقائي للنساء من ذوات الخطورة العالية للاصابة بالسرطان.

وهدف الدراسة هو معرفة ما اذا كان الدواء يمنع من حدوث السرطان لديهن. ويبلغ عدد النساء المشاركات في البحث 15 الف امراة نصفهن يأخذن الدواء والنصف الآخر يأخذن دواء وهميا، بعدها سنجري مقارنة بين المجموعتين.

ونقوم ايضا بتجارب على سرطان الرئة عند المدخنين لمعرفة تأثير احد مركبات الرتنويك اسيد على تطور عملية السرطان ومنع تطور النمو.

● ذكرت اعلاه عن النساء اللواتي لديهن خطورة عالية للاصابة بسرطانات الثدي فهل يمكن ان نتطرق الى هذا الموضوع؟

- هنالك مجموعة من عوامل الخطورة لدى النساء منها التقدم بالعمر، اي اللواتي تزيد اعمارهن عن 60 عاما، والقصة العائلية والوراثية مثل وجود احدى القريبات المصابات بالسرطان، كما هنالك عوامل بيئية اخرى، لكن لا نعرف حتى الآن الكثير عنها، مثل التلوث والاغذية. اما العوامل الهرمونية فالاسباب ليست واضحة تماما مع انها مهمة.

● لقد عاصرت المشاكل السرطانية في الشرق الاوسط والغرب على السواء. فما هو الفرق بين الاثنين، وهل هنالك نمط خاص للسرطانات في الدول العربية؟

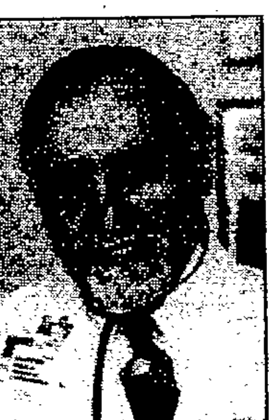
- قد تختلف نسب انتشار السرطان في الشرق الاوسط عما هي عليه في الغرب. فهنالك سرطانات منتشرة بشكل مكثف ومتميز في الدول العربية، وهنالك مجموعة من الامثلة على تلك منها:

- سرطان اللمفوما الذي ينتشر في حوض البحر المتوسط بنسبة ثلاثة اضعاف وجوده في الغرب. كما تزداد نسبة حدوث سرطان المثانة في مصر نتيجة لانتشار مرض البلهارسيا الطفيلي المنتقل من مياه المستنقعات والاحواض. اما في السعودية والخليج فهنالك مشكلتان: الاولى سرطان الكبد الناتج عن الالتهابات الفيروسية، وخاصة الفيروس «بي»، لذلك نركز على اهمية اللقاح في الوقاية من الالتهابات الفيروسية والسرطان. اما المشكلة الثانية فهي سرطان المريء. وينتشر سرطان الجيوب الانفية من جهة اخرى في كل من الجزائر وتونس بشكل اكثر من الطبيعي.

● هل هنالك اعراض مميزة لبعض السرطانات يمكن من خلالها كشفها بشكل مبكر؟

- اذا حدثت الاعراض فعندها يكون السرطان قد اصبح في مرحلة متقدمة. من هنا نركز على اهمية اجراء الفحوصات الروتينية بشكل دوري.

ويتظاهر السرطان بمجموعة من الاعراض تختلف حسب توضعه ومرحلته. فيمكن ان يحدث نزف مع الخروج، او سعلة نازفة، او شامة نازفة، او خروج دم مع البول. اما النقص في الوزن فيحدث في المراحل المتقدمة. وقد يتظاهر السرطان باعراض هضمية غير مفسرة، او نزف رحمي، او فقدان الشهية للطعام وتبدل لون الجلد، والتعرق.. الخ.




«يظن بعض العرب ان البحث العلمي مسألة ترفيهية!»

● ما هي اهمية العناية الصحية والكشف المبكر عن السرطان في الشفاء منه؟

- التثقيف الصحي اكبر سلاح ضد السرطان، والكشف المبكر هو الاساس في العلاج. لنأخذ سرطان الثدي على سبيل المثال. فإذا اكتشف بالماموجرام قبل ان يكبر، فإمكانية الشفاء التامة تصل الى 95 في المائة بينما اذا كان محسوسا تنخفض النسبة الى اقل من 80 في المائة. وهذا ينطبق على سرطان عنق الرحم وسرطان القولون وجميع السرطانات الاخرى، من هنا نؤكد على اهمية الفحوص الدورية ويجب ان يجريها الانسان بالسنة مرة على الاقل.

فسرطان الثدي يكشف بشكل مبكر بالماموجرام، وسرطان القولون بالتنظير وسرطان الرحم باجراء الفحص النسيجي بشكل دوري.. الخ.

● كثرة ظاهرة السفر الى الخارج طلبا للمعالجة، فهل هنالك كفاءات طبية تقوم بالمهمة العلاجية في الدول العربية اما لا؟

- ما زالت المراكز الطبية في الشرق الاوسط بحاجة الى مؤهلات عالية. وحتى الآن لا يوجد مؤسسات متخصصة بشكل علمي لمعالجة الامراض السرطانية. والمشكلة في الخليج والسعودية هي الحاجة الى فريق طبي متكامل ينتسب الى مدرسة طبية واحدة. ونظام التنوع واختلاف المدارس في الخليج قد يفقد من اهمية وقوة العلاج والوصول الى نتائج ايجابية.

واظن ان العامل البشري اهم من التقنيات المستوردة واهم من بناء مستشفيات ضخمة مجهزة باحدث التكنولوجيا، فيجب تجهيز الادمغة والعلماء بالدرجة الاولى.

● ما رأيك بخطوات البحث العلمي في الدول العربية في الوقت الحاضر؟

- للاسف لا يوجد وعي كامل في العالم العربي لاهمية البحث العلمي. ويعتقد البعض انها مسألة ترفيهية وثانوية. لكن من دون البحث العلمي لا نستطيع اعطاء نوعية جيدة في الطب والخدمة الانسانية. فانشاء مراكز علمية للبحوث من اساسيات العصر الحديث لضمانة تطور طبي جيد ومفيد.

● واخيرا بماذا تنصح القارئ العربي؟

- اهم شيء في الحياة هي الصحة، فلقد عالجت مرضى في قمة الغنى، لكن حياتهم ليس لها معنى لانهم لا يتمتعون بالصحة الجيدة. ومال الدنيا لا يغني عنها.

لذلك يجب على الانسان ان يثقف نفسه من الناحية الطبية فضلا عن اجراء فحوصات دورية ومتواصلة مرة في السنة. واذا مرض الانسان فيجب مراجعة افضل الاطباء، لانه في الطب اما ان تكون هنالك نوعية او لا تكون. وهي قد تكون الفرق ما بين الحياة والموت في بعض الاحيان.

استشارات طبية

فقر الدم المنجلي

● انا مريض عمري 22 عاما واعاني من فقر دم منجلي. ولقد راجعت عدة مستشفيات في منطقة الشرق الاوسط لكن كان التحسن بسيطا.

فهل هنالك علاج دوائي او جراحي لحالتي وما هو تأثير هذا المرض على عملية الزواج والانجاب؟ وما هي امكانية اجراء زراعة نقي العظام (نخاع العظام) لمثل حالتي؟

احمد. ع. مطري - المغرب

- فقر الدم المنجلي مرض وراثي ينتقل عن طريق مورثات (جينات) وراثية شاذة لدى الابوين. حيث تنتج المورثة المصابة خضاب دموي (اي كريات حمراء) غير طبيعي يدعى الخضاب المنجلي S. وينقسم المرض الى درجتين: الاولى شديدة، حيث تكون نسبة الخضاب الشاذة عالية تتجاوز 90 في المائة. والثانية خفيفة حيث تكون نسبة الخضاب الشاذة من 20 الى 40 في المائة فقط. ينتقل المرض عن طريق مورثة مستترة (مقهورة) اي يجب ان يكون الاب والأم يحملان المورثة المصابة لكي تنتقل الى الابناء، لذلك اذا تزوج الاب السليم من ام مصابة او العكس فلا يظهر المرض لدى الابناء.

واذا حصل ووجدت المورثة الشاذة في الاب والام فاحتمالات انتقال المرض الى الابناء تكون كما يلي:

- حدوث المرض وظهور الاصابة في 25 في المائة.
- احتمال ولادة طفل سليم هو 25 في المائة.
- احتمال ولادة طفل يحمل المورثة وليس لديه المرض هو 50 في المائة.

ولقد تمكن العلماء الاميركيون من انتاج علاج جديد في الفترة الاخيرة يدعى «هيدروكسي يوريا» ويعتبر من الادوية الفعالة في معالجة المرض في الوقت الحاضر. حيث يحسن هذا الدواء الامور الثلاثة التالية بنسبة 50 في المائة، وهي الألم وعمليات نقل الدم والموت المفاجئ.

زراعة نقي العظام لم يثبت فعاليته في هذا النوع من الامراض، وقد تقود الى اختلاطات اضافية مثل هشاشة العظام، وتثبيط نخاع العظم ورفض الطعام، وانتقال الامراض الاخرى من المتبرع.. الخ.

القرحة الهضمية والمعالجة الحديثة

● انا مريض ابلغ 30 سنة من العمر واعاني منذ 4 سنوات من التهابات في المعدة والتهابات بسيطة في القولون. وتبين بعد التحاليل انني مصاب بالطفيلي «Helicobacter Pylori» وقد تناولت علاجا يتألف من اميدازول واموكسيسيلين وتاجامت لمدة اسبوعين، ثم اجريت تحليلا آخر بعد انتهاء العلاج فتبين وجود الميكروب ذاته، وحاليا اعاني من الم شديد بعد الاكل في المعدة وحول السره وعندي امساك. فبماذا تنصحونني علما بان وزني نقص بشكل واضح في الفترة الاخيرة؟

أ. م. أ. - السعودية

- بينت الدراسات الحديثة ان 95 في المائة من القرحات الهضمية تحدث بسبب الطفيليات اللولبية البوابية (Helicabactr Pylori). وهذا الاكتشاف الذي وضحه طبيبان استراليان غير مفهوم معالجة القرحة الهضمية بشكل جذري. وسوف ندرج طرق المعالجة الحديثة حسبما وردت في مجلة العلوم الطبية الاميركية وهي كما يلي:

1 - النظام العلاجي الاول يشمل اعطاء ثلاثة ادوية مضادة للالتهاب دفعة واحدة ولمدة اسبوع كامل حيث يجب ان يتناول المصاب يوميا حبتين من دواء Bismuth اربع مرات يوميا، و520 ملجراما من دواء Metronidazole اربع مرات يوميا، و500 ملجرام من دواء Tetracycline اربع مرات يوميا. ويدعى هذا النظام (BMT) ويقود الى الشفاء بنسبة 90 في المائة.

2 - النظام العلاجي الثاني يشمل اعطاء اربعة ادوية مضادة للالتهاب ولمدة اسبوع ايضا، حيث يجب ان يتناول المريض الادوية التي ذكرناها في الفقرة الاولى، يضاف اليها دواء آخر يدعى Omeprazole حيث يعطى بمقدار 20 ملجراما مرتين يوميا. وتقود هذه الطريقة الى الشفاء من القرحة بنسبة تتراوح بين 94 الى 98 في المائة.

3 - النظام العلاجي الثالث يتم باعطاء ثلاثة ادوية لمدة اسبوعين وهي دواء الـBismuth بمقدار حبتين اربع مرات يوميا، ودواء الـMetronidazole بمقدار 250 ملجراما اربع مرات يوميا، ودواء الـAmoxicillin بمقدار 500 ملجرام اربع مرات باليوم ويدعى هذا النظام بـ«BMA». ما ننصحك به هو تناول النظام الثاني لمدة اسبوع، ويجب عليك الامتناع عن التدخين، والكحول، والمأكولات الحارة، والبهارات، والتوابل. وننصحك باجراء تنظير ميكروسكوبي بعد انتهاء العلاج، واخذ خزعات من جدار الامعاء لاجراء الفحص النسيجي عليها.

ردود خاصة

● المراسلة ن. ن. ع - باريس

يشير الألم عند الاتصال الجنسي الى عدة امور لكن اهمها:

1 - التهابات الحوض والملحقات التناسلية (المبيضين، نفيرا فالوب).
2 - التهابات عنق الرحم والمهبل.
3 - تقرحات القناة المهبلية او عنق الرحم الناتجة عن الاورام.
4 - التشنجات المهبلية الشديدة.
5 - بوليبات او مرجلات عنق الرحم.
6 - انقلاب الرحم من الدرجة الثانية.
7 - الرضى الجنسي.

ننصحك باجراء تنظير للمهبل وعنق الرحم باقرب فرصة.

● المراسل الحيران - السعودية

تحتاج رسالتك الى فقرة خاصة حيث تحمل تساؤلات كثيرة، لذلك سنقوم بالرد المفصل عبر صفحات الجريدة في الاعداد المقبلة.

عرب وعجم



بهية الحريري — د. يوسف والي

● العميد جانج دابين، الملحق العسكري في سفارة جمهورية الصين الشعبية بالرياض يقيم في الثلاثين من يوليو (تموز) الحالي حفل استقبال بفندق قصر الرياض بمناسبة الذكرى السنوية الـ69 لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني.

● الدكتور أيوب حميد رئيس لجنة الاعلام في المجلس النيابي اللبناني يحاضر في «نادي الرابية الخضراء» في بلدة «مجدلونة» جنوب لبنان الاحد 21 من الشهر الجاري عن «الاعلام بين الواقع والقانون».

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري يشارك في المؤتمر الاقتصادي الذي تنظمه الجمعية المصرية لتكنولوجيا التسويق بالتعاون مع معهد بحوث الاقتصاد الزراعي يوم 18 يوليو (تموز) الحالي لمناقشة اسلوب تشجيع تصدير الحاصلات البستانية المصرية.

● بهية الحريري رئيسة لجنة التربية في المجلس النيابي اللبناني ترعى غدا الثلاثاء حفل انارة القلعة البحرية لصيدا بحضور فعاليات سياسية، وثقافية، واعلامية.

● فيليكس طربيه سفير كولومبيا في لبنان دعا الى حضور حفل استقبال يقيمه السبت المقبل في فندق «سنتشري كلوب»/الكسليك (شمال بيروت) لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمي المصرية ستقيم حفل استقبال غدا لوفد اندونيسي يزور القاهرة حاليا.

اخبارهم في كل مكان

● حاتم حسن قاضي وكيل وزارة الحج السعودية غادر المملكة العربية السعودية في رحلة علاجية ترافقه العائلة.

● المغني المغربي محمد دامو يحيي سهرة للاغنية الامازيغية العصرية في الدار البيضاء يوم 20 من الشهر الحالي بمشاركة نخبة من الع نجوم الاغنية الامازيغية الخاصة بمنطقة سوس في الجنوب المغربي.

● المهندس سفير سري اسلام من منسوبي شركة تمليك السعودية عاد الى السعودية بعد رحلة عمل في الفلبين.

● منصور مقبل بركة الشمري حصل على الماجستير بامتياز من قسم الفيزياء بجامعة الملك سعود، وكان موضوع الرسالة «خواص الوميض الحراري لبعض العينات الاثرية واستخدامها في تحديد العمر».

● الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت تقيم للعرض التنويري الاول لطلبة الثانوية في الفترة من 13 الى 17 من الشهر الجاري، ويهدف الى تعريف الطلبة واولياء الامور بطبيعة العمل في الكليات والمعاهد والدورات التي يمكن التسجيل فيها وذلك بمقر الهيئة بالعديلية.

افراح

● الدكتور حمود عبد العزيز البدر الامين العام لمجلس الشورى السعودي يحتفل يوم غد بزفاف ابنه الدكتور عابد حمود البدر على كريمة عبد العزيز محمد الصعب. وسيقام الحفل بفندق هوليداي ان بجدة.

● يحتفل الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني يوم الخميس المقبل بزفاف اولاده حاشد وهاشم وبكيل وابن لخيه سام يحيى الاحمر. وسيقام حفل الزفاف لانجال الاحمر مع العرس الجماعي الذي تنظمه لجنة تيسير الزواج بجمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية اليمنية.

مواليد

● محمد الربيح عبد الله من منسوبي شركة الراجحي المصرفية في الرياض رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته (خالد) الذي فرحت بقدومه شقيقته (سارة).

وفيات

● توفي أمين الحزمي نائب رئيس مجلس الادارة ونائب رئيس تحرير صحيفة «14 اكتوبر» اليومية الحكومية التي تصدر في محافظة عدن، وذلك اثر تعرضه لحادث مروري.

منافق افندي



اعتبرتها «اليونسكو» من المناطق العالمية المحمية

خطة للحفاظ على دمشق القديمة

دمشق: من هشام عدرة

أي سائح وزائر لسورية يتوجه مباشرة الى ازقة واحياء دمشق القديمة ليتمتع بجمالها الاسر، ويتجول في حضرة التاريخ والعراقة. ولذلك نالت دمشق القديمة اهتماماً بالغاً من كافة الجهات المسؤولة الثقافية والعلمية العالمية والمحلية حيث اعتبرت «اليونسكو» التابعة للأمم المتحدة في عام 1976م دمشق مدينة محمية تاريخية وسجلت في قيودها وتم حصر حوالي 272 مبنى سجلت اثرياً ضمن السور وخارجه وفي عام 1986 تم احداث ادارة للمدينة القديمة وفي عام 1988 حولت هذه الادارة الى لجنة لحماية مدينة دمشق القديمة تشارك فيها عدة جهات معنية ممثلة بجامعة دمشق ووزارات السياحة والثقافة والاوقاف والآثار وجمعية اصدقاء دمشق ومحافظة مدينة دمشق. وقد صدر قرار عن رئاسة الحكومة السورية بتسمية اللجنة وانبثق عنها مكتب للحماية مؤلف من عدة شعب واقسام هدفها تامين عمل هذه اللجنة وكافة الاجراءات المتعلقة بحماية المدينة القديمة.

ومدينة دمشق القديمة بما تضمه من احياء وأسواق وابنية داخل السور والتي تاخذ شكلاً بيضاوياً قطرها الطويل شارع مدحت باشا او طريق الباب الشرقي وقطرها الصغير الممتد من باب الفراديس الى الباب الصغير، كما ان الأحياء والحارات والشوارع والأسواق التي بنيت خارج السور مثل: سوق ساروجة والميدان والصالحية والقنوات والعقيبة والعمارة والشاغور، والتي تعود لقرون قليلة ماضية حيث بني بعضها في العهد المملوكي كحي وسوق ساروجة وبعضها الآخر في العهد العثماني تم التشدد من قبل الجهات المعنية والمسؤولة في محافظة مدينة دمشق والوزارات المعنية بعملية المحافظة على النسيج العمراني لأحياء وحارات وأسواق دمشق القديمة ومنع اي مخالفة لهذا النسيج، حيث وضعت ضوابط عديدة تمنع على اي ساكن في احياء مدينة دمشق القديمة القيام باي ترميم او تغيير في مواصفات منزله الا بموافقة لجنة حماية دمشق القديمة، حيث صدر اول نظام لها سنة 1986 شدد على موضوع الحدود الخارجية للعقار (المنزل) والحدود الداخلية والباحات ضمن الأبنية السكنية وضرورة الحفاظ عليها واهتم بالنسيج العمراني العام.

وتقوم الجهات المعنية حالياً باجراء العديد من المشاريع الهادفة الى تكريس المحافظة على النسيج العمراني لدمشق القديمة، ومن هذه المشاريع اقرار بعض التعديلات التي طرأت على نظام البناء الجديد في دمشق القديمة. كما يذكر احد المسؤولين في محافظة مدينة دمشق. حيث هناك نظام جديد لضابطة البناء للترميم في مدينة دمشق القديمة، وقد اشار هذا المسؤول الى ان اعتماد المصورات الكاداسترائية لعام 1926 - 1927 للعقارات يعتبر الأساس في منح رخصة البناء فيما يتعلق بالافراز والتوحيد بالمدينة القديمة ضمن السور باستثناء منطقة الهريقة حيث لا يسمح باجراء عمليات الافراز وانما يسمح باجراء عمليات التوحد في حال كونها تؤدي الى احداث منشأة سياحية تؤدي غرضاً وظيفياً معيناً مع المحافظة على العناصر المعمارية القديمة.

اما بالنسبة للارتفاعات الطابقية فلم يجر عليها اي تعديل فهي مؤلفة في الغالب من طابقين مع وجود غرفة في الطابق الثالث تدعى (طيارة). ويحدد المهندس سمير العبدة نائب رئيس مجلس محافظة مدينة دمشق التراخيص المسموحة في دمشق القديمة بالنسبة للابنية حسب التعديل الجديد وهي: ترخيص للترميم البسيط ويتضمن أعمالا كلسية وبلاطا وصيانة وغيرها - الترخيص بالترميم والتدعيم لبعض العناصر الحاملة الترخيص باعادة البناء ويقصد بها اعادة بناء الابنية التي يمح بهدم هيكلها لاسباب انشائية تتعلق بسلامة البناء، ويتوجب عند تطبيق احكام نظام الشروط المعمارية والانشائية ازالة جميع المخالفات الداخلية كالطوابق والتقطيعات وفي حال وجود مالك وعدة شاغلين لعقار واحد يسمح باعطاء الترخيص بالترميم او اعادة البناء للجزء الخالي من الشوائب والمخالفات. واعادة عناصر البناء المعمارية والتزيينية التي سبق وان ازيلت مثل البحرات والمشربيات والفسقيات. ويسمح باستعمال البيتون المغموس للاساسات عند الضرورة الفنية، ويشترط في اعادة بناء الأسقف استخدام الأعمدة الخشبية والطبق ومن ثم مواد عازلة وطبقة من الاسمنت مع الشبك المعدني ولا يسمح باستخدام البيتون المسلح الا بتوجيه اللجنة وقرار من لجنة حماية دمشق القديمة. ومن مفردات التعديلات الجديدة: يشترط ان يتم الاكساء بالمواد التقليدية كالحجر والخشب والكلسة والعناصر التزيينية التقليدية ويشترط استخدام المنجور الخشبي. ويسمح باستخدام السيراميك والبورسلين في الأماكن المعرضة للرطوبة ويمنع هدم وازالة بناء حجري ويتوجب عند اعادة البناء ارجاع الاجزاء الحجرية الى ما كانت عليه. وتجدر الاشارة الى انه لا يسمح باستعمال المباني لأغراض صناعية او كمستودعات لمواد خطرة وعلى ان تكون لأغراض السكن والأغراض الثقافية والتعليمية والفكرية والصحية والسياحية والحرف التقليدية التي تشتهر بها دمشق.

ومن المشاريع المهمة التي تنفذ حالياً المحافظة على النسيج العمراني لمدينة دمشق القديمة هو اعادة رصف شوارع وأزقة واسواق دمشق القديمة (بحجر اللبون) بحيث تتضمن خطة محافظة المدينة ابعاد مادة الاسفلت عن هذه الشوارع واعادة اللبون اليها كما كانت سابقاً في القرون الماضية.

ويذكر احد المسؤولين في لجنة حماية مدينة دمشق القديمة انه تم تنفيذ عدد من الجادات والحارات القديمة برصفها بحجر اللبون وهي: شارع القلعة - مكتب عنبر - الصالحية - القباقبية - سينما الأهرام. بلغت كلفة تنفيذها حوالي 20 مليون ليرة سورية وخطة العام الحالي تقضي برصف جادات السيدة رقية والسبع طوالع (الشارع المؤدي من الجامع الأموي الى مقام السيدة رقية) ويتم قبل رصف اي شارع بحجر اللبون تبديل شبكات المياه والهاتف والكهرباء والصرف الصحي ويتم وضع انابيب احتياطية لأجل ضمان عدم حفر الشارع بعد رصفه باللبون.

ومن المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً للمحافظة على مدينة دمشق القديمة ونسيجها العمراني وضع دراسات لحل الأزمة المرورية في المدينة القديمة ومنها انشاء مرائب طابقية على السور المحيط بالمدينة القديمة والحد من دخول السيارات والشاحنات اليها إلا في اوقات محددة واستخدام عربات الخيل لنقل المستلزمات والحاجيات اليومية للسكان. كما ان هناك دراسة لإعادة استخدام الخانات بالمدينة القديمة حيث يجري مسحها وتحديد استخداماتها بما يتناسب واهمية هذه الخانات ومنع استخدامها للأعمال الصناعية والتجارية والمستودعات التي كانت قائمة عليها واستخدامها فقط للحرف التقليدية الدمشقية. حيث تقوم محافظة المدينة بعملية مسح كامل للصناعات الموجودة ضمن المدينة القديمة ودراسة نقلها حيث تم نقل بعضها ولن يبقى سوى الصناعات التقليدية ذات الطابع الشرقي شريطة الا تزعج سكان الأبنية المجاورة.



احد اسواق مدينة دمشق القديمة مرصوف بحجر اللبون (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«اليونيسكو» تصنف مكناس المغربية تراثا عالميا

الرباط: «الشرق الاوسط»

ادرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) مدينة مكناس ضمن لائحة المدن المصنفة تراثا عالميا.

وذكر مصدر لدى المنظمة في باريس انه تمت المصادقة رسميا على تصنيف المدينة الاسماعيلية خلال اجتماع مكتب لجنة التراث العالمي بباريس، والذي وافق على راي خبراء «الايكوموس» وهي لجنة خبراء دوليين مكلفة بتقييم المدن من هذا المستوى.

واعتبر الخبراء أن المدينة العتيقة لمكناس تجسد بشكل تام وإيجابي الإطار الحضري والهندسي لعاصمة المغرب خلال القرن السابع عشر، والذي يمزج بكيفية منسجمة بين عناصر الهندسة المعمارية الإسلامية والاوروبية.

كما أن اصالة هندستها المعمارية التي اثرتها إبداعات مختلف الدول التي تعاقبت على حكم المغرب، من مرابطين ومرينيين وخاصة العلويين، جعل من مدينة مكناس تراثا للإنسانية، وهو ما سيمكنها من الاستفادة من مساعدة المجموعة الدولية لترميم آثارها وحماية معالمها التاريخية التي تعود أغلبها إلى القرن السابع عشر.

وهكذا تلتحق مكناس بمدينة فاس التي تعد اول مدينة مغربية تصنف تراثا عالميا، إضافة إلى مدينة مراكش والقصبات الجنوبية للمغرب.

ابيض واسود
خالد القشطيني

المسميات بأسمائها

كثيرا ما تنم الاسماء الشائعة على اهتمامات اصحابها واعمالهم. مثلا تكثر اسماء جولدمان (رجل الذهب) وسلفرمان (رجل الفضة) وسلفيا (امرأة الفضة) وجولدا (الامرأة الذهبية) وهكذا.

وفي الدول الصناعية تكثر الاسماء التي تدل على العمل والحرفة، مثل سميث (حداد) وكاربنتر (نجار) وشوماخر (صانع الاحذية) وتيلر (خياط). والواقع ان مثل هذه الاسماء موجودة عندنا ولدينا عوائل كثيرة تحمل القابا مثل آل الصايغ، والخياط والحداد والنجار والنحاس، وهلمجرا. ولكن لدينا اسماء والقابا تدل على اكثر من ذلك. مثلا آل القاضي، وآل المفتي، وآل العالم والشاعر والكاتب والكتاب. بل وحتى فن الرسم له مكانته. فمن الأسر العراقية المعروفة آل راسم. ومن الاسماء المعروفة ايضا الخطاط والوراق والكتب جي. وهذه كلها اسماء والقاب لا يعرفها اكثر الاوروبيين كاسماء علم. ما الذي نستدله من ذلك؟

الشيء الوحيد الذي يمكنني ان استنتجه هو اننا ارسخ قدما تاريخيا من الغربيين في هذه الميادين، وربما اكثر اعتزازا ايضا بأصحاب هذه المهن، من شعر وعلم وقضاء وكتابة.

بالاضافة الى ذلك، يمكننا ان نلمس مدى تولهنا بالفنون التصويرية من تمسكنا واعتزازنا بالالوان. من اشهر العوائل في العراق بيت الاصفر. وبرزت في الجزائر اسرة الاخضر. وفي الخليج عندهم آل الاحمر. ومن اشهر رواد المسرح العربي جورج ابيض. وآل الاسود لقب معروف في معظم انحاء العالم العربي. ولا يمكننا ان ننسى زميلتنا الشاعرة سلمى الخضراء. الحقيقة اننا باستثناء البنفسجي والبرتقالي، قد غطينا بالقابنا كل الوان الطيف الشمسي. ولا ادري لماذا تركوا هذين اللونين الجميلين بدون استعمال. وهذه فرصة سانحة الآن لمن هو مقدم على تأسيس عائلة جديدة. يمكنه ان يسميها باعتزاز بآل البنفسجي، او آل البرتقالي، حسب ذوقه. وربما بالامكان ايضا تأسيس عائلة باسم آل الفستقي، فهو لون جميل واحبه كثيرا.

وهكذا نجد ان الاسماء والالقاب تعبر في الواقع عن توجهات المجموعة البشرية وحياتها. عندنا مثلا من الاسر العربية المعروفة آل النعساني. وهذا اسم يدل على عراقة النوم والنعاس في المنطقة. ومنذ ان توفي صاحب حي بن يقظان لم يعد لحد يسمع بهذا الاسم. وعندما كنت تلميذا في بغداد كنت آكل باستمرار في مطعم اسمه مطعم ابن تايه. وآل التايه اسرة عريقة وفاضلة في بغداد. وان دلت عراقتها على شيء فهو عراقة التيهان في بلداننا العربية وتمسكنا به الى حد تسمية اولادنا به. وكنت اعرف ايضا اسرة اسمها بيت خريبط، وقال لي احد ابنائها، الاستاذ حسن خريبط ان اسرته تمتد الى القرن الثالث عشر، مما يدلنا على المدى التاريخي للخربطة التي تعيشها هذه الامة. تسعة قرون كاملة من الخربطة على اقل تقدير.

والاكل بالاكل يذكر. بالاضافة الى مطعم ابن تايه كنت اشتري الآيس كريم في شارع الرشيد من دكان اولاد زبالة. ويعتبر ايس كريم زبالة من افضل أنواع الآيس كريم في الشرق الأوسط. وكثيرا ما حدثني صاحبه عن اجداده من آل زبالة الكرماء. ولو اتسع المجال لأوردنا الكثير من الاسماء التي تكشف عن احوال مجموعتنا البشرية وتاريخ تطورها.

الدمام تستضيف ندوة حول «التعليم عن بعد»

الدمام: «الشرق الأوسط»

استضافت الغرفة التجارية الصناعية بالدمام بالمنطقة الشرقية السعودية «ندوة التعليم عن بعد» التي نظمها معهد التنمية العربي بالتعاون مع جامعة «ساوث كوينزلاند» الاسترالية، وقال البروفسور روبرت هنتر نائب مدير جامعة كوينز لاند باستراليا أن التعليم عن بعد يعد نمطا جديدا يطبق في كثير من بلدان العالم حاليا حيث بلغت الجامعات المشاركة في هذا النمط اكثر من 200 جامعة في العالم غالبيتها في أوروبا وكندا والولايات المتحدة بجانب جامعات جنوب شرقي اسيا وفي مقدمتها اليابان. وقد تم تطبيق هذا النمط منذ حوالي ثلاثين عاما في لندن الا انه في الفترة الاخيرة بدأ العمل به في جامعات في مصر وليبيا والأردن والسودان بالاضافة إلى جامعة القدس المفتوحة.

وتوفر الجامعة العديد من مجالات الدراسة منها الدراسة بكلية الاداب والتجارة والعلوم والتربية وادارة الأعمال والهندسة والمساحة.

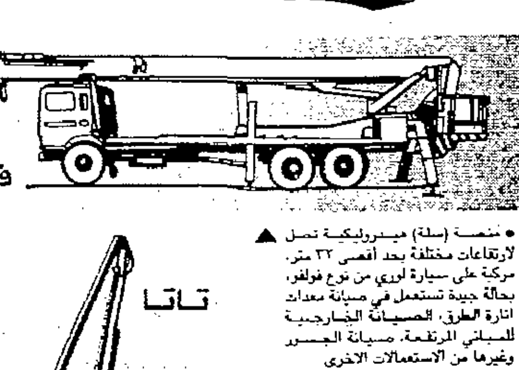
ويشترط في المتقدم للحصول على درجة البكالوريوس أو الليسانس في هذه الكليات أن يكون حاصلا على الثانوية العامة ويجيد اللغة الانجليزية اجادة تامة تحدثا وكتابة.

وفي حالة رغبة الطالب في الحصول على الماجيستير فيشترط حصوله على شهادة جامعية بالاضافة الى الشرطين السابقين.

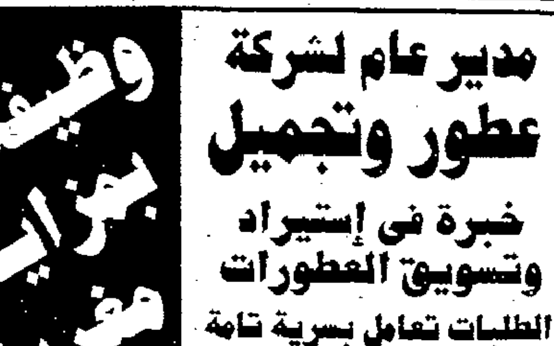
وقال الدكتور نبيل قريشي ان معهد التنمية العربي يقوم بتقديم كافة التسهيلات للطلبة الدارسين من حيث توزيع الكتب وتقديم المشورة وتنظيم مواعيد الاختبارات والفصول الدراسية والتنسيق مع اساتذة الجامعة في السعودية والجامعة الام في استراليا واجراءات التسجيل واختيار المحاضرين.

وقد تم تسجيل اكثر من 500 منتسب من خلال معهد التنمية العربي بالخبر بالمنطقة الشرقية الذي يرتبط بعلاقات قوية مع عدة جامعات عالمية وكان غالبية المسجلين من المتقدمين للحصول على درجة الماجيستير وتقدم87 دارسا للحصول على درجة الدكتوراه.

ويعتمد الدارس في دراسته على شرائط الفيديو والكومبيوتر حيث تتصف البرامج التعليمية بالجودة والامتياز لانها تخاطب شرائح تكون غالبيتها من العاملين او ربات البيوت الذين لديهم الرغبة في مواصلة التعليم.







هكذا من الأصل

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 29 صفر 1417هـ - 15/7/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6439

London - Monday - 15 July 1996 - Front Page No.2 Vol.19 No.6439

تكشف الأسلحة والأشياء المخبأة تحت الملابس

عين إضافية للأجهزة الأمنية ولسلطات المطارات والجمارك

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار الحملة لمكافحة الارهاب وتجارة المخدرات تم تصميم جهاز اشعة اميركي جديد يمكنه تعرية عملاء تهريب الاسلحة والمخدرات تماما لمعرفة ما يخبئون تحت ستراتهم دون الاضطرار الى خلعها.

وتدرس حاليا السلطات البريطانية الجهاز الجديد في مرحلة التجريب بصورة دقيقة للاستفادة القصوى منه في عمليات مكافحة تهريب الاسلحة والمخدرات.

واثبت الجهاز الجديد قدرة فائقة في الكشف عن بعض المواد المهربة التي لا تتمكن اجهزة الاشعة الحالية كشفها. اذ ان الجهاز الجديد يعطي صورة واضحة عن جسم الشخص الذي يعرض عليه.

والجهاز يعري جسم الشخص تعرية تامة. ولكن نوعية الصورة التي يعطيها ليست على شاكلة صور التعرية في المجلات الفاضحة. وليس هناك ادنى شك في ان صورة الجهاز يستطيع المرء بواسطتها معرفة الصورة ان كانت لرجل ام امرأة.

حسبما ذكر هامر بوينتون المستشار في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي الذي اوكلت له مهمة تقييم هذا الجهاز الاميركي الجديد.

وقال بوينتون ان الجهاز الجديد يسهل عملية التركيز على معرفة تفاصيل الاشخاص الذين تحوم حولهم الشبهات وذلك باللمس على زر في الجهاز نفسه.

ويخضع الجهاز الجديد حاليا لدراسة من قبل سلطات الجمارك البريطانية والمطارات والسجون ومجلس العموم البريطاني (البرلمان) الذي يعتبر بمثابة تقدم تكنولوجي كبير في مجال الرقابة الامنية. ومن السهل للجهاز ان يحدد الاشياء الصلبة المخفية كالمسدسات والسكاكين وحتى اكياس الكوكايين المخبأة تحت الاحزمة وغير ذلك.

وبدأت بعض السجون الاميركية في استخدام هذا الجهاز الجديد وكذلك من المتوقع ان تستخدمه المطارات خلال السنوات القليلة المقبلة، حسبما ذكرت اللجنة العلمية في الادارة الفيدرالية الاميركية للطيران.

ويواجه الجهاز مشكلة اقتحام الحريات الخاصة للاشخاص الذين يصورهم، خاصة بعد فضيحة بيع فيلم فيديو في بريطانيا تم تصويره عن طريق كاميرات المراقبة التلفزيونية حيث عرض في الاسواق كفيلم ترفيهي اثار ضجة فتم سحبه من الاسواق. مثل هذه الاعتبارات ينظر اليها ولكنها لن تحول دون تعميم الجهاز كرادع أمني مهم يعمل على مكافحة جرائم التهريب بكل صورها.

طفلات ماليزيا.. والورود

طفلات ماليزيات يرتدين ازياء مزدانة بالورود اثناء استعدادهن للمشاركة في عرض لمهرجان الورود في كوالالمبور امس. وهذا العرض السنوي يجذب آلاف للشاهدين للماليزيين والاجانب (رويتر)

ديانا تدعو المصورين الصحافيين إلى تفهم ظروفها الحزينة

لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت الأميرة ديانا من المصورين الصحافيين ابداء «بعض التفهم للحظة حزينة من حياتها». وبعد ان لاحقتها كاميرات المصورين الصحافيين عقب اعلان الوصول الى اتفاق حول طلاقها من الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني، ابدت ديانا امتعاضها من هذه الملاحقة وعدم مراعاة مشاعرها في هذا الظرف الحزين الخاص.

وأسفرت ملاحقة المصورين عن نشر صورها في صحف يوم امس واول من امس وهي تبدو في حالة من الحزن الشديد.

وقال بيان صدر من مكتب الأميرة ديانا «ان ملاحقة سبع دراجات نارية صحافية وموكبي سيارات لصحافيين لأميرة ويلز بشكل مستمر هذا الصباح (اول من امس) هو السبب في تلك الصور الحزينة التي تنشر الآن».

وأضاف البيان ان الأميرة ديانا «طلبت ابداء بعض التفهم لموقف ولديها وأسرتها في وقت حزين بالنسبة لهم جميعا».

ومن جهة اخرى طلبت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا من مستشاريها ان يجدوا لأميرة ويلز دورا مناسبا لها في المستقبل.

من ناحية ثانية اشارت الصحف البريطانية الى ان شروط الطلاق تعتبر هزيمة للأميرة ديانا التي كانت مصممة على القيام بدور عام.

وذكرت بعض وسائل الاعلام البريطانية ان الأميرة ديانا تعتزم قضاء عطلة مشتركة مع دوقة يورك التي اعلن طلاقها من الأمير اندرو اخيرا.

وزارة الثقافة المصرية تسلمت مبنى مجلس قيادة الثورة لتحويله إلى متحف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسلمت وزارة الثقافة المصرية امس مبنى مجلس قيادة ثورة 23 يوليو (تموز) المصرية لتحويله الى متحف. ويضم المبنى مكتب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حتى حل مجلس قيادة الثورة عام 1957 وتم بعد ذلك تحويله الى مقر لسكرتارية الرئيس الراحل انور السادات ثم مقر للحرس الجمهوري الى ان اصدر الرئيس المصري حسني مبارك تعليماته وتوجيهاته بتسليم المبنى الى وزارة الثقافة لتحويله الى متحف لزعماء مصر وتاريخ مصر الحديث.

وقال فاروق حسني وزير الثقافة المصري ان فترة اعداد المبنى تتطلب مجهودا كبيرا لان المبنى في حالة تحتاج الى تطور معماري يتواءم مع طبيعة المبنى كتراث معماري له طابع خاص.

وقال انه لن يكتفي بتحويل المبنى الى متحف تاريخي فقط ولكن الى مركز ثقافي على مستوى عالمي، وأشار الى انه من المنتظر ان يضم المتحف تاريخ زعماء مصر منذ الرئيس محمد نجيب حتى الرئيس حسني مبارك.

مقر قيادة الثورة تم بناؤه عام 1951 في عهد الملك فاروق ليكون استراحة للملك في هذا المكان، ولكن الثورة قامت عام 1952 قبل ان يتم الانتهاء من بنائه ووقع اختيار مجلس قيادة الثورة على المكان ليكون مقرا لهم. ويضم المبنى أيضا قاعة المحكمة التي كانت تجرى فيها المحاكمات العسكرية لاعداء الثورة، وشهدت هذه القاعة التي تقع بالدور الثاني بالمبنى عدة محاكمات اشهرها محكمة تمرد سلاح الفرسان عام 1954 ومحاكمة الاقطاعيين ثم محاكمة الاخوان المسلمين.

رئيس زيمبابوي يتزوج سكرتيرته وأم ولديه

هراري - أ. ف. ب: سيتزوج رئيس زيمبابوي روبرت موجابي في الشهر المقبل سكرتيرة سابقة له سبق ان رزق منها ولدين، حسبما افادت صحيفة «صنداي ميل» الزيمبابوية في عددها الصادر امس.

وأوضح الصحيفة ان الكنيسة الكاثوليكية تستعد للاحتفال في منتصف اغسطس (آب) المقبل بزواج رئيس الدولة (72 عاما) بغريس ماروفو (35 عاما). وكان ثلاثة من العاملين في صحيفة «فاينتشال جازيت» امضوا يومين في السجن العام الماضي بعدما نشرت الصحيفة خبرا حول حصول هذا الزواج في مكان سري.

وشدد موجابي يومها على انه لم يتزوج ماروفو مع اقراره بانه رزق منها بولدين.

ويبدو ان العلاقة بين الاثنين بدات قبل وفاة زوجة موجابي سالي عام 1992. وهذه الأخيرة من غانا لكنها تعتبر في زيمبابوي «بطلة قومية» لدورها في الكفاح من اجل استقلال البلاد قبل 16 عاما.

واشتهر موجابي بانتقاداته اللاذعة للشاذين جنسياً الذين وصفهم بانهم «اسوأ من الخنازير» الامر الذي دفع سبعين نائبا اميركيا الى توجيه رسالة احتجاج اليه بينهم النائب بارني فرانك الذي لا يخفي شذوذه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

للشعراء فقط!

كنت اظن ان الكتاب اطول عمرا من الشعراء.. لهذا اخترت الكتابة وهربت من الشعر.. ولكن مجلة التحليل النفسي البريطانية قلبت كياني وبرجلت مشاعري.. فقد اكدت دراسة اعدها عالم النفس «فيليك بوست» ونشرتها المجلة ان الشعراء اطول عمرا من الكتاب فهل يمكن ان «ارجع في كلامي» واعود الى الشعر املا في بضع سنوات اضافية؟ وهل «محيي الدين اللاذقاني» كان يعرف هذه الحقيقة قبل دراسة «بوست» فقفز من قارب الكتاب الى قارب الشعراء ناجيا بنفسه من مصير الكتاب مقصوفي الاعمار او مقصوفي الرقبة؟

طيب.. وما راي العالم «بوست» في حالة الدكتور «غازي القصيبي» فهو كاتب وروائي وشاعر.. فهل نحسبه مع الشعراء ام على الكتاب!! أم نأخذ متوسط العمرين ام نجمع العمرين ونقسمهما على اثنين؟

ونمضي مع نتائج دراسة «فيليك بوست» فبعض نتائج هذه الدراسة التي اجراها على 100 كاتب بريطاني وامريكي يتضح منها ان الكتاب يتعرضون لاهتزازات عقلية وعاطفية اكثر من سواهم وخلص الى ان الاختلال العقلي والاكتئاب يصيبان 80 في المائة من الشعراء مقابل 80.5 في المائة من الروائيين و87.5 في المائة من الكتاب المسرحيين.

وما زالت الدراسة تنحاز الى جانب الشعراء فقد اكدت ان 31 في المائة فقط من الشعراء يتعاطون الكحول مقابل 54 في المائة من الكتاب المسرحيين.. ولم تقل لنا الدراسة ماذا يشرب الشعراء اذا لم يكونوا من معاقري الزجاجات والكؤوس.. ولماذا قال «ابو نواس»: دع عنك لومي؟!

ثم نأتي الى الانحياز الاكبر بقول صاحب الدراسة ان الشعراء اطول عمرا من الكتاب وان حالات الطلاق في حياتهم اقل وان كان مزاجهم أكثر تقلبا.

اذن فقد فاز الشعراء في سباق الاعمار والزواج وعرفنا الآن سر تهافت بنات حواء على أحفاد «امرئ القيس» ورفضهن البات النظر ولو بعين الشفقة الى احفاد «الجاحظ».

وقد اثبتت الدراسة ايضا قول من قالت:

انتم الناس ايها الشعراء..
اما نحن الكتاب فعلينا العوض.

صباح الخير

سمير عطا الله

في الطريق إلى الصيف ... وكانوا هناك وهنالك! (2)

حين تقول، في نيس، «الحي العربي» او «حي العرب» فالمقصود ليس عرب اليوم. انهم ايضا عرب الأمس. وقد وصلوا كذلك الى مدينة كبرى اخرى من مدن فرنسا هي «غرينوبل» واقاموا في واديها الخصب، ولا ادري كيف تحملت قلوبهم ان يتركوا تلك السهول الظليلة المليئة بشجر الجوز تفوح من خضرته رائحة السقي وعبق الاختباء من الريح. ضعنا مرة في اودية غرينوبل ونحن في الطريق من جنيف عبر جبال «الجورا» وتاهت بنا الطرق الصغيرة بين اشجار الجوز وهمس متفرعات «الرون»، الذي يتخذ هنا اسما آخر هو «الازور»، وكم تمنيت لو طال الضياع في هذه الفسحة المنبسطة من الري والثمر والفيء، قبل ان ندخل مرة اخرى تسطيح الاسمنت وسطوحه وضجيج كل ما دب وما هب. قال لي شاعر عربي كبير قبل سنوات: «اطلب الى «الشرق الأوسط» ان تنقلك الى الاندلس، ان الاندلس يكتب عنك زاويتك كل يوم»! وليس ثمة اندلس آخر في جنوب فرنسا، او في الطريق الى سويسرا. لكن المؤرخ الفرنسي «رينو» يقول انه خلافا للنورمانديين والمجر الذين لم يتركوا خلفهم سوى الغبار، فان العرب تركوا آثرا حضاريا لأنهم كانوا قوما ذوي حضارة. واختلف الفرنسيون وعلماؤهم حول عدد من القلاع التي تطل اليوم باضوائها الجميلة على خلجان المتوسط، فمنهم من قال بناها الافرنج المدافعون، ومنهم من قال بناها العرب المهاجمون. لكن اكثرها عربي في اي حال. وهي الآن مجتذبات سياحية تقام في ساحاتها وبين مدرجاتها سمفونيات «الصوت والضوء». ذلك ان جنوب فرنسا يتحول في الصيف الى مهرجان فني لا مثيل له في انحاء العالم. واكبر هذه المهرجانات واشهرها المهرجان المسرحي في «أفينيون»، وهي فكرة اطلقها قبل 50 عاما تماما السينمائي جان فيلار. وللمناسبة فالرجل من سبتة وبالتالي من اصول عربية هو ايضا. جعل الفرنسيون من المسرح ومن الشعر وسيلتهم الكبرى لترسيخ التاريخ في اذهان الناس. وكذلك فعل الاسبان. وكذلك فعل من قبل اليونان. اذ حين تقرأ دراميه «الفرس»، لاحدى اشهر الدراميات الكلاسيكية اليونانية، وقد وضعت قبل 2500 عام، يخيل اليك انها حقا عن الفرس، عن سرخس ملك الفرس وعن امه اتوسا وعن شبح والده داريوس. لكن مع تحرك الابطال تكتشف ان الهم الحقيقي للكاتب، او الهدف الحقيقي، هو تمجيد اليونانيين! ان سرخس لا يهزم على ايدي الرجال اليونانيين فقط بل تهزمه ايضا امرأة.. في حلم تراءى لأمه في احدى ليالي القلق. في القرن الثامن عشر فعل شارل دو مونتسكيو العكس تماما. لقد استعان بالغطاء الفارسي في «رسائل فارسية» لكي ينتقد المجتمع الباريسي في القرن الثامن عشر. على ان الاسلوب الاول بقي هو القاعدة. فالرجل الذي يهزم العرب في ملاحم الاسبان لا يحمل اسما اسبانيا على الاطلاق، بل هو على العكس يحمل واحدا من انبل الاسماء العربية: «السيد»، او ElciD. وقد وضع اسباني لا يزال مجهولا الى الآن ملحمة شعرية متقطعة ومبسطة من 3735 بيتا يصف فيها انتصارات «السيد» في القرن الحادي عشر، لكن الشاعر الفرنسي «كورنيه» عاد فجعل منها اشهر ملاحم الشعر الفرنسي، ثم بلغنا عصر السينما، وهوليوود فجعلت من «السيد» ملحمة سينمائية توجه الناس لحضورها بالطوابير. وكانت بطلة الفيلم الممثلة صوفيا لورين التي تعرف اليها عرب كثيرون فيما بعد. وكانوا يدعونها الى العشاء.

منذ السبعينات، اي منذ مررت في صقلية وشاهدت ان في كل زاوية اثرا عربيا، وانا اقترح على من اعتقد ان الامر يعنيه ان تقام محاولة ما، اي محاولة، لحفظ الاثر العربي في اوروبا او جعل الحضارة العربية المتروكة هنا احدى الوسائل او القواعد في العلاقة مع اوروبا. وكان الجواب واحدا دائما: «فكر في امور اكثر جدوى». وقد قرأت مرة قبل سنوات ان ليبيا خصصت كرسيا للحضارة العربية في جامعة صقلية، فقلت في نفسي: لقد حدث ذلك اخيرا! وفي العام التالي ارسلت ليبيا الى شواطئ ايطاليا سفينة محملة بالركاب «للانتقام» من الاستعمار الايطالي! ثم اشترت نصف شركة «فيات» من السنيور انيللي!

ضبط كمية من الهيروين بالأردن قيمتها نصف مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت اجهزة مكافحة المخدرات الأردنية من ضبط اكبر كمية من الهيروين في الأردن منذ ست سنوات.

وقال العميد نزيه الشريدة مدير مكافحة المخدرات في الأردن ان معلومات وردت الى الادارة حول قيام شخصين احدهما اردني بمحاولة تهريب الهيروين من احدى دول الانتاج في الشمال (لبنان) الى دولة عربية مجاورة حيث تم تحليل هذه المعلومات ومتابعة انشطة المشتبه بهما لمدة اسبوعين قبل ضبطهما بالجرم المشهود.

وتبلغ كمية المخدرات من مادة الهيروين التي ضبطت خمسة كيلوجرامات قدرت قيمتها بنصف مليون دولار.

وعزا العقيد الشريدة ازدياد حجم الضبطيات من المواد المخدرة خلال السنوات الأخيرة الى كثافة انشطة المهربين في استخدام الاراضي الأردنية كممر لعملياتهم ومحاولاتهم فتح اسواق جديدة للمواد المخدرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتحمت الشرطة البريطانية منزل الممثل آرت مالك في احدى ضواحي لندن للقبض على زوجته بتهمة الاتجار في المخدرات، وذلك بعد اجراء تحريات مكثفة حول هذا الصدد.

وفي اثناء عملية القبض على الممثلة جينا ربي وتفتيش المنزل، عُثر على كمية من المخدرات بانواع مختلفة اضافة الى وجود بعض الأموال في منزل اسرة مالك في منطقة سري بجنوب لندن.

وعثرت فرقة مكافحة الجريمة في شرطة جنوب غرب لندن على مجموعة من الحبوب المخدرة.

وقال الجيران ان الشرطة وصلت في الصباح الباكر من يوم الاربعاء الماضي لتفتيش منزل الزوجين الذي يقع في طريق هادئ بكينجستون - ابون - تيمز.

وحققت الشرطة مع جينا مالك (40 عاماً) في مركز شرطة كينجستون وتم الافراج عنها بكفالة حتى 18 سبتمبر (ايلول) المقبل الى حين معرفة نتائج التحاليل المعملية لانواع المخدرات التي عثر عليها في منزلها.

وبدا مالك مذهولا عندما سئل عن الاتهامات التي وجهتها الشرطة ضد زوجته، وقال «انني في حاجة الى بعض الوقت للتفكير، لانني عدت لتوي من تصوير فيلم جديد في تورنتو. لذلك احتاج لان اجمع تفكيري».

ويذكر ان مالك باكستاني الأصل التقى بزوجته في عام 1974 في معهد للموسيقى والمسرح، ثم تزوجا بعد 6 سنوات من ذلك اللقاء.

حكمة اليوم

جلس الشاعران الزهاوي والرصافي يتكلمان تردداً فبدأ مهاجمة محمرة، وبعد قليل قال الزهاوي للمجاوزة ناحية الرصافي: قال: عرف الخير اهله فتقدم. فرد الرصافي: كثر الشك تقدم.
